

المجموعة الكاملة لمؤلفات الشيخ خالد المصطفى

في

السيرة النبوية

الناشر
قناة ساهور القمر الهاشمي

١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م

الجزء الأول

المجموعة الكاملة

لمؤلفات الشيخ خالد المصطفي

في

السيرة النبوية

الناشر

قناة ساهور القمر الهاشمي

١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

الجزء الأول

إهداء

إلى روح أبينا
الشيخ خالد المصطفي
في عليائه

أبناءؤك ومحباك
بمشروع التعريف وتعظيم النبي
ﷺ

فهرس عناوين الكتب

٢٠	تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم
٦٨	محبة النبي صلى الله عليه وسلم
٩٨	وصف النبي صلى الله عليه وسلم
١٢٦	الشمال
١٦٧	الخواص والكرائم النبوية
٢١٤	شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم
٢٣٢	أسماء النبي صلى الله عليه وسلم
٢٦٣	مقتطفات من السيرة العطرة
٢٧٧	المعجزات النبوية
٣٢٥	فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
٣٤٢	بنو هاشم
٣٩١	السيدة فاطمة الزهراء
٤١٢	خديجة بنت خويلد
٤٣٢	إبراهيم بن محمد صلى الله عليه وسلم
٤٤٧	الإمام علي الكرار

فهرس محتويات الكتب

٢٠	تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم
٢١	المقدمة
٢٤	على بن أبي طالب يشرب الماء الذي غسل به النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته
٢٤	يشرب دم النبي صلى الله عليه وسلم في الحمامة
٢٤	شفاء المرضى بشرب غسل جبة النبي صلى الله عليه وسلم
٢٥	يأتون للنبي صلى الله عليه وسلم بماء يغمس لهم فيه يده الشريفة
٢٥	يشربون وضوء النبي صلى الله عليه وسلم
٢٥	التبرك بقدرح شرب فيه النبي صلى الله عليه وسلم
٢٥	يقطعون صيامهم لشرب فضلة النبي صلى الله عليه وسلم
٢٦	يتضلعون من الماء المتفجر من اصابع النبي صلى الله عليه وسلم
٢٦	عمر بن عبد العزيز يستوهب قدح النبي صلى الله عليه وسلم
٢٦	شراب في قدح النبي صلى الله عليه وسلم وصلاة في مصلاه
٢٧	النبي صلى الله عليه وسلم يغسل وجهه ويديه ويأمرهم بالشرب
٢٧	يشرب وضوء النبي صلى الله عليه وسلم للشفاء
٢٧	يرفضون الايثار بنصيبهم في فم النبي صلى الله عليه وسلم
٢٧	تشرب بول النبي صلى الله عليه وسلم
٢٨	تعليق ابن حجر على من شربت بول النبي صلى الله عليه وسلم
٢٨	ابن مسعود يتضلع من ماء النبي صلى الله عليه وسلم
٢٩	تقطع فم القرية التي شرب بها النبي صلى الله عليه وسلم للبركة
٢٩	مص دم النبي صلى الله عليه وسلم وابتلعه فرزقه الله الشهادة
٢٩	مج النبي صلى الله عليه وسلم في الإناء رجاء البركة
٢٩	علاج المرضى والشراب للبركة بأثر فم النبي صلى الله عليه وسلم
٣٠	يدلكون وجوههم بنخامة النبي صلى الله عليه وسلم
٣٠	تخلط طيبها بعرق النبي صلى الله عليه وسلم
٣٠	الصبيان يطيبون بعرق النبي صلى الله عليه وسلم تبركاً
٣١	تطيب الطيب بعرق النبي صلى الله عليه وسلم
٣١	أنس بن مالك يتحنط عند وفاته بعرق وشعر النبي صلى الله عليه وسلم
٣١	يقتلون على وضوء النبي صلى الله عليه وسلم
٣١	يأخذون بيد النبي صلى الله عليه وسلم
٣٢	يتنافسون في التمسح بوضوء النبي صلى الله عليه وسلم
٣٢	مسحة النبي صلى الله عليه وسلم غرة على وجهه
٣٢	يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يمسح له وجهه بيده

عشرات السنين وتشعر ببرد كف النبي صلى الله عليه وسلم.....	٣٣
مات أبي ولم يشب فيه موضع يد النبي صلى الله عليه وسلم.....	٣٣
عام الفتق من بركات قبر النبي صلى الله عليه وسلم.....	٣٣
ينتظرون الحلاق ليفوزوا بشعر النبي صلى الله عليه وسلم.....	٣٣
يقبلون يد النبي صلى الله عليه وسلم ورجله.....	٣٤
يهدون شعر النبي صلى الله عليه وسلم.....	٣٤
بركة بصاق النبي صلى الله عليه وسلم في العجين وبرمة اللحم.....	٣٤
يتبركون بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم في بيوتهم.....	٣٥
يتبركون بالتكفين في ملابس النبي صلى الله عليه وسلم.....	٣٥
بركات النبي صلى الله عليه وسلم في السمن.....	٣٦
بركات النبي صلى الله عليه وسلم في الشعير.....	٣٦
في عام الرمادة عمر يستسقى بعم النبي صلى الله عليه وسلم.....	٣٦
بركة بسط أبو هريرة ثوبه للنبي صلى الله عليه وسلم.....	٣٦
بركة ضمة النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس الى صدره.....	٣٧
بركة النبي صلى الله عليه وسلم تختفي وتظهر في صحابي أذنب ثم تاب.....	٣٧
بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم لو اشترى ترابا لريح فيه.....	٣٧
عمر يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم اطعام الجيش من البركات.....	٣٧
تأكل من سمن النبي صلى الله عليه وسلم قرابة الثلاثين عاما.....	٣٨
جمل يستحجر بالنبي صلى الله عليه وسلم من الذبح.....	٣٨
من تسمى باسم النبي صلى الله عليه وسلم غدت عليه البركة.....	٣٩
بركات النبي صلى الله عليه وسلم تحاصر مسيلمة الكذاب.....	٣٩
أبو أيوب يتبرك بأكل فضلة النبي صلى الله عليه وسلم.....	٤٠
الصحابة يطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم السجود له.....	٤٠
عمر يرك على ركبتيه للنبي صلى الله عليه وسلم.....	٤١
الجمال يسجد للنبي صلى الله عليه وسلم.....	٤١
علاج العين بالنظر لشعر النبي صلى الله عليه وسلم.....	٤٢
النبي صلى الله عليه وسلم يصب وضوءه على المغمى عليه فيشفى.....	٤٢
أول من تسمى باسم النبي صلى الله عليه وسلم.....	٤٢
يقبلون جهة النبي صلى الله عليه وسلم.....	٤٢
أبو بكر يقبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته.....	٤٣
يتحايل ليقبل بطن النبي صلى الله عليه وسلم.....	٤٣
أبن عمر يقبل يد النبي صلى الله عليه وسلم.....	٤٣
حفظ آثار النبي صلى الله عليه وسلم حتى النعال.....	٤٣
عائشة تحتفظ بكسوة النبي صلى الله عليه وسلم.....	٤٣

- ٤٤ تكفين الموتى في ملابس النبي صلى الله عليه وسلم
- ٤٤ يدفن عصا النبي صلى الله عليه وسلم معه
- ٤٤ ابن أنيس يبعث يوم القيامة بعصا النبي صلى الله عليه وسلم
- ٤٥ الخليفة مروان يأخذ فرش النبي صلى الله عليه وسلم وازاره
- ٤٥ لا يملؤون أعينهم من النبي صلى الله عليه وسلم لإجلاله
- ٤٦ المعظم الأول يظل النبي صلى الله عليه وسلم من الشمس
- ٤٦ يرتعدون هيبه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
- ٤٧ النبي صلى الله عليه وسلم يصعد الصخرة على ظهر طلحة
- ٤٧ ييغضه لغمه للنبي صلى الله عليه وسلم
- ٤٧ عمر يزيد مهر زوجته إكراماً للنبي صلى الله عليه وسلم
- ٤٧ ينذرون أبناءهم خدماً للنبي صلى الله عليه وسلم
- ٤٧ يحبون النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من أنفسهم
- ٤٨ يشهدون للنبي صلى الله عليه وسلم بظهر الغيب
- ٤٨ يفاخرون بفداء النبي صلى الله عليه وسلم لهم فداك أبي وأمي
- ٤٨ جبل أحد يحب النبي صلى الله عليه وسلم
- ٤٩ الجذع يبكي لفراق النبي صلى الله عليه وسلم
- ٤٩ يحب الاستكثار من سلام النبي صلى الله عليه وسلم عليه
- ٤٩ النبي صلى الله عليه وسلم من أحب الناس إلي
- ٥٠ أول ما دخل بطن بن الزبير ريق النبي صلى الله عليه وسلم
- ٥٠ يتحسر على ترك طعام النبي صلى الله عليه وسلم
- ٥٠ آخر من جمع الله ريقه مع النبي صلى الله عليه وسلم
- ٥٠ وجه النبي صلى الله عليه وسلم كالقمر
- ٥٠ وجه النبي صلى الله عليه وسلم إذ استنار كأنه قمر
- ٥١ عرق النبي صلى الله عليه وسلم لؤلؤ ويده ألين من الحرير
- ٥١ النبي صلى الله عليه وسلم أجمل من القمر
- ٥١ وللطريق طيب إذا مر به النبي صلى الله عليه وسلم
- ٥١ رائحة عطرة للحصير الذي جلس عليه النبي صلى الله عليه وسلم
- ٥٢ وصف أم معبد الجمال النبي صلى الله عليه وسلم
- ٥٢ كأن النور يخرج من فم النبي صلى الله عليه وسلم
- ٥٣ يقبل اليد التي صافحت النبي صلى الله عليه وسلم
- ٥٣ حكايات لخدام النبي صلى الله عليه وسلم
- ٥٥ يلبس النبي صلى الله عليه وسلم نعليه ويسترد إذا اغتسل
- ٥٦ الخليفة يعظم خدام النبي صلى الله عليه وسلم
- ٥٦ في وقت الصلاة هممة يسمعونها من قبر النبي صلى الله عليه وسلم

٥٧	يستسقى بقر النبي صلى الله عليه وسلم
٥٧	آخر الناس عهداً بالنبي صلى الله عليه وسلم
٥٧	سبعون ألف ملك يزورون قبر النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم
٥٧	أعرابي يستغيث بقبر النبي صلى الله عليه وسلم
٥٨	تيسير المهمات بقبر النبي صلى الله عليه وسلم
٥٨	الخليفة يرسل سلامه من دمشق الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم
٥٨	ابن عمر في السفر والقدوم يبدأ بقبر النبي صلى الله عليه وسلم
٥٨	زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم من أعظم القربات
٥٩	يردون السلام من داخل حجرة قبر النبي صلى الله عليه وسلم
٥٩	يلوذون عند الخوف بقبر النبي صلى الله عليه وسلم
٦٠	بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم شهد له البعير
٦١	تقلي رأس النبي صلى الله عليه وسلم
٦١	يروح النبي صلى الله عليه وسلم بيده
٦٢	عروس تطيب بعرق النبي صلى الله عليه وسلم
٦٢	يقبل من مس يد النبي صلى الله عليه وسلم
٦٢	ينظف لحية النبي صلى الله عليه وسلم
٦٢	يشربون من غسيل شعر النبي صلى الله عليه وسلم
٦٣	خالد يستنصر بشعر النبي صلى الله عليه وسلم
٦٣	يهود يقبلون النبي صلى الله عليه وسلم
٦٣	تستاك بسواك النبي صلى الله عليه وسلم تبركا
٦٣	بلال يتمرغ في قبر النبي صلى الله عليه وسلم
٦٤	عائشة تضجع على قبر النبي صلى الله عليه وسلم
٦٤	النبي صلى الله عليه وسلم أحب الناس إليه
٦٤	جعفر يعظم النبي صلى الله عليه وسلم
٦٤	يقوم على حوائج النبي صلى الله عليه وسلم
٦٥	يعفو عنه إعظاما للنبي صلى الله عليه وسلم
٦٥	الجمال يعظم النبي صلى الله عليه وسلم
٦٥	يحب القرع لأن النبي صلى الله عليه وسلم يحبه
٦٥	مجموعة أحاديث في هبة النبي صلى الله عليه وسلم
٦٦	كلمة المختتم
٦٦	التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم للسيوطي في الجامع الصغير
٦٦	الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم للأعمى ليبرر وقد كان
٦٨	محبة النبي صلى الله عليه وسلم
٦٩	محبة النبي صلى الله عليه وسلم لربه

٦٩	 حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الإيمان.
٦٩	 حلاوة الإيمان.
٦٩	 أساس الاسلام.
٧٠	 أحباب النبي صلى الله عليه وسلم.
٧٠	 السكن مع النبي صلى الله عليه وسلم.
٧٠	 حبيب إلي من دنياكم ثلاث.
٧١	 أولى الناس بي أكثرهم صلاة علي.
٧١	 أدبوا أطفالكم على محبة النبي صلى الله عليه وسلم.
٧١	 المرء مع من أحب.
٧٢	 نحب رسول الله.
٧٢	 عمر يبين لنا أهمية محبة النبي صلى الله عليه وسلم.
٧٢	 حب العترة.
٧٢	 من أحب العرب فقد أحبني.
٧٣	 محبة آل البيت.
٧٣	 حب علي بن ابي طالب.
٧٤	 محبة علي محبة للنبي صلى الله عليه وسلم.
٧٤	 محبة الامام الحسين.
٧٥	 للثبات على الصراط.
٧٥	 أحاديث في المحبة.
٧٦	 النبي صلى الله عليه وسلم يحب الاتقياء.
٧٦	 علي وفاطمة أحب الناس للنبي صلى الله عليه وسلم.
٧٦	 أحب الناس للنبي صلى الله عليه وسلم.
٧٦	 محبة النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ.
٧٧	 محبة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر الصديق.
٧٧	 أبوبكر أحب الناس إلى النبي صلى الله عليه وسلم.
٧٨	 محبة النبي صلى الله عليه وسلم لخديجة.
٧٨	 أمامة بنت العاص.
٧٨	 تنافس في المحبة.
٧٩	 محبة النبي صلى الله عليه وسلم لزيد.
٧٩	 شوق الحبيب إلى الحبيب.
٨٠	 أول حب وقع في الإسلام.
٨١	 حب الانصار.
٨٢	 حب الأشج.
٨٢	 النبي صلى الله عليه وسلم يؤخر الافاضة لأسامة.

٨٢	محبة هند للنبي صلى الله عليه وسلم
٨٢	الجن يحبون الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم
٨٣	نحب رسول الله
٨٤	اعرابية تحب النبي صلى الله عليه وسلم
٨٤	أبو بكر يحب الوفاة يوم الاثنين لعلاقتها بالنبي صلى الله عليه وسلم
٨٤	محبة النبي صلى الله عليه وسلم لمكة
٨٤	يحب وادي العقيق
٨٥	يحب ملازمة النبي صلى الله عليه وسلم
٨٥	يحب اسلام العباس لمحبة النبي صلى الله عليه وسلم لذلك
٨٦	أحب الدعاء
٨٦	شعر في أبي بكر الصديق
٨٦	خاتم أسامة
٨٦	قصيدة حسان في جعفر
٨٧	ابن عباس يعزي عائشة
٨٧	عبد الله بن رواحة مع اليهود
٨٧	علامة حب النبي صلى الله عليه وسلم
٨٨	محبة النبي صلى الله عليه وسلم
٨٨	الحب الاختياري للنبي صلى الله عليه وسلم
٨٩	مراتب المحبة عند العرب
٩٠	المحبة حلاوة الإيمان
٩٠	أيهما أرفع المحبة أم الخلعة
٩١	أشياء يحبها النبي صلى الله عليه وسلم
٩٣	رائد السنة الزائدة
٩٣	رأي سهل في المحبة
٩٣	سأل الله العمي بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
٩٤	ماتت أمام قبر النبي صلى الله عليه وسلم
٩٤	دلائل المحبة
٩٤	رأي الصابوني في محبة النبي صلى الله عليه وسلم
٩٤	رأي عظيم للإمام القرطبي
٩٥	أدعواهم لأبائهم
٩٥	النبي صلى الله عليه وسلم يؤخر الإفاضة لأسامة
٩٥	عمر يفضل أسامة على ابنه عبد الله
٩٥	رأي المناوي في المحبة
٩٦	رأي بن حجر في المحبة

٩٦	 الصحابة الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبهم حبا شديدا
٩٦	 يا حيذا محمد من جار
٩٧	 محبة جبل أحد للنبي صلى الله عليه وسلم
٩٧	 أحاديث محبة أبي طالب للنبي صلى الله عليه وسلم
٩٨	 وصف النبي صلى الله عليه وسلم
٩٩	 المقدمة
٩٩	 أولا: الوصف الكامل للنبي صلى الله عليه وسلم
٩٩	 الوصف العام
١٠٠	 الوصف التفصيلي
١٠٣	 ثانيا: الزي النبوي
١٠٦	 ثالثا: النظافة النبوية
١٠٩	 رابعا: من وصف الآداب النبوية
١٠٩	 من الأدب النبوي: في الأكل والشرب والنوم
١١١	 من الأدب النبوي: في النظر والكلام والمشى والجلوس
١١٢	 من الأدب النبوي: في الأدب والمجالسة
١١٤	 من الأدب النبوي: مع الصحابة وآل البيت
١١٥	 من الأدب النبوي: في والتواضع والحياء والشجاعة
١١٧	 من الأدب النبوي: الحزن والفكاهة
١١٩	 من الأدب النبوي: في المرض والاستشفاء والجماع
١١٩	 هيئة نزول الوحي
١٢٠	 خامسا: وصف أبي هالة للنبي صلى الله عليه وسلم
١٢١	 سادسا: من أوصاف الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم
١٢٢	 كلمة المختتم
١٢٣	 المراجع
١٢٦	 الشمائل
١٢٧	 المقدمة
١٢٧	 الأحاديث
١٦٧	 الخواص والكرائم النبوية
١٦٨	 مقدمة
١٦٨	 خاصية سيادته وشفاعته يوم القيامة
١٦٩	 خاصية مقام قاب قوسين أو أدنى
١٧١	 أعظم الخصائص الحمديّة الإقتران في الذكر بالله تعالى
١٧٢	 خاصية خلق الكون من أجله
١٧٢	 خاصية كتابة اسم النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة

١٧٣		خاصية كتابة اسم النبي صلى الله عليه وسلم على العرش
١٧٣		خاصية مجاوزة مقام سدره المنتهى
١٧٣		خاصية العطاء تحت سدره المنتهى
١٧٤		لم يجاوزها إلا النبي صلى الله عليه وسلم
١٧٤		تعليق الإمام ابن حجر العسقلاني في شرح حديث البخاري
١٧٤		١٧ خصلة نبوية ولمن تأمل يجد أكثر
١٨٠		خاصية إسلام قرين النبي صلى الله عليه وسلم من الجن:
١٨٠		خاصية يوم الجمعة للنبي صلى الله عليه وسلم
١٨١		خصائص النبي صلى الله عليه وسلم في الزبور
١٨٢		خاصية افتتاحه صلى الله عليه وسلم للجنة
١٨٢		خاصية أن أمته نصف أهل الجنة
١٨٢		أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سادة الجنة
١٨٣		خاصية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
١٨٤		خاصية منزلة الوسيلة
١٨٤		خاصية تمليكك مفاتيح الدنيا
١٨٤		خاصية فرض لغته العربية على أهل الجنة
١٨٥		خاصية الشيطان لا يتمثل بالنبي صلى الله عليه وسلم
١٨٥		خاصية التميز في القرآن
١٨٥		خاصية اختباء الدعوة النبوية المستجابة
١٨٦		التكريم بالسلام والتأمين
١٨٦		يوسف أعطي شطر حسن نبينا عليه الصلاة والسلام
١٨٧		خاصية رؤية ما لا يراه الناس
١٨٨		خاصية تفضيل أمته
١٨٨		خاصية رمضان وليلة القدر لأمته
١٨٨		خاصية أمته المباركة المرحومة
١٩٠		خاصية اصطفاء الله لكل أهله
١٩٠		خاصية تكريم قريش من أجله صلى الله عليه وسلم
١٩١		خاصية المغفرة لأصحابه وأمته
١٩٢		خاصية أنه رحمة للعالمين
١٩٢		خاصية دعوته للإنس والجن
١٩٣		خاصية محبة الجمادات والحيوانات له صلى الله عليه وسلم
١٩٤		خاصية أكبر حوض للشرب يوم القيامة
١٩٥		خاصية ملائكة تبليغه السلام
١٩٥		خاصية استغفاره لامته بعد موته

١٩٥	خاصية تعدد الأسماء
١٩٥	خاصية وزراء السماء والأرض
١٩٦	خواصه صلى الله عليه وسلم على أمته كني
١٩٦	خاصيته وآله في عدم أكل الصدقات
١٩٦	خاصيته في التعامل مع المشركين
١٩٦	خاصيته في عدم مصافحة النساء
١٩٦	خاصيته في الشفاعة العظمي
١٩٧	خاصية غسل الملائكة لأصحابه
١٩٧	من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم وأمه للإمام السيوطي
١٩٨	تكرمه صلى الله عليه وسلم بالقرآن الكريم
١٩٨	تكرمه صلى الله عليه وسلم بالأبدال في أمته
١٩٩	خاصيته أنه صلى الله عليه وسلم حي في قبره
٢٠٠	خاصية روضة الجنة بين قبره ومنبره
٢٠٠	تعليق الآبادي في شرح سنن أبي داؤود
٢٠١	مبشرات البعثة النبوية
٢٠١	خاصية التكرم بصلاة الوتر
٢٠١	خاصية أنسابه في الجنة
٢٠١	خاصية دخول سبعين ألف الجنة من أمته بغير حساب
٢٠٢	خاصية تملكه لنفسه وأربه
٢٠٢	خاصية الدفاع عن أمته
٢٠٢	من خصائص أمته نزول عيسى وقتل الدجال والمهدي
٢٠٣	خاصية ولادته مختونا
٢٠٣	خاصيته بشرح الصدر
٢٠٤	خاصيته بكونه نبيا قبل خلق آدم
٢٠٤	من خصائصه الزواج أكثر من أربع نساء
٢٠٦	المناعي يتحدث عن الخصائص
٢٠٧	من الخصائص النبوية
٢٠٧	خاصية عدم التأؤب
٢٠٧	خاصية طي الأرض
٢٠٧	خاصية إجابته حتى في الصلاة
٢٠٨	خاصية صلاته جالسا وقائما بنفس الأجر
٢٠٨	خاصية إباحة مكة له وغزوها
٢٠٨	خاصية مواصلته للصيام بدون إفتار
٢٠٨	خاصية عدم أكله للطعام كرهه الرائحة

٢٠٩	خاصية الطواف بالبيت على بعير
٢٠٩	خاصية نكاحه للمرأة بغير مهر
٢٠٩	خاصية أن يبطله الشريف بغير شعر
٢١٠	خاصية دخوله المسجد جنباً
٢١٠	خاصية عصيته لولد فاطمة
٢١٠	من خصائصه النداء باللقب
٢١٠	من خصائصه القسم به
٢١٠	من خصائصه تطويع الجمادات
٢١٠	من خصائصه أن الملائكة تمشي خلفه
٢١١	من خصائصه إتيانه الكتاب وهو أمي لا يقرأ ولا يكتب
٢١١	من خصائصه لا يأكل الصدقة
٢١١	ومن خصائصه أنه أعطي الحسن كله
٢١١	من خصائصه جمال الافرازات
٢١٢	خاصية طول أصبعه السبابة على بقية أصابعه
٢١٢	إعطاؤه مثل خصائص الأنبياء وأعلى
٢١٢	تنام عيناه ولا ينام قلبه
٢١٢	خاصية الحديث بغير اللغة العربية
٢١٣	كلمة المختتم
٢١٤	شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم
٢١٥	إهداء
٢١٥	النسب الشريف
٢١٦	المقدمة
٢١٦	توطئة
٢١٨	أعرف عظمت نبيك
٢٢٦	كيف تعظم نبيك صلى الله عليه وسلم
٢٢٧	ورد في تعظيم النبوة
٢٢٩	ورد في السلام على حضرة النبي صلى الله عليه وسلم
٢٣٠	كلمات في الاختتام
٢٣٢	أسماء النبي صلى الله عليه وسلم
٢٣٣	مقدمة
٢٣٤	القسم الأول: للقاضي عياض في كتاب الشفاء في حقوق المصطفى
٢٣٤	الفصل الأول: في أسمائه صلى الله عليه وسلم وما تضمنته من فضيلته
٢٣٨	الفصل الثاني: في تشريف الله تعالى له بما سماه من أسمائه الحسنى ووصفه به من صفاته
٢٤٤	القسم الثاني: من كتاب زاد المعاد لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي

٢٤٤	فصل في شرح معاني أسمائه صلى الله عليه وسلم.....
٢٥٠	القسم الثالث: فضائل التسمية بمحمد وأحمد: للإمام المحدث الحسين بن بكير
٢٥٠	الفصل الأول: أحاديث بن بكير
٢٥٠	مقدمة كتاب التسمية
٢٥٧	كلمة الخاتمة لكتاب بن بكير
٢٥٧	الفصل الثاني: متابعات أحاديث الحسين بن بكير
٢٦١	الخاتمة
٢٦٣	مقتطفات من السيرة العطرة
٢٦٤	المقدمة
٢٦٤	موجز السيرة الذاتية لرسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٦٤	الاسم
٢٦٤	الأسماء الأخرى
٢٦٥	مكان الميلاد وتاريخه
٢٦٥	القبيلة
٢٦٥	اسم الوالد
٢٦٥	اسم الوالدة
٢٦٥	التقاء نسب والديه
٢٦٥	اسم الداية (القابلة) التي ولد على يديها النبي صلى الله عليه وسلم
٢٦٥	اسم جدته لأبيه
٢٦٦	اسم جدته لأمه
٢٦٦	العمر
٢٦٦	أعمامه
٢٦٦	أخواله
٢٦٦	خالاته
٢٦٦	إخوانه من الرضاعة
٢٦٦	زوجاته
٢٦٩	أولاده
٢٦٩	بناته
٢٦٩	أولاد بناته
٢٦٩	أزواج بناته
٢٧٠	خلفاؤه الراشدون
٢٧٠	وزرائه في السماء
٢٧٠	وزرائه من صحابته
٢٧٠	أمهاته

٢٧٠	المناطق التي زارها خارج الحجاز
٢٧٠	المهن التي عمل بها
٢٧١	الهوايات والمهارات صغيرا وكبيرا
٢٧١	الذين قاموا بكفالاته ورعايته صغيرا
٢٧١	أصدقائه قبل الإسلام
٢٧١	محاولات اغتياله
٢٧١	أبرز الاحداث في حياته قبل البعثة
٢٧٢	أبرز الأحداث في حياته بعد البعثة
٢٧٢	الابتلاءات التي عاشها في حياته
٢٧٢	فضائله وأخلاقه ومواقفاته للإسلام قبل البعثة
٢٧٢	أبرز أعدائه
٢٧٣	أبرز معجزاته
٢٧٣	جهاده وغزواته
٢٧٣	تواريخ الغزوات
٢٧٣	أنواع الأذى التي تعرض لها
٢٧٣	مراحل دعوته للتوحيد
٢٧٤	حجة الوداع
٢٧٤	أول الناس إيمانا به
٢٧٤	ممتلكاته
٢٧٤	محطات العمر
٢٧٤	وصف النبي صلى الله عليه وسلم
٢٧٥	مدح الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في القرآن
٢٧٥	قبر النبي صلى الله عليه وسلم
٢٧٥	وفاته صلى الله عليه وسلم
٢٧٥	الغسل والكفن والدفن
٢٧٦	قبور الأصحاب
٢٧٦	كلمة الختام
٢٧٧	المعجزات النبوية
٢٧٨	المقدمة
٢٧٩	إهداء
٢٧٩	الفصل الأول: معجزاته صلى الله عليه وسلم في الماء والشراب
٢٧٩	نبع الماء من أصابعه الشريفة صلى الله عليه وسلم
٢٨١	تكثره صلى الله عليه وسلم لماء الآبار وتحليتها
٢٨٢	الفصل الثاني: معجزاته صلى الله عليه وسلم في الطعام والأكل

٢٨٢	 نزول الطعام له صلى الله عليه وسلم من السماء
٢٨٣	 معجزاته صلى الله عليه وسلم في اللبن والسمن
٢٨٤	 معجزاته صلى الله عليه وسلم في الزاد واللحم والشعير
٢٨٧	 معجزاته صلى الله عليه وسلم في التمر
٢٨٨	 الفصل الثالث: معجزاته صلى الله عليه وسلم مع الجمادات
٢٨٨	 معجزاته صلى الله عليه وسلم مع الأشجار
٢٩١	 الفصل الرابع: معجزاته صلى الله عليه وسلم مع الحيوانات
٢٩٣	 الفصل الخامس: معجزاته صلى الله عليه وسلم في الشفاء وإحياء الموتى
٣٠٠	 الفصل السادس: معجزاته صلى الله عليه وسلم في المكاشفات وإخبار الغيوب
٣٠٨	 الفصل السابع: معجزاته صلى الله عليه وسلم في حدوث أشياء بدعائه
٣١٦	 الفصل الثامن: معجزاته صلى الله عليه وسلم في الإسراء والمعراج
٣١٨	 الفصل التاسع: القرآن الكريم.. أعظم المعجزات
٣١٨	 إخبار القرآن بالغيب
٣١٩	 الإعجاز العلمي في القرآن الكريم
٣١٩	 الإعجاز البياني للقرآن الكريم
٣٢٠	 الإعجاز التشريعي للقرآن الكريم
٣٢٤	 كلمة المختتم
٣٢٤	 مراجع الكتاب
٣٢٥	 فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
٣٢٦	 المقدمة
٣٢٧	 معنى الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
٣٢٧	 متى وأين نصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
٣٣٢	 من فوائد وثمرات الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
٣٣٧	 من صيغ الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
٣٤١	 المراجع
٣٤٢	 بنو هاشم
٣٤٣	 المقدمة
٣٤٤	 من هو هاشم بن عبد مناف بن قصي
٣٤٦	 أولاد هاشم بن عبد مناف
٣٤٦	 أولاد عبد المطلب بن هاشم
٣٤٧	 شرف بني هاشم وأفضالهم ومناقبهم
٣٥٥	 من عظماء بني هاشم
٣٥٥	 (١) حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه
٣٥٦	 (٢) العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه

٣٥٧	(٣) جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه
٣٥٩	(٤) علي بن أبي طالب رضي الله عنه
٣٦٥	(٥) فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم
٣٧٠	(٦) الحسن بن علي رضي الله عنهما
٣٧٤	(٧) الحسين بن علي رضي الله عنهما
٣٧٨	(٨) صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها
٣٨٠	(٩) عبد الله بن عباس رضي الله عنه
٣٨٥	(١٠) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
٣٨٧	المقامات التي وقعت في بني هاشم
٣٨٩	الخاتمة
٣٩٠	المراجع
٣٩١	السيدة فاطمة الزهراء
٣٩٢	توطئة
٣٩٢	مقدمة
٣٩٢	السيرة الذاتية للسيدة فاطمة رضي الله عنها
٣٩٤	الجدول الزمني لحياة السيدة فاطمة رضي الله عنها
٣٩٥	مناقب السيدة فاطمة رضي الله عنها
٣٩٦	فضائل فاطمة رضي الله عنها ومقامها الكريم
٣٩٧	وصف السيدة فاطمة رضي الله عنها
٣٩٨	الصديق والفاروق والكرار رضي الله عنهم يخطبون السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها
٤٠٠	حياة فاطمة رضي الله عنها
٤٠٢	فاطمة رضي الله عنها تعالج النبي صلى الله عليه وسلم
٤٠٢	خطبة علي رضي الله عنه لبنت أبي جهل
٤٠٢	موكب السيدة فاطمة رضي الله عنه يوم البعث
٤٠٣	مواهب وأذكار النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة
٤٠٤	وفاة فاطمة الزهراء رضي الله عنها
٤٠٥	قبر فاطمة رضي الله عنها
٤٠٧	كلمات في المختتم
٤٠٧	(١) مدحة فاطمة الزهراء
٤٠٩	(٢) مدحة فاطمة الزهراء
٤١٢	خديجة بنت خويلد
٤١٣	المقدمة
٤١٣	بنو أسد عائلة السيدة خديجة
٤١٥	مناقب السيدة خديجة وفضائلها

٤١٦	أسباب حببت السيدة خديجة في خطبة النبي صلى الله عليه وسلم
٤١٧	مراسم زواج النبي صلى الله عليه وسلم من خديجة:
٤١٧	دلائل خديجة على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم
٤١٨	علاقة السيدة خديجة بالنبي صلى الله عليه وسلم
٤١٨	أولاً: علاقتها قبل الزواج
٤١٩	ثانياً: علاقتها به صلى الله عليه وسلم بعد الزواج وقبل البعثة
٤٢٠	ثالثاً: علاقتها برسول الله صلى الله عليه وسلم بعد البعثة
٤٢١	أزواج السيدة خديجة
٤٢١	أولاد السيدة خديجة وبناتها
٤٢٣	أولاد السيدة خديجة من غير النبي صلى الله عليه وسلم
٤٢٣	صفة السيدة خديجة رضي الله عنها
٤٢٥	وفاة السيدة خديجة سنة ٦٢٠ م
٤٢٥	خديجة أول من صلى لله مع النبي صلى الله عليه وسلم:
٤٢٦	خديجة في الحديث النبوي
٤٢٦	(١) والله لا يخزيك الله أبداً
٤٢٧	(٢) بشروا خديجة بقصر في الجنة
٤٢٧	(٣) خير نساء الأرض
٤٢٧	(٤) يهدي لصديقاتها بعد وفاتها
٤٢٧	(٥) السلام على خديجة من الله تعالى
٤٢٨	(٦) وروى البخاري: شدة المحبة والمحنة
٤٢٨	(٧) روى مسلم:
٤٢٨	(٨) إن رأيتم أن تردوا عليها فإلادتها
٤٢٨	(٩) كل سفرة تجارية بغيرين
٤٢٩	(١٠) كنت لها عاشقاً
٤٢٩	(١١) ضمه إلى صدره لقربته من خديجة
٤٢٩	(١٢) فإنها كانت تحب خديجة
٤٢٩	(١٣) أول من صلى بعد النبي صلى الله عليه وسلم
٤٢٩	(١٤) كان لا يسأم من الاستغفار لخديجة
٤٢٩	(١٥) أطعمها من عنب الجنة
٤٣٠	(١٦) إني رزقت حبها
٤٣٠	خاتمة الكتاب
٤٣٢	إبراهيم بن محمد صلى الله عليه وسلم
٤٣٣	مقدمة
٤٣٣	السيرة الذاتية

٤٣٥	مراسم ولادة إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم
٤٣٦	آباء إبراهيم رحمه الله من الأنبياء
٤٣٦	حبة النبي صلى الله عليه وسلم لولده إبراهيم عليه السلام
٤٣٧	مناقب إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وفضائله
٤٣٩	السيدة مارية القبطية رضي الله عنها أم إبراهيم عليه السلام
٤٤٢	هدايا المقوقس للنبي صلى الله عليه وسلم
٤٤٢	مقام نبوة إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم
٤٤٥	كلمة الخاتمة
٤٤٦	مراجع الكتب
٤٤٧	الإمام علي الكرار
٤٤٨	إهداء
٤٤٨	مقدمة
٤٤٨	السيرة الذاتية
٤٥١	علاقاته بالنبي صلى الله عليه وسلم
٤٥٢	زوجاته وأولاده (١٤ ولد، و ١٩ بنت)
٤٥٣	قضاؤه رضي الله عنه
٤٥٥	الأحاديث الواردة في فضل علي بن أبي طالب
٤٥٦	شجاعة علي بن أبي طالب
٤٦١	التشرف بغسل النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته
٤٦٢	في عهود الخلفاء الراشدين
٤٦٥	خلافة علي بن أبي طالب
٤٦٩	مقتل الإمام علي رضي الله عنه
٤٧٢	التعريف بأبي طالب والد سيدنا علي
٤٧٢	البطاقة الشخصية
٤٧٥	علاقة النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي طالب
٤٧٧	حبة النبي صلى الله عليه وسلم لعنه أبي طالب
٤٧٨	فاطمة بنت أسد بن هاشم والد سيدنا علي
٤٧٩	جعفر الطيار شقيق سيدنا علي
٤٧٩	البطاقة الشخصية
٤٨٢	طالب شقيق سيدنا علي
٤٨٣	عقيل شقيق سيدنا علي
٤٨٦	جمانة شقيقة سيدنا علي
٤٨٧	أم هاني شقيقة سيدنا علي
٤٨٨	ربطة شقيقة سيدنا علي

٤٨٨	الحسن بن علي بن أبي طالب
٤٩٢	الحسين بن علي بن أبي طالب
٤٩٤	تاريخ حياة الامام الحسين
٤٩٥	التفاصيل الكاملة لمقتل الامام الحسين بن علي
٤٩٨	قائمة الشهداء
٤٩٨	الشهداء من أولاد علي رضي الله عنه
٤٩٨	الشهداء من أولاد الحسين
٤٩٨	الشهداء من أولاد الحسن
٤٩٩	الشهداء من أولاد عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
٤٩٩	الشهداء من أولاد عقيل بن أبي طالب
٤٩٩	دفن الامام الحسين
٤٩٩	أم كلثوم بنت سيدنا علي
٥٠٢	زينب بنت سيدنا علي
٥٠٣	محسن بن سيدنا علي
٥٠٥	الخاتمة



المقدمة

ليس الغرض من هذا الكتيب هو رصد الكرامات والمعجزات التي أجزاها الله سبحانه وتعالى على يد سيد المرسلين وامام الاولين والآخرين سيدنا ومولانا ونبينا وشفيعنا وشهيدنا ورحمتنا المهداة محمد بن عبد الله النبي الأمي عليه وعلى آله أفضل الصلوات وأتم التسليم، وذلك لأن أفعال القدرة الالهية يجريها الله على جميع ملائكته ورسله وانبيائه واوليائه عليهم الصلاة والسلام والرضا والرضوان. ولا تثير قدرة الله الدهشة والاستغراب إلا عند المشركين وضعيفي الايمان به سبحانه وتعالى عن كل ضعف وعجز.

وانما المقصود بهذا الكتاب هو عرض تفاعل الصحابة والسلف الصالح لهذه الامة مع عظمة نبيهم عليه الصلاة والسلام ومحبتهم له وتوقيرهم لآثاره والتماسهم لنوره وبركته، فتمسحوا بيده الشريفة وشربوا وضوءه ودمه وحتى بوله وماء غسله بعد موته وتدلكوا بنخامته واكلوا بصاقه وتطيبوا بعرقه، قبلوا يده ورجله وجبهته وبطنه، استزاروه في بيوتهم طلبا للبركة والدعاء لهم والمسح على اولادهم وحرص كل واحد منهم على ان يكون ريق النبي الاعظم أول ما يدخل جوف طفله من غذاء، احتفظوا بآثاره تبركا من نعل وشعر وملبس وفرش وقدح شراب، احبوه حتى الثمالة وكتبوا فيه قصائد الشعر واجادوا نثر الوصف وفاضت قلوبهم بمحبته وتعظيمه وهيئته وكانوا لا يملؤون اعينهم منه تعظيما له وكان منهم من يرتعد بحضرته فيقول له مترفقا هون عليك انما انا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد. وكان يرحم ضعفهم أمام عظمة النور الإلهي الذي يشع منه فيمسح وجوههم بيده الشريفة ويغمس لهم يده في الماء ليشربوه ويوزع لهم ملابسه على قلتها وحاجته لها ليكفونها فيها.

لقد عرف الصحابة رضوان الله عليهم الدرجة العالية الرفيعة لهذا النبي الأمي المبارك فعكفوا على تعظيم هذه الشعيرة قولاً وفعلاً وسلوكاً وممارسة ذلك ومن يعظم شعائر

الله فإنها من تقوى القلوب، وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو أعظم شعيرة خلقها الله سبحانه وتعالى وأوجب الصلاة عليها (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما)، وروى القرطبي تهنئة الصحابة للرسول صلى الله عليه وسلم عندما أنزل سبحانه وتعالى آية (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر).

إن الإيمان لا يكون الا بمحبة هذا النبي الأمي العظيم: محبة تخالط الروح والنفس وتمتلئ بالمشاعر الحميمة لمؤسسة النبوة العظمى الممتدة عبر كل مخلوق، هذه الشخصية المقدسة بالوحي

❖ (وإنك لعلی خلق عظیم)

❖ (يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وأنتم لا تشعرون ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم) وكفى فخرا لنبي هذه الامة أن يجعل الله المغفرة والمنزلة الرفيعة لمن يتأدب بحضرته، وجاء في الصحيحين مرويا عن أنس بن مالك أن ثابت بن قيس قد اعتكف في منزله منكسا رأسه وقال بأن عمله قد حبط لأنه كان جهوري الصوت إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم قد بشره بالجنة. وفي كنز العمال للمتقي الهندي أن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه حينما سئل أيهما أكبر أنت أم النبي صلى الله عليه وسلم قال: هو أكبر مني وأنا ولدت قبله.

فالنبي صلى الله عليه وسلم شخصية معظمة، رفع الصوت عليه يحبط العمل، ومحبته تدخل الجنة، واغضابه يدخل النار، الصلاة عليه واجبة، ظهوره الله والملائكة، نكاح أزواجه من بعده ذنبا عظيما وهن أمهات المؤمنين بغير نسب وحسب إلا نسب الدين وحسبه، قال الامام القرطبي وذلك تمييزا لشرفه وتنبيها على مرتبته، أقسم الله بحياته قال ابن الجوزاء لأنه أكرم البرية. وهو الحاشر الذي يحشر الناس على قدمه،

والمأحي الذي يحو الله به الكفر، قال الامام المناوي في الخصائص من خصائصه أن له ألف اسم واشتقاق اسمه من اسم الله تعالى وأنه سمي من أسماء الله بنحو سبعين اسمًا. انتهى. أدبه ربه فأحسن تأديبه، المشروح الصدر، قال القرطبي في تفسير ورفعنا لك ذكرك ان الجنة حرام على الانبياء حتى تدخلها يا محمد.

وقد رصدنا في هذا الكتيب بعضا من النصوص التي وردت إلينا من جيل الصحابة المبارك الطيب حتى نتأدب بأدبهم ونقتدى بسلوكهم في تعظيم شعيرة النبوة والتوسل به صلى الله عليه وسلم والتشفع به الى الله عز وجل، والله من وراء القصد.

على بن أبي طالب يشرب الماء الذي غسل به النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ كَانَ الْمَاءُ مَاءً غُسْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ غَسَلُوهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ يَسْتَنْقِعُ فِي جُفُونِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ عَلِيٌّ يَخْسُوهُ. رواه أحمد بن حنبل

يشرب دم النبي صلى الله عليه وسلم في الحجامة

عن عبد الله بن الزبير أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحتجم فلما فرغ قال: "يا عبد الله اذهب بهذا الدم فأهريقه حيث لا يراه أحد". فلما برزت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عمدت إلى الدم فحسوته فلما رجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما صنعت يا عبد الله؟". قال: جعلته في مكان ظننت أنه خاف عن الناس قال: "فلعلك شربته؟". قال: نعم قال: "ومن أمرك أن تشرب الدم؟ ويل لك من الناس وويل للناس منك".

رواه الحافظ الهيثمي في الزوائد والطبراني والبخاري ورجال البزار رجال الصحيح غير جنيد بن القاسم وهو ثقة.

شفاء المرضى بشرب غسيل جبة النبي صلى الله عليه وسلم

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَكَانَ خَالَ وَلَدٍ عَطَاءٍ قَالَ أُرْسِلْتَنِي أَسْمَاءُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَقَالَتْ بَلَّغْنِي أَنَّكَ تُحَرِّمُ أَشْيَاءَ ثَلَاثَةَ الْعَلَمِ فِي الثَّوبِ وَمِثْرَةَ الْأَرْجُوانِ وَصَوْمَ رَجَبٍ كُلِّهِ فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ رَجَبٍ فَكَيْفَ يَمْنُ يَصُومُ الْأَبَدَ وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْعَلَمِ فِي الثَّوبِ فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ فَخِخْتُ أَنْ يَكُونَ الْعَلَمُ مِنْهُ وَأَمَّا مِثْرَةُ الْأَرْجُوانِ فَهَذِهِ مِثْرَةُ عَبْدِ اللَّهِ فَإِذَا هِيَ أَرْجُوانٌ فَرَجَعْتُ إِلَى أَسْمَاءَ فَخَبَّرْتُهَا فَقَالَتْ هَذِهِ جُبَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ جُبَّةً طَيَالِسَةً كِسْرَوَانِيَّةً لَهَا لِنْتُه دِيبَاجٍ وَفَرَجِيهَا مَكْفُوفِينَ بِالْدِّبَاجِ فَقَالَتْ هَذِهِ كَانَتْ عِنْدَ

عَائِشَةَ حَتَّى فُيْضَتْ فَلَمَّا فُيْضَتْ قَبَضْتُهَا وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبِسُهَا
فَنَحْنُ نَعْسِلُهَا لِلْمَرْضَى يُسْتَشْفَى بِهَا. رواه مسلم

يأتون للنبي صلى الله عليه وسلم بماء يغمس لهم فيه يده الشريفة

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى الْعَدَاةَ
جَاءَ خَدَمُ الْمَدِينَةِ بِأَنْبِيَتِهِمْ فِيهَا الْمَاءُ فَمَا يُؤْتَى بِإِنَاءٍ إِلَّا عَمَسَ يَدُهُ فِيهَا فَرُبَّمَا جَاءُوهُ
فِي الْعَدَاةِ الْبَارِدَةِ فَيَغْمِسُ يَدَهُ فِيهَا. رواه مسلم

يشربون وضوء النبي صلى الله عليه وسلم

قَالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجَعَ فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ثُمَّ تَوَضَّأَ
فَشَرِبْتُ مِنْ وَضْؤِهِ ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَتَنَظَّرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زُرِّ
الْحَجَلَةِ. رواه البخاري

التبرك بقدرح شرب فيه النبي صلى الله عليه وسلم

عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ قَدَحَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْكَسَرَ فَأَتَّخَذَ مَكَانَ الشَّعْبِ سِلْسِلَةً مِنْ فِضَّةٍ قَالَ عَاصِمٌ رَأَيْتُ الْقَدَحَ
وَشَرِبْتُ فِيهِ الْبَخَارِي

يقطعون صيامهم لشرب فضلة النبي صلى الله عليه وسلم

عَنْ أُمِّ هَانِئٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْفَتْحِ فَأَتَتْهُ بِشَرَابٍ
فَشَرِبَ مِنْهُ ثُمَّ فَضَلَتْ مِنْهُ فَضْلَةً فَنَآوَلَهَا فَشَرِبَتْهُ ثُمَّ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ فَعَلْتُ شَيْئًا
مَا أَذْرِي يُؤَافِقُكَ أَمْ لَا قَالَ وَمَا ذَاكَ يَا أُمَّ هَانِئٍ قَالَتْ كُنْتُ صَائِمَةً فَكِرِهْتُ أَنْ أُزِدَّ
فَضْلَكَ فَشَرِبْتُه قَالَ تَطَوُّعًا أَوْ فَرِيضَةً قَالَتْ قُلْتُ بَلْ تَطَوُّعًا قَالَ فَإِنَّ الصَّائِمَ الْمُتَطَوِّعَ
بِالْخِيَارِ إِنْ شَاءَ صَامَ وَإِنْ شَاءَ أَفْطَرَ رواه أحمد بن حنبل والترمذي وأبو داود

يتضلعون من الماء المتفجر من اصابع النبي صلى الله عليه وسلم

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ حَضَرَتِ الْعَصْرُ وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ غَيْرَ فَضَلَّةٍ فَجُعِلَ فِي إِنَاءٍ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ فَأَذْخَلَ يَدَهُ فِيهِ وَفَرَّجَ أَصَابِعَهُ ثُمَّ قَالَ حَيَّ عَلَى أَهْلِ الْوُضُوءِ الْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَفَجَّرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ فَتَوَضَّأَ النَّاسُ وَشَرَبُوا فَجَعَلْتُ لَا أَلُو مَا جَعَلْتُ فِي بَطْنِي مِنْهُ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ بَرَكَةٌ قُلْتُ لَجَابِرٍ كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ قَالَ أَلْفًا وَأَرْبَع مِائَةً تَابَعُهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ وَقَالَ حُصَيْنٌ وَعَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ جَابِرٍ خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً وَتَابَعُهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ جَابِرٍ. رواه البخاري

عمر بن عبد العزيز يستوهب قدح النبي صلى الله عليه وسلم

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ ذُكِرَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ فَأَمَرَ أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهَا فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَقَدِمَتْ فَتَزَلَّتْ فِي أَجْمِ بَنِي سَاعِدَةَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى جَاءَهَا فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَإِذَا امْرَأَةٌ مُنَكَّسَةٌ رَأْسَهَا فَلَمَّا كَلَّمَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ فَقَالَ قَدْ أَعَذْتُكَ مِنِّي فَقَالُوا لَهَا أَتَدْرِينَ مَنْ هَذَا قَالَتْ لَا قَالُوا هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ لِيَخْطُبَكَ قَالَتْ كُنْتُ أَنَا أَشَقَى مِنْ ذَلِكَ فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ حَتَّى جَلَسَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ثُمَّ قَالَ اسْقِنَا يَا سَهْلُ فَخَرَجْتُ لَهُمْ بِهَذَا الْقَدَحِ فَأَسْقَيْتُهُمْ فِيهِ فَأَخْرَجَ لَنَا سَهْلٌ ذَلِكَ الْقَدَحَ فَشَرِبْنَا مِنْهُ قَالَ ثُمَّ اسْتَوْهَبَهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَعْدَ ذَلِكَ فَوَهَبَهُ لَهُ. رواه البخاري

شراب في قدح النبي صلى الله عليه وسلم وصلاة في مصلاه

عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقَيْنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَقَالَ لِي انْطَلِقْ إِلَى الْمَنْزِلِ فَأَسْقِيكَ فِي قَدَحٍ شَرِبَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُصَلِّيَ فِي مَسْجِدٍ صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَسَقَانِي سَوِيْقًا وَأَطْعَمَنِي تَمْرًا وَصَلَّيْتُ فِي مَسْجِدِهِ. رواه البخاري

النبي صلى الله عليه وسلم يغسل وجهه ويأمهم بالشرب

عن أبي جحيفة يَقُولُ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْهَاجِرَةِ فَأُتِيَ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ مِنْ فَضْلِ وَضُوئِهِ فَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ فَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ.

وَقَالَ أَبُو مُوسَى دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَعَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجَّهَهُ فِيهِ وَمَجَّ فِيهِ ثُمَّ قَالَ لَهْمَا اشْرَبَا مِنْهُ وَأَفْرِغَا عَلَى وُجُوهِكُمَا وَتُحَوِّرْكُمَا. البخاري

يشرب وضوء النبي صلى الله عليه وسلم للشفاء

قَالَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدٍ يَقُولُ ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجَعَ فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زُرِّ الْحَجَلَةِ. البخاري

يرفضون الايثار بنصيبهم في فم النبي صلى الله عليه وسلم

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاحُ فَقَالَ لِلْغُلَامِ إِنَّ أَذْنَتِي لِي أُعْطِيتُ هَؤُلَاءِ فَقَالَ مَا كُنْتُ لَأَوْثَرِ بِنَصِيبِي مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَدًا فَتَلَّهُ فِي يَدِهِ. البخاري

تشرب بول النبي صلى الله عليه وسلم

وعن حكيمة بنت أميمة عن أمها قالت: كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان يبول فيه ويضعه تحت سريره فقام فطلبه فلم يجده فسأل فقال: "أين القدح؟". قالوا: شربته برة خادماً أم سلمة التي قدمت معها من أرض الحبشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لقد احتظرت من النار بحظار". رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وحكيمة وكلاهما ثقة.

تعليق ابن حجر على من شربت بول النبي صلى الله عليه وسلم

بركة الحبشية كانت مع أم حبيبة بنت أبي سفيان تخدمها هناك ثم قدمت معها وهي التي شربت بول النبي صلى الله عليه وسلم فيما جاء في حديث أميمة بنت رقيقة وخلطها أبو عمر بأم أيمن فأخرج في ترجمتها من طريق بن جريج أخبرني حكيمة بنت أميمة عن أمها أميمة بنت رقيقة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول في قدح من عيدان ويوضع تحت السرير فجاء ليلة فإذا القدح ليس فيه شيء فقال لامرأة يقال لها بركة كانت تخدم أم حبيبة جاءت معها من أرض الحبشة البول الذي كان في هذا القدح ما فعل قالت شربته يا رسول الله وقال عبدالرزاق في مصنفه عن بن جريج أخبرت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول في قدح من عيدان يوضع تحت سريره فجاء فأرادته فإذا القدح ليس فيه شيء فقال كان يقال لها بركة كانت خادمه لأم حبيبة جاءت معها من أرض الحبشة أين البول قال أبو عمر أظن بركة هذه هي أم أيمن انتهى وحمله على ذلك ما ذكر هو في صدر بكرة أم أيمن أنها هاجرت المهجرتين إلى أرض الحبشة والمدينة وفي كون أم أيمن هاجرت إلى أرض الحبشة نظر فإنها كانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم وزوجها مولاه زيد بن حارثة وزيد لم يهاجر إلى الحبشة ولا أحد ممن كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم إذ ذاك فظهر أن هذه الحبشية غير أم أيمن وإن وافقتها في الاسم وسيأتي في ترجمة أم أيمن ما ذكره بن السكن أن كلا منهما كانت تكنى أم أيمن وتسمى بكرة ويتأيد ذلك بأن قصة البول وردت من طريق أخرى مروية لأم أيمن. الاصابة لابن حجر

ابن مسعود يتضلع من ماء النبي صلى الله عليه وسلم

عن أبي عباس قال أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال ما من ماء ما من ماء قالوا لا قال هل من شن فجاؤوا بالشن فوضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع يده عليه ثم فرق بين أصابعه فنبع الماء مثل عصا موسى من أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بلال اهتف بالناس الوضوء فأقبلوا

يتوضؤون من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت همة بن مسعود الشرب فلما توضؤوا صلى بهم الصبح ثم قعد فقال يا أيها الناس من أعجب الخلق إيماناً قالوا الملائكة قال وكيف لا يؤمن الملائكة وهم يعاينون الأمر قالوا فالنبيون يا رسول الله قال كيف لا يؤمن النبيون والوحي ينزل عليهم من السماء قالوا فأصحابك يا رسول الله قال كيف لا يؤمن أصحابي وهم يرون ما يرون ولكن أعجب الناس إيماناً قوم يجيئون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني ويصدقوني ولم يروني أولئك إخواني. رواه الطبراني

تقطع فم القرية التي شرب بها النبي صلى الله عليه وسلم للبركة

عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري عن جده له يقال لها كبيشة قال دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي قرية معلقة فشرب من فم القرية وهو قائم فقطعت فم القرية التمس البركة بذلك. الطبراني الكبير

مص دم النبي صلى الله عليه وسلم وابتلعه فرزقه الله الشهادة

قال ابن وهب: إن مالكا أبا أبي سعيد الخدري لما جرح النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد مص الجرح حتى أنقاه ولا ح أبيض فليل له: مجه، فقال: لا والله لا أجه أبداً ثم أدبر يقاتل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "من أراد أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا فاستشهد". تفسير بن كثير

مج النبي صلى الله عليه وسلم في الإناء رجاء البركة

عن ابن عباس قال: جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منزلنا، فناولته دلواً فشرب، ثم مج في الدلو. رواه البزار ورجاله ثقات.

علاج المرضي والشراب للبركة بأثر فم النبي صلى الله عليه وسلم

أم عامر بنت يزيد بن السكن وقد ذكرها بن سعد فقال اسمها فكيهة ويقال إسماء وأخرج عن الواقدي عن بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن أبي سفيان عن أم عامر أسماء بنت يزيد بن السكن قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا المغرب فجئت منزلي فجئته بلحم وأرغفة فقلت تعش فقال لأصحابه كلوا فأكل هو

وأصحابه الذين جاءوا ومن كان حاضرا من أهل الدار وإن القوم لأربعون رجلا والذي نفسي بيده لرأيت بعض العرق لم يتعرقه وعلبة الخبز قالت وشرب عندي في شجب فأخذته فدهنته وطوبته فكنا نسقي فيه المرضى ونشرب منه في الحين رجاء البركة. الاصابة لابن حجر

يدلكون وجوههم بنخامة النبي صلى الله عليه وسلم

في حديث طويل للإمام البخاري: عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدِيثَ صَاحِبِهِ مَا رَوَاهُ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ مَطُولًا عَنْ صَلْحِ الْحَدِيثِيِّ عَنْ مَوْفِدِ قَرِيشٍ لِلصَّالِحِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ (قَوْلَهُ مَا تَنْخَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَذَلِكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدُهُ وَإِذَا أَمَرُهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ وَإِذَا تَوَضَّأُوا كَادُوا يَفْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ وَإِذَا تَكَلَّمُوا خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ وَمَا يُجِدُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ) فَرَجَعَ عُرْوَةُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَيُّ قَوْمٍ وَاللَّهِ لَقَدْ وَقَدْتُ عَلَى الْمُلُوكِ وَوَقَدْتُ عَلَى قَيْصَرَ وَكَسْرَى وَالنَّجَاشِيِّ وَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُ مَلِكًا قَطُّ يُعْظِمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يُعْظِمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدًا. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

تخلط طيبها بعرق النبي صلى الله عليه وسلم

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عِنْدَنَا فَعَرِقَ وَجَاءَتْ أُمِّي بِقَارُورَةٍ فَجَعَلَتْ تَسْلُبُ الْعَرَقَ فِيهَا فَاسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا هَذَا الَّذِي تَصْنَعِينَ قَالَتْ هَذَا عَرَقُكَ نَجْعَلُهُ فِي طَبِيبِنَا وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ الطَّبِيبِ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ

الصبيان يطيبون بعرق النبي صلى الله عليه وسلم تبركاً

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ بَيْتَ أُمِّ سُلَيْمٍ فَيَنَامُ عَلَى فِرَاشِهَا وَلَيْسَتْ فِيهِ. قَالَ: فَجَاءَ ذَلِكَ يَوْمَ فَنَامَ عَلَى فِرَاشِهَا. فَأُتِيَتْ فَقِيلَ لَهَا: هَذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَامَ فِي بَيْتِكَ، عَلَى فِرَاشِكَ. قَالَ: فَجَاءَتْ وَقَدْ عَرِقَ، وَاسْتَنْقَعَ عَرَقُهُ عَلَى قِطْعَةِ أُذُنِي، عَلَى الْفِرَاشِ. فَفَتَحَتْ عَتِيدَتَهَا فَجَعَلَتْ تُنَشِّفُ

ذَلِكَ الْعَرَقَ فَتَعَصِرُهُ فِي قَوَارِيرِهَا. فَقَرَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "مَا تَصْنَعِينَ؟
يَا أُمَّ سُلَيْمٍ" فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَرْجُو بَرَكَتَهُ لِصَبِيَانِنَا. قَالَ: "أَصَبْتَ". رواه مسلم

تطيب الطيب بعرق النبي صلى الله عليه وسلم

عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْتِيهَا فَيَقِيلُ عِنْدَهَا.
فَتَبْسُطُ لَهُ نِطْعًا فَيَقِيلُ عَلَيْهِ. وَكَانَ كَثِيرَ الْعَرَقِ. فَكَانَتْ تَجْمَعُ عَرَقَهُ فَتَجْعَلُهُ فِي الطَّيِّبِ
وَالْقَوَارِيرِ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا هَذَا؟" قَالَتْ: عَرَقُكَ أَذُوفُ
بِهِ طَيِّبِي. مسلم

أنس بن مالك يتحنط عند وفاته بعرق وشعر النبي صلى الله عليه وسلم

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ كَانَتْ تَبْسُطُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِطْعًا فَيَقِيلُ
عِنْدَهَا عَلَى ذَلِكَ النَّطْعِ قَالَ فَإِذَا نَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَتْ مِنْ عَرَقِهِ
وَشَعْرِهِ فَجَمَعَتْهُ فِي قَارُورَةٍ ثُمَّ جَمَعَتْهُ فِي سُكٍّ قَالَ فَلَمَّا حَضَرَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْوَفَاةَ أَوْصَى
إِلَيَّ أَنْ يُجْعَلَ فِي حَنُوطِهِ مِنْ ذَلِكَ السُّكِّ قَالَ فَجُعِلَ فِي حَنُوطِهِ. البخاري

يقتلون على وضوء النبي صلى الله عليه وسلم

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ وَهُوَ الَّذِي مَجَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
وَجْهِهِ وَهُوَ غُلَامٌ مِنْ بَنِيهِمْ وَقَالَ عُرْوَةُ عَنْ الْمِسْوَرِ وَغَيْرِهِ يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
صَاحِبَهُ وَإِذَا تَوَضَّأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَادُوا يَفْتَتِلُونَ عَلَى وَضْؤِهِ. البخاري

يأخذون بيد النبي صلى الله عليه وسلم

قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْهَاجِرَةِ إِلَى
الْبُطْحَاءِ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ رُكْعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رُكْعَتَيْنِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَزْرَةٌ قَالَ شُعْبَةُ وَزَادَ
فِيهِ عَوْنٌ عَنْ أَبِيهِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ كَانَ يَمُرُّ مِنْ وَرَائِهَا الْمَرْأَةُ وَقَامَ النَّاسُ فَجَعَلُوا يَأْخُذُونَ
بِيَدَيْهِ فَيَمْسَحُونَ بِهَا وُجُوهَهُمْ قَالَ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَوَضَعْتُهَا عَلَى وَجْهِهِ فَإِذَا هِيَ أَبْرَدُ
مِنَ الثَّلْجِ وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ. البخاري

يتنافسون في التمسح بوضوء النبي صلى الله عليه وسلم

عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قُبَّةِ حِمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ وَرَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَتَّبِدِرُونَ ذَلِكَ الْوَضُوءَ فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا تَمَسَّحَ بِهِ وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئًا أَخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صَاحِبِهِ ثُمَّ رَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ عَنَزَةً فَرَكَّزَهَا وَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُلَّةٍ حِمْرَاءَ مُشَمَّرًا صَلَّى إِلَى الْعَنَزَةِ بِالنَّاسِ رُكْعَتَيْنِ وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالِدَوَابَّ يَمْشُونَ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ الْعَنَزَةِ. البخاري

مسحة النبي صلى الله عليه وسلم غرة على وجهه

عن بشر بن معاوية أنه قدم مع أبيه معاوية بن ثور وافدين على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معاوية بن ثور قال لأبنة بشر يوم قدم وله ذؤابة: إذا جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل ثلاث كلمات لا تنقص منهن ولا تزد عليهن، قل: السلام عليك يا رسول الله! أتيتك يا رسول الله لأسلم عليك ونسلم إليك وتدعو لي بالبركة، قال بشر: ففعلتھن، فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسي ودعا لي بالبركة. وكانت في وجهه مسحة النبي صلى الله عليه وسلم كأنها غرة فكان لا يمسح شيئاً إلا برأ. قال ابن حجر: للحديث طرق أخرى رواها أبو نعيم من طريق أبي الهيثم. كنز العمال

يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يمسح له وجهه بيده

عن عائذ بن سعيد الجسري قال وفدنا على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي امسح وجهي وأدع لي بالبركة فمسح وجهي ودعا لي بالبركة قالت أم البنين وهي امرأته ما رأيته منتبها من نوم قط إلا كان وجهه مدهن وإن كان ليحتزىء بالتمرات. الطبراني الكبير

عشرات السنين وتشعر ببرد كف النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا سعيد بن عثمان البلوي عن جدته أن أمها عمرة بنت سهل بن رافع صاحب الصاعين الذي لمزه المنافقون حديثه أن أباه خرج بركاته صاعين من تمر وبابنته عمرة حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فصب الصاعين ثم قال يا رسول الله ان لي إليك حاجة قال وما هي قال أن تدعو لي ولها بالبركة وتمسح رأسها فإنه ليس لي ولد غيرها قالت فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده علي قالت وأقسم والله لكأن برد كف رسول الله صلى الله عليه وسلم على كبدي بعد. معجم الطبراني الكبير

مات أبي ولم يشب فيه موضع يد النبي صلى الله عليه وسلم

أنبأنا إدريس بن محمد بن محمد بن أنس الظفري حدثني جدي عن أبيه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا بن أسبوعين فأتى بي إليه فمسح برأسي وحج بي حجة الوداع وأنا بن عشر سنين وقال دعا لي بالبركة وقال سموه باسمي ولا تكنوه بكنيتي قال يونس ولقد عمر أبي حتى شاب كل شيء منه ومات وما شاب موضع يد النبي صلى الله عليه وسلم من رأسه. الإصابة لابن حجر

عام الفتق من بركات قبر النبي صلى الله عليه وسلم

روى أبو الجوزاء أوس بن عبد الله قال فُحِطَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَخَطًا شَدِيدًا فَشَكُّوا إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ انْظُرُوا قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاجْعَلُوا مِنْهُ كَوَى إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ سَقْفٌ قَالَ فَفَعَلُوا فَمُطِرْنَا مَطَرًا حَتَّى نَبَتَ الْعُشْبُ وَنَمَتِ الْإِبِلُ حَتَّى تَفْتَقَتْ مِنَ الشَّحْمِ فَسُمِّيَ عَامَ الْفَتْقِ. رواه الدارمي

ينتظرون الحلاق ليفوزوا بشعر النبي صلى الله عليه وسلم

عن أنس قال لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَلَّاقُ يُحْلِقُهُ وَأَطَافَ بِهِ أَصْحَابُهُ فَمَا يُرِيدُونَ أَنْ تَقَعَ شَعْرَةٌ إِلَّا فِي يَدِ رَجُلٍ. رواه مسلم

يقبلون يد النبي صلى الله عليه وسلم ورجله

عن أُمِّ أَبَانَ بْنِ الْوَزَاعِ بْنِ زَارِعٍ عَنْ جَدِّهَا زَارِعٍ وَكَانَ فِي وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ قَالَ لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَجَعَلْنَا نَتَبَادَرُ مِنْ رَوَاحِلِنَا فَتَقَبَّلُ يَدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرِجْلَهُ قَالَ وَانْتَظَرُ الْمُنْذِرُ الْأَشْجُ حَتَّى أَتَى عَيْتَهُ فَلَبَسَ ثَوْبَيْهِ ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ فِيكَ خَلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ الْحِلْمُ وَالْأَنَاءُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَتَخَلِّقُ بِهِمَا أَمْ اللَّهُ جَبَلَنِي عَلَيْهِمَا قَالَ بَلِ اللَّهُ جَبَلَكَ عَلَيْهِمَا قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى خَلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ. رواه أبو داؤود

يهدون شعر النبي صلى الله عليه وسلم

عَنِ ابْنِ سَرِيْنٍ قَالَ قُلْتُ لِعَبِيدَةَ عِنْدَنَا مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَبَّاهُ مِنْ قَبْلِ أَنْسٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ أَهْلِ أَنْسٍ فَقَالَ لَأَنْ تَكُونَ عِنْدِي شَعْرَةٌ مِنْهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. رواه البخاري

بركة بصاق النبي صلى الله عليه وسلم في العجين وبرمة اللحم

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: لما حفر الخندق رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا، فانكفأت إلى امرأتي، فقلت: هل عندك شيء؟ فإني رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا، فأخرجت إلى جرابا فيه صاع من شعير، ولنا بهيمة داجن فذبحتها، وطحنت الشعير، وفرغت إلى فراغي، وقطعتها في برمتها، ثم وليت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم وبمن معه، فجثته فساررته، فقلت: يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا صاعا من شعير كان عندنا، فتعال أنت ونفر معك، فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (يا أهل الخندق إن جابرا قد صنع سورا، فحي هلا بكم). فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تنزلن برمتكم، ولا تحبزن عجنتكم حتى أجيء). فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت امرأتي، فقالت: بك وبك، فقلت: قد فعلت الذي قلت، فأخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك، ثم عمد

إلى برمتنا فبصق وبارك، ثم قال: (ادع خابزة فلتخبز معي، واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها). وهم ألف، فأقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوه وانحرفوا، إن برمتنا لتغط كما هي، وإن عجيننا ليخبز كما هو.

يتبركون بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم في بيوتهم

عن مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ عِثْبَانَ بْنَ مَالِكٍ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَّ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَنْكَرْتُ بَصْرِي وَأَنَا أَصْلِي لِقَوْمِي فَإِذَا كَانَتِ الْأَمْطَارُ سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ آتِيَ مَسْجِدَهُمْ فَأُصَلِّيَ بِهِمْ وَوَدِدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ تَأْتِينِي فَتُصَلِّيَ فِي بَيْتِي فَأُخَذَهُ مُصَلِّي قَالَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ عِثْبَانُ فَعَدَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَذِنْتُ لَهُ فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ ثُمَّ قَالَ أَيْنَ نُحْبُ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ قَالَ فَأَشْرْتُ لَهُ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ الْبَيْتِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَبَّرَ فَقُمْنَا فَصَفَّنَا فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ قَالَ وَحَبَسْنَاهُ عَلَى خَزِيرَةٍ صَنَعْنَاهَا لَهُ. رواه البخاري

يتبركون بالتكفين في ملابس النبي صلى الله عليه وسلم

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِدَّةٍ فَقَالَ سَهْلُ! لِلْقَوْمِ أَتَدْرُونَ مَا الْبُرْدَةُ فَقَالَ الْقَوْمُ هِيَ الشَّمْلَةُ فَقَالَ سَهْلُ! هِيَ شَمْلَةٌ مَنْسُوجَةٌ فِيهَا حَاشِيَتُهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْسُوكَ هَذِهِ فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا فَلَبِسَهَا فَرَأَاهَا عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ هَذِهِ فَأَكْسَيْنِيهَا فَقَالَ نَعَمْ فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَامَهُ أَصْحَابُهُ قَالُوا مَا أَحْسَنَتْ حِينَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَهَا مُحْتَاجًا إِلَيْهَا ثُمَّ سَأَلَتْهُ إِيَّاهَا وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ لَا يُسْأَلُ شَيْئًا فَيَمْنَعُهُ فَقَالَ رَحُوتُ بَرَكْتَهَا حِينَ لَبِسَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلِّي أَكْفَرُ فِيهَا. البخاري

بركات النبي صلى الله عليه وسلم في السمن

عَنْ جَابِرٍ أَنَّ أُمَّ مَالِكٍ كَانَتْ تُهْدِي لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عُكَّةٍ لَهَا سَمْنًا فَيَأْتِيهَا بَنُوهَا فَيَسْأَلُونَ الْأُدْمَ وَلَيْسَ عَنْدهُمْ شَيْءٌ فَتَعْمِدُ إِلَى الَّذِي كَانَتْ تُهْدِي فِيهِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَجِدُ فِيهِ سَمْنًا فَمَا زَالَ يُقِيمُ لَهَا أُدْمَ بَيْتِهَا حَتَّى عَصَرَتْهُ فَأَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَصَرْتِهَا قَالَتْ نَعَمْ قَالَ لَوْ تَرَكْتِهَا مَا زَالَ قَائِمًا. مسلم

بركات النبي صلى الله عليه وسلم في الشعير

عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَطْعِمُهُ فَأَطْعَمَهُ شَطْرَ وَسْقٍ شَعِيرٍ فَمَا زَالَ الرَّجُلُ يَأْكُلُ مِنْهُ وَامْرَأَتُهُ وَضَيْفُهُمَا حَتَّى كَالَهُ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَوْ لَمْ تَكَلْهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ وَلَقَامَ لَكُمْ. مسلم

في عام الرمادة عمر يستسقى بعم النبي صلى الله عليه وسلم

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ إِذَا قَحَطُوا اسْتَسْقَى بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَسْقِينَا وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فَاسْقِنَا قَالَ فَيُسْقَوْنَ. البخاري

بركة بسط أبو هريرة ثوبه للنبي صلى الله عليه وسلم

قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ يَقُولُونَ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَدْ أَكْثَرَ وَاللَّهُ الْمَوْعِدُ وَيَقُولُونَ مَا بَالُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لَا يَتَحَدَّثُونَ مِثْلَ أَحَادِيثِهِ وَسَأْخِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ إِنَّ إِخْوَانِي مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَشْعَلُهُمْ عَمَلُ أَرْضِيهِمْ وَإِنَّ إِخْوَانِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْعَلُهُمْ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ وَكُنْتُ أَلْزِمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مِلءِ بَطْنِي فَأُشْهِدُ إِذَا غَابُوا وَأَحْفَظُ إِذَا نَسُوا وَلَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا أَيُّكُمْ يَبْسُطُ ثَوْبَهُ فَيَأْخُذُ مِنْ حَدِيثِي هَذَا ثُمَّ يَجْمَعُهُ إِلَى صَدْرِهِ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْسَ شَيْئًا سَمِعَهُ فَبَسَطْتُ بُرْدَةً عَلَيَّ حَتَّى فَرَغَ مِنْ حَدِيثِهِ ثُمَّ جَمَعْتُهَا إِلَى صَدْرِي فَمَا نَسِيتُ بَعْدَ

ذَلِكَ الْيَوْمِ شَيْئًا حَدَّثَنِي بِهِ وَلَوْلَا آيَتَانِ أَنْزَلَهُمَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مَا حَدَّثْتُ شَيْئًا أَبَدًا (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ) إِلَى آخِرِ الْآيَتَيْنِ. رواه مسلم

بركة ضمة النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس الى صدره

عن عكرمة عن ابن عباس ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: (اللهم علمه الكتاب). البخاري

بركة النبي صلى الله عليه وسلم تختفي وتظهر في صحابي أذنب ثم تاب

عن أبي الطفيل أن رجلا ولد له على عهد النبي صلى الله عليه وسلم غلام فدعا له وأخذ ببشرة جبهته فقال بها هكذا وغمز جبهته ودعا له بالبركة، قال فنبئت شعرة في جبهته كأنها هلبة فرس فشب الغلام، فلما كان زمن الخوارج أحبهم فسقطت الشعرة عن جبهته، فأخذه أبوه فقيدته مخافة أن يلحق بهم، قال: فدخلنا عليه فوعظناه وقلنا له فيما نقول: ألم تر أن بركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم قد وقعت من جبهتك فما زلنا به حتى رجع عن رأيهم، قال: فرد الله إليه الشعرة بعد في جبهته وتاب وأصلح. كنز العمال للمتقي الهندي

بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم لو اشترى ترابا لربح فيه

عن عروة: أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه ديناراً يشتري له به شاة، فاشترى له به شاتين، فباع إحداها بدينار، وجاءه بدينار وشاة، فدعا له بالبركة في بيعه، وكان لو اشترى التراب لربح فيه. الحديث أخرجه البخاري في كتاب النبوة

عمر يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم اطعام الجيش من البركات

عن أبي عمرة الأنصاري قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها فأصاب الناس مخمصة، فاستأذن الناس النبي صلى الله عليه وسلم في نحر بعض ظهورهم، فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأذن لهم في ذلك فقال عمر بن الخطاب: أرايت يا رسول الله إذا نحن نحرنا ظهورنا ثم لقينا عدونا غدا ونحن جياع رجال! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ترى يا عمر قال: تدعو الناس ببقايا

أزوادهم ثم تدعو لنا فيها بالبركة، فإن الله تبارك وتعالى سيبلغنا بدعوتك إن شاء الله، فدعا بثوب فأمر به فبسط، ثم دعا الناس ببقايا أزوادهم، فجاؤوا بما كان عندهم، فمن الناس من جاء بالحفنة من الطعام، ومنهم من جاء بمثل البيضة، فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده على ذلك الثوب ثم دعا فيه بالبركة وتكلم بما شاء أن يتكلم ثم نادى في الجيش، فجاؤوا ثم أمرهم فأكلوا وطعموا وملأوا أوعيتهم ومزادهم؛ ثم دعا بركوة فوضعت بين يديه، ثم دعا بماء فصبه فيها ثم مج فيها وتكلم بما شاء الله أن يتكلم ثم أدخل خنصره فيها، فأقسم بالله لقد رأيت أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم تفجر ينابيع من الماء! ثم أمر الناس فشربوا وسقوا وملأوا قربهم وأداويهم، ثم ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال: أشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله لا يلقاه بهما أحد يوم القيامة إلا دخل الجنة على ما كان. كنز العمال

تأكل من سمن النبي صلى الله عليه وسلم قرابة الثلاثين عاما

عن أم أوس البهزية أنها ملأت سمناً لها فجعلته في عكة، ثم أهدته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقبله وأخذ ما فيها، ودعا لها بالبركة فردوها إليها وهي مملوءة سمناً، فظنت أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبلها، فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولها صراخ فقال: "أخبروها بالقصة". فأكلت منه بقية عمر النبي صلى الله عليه وسلم وولاية أبي بكر وولاية عمر وولاية عثمان حتى كان بين علي ومعاوية ما كان. رواه الطبراني وفيه عصمة بن سليمان ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا. الزوائد للهيتمي

جمل يستجير بالنبي صلى الله عليه وسلم من الذبح

حدثنا سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل حدثني أبي عن أبيه عن جده عن سلمة بن كهيل عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر فأراد أن يتبرز وكان إذا أراد ذلك تباعد حتى لا يراه أحد فقال انظر يا عبد الله هل ترى شيئاً فنظرت فرأيت شجرة

واحدة فأخبرته فقال لي انظر هل ترى شيئا فنظرت فرأيت شجرة أخرى متباعدة من صاحبها فأخبرته فقال قل لهما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمركما أن تجتمعا فقلت لهما ذلك فاجتمعا ثم أتاهما فاستتر بهما ثم قام فانطلقت كل واحدة منهما إلى مكانها ثم أصاب الناس عطش شديد في تلك الغزاة فقال لي يا عبد الله التمس لي ماء فأتيته بفضل ماء وجدته في إداوة فأخذه فصبه في ركوة ثم وضع يده فيها وسمى فجعل الماء يتحادر من بين أصابعه فشرب الناس وتوضؤوا ما شاء الله قال عبد الله فقلت إنه بركة فجعلت أشرب منه وأكثر ألتمس بركته ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم قبل المدينة فتلقاه جمل قد دمعت عيناه فقال لمن هذا الجمل قالوا لبني فلان قال إنه عاذ بي قال فإنهم أرادوا نحره قد عملوا عليه حتى كبر ودبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنحروه وأحسنوا إليه. معجم الطبراني الكبير

من تسمى باسم النبي صلى الله عليه وسلم غدت عليه البركة

من تسمى بإسمي يرجو بركتي غدت عليه البركة وراحت إلى يوم القيامة. رواه أبو نعيم، ونقله عنه صاحب كنز العمال.

بركات النبي صلى الله عليه وسلم تحاصر مسيلمة الكذاب

أتت امرأة لمسيلمة الكذاب فقالت: إن نخلنا لسحق وإن آبارنا لجرز فادع الله لمائنا ونخلنا كما دعا محمد صلى الله عليه وسلم لأهل هزمان، فسأل نهارا عن ذلك فذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا لهم وأخذ من ماء آبارهم فتمضمض منه وبجه في الآبار ففاضت ماءً وأنجبت كل نخلة وأطلعت فسيلا قصيرا مكما، ففعل مسيلمة مثله فغار ماء الآبار وبيس النخل والعياذ بالله.

وقال له نهار: أمر يدك على أولاد بني حنيفة مثل محمد، ففعل وأمر يده على رؤوسهم وحنكهم، ففرغ كل صبي مسح رأسه، ولثغ كل صبي حنكه.

وأناه رجل فقال: ادع الله لأرضي فإنها مسبخة كما دعا محمد لسلمي على أرضه، فقال ما يقول يا نهار، فقال قدم عليه سلمى وكانت أرضه سبخة فدعا له وأعطاه

سجلا من ماء ومج له فيه فأفرغه في بئر ثم نزع فطابت وعذبت ففعل ذلك، فانطلق الرجل ففعل بالسجل كما فعل سلمى فغرقت أرضه فما جف ثراها ولا أدرك ثمرها. كتاب أبوبكر الصديق لمحمد رضا

أبو أيوب يتبرك بأكل فضلة النبي صلى الله عليه وسلم

قال ابن إسحاق: وحدثني يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن أبي رهم السماعي، قال: حدثني أبو أيوب، قال: لما نزل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي، نزل في السفلى، وأنا وأم أيوب في العلو، فقلت له: يا نبي الله، بأبي أنت وأمي، إني لأكره وأعظم أن أكون فوقك، وتكون تحتي، فاطهر أنت فكن في العلو، وننزل نحن فنكون في السفلى؛ فقال: يا أبا أيوب، إن أرفق بنا وعن يغشانا، أن نكون في سفلى البيت. قال: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفله، وكنا فوقه في المسكن؛ فلقد انكسر حُبُّ لنا فيه ماء، فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة لنا، ما لنا لحاف غيرها، ننشف بها الماء، تخوفا أن يقطر على رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شيء فيؤذيه. قال: وكنا نصنع له العشاء، ثم نبعث به إليه، فإذا رد علينا فضله تيممت أنا وأم أيوب موضع يده، فأكلنا منه نبتغي بذلك البركة، حتى بعثنا إليه ليلة بعشائه وقد جعلنا له بصلا أو ثوما، فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم أر ليده فيه أثرا. قال: فحجته فزعا، فقلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، رددت عشاءك، ولم أر فيه موضع يدك، وكنت إذا رددته علينا، تيممت أنا وأم أيوب موضع يدك، نبتغي بذلك البركة؛ قال: إني وجدت فيه ريح هذه الشجرة، وأنا رجل أناجي، فأما أنتم فكلوه. قال: فأكلناه، ولم نصنع له تلك الشجرة بعد. سيرة ابن هشام

الصحابة يطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم السجود له

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّهُ لَمَّا رَجَعَ مِنَ الْيَمَنِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتُ رِجَالًا بِالْيَمَنِ يَسْجُدُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضِهِمْ أَفَلَا نَسْجُدُ لَكَ قَالَ لَوْ كُنْتُ أَمِيرًا بَشَرًا يَسْجُدُ لِبَشَرٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا حَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا ظَبْيَانَ يُحَدِّثُ

عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ أَقْبَلَ مُعَاذٌ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنِّي رَأَيْتُ رَجُلًا فَذَكَرَ مَعْنَاهُ. رواه احمد

عمر يترك على ركبتيه للنبي صلى الله عليه وسلم

أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ
الشَّمْسُ فَصَلَّى الظُّهْرَ فَقَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَذَكَرَ السَّاعَةَ فَذَكَرَ أَنَّ فِيهَا أُمُورًا عِظَامًا ثُمَّ قَالَ
مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ فَلَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ مَا دُمْتُ
فِي مَقَامِي هَذَا فَأَكْثَرَ النَّاسُ فِي الْبُكَاءِ وَأَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ سَلُونِي فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُذَافَةَ
السَّهْمِيُّ فَقَالَ مَنْ أَبِي قَالَ أَبُوكَ خُذَافَةُ ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ سَلُونِي فَبَرَكَ عُمَرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ
فَقَالَ رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ
وَالنَّارُ أَنِفَا فِي عُرْضِ هَذَا الْحَائِطِ فَلَمْ أَرَ كَالْخَيْرِ وَالشَّرِّ. رواه البخاري

الجمال يسجد للنبي صلى الله عليه وسلم

عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ جَمَلٌ يَسْتَنُونَ عَلَيْهِ وَإِنَّ
الْجَمَلَ اسْتُصْعِبَ عَلَيْهِمْ فَمَنَعَهُمْ ظَهْرُهُ وَإِنَّ الْأَنْصَارَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالُوا إِنَّهُ كَانَ لَنَا جَمَلٌ نُسْنِي عَلَيْهِ وَإِنَّهُ اسْتُصْعِبَ عَلَيْنَا وَمَنَعَنَا ظَهْرُهُ وَقَدْ
عَطِشَ الزَّرْعُ وَالنَّخْلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ قُومُوا فَقَامُوا
فَدَخَلَ الْحَائِطُ وَالْجَمَلُ فِي نَاحِيَةٍ فَمَشَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ فَقَالَتِ
الْأَنْصَارُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّهُ قَدْ صَارَ مِثْلَ الْكَلْبِ الْكَلْبِ وَإِنَّا نَخَافُ عَلَيْكَ صَوْلَتُهُ فَقَالَ
لَيْسَ عَلَيَّ مِنْهُ بَأْسٌ فَلَمَّا نَظَرَ الْجَمَلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ نَحْوَهُ
حَتَّى خَرَّ سَاجِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَاصِيَةِ أَدْلٍ مَا
كَانَتْ قَطُّ حَتَّى أَدْخَلَهُ فِي الْعَمَلِ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ بَهِيمَةٌ لَا تَعْقِلُ
تَسْجُدُ لَكَ وَنَحْنُ نَعْقِلُ فَتَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ فَقَالَ لَا يَصْلُحُ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ
لِبَشَرٍ وَلَوْ صَلَحَ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِرُؤُوسِهَا مِنْ عِظَمِ حَقِّهِ

عَلَيْهَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ مِنْ قَدَمِهِ إِلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ فُرَحَةً تَنْبَجِسُ بِالْقَيْحِ
وَالصَّدِيدِ ثُمَّ اسْتَقْبَلْتُهُ فَلَحَسْتُهُ مَا أَذَتْ حَقَّهُ. رواه احمد

علاج العين بالنظر لشعر النبي صلى الله عليه وسلم

عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال: أرسلني أهلي إلى أم سلمة بقدر من ماء
وقبض إسرائيل ثلاث أصابع من فضة، فيه شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم،
وكان إذا أصاب الإنسان عين أو شيء بعث إليها مخضبه، فاطلعت في الجللجل، فرأيت
شعرات حمراء. رواه البخاري

النبي صلى الله عليه وسلم يصب وضوءه على المغمى عليه فيشفى

سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي وَأَنَا مَرِيضٌ لَا
أَعْقِلُ فَتَوَضَّأَ وَصَبَّ عَلَيَّ مِنْ وَضْؤِهِ فَعَقَلْتُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَنِ الْمِيرَاثُ إِنَّمَا
يَرِنُنِي كَلَالَةٌ فَنَزَلَتْ آيَةُ الْفُرَائِضِ. البخاري

أول من تسمى باسم النبي صلى الله عليه وسلم

عن محمد بن حاطب عن أمه أم جميل بنت المجلل قالت له أقبلت بك من أرض
الحبشة حتى إذا كنت من المدينة على ليلة أو ليلتين طبخت لك طيبخا ففني الحطب
فخرجت أطلبه فتناولت القدر فانكفأت على ذراعك فقدمت بك المدينة فأتيك بك
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا محمد بن حاطب وهو أول من سمي
بك فمسح يده على رأسك ودعا لك بالبركة وتفل في فيك ثم جعل يتفل على يدك
ويقول اذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر
سقماء فما قمت بك من عنده حتى برئت يدك. الطبراني الكبير

يقبلون جبهة النبي صلى الله عليه وسلم

عَنْ خُرَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ رَأَى فِي مَنَامِهِ أَنَّهُ يُقَبِّلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَى
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَتَأَوَّلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَبَّلَ
جَبْهَتَهُ. رواه احمد

أبو بكر يقبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته

حدثنا بشر بن محمد: أخبرنا عبد الله قال: أخبرني معمر ويونس، عن الزهري قال: أخبرني أبو سلمة: أن عائشة رضي الله عنها، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أخبرته قالت: أقبل أبو بكر رضي الله عنه على فرسه من مسكنه بالسج، حتى نزل فدخل المسجد، فلم يكلم الناس، حتى دخل على عائشة رضي الله عنها، فتييم النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسجى ببرد حبرة، فكشف عن وجهه، ثم أكب عليه فقبله، ثم بكى فقال: بأبي أنت يا نبي الله، لا يجمع الله عليك موتتين، أما الموتة التي كتبت عليك فقد متها. البخاري

يتحایل ليقبل بطن النبي صلى الله عليه وسلم

كان أسيد بن حضير رجلا ضاحكا مليحا فبينما هو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث القوم ويضحكهم فطعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصبعه في خاصرته، فقال: أوجعتني! قال: اقتص، قال: يا رسول الله! إن عليك قميصا ولم يكن على قميص، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه، فاحتضنه ثم جعل يقبل كشحه ويقول بأبي أنت وأمي يا رسول الله أردت هذا. كنز العمال من مسند أبي ليلى

أبن عمر يقبل يد النبي صلى الله عليه وسلم

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَبَّلْنَا يَدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. رواه ابن ماجه

حفظ آثار النبي صلى الله عليه وسلم حتى النعال

عن عيسى بن طهمان قال أخرج إلينا أنس نعلين جرداوين ههما قبالة فحدثني ثابت البناني بعد عن أنس أنهما نعل النبي صلى الله عليه وسلم. البخاري

عائشة تحفظ بكسوة النبي صلى الله عليه وسلم

عن أبي بردة قال أخرجت إلينا عائشة رضي الله عنها كساء ملبدا وقالت في هذا نزع روح النبي صلى الله عليه وسلم ورأى سليمان عن حميد عن أبي بردة قال

أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ إِزَارًا غَلِيظًا مِمَّا يُصْنَعُ بِالْيَمَنِ وَكِسَاءٌ مِنْ هَذِهِ الَّتِي يَدْعُونَهَا الْمُكْبَدَةُ.
البخاري

تكفين الموتى في ملابس النبي صلى الله عليه وسلم

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ أَبِي لَمَّا تُؤَيِّ جَاءَ ابْنُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِنِي قَمِيصَكَ أَكْفَنُهُ فِيهِ وَصَلَّ عَلَيْهِ وَاسْتَعْفَزَ لَهُ فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَمِيصَهُ. رواه البخاري

يدفن عصا النبي صلى الله عليه وسلم معه

عن أنس رضي الله عنه أنه كانت عنده عصية لرسول الله صلى الله عليه وسلم فمات فدفنت معه بين جبيه وقميصه. رواه البزار ورجاله موثقون الزوائد لابن الهيثم

ابن أنيس يبعث يوم القيامة بعصا النبي صلى الله عليه وسلم

عن عبد الله بن أنيس قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "إنه قد بلغني أن خالد بن سفيان بن نبيح الهذلي يجمع لي الناس ليغزوني فائته فاقتله". قال: قلت: يا رسول الله انعته لي حتى أعرفه، قال: "إذا رأيته وجدت له قشعيرة" قال: فخرجت متوشحاً سيفي حتى وقعت عليه وهو بعرنة مع ظعن يرتاد لمن منزلاً وحين كان وقت العصر فلما رأيته وجدت ما وصف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من القشعيرة فأقبلت نحوه وخشيت أن يكون بيني وبينه محاولة فصليت وأنا أومئ برأسي الركوع والسجود فلما انتهيت إليه قال: من الرجل؟ قلت: رجل سمع بك وبجمعك لهذا الرجل فجاءك في ذلك قال: أجل أنا في ذلك قال: فمشيت معه شيئاً حتى إذا أمكنني حملت عليه بالسيف حتى قتلته ثم خرجت وتركت ظعائنه مكبات عليه، فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآني قال: "أفلح الوجه". قال: قلت: قتلته يا رسول الله قال: "صدقت". قال: ثم قام معي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل بي بيته فأعطاني عصاً فقال: "أمسك هذه عندك يا عبد الله بن أنيس". قال: فخرجت بها على الناس فقالوا: ما هذه العصا؟ قلت: أعطانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأمرني أن أمسكها قالوا: أولا ترجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتسأله عن ذلك؟ فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله لم أعطيتني هذه العصا؟ قال: "آية بيني وبينك يوم القيامة إن أقل الناس المتخضرون يومئذ". قال: ففرغها عبد الله بسيفه فلم تزل معه حتى إذا مات أمر بها فضمت معه في كفنه ثم دفنا جميعاً. رواه أحمد وأبو يعلى بمثله وأبو داود مختصراً رواه الطبراني وابن الهيثم في الزوائد

الخليفة مروان يأخذ فرش النبي صلى الله عليه وسلم وازاره

أسلمت الشفاء قبل الهجرة وهي من المهاجرات الأول وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم وكانت من عقلاء النساء وفضلائهن وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ويقبل عندها في بيتها وكانت قد اتخذت له فراشا وإزارا ينام فيه فلم يزل ذلك عند ولدها حتى أخذه منه مروان بن الحكم. رواه بن حجر في الإصابة في معرفة الصحابة

لا يملؤون أعينهم من النبي صلى الله عليه وسلم إجلالاً له

عَنِ ابْنِ شِمَاسَةَ الْمُهَرِّبِيِّ قَالَ حَضَرْنَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَهُوَ فِي سِيَاقَةِ الْمَوْتِ فَبَكَى طَوِيلًا وَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْجِدَارِ فَجَعَلَ ابْنُهُ يَقُولُ يَا أَبَتَاهُ أَمَا بَشَرَك رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَذَا أَمَا بَشَرَك رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَذَا قَالَ فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ فَقَالَ إِنَّ أَفْضَلَ مَا نُعْجِدُ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ إِيَّيْ كُنْتُ عَلَى أَطْبَاقٍ ثَلَاثٍ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَمَا أَحَدٌ أَشَدَّ بُغْضًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِّي وَلَا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ قَدِ اسْتَمَكَنْتُ مِنْهُ فَقَتَلْتُهُ فَلَوْ مِتُّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لَكُنْتُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلَمَّا جَعَلَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ فِي قَلْبِي أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ ابْسُطْ يَمِينَكَ فَلَأْبَاطِعُكَ فَبَسَطَ يَمِينَهُ قَالَ فَقَبَضْتُ يَدِي قَالَ مَا لَكَ يَا عَمْرُو قَالَ قُلْتُ أَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِطَ قَالَ تَشْتَرِطُ بِمَاذَا قُلْتُ أَنْ يُعْفَرَ لِي قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِيهِمْ مَا كَانَ قَبْلَهُ وَأَنَّ الْهَجْرَةَ تَهْدِيهِمْ مَا كَانَ قَبْلَهَا وَأَنَّ الْحَجَّ يَهْدِيهِمْ مَا كَانَ قَبْلَهُ وَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا أَجَلَ فِي عَيْنِي مِنْهُ وَمَا كُنْتُ أُطِيقُ

أَنْ أَمْلَأَ عَيْنِي مِنْهُ إِجْلَالًا لَهُ وَلَوْ سُئِلْتُ أَنْ أَصِفَهُ مَا أَطَقْتُ لِأَيِّ لَمْ أَكُنْ أَمْلَأُ عَيْنِي مِنْهُ وَلَوْ مِثُّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ثُمَّ وَلِينَا أَشْيَاءَ مَا أَذْرِي مَا حَالِي فِيهَا فَإِذَا أَنَا مِثُّ فَلَا تَصْحَبُنِي نَائِحَةٌ وَلَا نَارٌ فَإِذَا دَفَنْتُمُونِي فَشْنُوا عَلَيَّ الشَّرَابَ شَنًّا ثُمَّ أَقِيمُوا حَوْلَ قَبْرِي قَدَرٌ مَا تُنَحَرُ جُزُورٌ وَيُقَسَّمُ حُمُهَا حَتَّى أَسْتَأْنِسَ بِكُمْ وَأَنْظُرَ مَاذَا أُرَاجِعُ بِهِ رُسُلَ رَبِّي. مسلم

المعظم الأول يظل النبي صلى الله عليه وسلم من الشمس

عن عبدالرحمن بن عويمر بن ساعدة، قال: حدثني رجال من قومي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: لما سمعنا بمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة، وتوقفنا قدومه، كنا نخرج إذا صلينا الصبح، إلى ظاهر حرتنا ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوالله ما نبرح حتى تغلبنا الشمس على الظلال فإذا لم نجد ظلا دخلنا، وذلك في أيام حارة. حتى إذا كان اليوم الذي قدم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، جلسنا كما كنا نجلس، حتى إذا لم يبق ظل دخلنا بيوتنا، وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخلنا البيوت، فكان أول من رآه رجل من اليهود، وقد رأى ما كنا نصنع، وأتانا ننتظر قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا، فصرخ بأعلى صوته: يا بني قيلة، هذا جدكم قد جاء. قال: فخرجنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو في ظل نخلة، ومعه أبو بكر رضي الله عنه في مثل سنه، وأكثرنا لم يكن رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك، وركبه الناس وما يعرفونه من أبي بكر، حتى زال الظل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام أبو بكر فأظله بردائه فعرفناه عند ذلك. سيرة بن هشام

يرتعدون هيبة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَكَلَّمَهُ فَجَعَلَ تُرْعَدُ فَرَأَيْتُهُ فَقَالَ لَهُ هَوِّنْ عَلَيْكَ فَإِنِّي لَسْتُ بِمَلِكٍ إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ. رواه ابن ماجه

النبي صلى الله عليه وسلم يصعد الصخرة على ظهر طلحة

عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبَرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبَرِ عَنْ الزَّيْبَرِ بْنِ الْعَوَّامِ قَالَ: "كَانَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِرْعَانِ يَوْمَ أُحُدٍ، فَتَنَهَضَ إِلَى الصَّخْرَةِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَأَقْعَدَ طَلْحَةَ تَحْتَهُ، فَصَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى الصَّخْرَةِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "أَوْجِبَ طَلْحَةُ". شرح الأحمدي للترمذي. شلت يد طلحة وجرح بضع وثمانون جرحا في أحد.

يبغضه لغمه للنبي صلى الله عليه وسلم

عن سعيد بن عبد العزيز قال: قال عمر بن الخطاب لأبي سفيان بن حرب: لا أحبك أبدا، رب ليلة غممت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. كنز العمال

عمر يزيد مهر زوجته إكراما للنبي صلى الله عليه وسلم

لما تزوج عمر بن الخطاب في أيام ولايته بأمة كلثوم بنت علي بن أبي طالب من فاطمة وأكرمها إكراما زائدا أصدقها أربعين ألف درهم لأجل نسبها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فولدت له زيد بن عمر بن الخطاب. البداية والنهاية لابن كثير

ينذرون أبناءهم خدما للنبي صلى الله عليه وسلم

عن أَنَسٍ قَالَ جَاءَتْ بِي أُمِّي أُمُّ أَنَسٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَرَزْتَنِي بِنَصْفِ خِمَارِهَا وَرَدَّتْنِي بِنَصْفِهِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أَنَيْسُ ابْنِي أَتَيْتُكَ بِهِ يَخْدُمُكَ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ قَالَ أَنَسُ فَوَاللَّهِ إِنَّ مَالِي لَكَثِيرٌ وَإِنْ وَلَدِي وَوَلَدُ وَلَدِي لَيَتَعَادُونَ عَلَى نَحْوِ الْمِائَةِ الْيَوْمَ. مسلم

يحبون النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من أنفسهم

عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ نَفْسِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ

مِنْ نَفْسِكَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ فَإِنَّهُ الْآنَ وَاللَّهِ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآنَ يَا عُمَرُ. رواه البخاري

يشهدون للنبي صلى الله عليه وسلم بظهر الغيب

عن عم عُمَارَةُ بْنِ خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْتِغَاءَ فَرَسًا
مِنْ أَعْرَابِيٍّ فَاسْتَتَبَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَقْضِيَهُ ثَمَنَ فَرَسِهِ فَأَسْرَعَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَشْيَ وَأَبْطَأَ الْأَعْرَابِيُّ فَطَفِقَ رِجَالٌ يَعْتَرِضُونَ الْأَعْرَابِيَّ فَيُسَاوِمُونَ
بِالْفَرَسِ لَا يَشْعُرُونَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْتِغَاءَهُ حَتَّى زَادَ بَعْضُهُمُ الْأَعْرَابِيَّ
فِي السَّوْمِ عَلَى ثَمَنِ الْفَرَسِ الَّذِي ابْتِغَاءَهُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَادَى الْأَعْرَابِيُّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنْ كُنْتُ مُبْتَاعًا هَذَا الْفَرَسَ فَأَبْتِغُهُ وَإِلَّا يَبْتِغُهُ فَقَامَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ سَمِعَ نِدَاءَ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ أَوْلَيْسَ قَدْ ابْتِغَيْتَهُ مِنْكَ قَالَ
الْأَعْرَابِيُّ لَا وَاللَّهِ مَا بَعْتُكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَى قَدْ ابْتِغَيْتَهُ مِنْكَ فَطَفِقَ
النَّاسُ يُلَوِّدُونَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَعْرَابِيُّ وَهُمَا يَتَرَاوَعَانِ فَطَفِقَ الْأَعْرَابِيُّ
يَقُولُ هَلُمَّ شَهِيدًا يَشْهَدُ أَنِّي بَايَعْتُكَ فَمَنْ جَاءَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ وَيْلَكَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ لِيَقُولَ إِلَّا حَقًّا حَتَّى جَاءَ خُزَيْمَةُ فَاسْتَمَعَ لِمُرَاجَعَةِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُرَاجَعَةِ الْأَعْرَابِيِّ فَطَفِقَ الْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ هَلُمَّ شَهِيدًا يَشْهَدُ أَنِّي
بَايَعْتُكَ قَالَ خُزَيْمَةُ أَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَايَعْتَهُ فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
خُزَيْمَةَ فَقَالَ يَمْ تَشْهَدُ فَقَالَ بِتَصَدِيقِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
شَهَادَةَ خُزَيْمَةَ شَهَادَةً رَجُلَيْنِ. رواه أحمد وأبو داود

يفاخرون بفداء النبي صلى الله عليه وسلم لهم فداك أبي وأمي

قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ جَمَعَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ. البخاري

جبل أحد يحب النبي صلى الله عليه وسلم

عن عباس، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أحد جبل يحبنا ونحبه).

الجدع يبكي لفراق النبي صلى الله عليه وسلم

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جَدْعٍ قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَ الْمُنْبَرَ فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمُنْبَرَ وَتَحَوَّلَ إِلَيْهِ حَنَّ الْجَدْعُ فَاحْتَضَنَهُ فَسَكَنَ وَقَالَ لَوْ لَمْ أُحْتَضَنْهُ لَحَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. احمد والترمذي وابن ماجة والدارمي

يحب الاستكثار من سلام النبي صلى الله عليه وسلم عليه

عن ثابت البناني عن أنس أو غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه استأذن على سعد بن عبادَةَ فقال: السلام عليكم ورحمة الله. فقال سعد: وعليك السلام ورحمة الله. ولم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم حتى سلم ثلاثاً ورد عليه سعد ثلاثاً، ولم يسمعه، فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه سعد فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي ما سلمت تسليمة إلا وهي بأذني ولقد رددت عليك ولم أسمعك، أحببت أن أستكثر من سلامك ومن البركة، ثم أدخله البيت فقرب إليه زيتاً فأكل النبي صلى الله عليه وسلم، فلما فرغ قال: أكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة وأفطر عندكم الصائمون. الزوائد للهيثمي

النبي صلى الله عليه وسلم من أحب الناس إلي

عَنْ وَابِصَةَ بِنِ مَعْبُدٍ قَالَتْ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ لَا أَدْعَ شَيْئًا مِنَ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ إِلَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ وَإِذَا عِنْدَهُ جَمْعٌ فَذَهَبْتُ أَتَخَطَّى النَّاسَ فَقَالُوا إِلَيْكَ يَا وَابِصَةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكَ يَا وَابِصَةُ فَقُلْتُ أَنَا وَابِصَةُ دَعَوْنِي أَذْنُو مِنْهُ فَإِنَّهُ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ أَنْ أَذْنُو مِنْهُ فَقَالَ لِي أَذْنُ يَا وَابِصَةُ أَذْنُ يَا وَابِصَةُ فَذَنُوتُ مِنْهُ حَتَّى مَسَّتْ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ فَقَالَ يَا وَابِصَةُ أَخْبِرْكَ مَا جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْهُ أَوْ تَسْأَلُنِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَخْبِرْنِي قَالَ جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ قُلْتُ نَعَمْ فَجَمَعَ أَصَابِعُهُ الثَّلَاثَ فَجَعَلَ يَنْكُثُ بِهَا فِي صَدْرِي وَيَقُولُ يَا وَابِصَةُ اسْتَفْتِ نَفْسَكَ الْبِرُّ مَا أَطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ وَاطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي الْقَلْبِ وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ قَالَ سُفْيَانُ وَأَفْتَوْكَ. رواه الامام احمد بن حنبل

أول ما دخل بطن بن الزبير ريق النبي صلى الله عليه وسلم

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَوَّلُ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ أَتَوْا بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمْرَةً فَلَاكَهَا ثُمَّ أَدْخَلَهَا فِي فِيهِ فَأَوَّلُ مَا دَخَلَ بَطْنُهُ رِيقُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. البخاري

يتحسر على ترك طعام النبي صلى الله عليه وسلم

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ أَغَارَتْ عَلَيْنَا خَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتُهُ يَتَعَدَّى فَقَالَ اذْنُ فَكُلْ فَقُلْتُ إِنِّي صَائِمٌ فَقَالَ اذْنُ أَحَدْتِكَ عَنِ الصَّوْمِ أَوِ الصَّيَامِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ الصَّوْمَ وَشَطْرَ الصَّلَاةِ وَعَنِ الْحَامِلِ أَوِ الْمُرْضِعِ الصَّوْمَ أَوِ الصَّيَامَ وَاللَّهُ لَقَدْ قَاهَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِلْتَاهِمَا أَوْ إِحْدَاهُمَا فَيَا لَهْفَ نَفْسِي أَنْ لَا أَكُونَ طَعِمْتُ مِنْ طَعَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. رواه الترمذي واحمد وابن ماجه

آخر من جمع الله ريقه مع النبي صلى الله عليه وسلم

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تُوِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي وَفِي نَوْبِي وَبَيْنَ سَخْرِي وَخَرِي وَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ قَالَتْ دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِسِوَاكِ فَضَعُفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ فَأَخَذَتْهُ فَمَضَعَتْهُ ثُمَّ سَنَنْتُهُ بِهِ. البخاري

وجه النبي صلى الله عليه وسلم كالقمر

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سُئِلَ الْبَرَاءُ أَكَانَ وَجْهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ السَّيْفِ قَالَ لَا بَلْ مِثْلَ الْقَمَرِ. البخاري

وجه النبي صلى الله عليه وسلم إذ استنار كأنه قمر

قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ تَبُوكَ قَالَ فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعُهُ قَمَرٍ وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ.
البخاري

عرق النبي صلى الله عليه وسلم لأولو ويده أليين من الحرير

عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَزْهَرَ اللَّوْنِ كَأَنَّ عَرَقَهُ اللَّؤْلُؤُ
إِذَا مَشَى تَكَفَّاً وَلَا مَسِيسَتْ دِيبَاجَةً وَلَا حَرِيرَةً أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَشِمْتُ مِسْكَةً وَلَا عُنْبَرَةً أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. مسلم.

النبي صلى الله عليه وسلم أجمل من القمر

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ إِضْحِيَانٍ
وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِلَى الْقَمَرِ قَالَ فَلَهُوَ كَانَ أَحْسَنَ فِي عَيْنِي مِنَ الْقَمَرِ. الدارمي، كنز العمال

وللطريق طيب إذا مر به النبي صلى الله عليه وسلم

عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْلُكْ طَرِيقًا أَوْ لَا يَسْلُكُ طَرِيقًا
فَيَتَّبِعُهُ أَحَدٌ إِلَّا عَرَفَ أَنَّهُ قَدْ سَلَكَهُ مِنْ طِيبٍ عَرَفَهُ أَوْ قَالَ مِنْ رِيحٍ عَرَفَهُ. الدارمي

رائحة عطرة للحصير الذي جلس عليه النبي صلى الله عليه وسلم

عن عبد الله بن بسر عن أبيه بسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاهم وهو
راكب على بغلة، كنا ندعوها: حمارة شامية، فدخل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فقامت أمي فوضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة على
حصير في البيت جعلت توثرها لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما جلس عليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم تطيب الحصير. قال عبد الله بن بسر: فقدّم لهم أبي
بسر تمرًا يشغلهم به، وأمر أمي فصنعت لهم جشيشاً (هي أن تطحن الحنطة طحنًا
جليلاً ثم تجعل في القدور ويلقى عليها لحم أيل وتطبخ وقد يقال لها دشيشة بالدال).
قال عبد الله: فكنت أنا الخادم فيما بين أبي وأمي، وكان أبي القائم على رسول الله

صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فلما فرغت أمي من الجشيش جئت أحمله حتى وضعته بين أيديهم، فأكلوا، ثم سقاهم فضيخاً فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقى الذي عن يمينه، ثم أخذت القدح حين نفذ ما فيه فملأت، ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "أعطه الذي انتهى القدح إليه". فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطعام دعا لنا فقال: "اللهم اغفر لهم وارحمهم وبارك لهم في رزقهم". فما زلنا نتعرف من الله السعة في الرزق. قلت: في الصحيح بعضه من رواية عبد الله بن بسر نفسه وهذا من حديثه عن أبيه. رواه الطبراني وفيه راو لم يسم، وبقيّة رجاله حديثهم حسن أو صحيح. أخرجه الحافظ الهيثمي

وصف أم معبد لجمال النبي صلى الله عليه وسلم

قالت رأيت رجلاً ظاهر الوضاءة حسن الخلق مليح الوجه لم تبعه ثجلة ولم تزريه صعلة قسيم وسيم في عينيه دعج وفي أشفاره وطف وفي صوته صحل أحور أكحل أزج أقرن في عنقه سطع وفي لحيته كثائة إذا صمت فعليه الوقار وإذا تكلم سما وعلاه البهاء حلو المنطق فصلا لا نزر ولا هذر كأن منطقهم خرزات نظم ينحدرون ابهى الناس واجمله من قريب ربعة لا تشنؤه عين من طول ولا تقثحمة عين من قصر غصن بين غصنين فهو انضر الثلاثة منظرا واحسنهم قدا له رفقاء يحفون به ان قال استمعوا لقوله وان امر تبادروا الى امره محفود مشهود لا عابس ولا مفند فقال بعلها هذا والله صاحب قريش الذي تطلب ولو صادفته لالتمست أن اصحبه ولأجهدن ان وجدت الى ذلك سبيلا. البداية والنهاية لابن كثير

كأن النور يخرج من فم النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة عن أيوب بن علي بن الهيصم عن زياد بن سيار عن عزة بنت عياض قالت سمعت أبا قرصافة يقول لما بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأمي وخالتي ورجعنا من عنده منصرفين قالت لي أمي وخالتي يا بني ما رأينا

مثل هذا الرجل أحسن منه وجها ولا أنقى ثوبا ولا ألين كلاما ورأينا كأن النور يخرج من فيه. الطبراني الكبير

يقبل اليد التي صافحت النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمد بن هارون بن محمد بن بكار الدمشقي ثنا محمود بن خالد ثنا مروان بن محمد الطاطري ثنا أبو عبد الملك الفزاري حدثني يحيى بن الحارث الذماري قال لقيت وائلة بن الأسقع فقلت بايعت بيدك هذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم فقلت أعطني يدك أقبلها فأعطانيها فقبلتها. الطبراني

حكايات لخادم النبي صلى الله عليه وسلم

أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار أبو حمزة الأنصاري الخزرجي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد المكثرين من الرواية عنه صح عنه أنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا بن عشر سنين وأن أمه أم سليم أتت به النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم فقالت له هذا أنس غلام يخدمك فقبله وأن النبي صلى الله عليه وسلم كناه أبا حمزة ببقلة كان يجتنبها ومازحه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا ذا الأذنين وقال محمد بن عبد الله الأنصاري خرج أنس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر وهو غلام يخدمه أخبرني أبي عن مولى لأنس أنه قال لأنس أشهدت بدرا قال وأين اغيب عن بدر لا أم لك قلت وإنما لم يذكره في البدرين لأنه لم يكن في سن من يقاتل وقال الترمذي حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو داود عن أبي خلدة قلت لأبي العالية أسمع أنس من النبي صلى الله عليه وسلم قال خدمه عشر سنين ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم وكان له بستان يحمل الفاكهة في السنة مرتين وكان فيه ريحان ويحيى منه ريح المسك وكانت إقامته بعد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثم شهد الفتوح ثم قطن البصرة ومات بها قال علي بن المديني كان آخر الصحابة موتا بالبصرة وقال البخاري حدثنا موسى حدثنا إسحاق بن عثمان سألت موسى بن أنس كم غزا أنس

مع النبي صلى الله عليه وسلم قال ثمانى غزوات وروى بن السكن من طريق صفوان بن هبيرة عن أبيه قال لي ثابت البناني قال لي أنس بن مالك هذه شعرة من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فضعها تحت لساني قال فوضعها تحت لسانه فدفن وهي تحت لسانه وقال معتمر عن أبيه سمعت أنس بن مالك يقول لم يبق أحد صلى القبلتين غيري قال جرير بن حارم قلت لشعيب بن الحبحاب متى مات أنس قال سنة تسعين أخرجه بن شاهين وقال سعيد بن عفير والهيثم بن عدي ومعتمر بن سليمان مات سنة إحدى وتسعين وقال بن شاهين حدثنا عثمان بن أحمد حدثنا حنبل حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا معتمر بن سليمان عن حميد مثله وزاد وكان عمره مائة سنة إلا سنة قال بن سعد عن الواقدي عن عبد الله بن زيد بن الهذلي أنه حضر أنس بن مالك سنة اثنتين وتسعين وقال أبو نعيم الكوفي مات سنة ثلاث وتسعين وفيها أرخه المدائني وخليفة وزاد وله مائة وثلاث سنين وحكى بن شاهين عن يحيى بن بكير أنه مات وله مائة سنة وسنة قال وقيل مائة وسبع سنين. ورواه البغوي عن عمر بن شبة عن محمد بن عبد الله الأنصاري. كذلك قال الطبراني حدثنا جعفر الفريابي حدثنا إبراهيم بن عثمان المصيصي حدثنا مخلد بن الحسين عن هشام بن حسان عن حفصة عن أنس قال قالت أم سليم يا رسول الله أدع الله لأنس فقال اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيه قال أنس فلقد دفنت من صليبي سوى ولد ولدي مائة وخمسة وعشرين وأن ارضي لتثمر في السنة مرتين وقال جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس جاءت بي أم سليم إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأنا غلام فقالت يا رسول الله أنس أدع الله له فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أكثر ماله وولده وأدخله الجنة قال قد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثالثة وقال جعفر أيضا عن ثابت كنت مع أنس فجاء قَهْرْمَانَةٌ فقال يا أبا حمزة عطشت أرضنا قال فقام أنس فتوضأ وخرج إلى البرية وصلى ركعتين ثم دعا فرأيت السحاب تلتئم قال ثم مطرت حتى ملأت كل شيء فلما سكن المطر بعث أنس بعض أهله فقال انظر أين بلغت السماء فنظر فلم تعد أرضه الا يسيرا وذلك في الصيف وقال علي بن الجعد عن

شعبة عن ثابت قال أبو هريرة ما رأيت أحدا أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من بن أم سليم يعني أنسا وروى الطبراني في الأوسط من طريق عبيد بن عمرو الأصبحي عن أبي هريرة أخبرني أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير في الصلاة وقال لا نعلم روى أبو هريرة عن أنس غير هذا الحديث وقال محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا بن عون عن موسى بن أنس أن أبا بكر لما استخلف بعث إلى أنس ليوجهه إلى البحرين على السعاية فدخل عليه عمر فاستشاره فقال ابعته فإنه لبيب كاتب قال فبعثه ومناقب أنس وفضائله كثيرة جدا. الإصابة لابن حجر

يلبس النبي صلى الله عليه وسلم نعليه ويستره إذا اغتسل

قال ابن المديني: سمعت عبد الرحمن بن يزيد، قال: قلنا لحذيفة أخبرنا برجل قريب السميت والهدي والدل من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نلزم قال: ما أعلم أحداً أقرب سمياً ولا هدياً ولا دلاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توارته جدار بيته من ابن أم عبد انتهى، ولهذا قدمه إمامنا على سائر الصحابة في الفقه ما عدا الخلفاء الأربعة.

وبه (عن عون عن أبيه) أي المذكور، (عن عبد الله) أي ابن مسعود (أنه كان صاحب حصير رسول الله صلى الله عليه وسلم، أي سجادته صلى الله عليه وسلم، وفي رواية كان صاحب عصا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية كان صاحب رداء رسول الله صلى الله عليه وسلم). (وفي رواية، كان صاحب الراحلة، لرسول الله صلى الله عليه وسلم) كما تقدم. (وفي رواية، كان صاحب سواك رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي في السفر، (وصاحب الميضاة) أي المطهرة، مبنى ومعنى، (وصاحب النعلين) وجاء في رواية، وصاحب الوسادة، قال ابن عبد البر، كان ابن مسعود يلج عليه ويلبسه نعليه ويمشي أمامه ويستره إذا اغتسل ويوقظه إذا نام. شرح مسند أبي حنيفة للإمام القاري

الخليفة يعظم خادم النبي صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم من أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف أما بعد فإنك عبد طمت بك الأمور فسموت فيها وعدوت طورك وجاوزت قدرك وركبت داهية إذا وأردت أن تبدوا لي فإن سوغتكها مضيت قدما وإن لم أسوغها رجعت القهقري فلعنك الله من عبد أخفش العينين منفوص الجاعرتين أنسيت مكاسب آبائك بالطائف وحفرهم الآبار ونقلهم الصخور على ظهورهم في المناهل يا ابن المستفرية بعجم الزبيب والله لا غمرنك غمر الليث الثعلب والصقر الأرنب وثبت على رجل من أصحاب رسول الله ص بين أظهرنا فلم تقبل له إحسانه ولم تتجاوز له عن إساءته جراءة منك على الرب عز وجل واستخفافا منك بالعهد والله لو أن اليهود والنصارى رأت رجلا خدام عزيز بن عزري وعيسى بن مريم لعظمته وشرفته وأكرمته وأحبتة بل لو رأوا من خدام حمار العزيز أو خدام حوارى المسيح لعظموه وأكرموه فكيف وهذا أنس بن مالك خادم رسول الله ص ثماني سنين يطلعه على سره ويشاوره في أمره ثم هو مع هذا بقية من بقايا أصحابه فإذا قرأت كتابي هذا فكأن أطوع له من خفه ونعله وإلا أتاك مني سهم بكل حتف قاض ولكل نبأ مستقر وسوف تعلمون. البداية والنهاية لابن كثير

في وقت الصلاة همهمة يسمعونها من قبر النبي صلى الله عليه وسلم

عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ لَمَّا كَانَ مَوْقِعَةُ الْحَرَّةِ لَمْ يُؤَذَّنْ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا وَلَمْ يُقَمَّ وَلَمْ يَبْرَحْ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مِنَ الْمَسْجِدِ وَكَانَ لَا يَعْرِفُ وَقْتُ الصَّلَاةِ إِلَّا بِهَمِّهِمْ يَسْمَعُهَا مِنْ قَبْرِ النَّبِيِّ فَذَكَرَ مَعْنَاهُ. رواه الدارمي وقال الامام مالك انه قد قتل فيها سبعمائة رجل من حملة القرآن واستبيحت فيها المدينة المنورة لمدة ثلاثة ايام، وكانت بسبب خلع اهل المدينة بيعتهم ليزيد بن معاوية عند المنبر النبوي.

يستسقى بقبر النبي صلى الله عليه وسلم

عن مالك الدار قال: أصاب الناس قحط في زمان عمر ابن الخطاب فجاء رجل إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله استسق الله تعالى لأمتك فإنهم قد هلكوا فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال: ائت عمر فأقرأه السلام وأخبره أنهم يسقون وقل له: عليك الكيس الكيس فأتاه الرجل فأخبره فبكى، ثم قال: يا رب لا آلو ما عجزت عنه. كنز العمال

آخر الناس عهداً بالنبي صلى الله عليه وسلم

وعن ابن مرحب قال: نزل في قبر النبي صلى الله عليه وسلم أربعة، أحدهم عبد الرحمن بن عوف، وكان المغيرة بن شعبة يدعى أحدث الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم، ويقول: أخذت خاتمي فألقيته وقلت: إن خاتمي سقط من يدي، لأمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكون آخر الناس عهداً به. رواه الطبراني وإسناده حسن. الحافظ الهيثمي

سبعون ألف ملك يزورون قبر النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم

عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ أَنَّ كَعْبًا دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَذَكَرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَعْبٌ مَا مِنْ يَوْمٍ يَطْلُعُ إِلَّا نَزَلَ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ حَتَّى يَحْفُوا بِقَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْرِبُونَ بِأَجْنِحَتِهِمْ وَيُصَلُّونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا أَمْسَوْا عَرَجُوا وَهَبَطَ مِثْلُهُمْ فَصَنَعُوا مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى إِذَا انْشَقَّتْ عَنْهُ الْأَرْضُ خَرَجَ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَرْفُؤْنَهُ. رواه الدارمي

أعرابي يستغيث بقبر النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر جماعة منهم الشيخ أبو منصور الصباغ في كتابه "الشامل" الحكاية المشهورة عن العتيبي قال: كنت جالساً عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فجاء أعرابي فقال: السلام عليك يا رسول الله، سمعت الله يقول: (ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك

فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً) وقد جئتك مستغفراً لذنبي
مستشفعاً بك إلى ربي، ثم أنشأ يقول:

يا خير من دفنت بالقاع أعظمه فطاب من طيهن القاع والأكم
نفسى الفداء لقبرٍ أنت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم
ثم انصرف الأعرابي، فغلبتني عيني فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال: "يا
عتي إلحق الأعرابي فبشره أن الله قد غفر له". تفسير بن كثير

تيسير المهمات بقبر النبي صلى الله عليه وسلم

عن أبي فديك قال: سمعت بعض من أدركت يقول: بلغنا أنه من وقف عند قبر
النبي صلى الله عليه وسلم، فتلا هذه الآية (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها
الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً) صلى الله عليك يا محمد حتى يقولها سبعين
مرة، فأجابه ملك: صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لك حاجة. أخرجه ابن أبي
الدنيا والبيهقي

الخليفة يرسل سلامه من دمشق إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم

عن حاتم بن مروان قال: كان عمر بن عبد العزيز يوجه بالبريد قاصداً إلى المدينة
ليقرئ عنه النبي صلى الله عليه وسلم السلام. رواه البيهقي

ابن عمر في السفر والقُدوم يبدأ بقبر النبي صلى الله عليه وسلم

أخبرنا مالك، أخبرنا عبد الله بن دينار، أن ابن عمر: كان إذا أراد سفراً، أو قدم
من سفر جاء قبر النبي صلى الله عليه وسلم فصلى عليه، ودعا ثم انصرف. موطأ
مالك

زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم من أعظم القربات

قال الفاضل اللّهنوي في شرح الموطأ: إن العلماء اتفقوا على أن زيارة قبره صلى
الله عليه وسلم من أعظم القربات وأفضل المشروعات ومن نازع في مشروعيته فقد ضل
وأضل فليل إنه سنة، وقيل إنه واجب وقيل قريب من الواجب بحديث (من حج ولم

يزرني فقد جفاني) وبالأحاديث الأخر المروية في الطبراني والدارقطني وابن عدي وغيرهما، وقد أخطأ ابن تيمية حيث ظن أن الأحاديث الواردة في هذا الباب كلها ضعيفة بل موضوعة. شرح خليل محي الدين لمسند أبي حنيفة

يردون السلام من داخل حجرة قبر النبي صلى الله عليه وسلم

(إن لله تعالى ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني من أمتي السلام) وفي رواية عن أمتي السلام. قال المناوي (من يسلم عليّ منهم وإن بعد قطره وتناوت داره أي فيردّ عليهم سماعه منهم كما بين في خبر آخر وهذا التعظيم للمصط في صلى الله عليه وسلم وإجلالاً لمنزلته حيث سخر الملائكة الكرام لذلك. قال السبكي: قال ابن بشار تقدمت إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت فسمعت من داخل الحجرة الشريفة وعليك السلام. قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح قال الحافظ العراقي الحديث متفق عليه دون قوله سياحين. فيض القدير للمناوي

يلوذون عند الخوف بقبر النبي صلى الله عليه وسلم

عن ظهور النار التي كانت بأرض الحجاز حتى أضاءت لها أعناق الأبل ببصرى وقد وقع هذا في سنة أربع وخمسين وستمائة. قال البخاري في صحيحه ثنا أبو اليمان ثنا شعيب عن الزهري قال قال سعيد بن المسيب أخبرني أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء لها أعناق الأبل ببصرى تفرد به البخاري وقد ذكر أهل التاريخ وغيرهم من الناس وتواتر وقوع هذا في سنة أربع وخمسين وستمائة قال الشيخ الامام الحافظ شيخ الحديث وإمام المؤرخين في زمانه شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل الملقب بأبي شامة في تاريخه إنها ظهرت يوم الجمعة في خامس جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وستمائة وأنها استمرت وأزيد منه وذكر كتب متواترة عن أهل المدينة في كيفية ظهورها شرق المدينة من ناحية وادي شظا تلقاء أحد وأنها ملأت تلك الاودية وانه يخرج منها شربا كل الحجاز وذكر أن المدينة زلزلت بسببها وأنهم سمعوا أصواتا مزعجة قبل ظهورها بخمسة أيام أول

ذلك مستهل الشهر يوم الاثنين فلم تنزل ليلاً ونهاراً حتى ظهرت يوم الجمعة فانبجست تلك الأرض عند وادي شظا عن نار عظيمة جدا صارت مثل طوله أربعة فراسخ في عرض أربعة أميال وعمقه قام ويضف يسيل الصخر حتى يبقى مثل الآنك ثم يصير كالفحم الأسود وذكر أن ضوءها يمتد الى تيماء بحيث كتب الناس على ضوءها في الليل وكأن في بيت كل منهم مصباحاً ورأى الناس سناها من مكة شرفها الله قلت وأما بصرى فأخبرني قاضي القضاة صدر الدين علي بن أبي قاسم التيمي الحنفي قال أخبرني والذي وهو الشيخ صفى الدين احد مدرسي بصرى أنه أخبره غير واحد من الأعراب صبيحة تلك الليلة من كان بمحاضرة بلد بصرى أنهم رأوا صفحات أعناق إبلهم في ضوء هذه النار التي ظهرت من أرض الحجاز وقد ذكر الشيخ شهاب الدين أن أهل المدينة لجأوا في هذه الايام الى المسجد النبوي وتابوا الى الله من ذنوب كانوا عليها واستغفروا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم مما سلف منهم وأعتقوا الغلمان وتصدقوا على فقرائهم ومجاريهم. البداية والنهاية لابن كثير

بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم شهد له البعير

عن زيد بن ثابت، قال: غدونا يوماً غداة من الغدوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كنا في مجمع طرق المدينة فبصرنا بأعرابي أخذ بخطام بعيره حتى وقف على النبي صلى الله عليه وسلم ونحن حوله فقال: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته. فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كيف أصبحت؟". قال: ورغا البعير وجاء رجل كأنه حرسى فقال الحرسى: يا رسول الله هذا الأعرابي سرق البعير. قال: فرغا البعير ساعة، وحن فأنصت له رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع رغاءه وحنينه، فلما هدأ البعير أقبل النبي صلى الله عليه وسلم على الحرسى فقال: "انصرف عنه فإن البعير شهد عليك أنك كاذب". فانصرف الحرسى وأقبل النبي صلى الله عليه وسلم على الأعرابي فقال: "أي شيء قلت حين جئتني؟". قال: قلت بأبي أنت وأمي -: اللهم صل على محمد حتى لا تبقى صلاة، اللهم وبارك على محمد حتى لا تبقى

بركة، اللهم وسلم على محمد حتى لا يبقى سلام، اللهم وارحم محمداً حتى لا تبقى رحمة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله جل وعز أبدأها لي، والبعير ينطق بعذره، وإن الملائكة قد سدوا الأفق". رواه الطبراني

تغلي رأس النبي صلى الله عليه وسلم

وثبت ذلك في صحيح البخاري وغيره من طريق الموطأ لمالك عن إسحاق بن أبي طلحة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا ذهب إلى قباء دخل على أم حرام بنت ملحان فطعمه فدخل عليها فأطعمته وجلس تغلي رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك الحديث في شهداء البحر وفي آخره قال فركبت أم حرام البحر في زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فماتت وفي بعض طرقه في البخاري عن أنس عن أم حرام بنت ملحان وكانت خالته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في بيتها فاستيقظ وهو يضحك وقال عرض علي أناس من أمتي يركبون ظهر البحر الأخضر كالمملوك على الأسرة قالت فقلت يا رسول الله أدع الله أن يجعلني منهم ثم نام فاستيقظ وهو يضحك فقلت يا رسول الله ما يضحكك فقال عرض علي ناس من أمتي يركبون ظهر البحر الأخضر كالمملوك على الأسرة قلت يا رسول الله أدع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الأولين قال فتزوجها عبادة بن الصامت فأخرجها معه فلما جاز البحر ركب دابة فصرعتها فقتلها قال بن الأثير وكانت تلك الغزوة غزوة قبرس فدفنت فيها وكان أمير ذلك الجيش معاوية بن أبي سفيان في خلافة عثمان ومعه أبو ذر وأبو الدرداء وغيرهما من الصحابة. الإصابة لابن حجر

يروح النبي صلى الله عليه وسلم بيده

عن عمر بن الخطاب قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد نام فجلس الزبير يذب عن وجهه حتى استيقظ قال: يا أبا عبد الله! هذا جبريل يقرئك السلام ويقول: أنا معك يوم القيامة حتى أذب عن وجهك شرر جهنم. رواه الحافظ الهيثمي وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات وابن عساكر

عروس تطيب بعرق النبي صلى الله عليه وسلم

عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله فقال يا رسول الله إني زوجت ابنتي وأنا أحب أن تعينني بشيء قال ما عندي شيء ولكن إذا كان غد فأتني بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة وآية بيني وبينك أن تدق ناحية الباب قال فأتاه بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة قال فجعل يسלט العرق من ذراعيه حتى امتلأت القارورة قال فخذها ومر ابنتك أن تغمس هذا العود في القارورة وتطيب به قال فكانت إذا تطيبت به شم أهل المدينة رائحة الطيب فسموا بيوت المطيبين. رواه الهيثمي والطبراني وأبو يعلى

يقبل من مس يد النبي صلى الله عليه وسلم

وعن ثابت قال: كنت إذا أتيت أنساً يخبر بمكاني، فأدخل عليه، فأخذ بيديه فأقبلهما، وأقول: بأبي هاتين اليدين التين مستا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأقبل عينيه وأقول: بأبي هاتين العينين اللتين رأتا رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه الحافظ الهيثمي أبو يعلى

ينظف لحية النبي صلى الله عليه وسلم

عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه؛ أنه تناول من لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم أذى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَسَحَ اللَّهُ عَنْكَ يَا أبا أيوب! ما تَكْرَهُ" وفي رواية عن سعد؛ أن أبا أيوب أخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يَكُنْ بِكَ السُّوءُ يَا أبا أيوب، لا يَكُنْ بِكَ السُّوءُ". رواه النووي والطبراني وابن السني

يشربون من غسيل شعر النبي صلى الله عليه وسلم

وعن عثمان بن عبد الله بن موهب قال: (أرسلني أهلي إلى أم سلمة بقدر من ماء فجاءت بجلجل من فضة فيه شعر من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان إذا أصاب الإنسان عين أو شيء بعث إليها بإناء فخضخضت له فشرب منه فاطلعت في الجلجل فرأيت شعرات حمراً). رواه البخاري

خالد يستنصر بشعر النبي صلى الله عليه وسلم

خالد بن الوليد، أمره أبو بكر الصديق رضي الله عنه على قتال مسيلمة الكذاب والمرتدين باليمامة، وكان له في قتالهم الأثر العظيم كما مر ذكره في كتابنا هذا، وله الآثار المشهورة في قتال الروم بالشام، والفرس بالعراق، وهو أول من أخذ الجزية من الفرس في صلح الحيرة، وافتتح دمشق وكان في قلنسوته شعر من شعر رسول الله يستنصر به ويتبرك فلا يزال منصوراً. رواه ابن كثير

يهود يقبلون النبي صلى الله عليه وسلم

عن صفوان بن عسال أن قوماً من اليهود قبلوا يد النبي صلى الله عليه وسلم ورجليه. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح

تستاك بسواك النبي صلى الله عليه وسلم تبركا

عن عائشة أنها قالت: "كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يستاك فيُعطيني السواك لأغسله فأبداً به فاستاك ثم أغسله وأدفعه إلي". قال الامام محمد شمس الحق في عون المعبود في شرح سنن أبي داؤود، (لأغسله): أي السواك للتطيب والتنظيف (فأبداً به): أي باستعماله في فمي قبل الغسل ليصل بركة فم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي والحديث فيه ثبوت التبرك بآثار الصالحين والتلذذ بها.

بلال يتمرغ في قبر النبي صلى الله عليه وسلم

ثم إن بلالا رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وهو يقول ما هذه الجفوة يا بلال أما أن لك أن تزورني فانتبه حزينا وركب راحلته وقصد المدينة فأتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يبكي عنده ويمرغ وجهه عليه فأقبل الحسن والحسين فجعل يضمهما ويقبلهما فقالا له يا بلال نشتهي أن نسمع أذانك ففعل وعلا السطح ووقف فلما أن قال الله أكبر الله أكبر ارتجت المدينة فلما أن قال أشهد أن لا إله إلا الله ازداد رجتها فلما قال أشهد أن محمداً رسول الله خرجت العواتق من خدورهن وقالوا بعث

رسول الله فما روى يوم أكثر باكيا ولا باكية بالمدينة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك اليوم. سير أعلام النبلاء

عائشة تضجع على قبر النبي صلى الله عليه وسلم

أخبرنا نافع بن عمر حدثني بن أبي مليكة قال كانت عائشة تضطجع على قبر النبي قال فرأته خرج عليها في النوم فقالت والله ما هذا إلا لشيء فتنت به ولا يخرج علي أبدا فتركت ذلك. الطبقات الكبرى

النبي صلى الله عليه وسلم أحب الناس إليه

عن الهيثم بن حنش قال: كنّا عند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فحدثت رجله، فقال له رجل: اذكر أحبّ الناس إليك، فقال: يا محمدّ صلى الله عليه وسلم، فكأنما نُثِطَ من عِقال. رواه النووي وابن السني

جعفر يعظم النبي صلى الله عليه وسلم

عن جابر قال لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة تلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظر جعفر إليه حجل قال مكّي يعني مشى على رجل واحدة إعظاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عينيه. رواه البيهقي وابن كثير في البداية والنهاية

يقوم على حوائج النبي صلى الله عليه وسلم

وروى أن ربيعة بن كعب قال كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم وأقوم له في حوائجه نهارى فأجمع فإذا صلى عشاء الآخرة أجلس ببابه إذا دخل بيته لعله يحدث له صلى الله عليه وسلم حاجة حتى تغلبنى عيني فأرقد فقال لي يوما يا ربيعة سلني فقلت أنظر في أمري ثم أعلمك قال ففكرت في نفسي وعلمت أن الدنيا زائلة ومنقطعة وأن لي فيها رزقا يأتيني فقلت يا رسول الله أسألك أن تشفع لي أن يعتقني الله من النار وأن أكون رفيقك في الجنة فقال من أمرك بهذا يا ربيعة قلت ما أمرني به أحد فصمت النبي

صلى الله عليه وسلم طويلاً ثم قال إني فاعل ذلك فأعني على نفسك بكثرة السجود.
مغني المحتاج للخطيب الشربيني

يعفو عنه إعظاماً للنبي صلى الله عليه وسلم

وما جرى للإمام أحمد بن حنبل من الخليفة العباسي ما جرى ندم الخليفة، وقال للإمام أحمد بن حنبل: اجعلني في حل فقال الإمام أحمد: ما خرجت من منزلي حتى جعلتك في حل إعظاماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقربتك منه. فيض التقدير للإمام المناوي

الجميل يعظم النبي صلى الله عليه وسلم

وعن جابر بن عبد الله قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر حتى إذا دفعنا إلى حائط من حيطان بني النجار إذا فيه جمل لا يدخل الحائط أحد إلا شد عليه، قال: فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فجاء حتى أتى الحائط فدعا البعير فجاء واضعاً مشفره إلى الأرض حتى برك بين يديه. قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "هاتوا خطاماً". فخطمته ودفعه إلى صاحبه، ثم التفت إلى الناس فقال: "إنه ليس شيء بين السماء والأرض إلا يعلم أني رسول الله، إلا عاصي الجن والإنس". رواه أحمد وأحمد ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف.

يحب القرع لأن النبي صلى الله عليه وسلم يحبه

قال أبو طلوت: دخلت على أنس بن مالك وهو يأكل القرع، ويقول: يا لك من شجرة ما أحبك إلا لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياك. زاد المعاد

مجموعة أحاديث في هبة النبي صلى الله عليه وسلم

روي أسامة بن شريك قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه حوله كأنما على رؤوسهم الطير.

لما أذنت قريش لعثمان في الطواف بالبيت، حين وجهه النبي صلى الله عليه وسلم إليهم في القضية أبي وقال: ما كنت لأفعل حتى يطوف به رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وفي حديث قيلة، فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا القرفصاء أرعدت من الفرق وذلك هيبة له وتعظيما.

وفي حديث المغيرة كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرعون بابه بالأظافر.

وقال البراء بن عازب: لقد كنت أريد أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأمر فأؤخره سنين من هيئته.

كتاب الشفاء للقاضي عياض

كلمة المختتم

التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم للسيوطي في الجامع الصغير

الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم للأعمى ليصير وقد كان

عن عثمان بن حنيف؛ أن رجلاً ضرير البصر أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ادع الله أن يعافيني. فقال (إن شئت أخرت لك وهو خير. وإن شئت دعوت) فقال: ادعه. فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه. ويصلي ركعتين. ويدعو بهذا الدعاء (اللهم! إني أسألك، وأتوجه إليك بمحمد نبي الرحمة. يا محمد إني قد توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضى. اللهم فشفعه في). رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم وقال السيوطي انه صحيح

قال المناوي في شرحه: سأل الله أولاً أن يأذن لنبيه أن يشفع له، ثم أقبل على النبي ملتئماً شفاعته، ثم كر مقبلاً على ربه أن يقبل شفاعته. قال السبكي: ويحسن التوسل والاستعانة والشفع بالنبي إلى ربه، ولم ينكر ذلك أحد من السلف حتى جاء ابن تيمية فأنكر ذلك وعدل عن الصراط المستقيم وابتدع ما لم يفعله عالم قبله وصار بين أهل

الإسلام مثله. انتهى كلام السبكي والمناوي. أما بشأن قوله أنه لم ينكر التوسل أحدا من السلف، فيكفي عليه دليلا رواية الترمذي وابن ماجه والحاكم لهذا الحديث، وحكم الحاكم أنه صحيح على شرط البخاري ومسلم، وتلقي الأمة له بالقبول والتطبيق مئات من السنين، دون أي تردد في ذلك القبول. أما بشأن صحة إمكان استعمال هذا الدعاء على ممر الأجيال، بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن أجل وأصوب حكم حول ذلك الأمر (الذي هو من أمور العقيدة)، بلا منازع على الإطلاق هو الصحابي عثمان بن حنيف نفسه، حيث قد علمه أيضا لأحدهم أثناء خلافة عثمان رضي الله عنه، وقضيت حاجته، وكان هذا سببا لرواية الحديث، فليتنبه. ولا عبرة لكلام من خالف الصحابة في أمور العقيدة، كانوا من كانوا، وإن كان لهم في أمور أخرى، إسهام وفضل كبيرين على الأمة الإسلامية كابن تيمية رحمه الله وتجاوز عنا وعنّه أخطاءنا برحمته، آمين. التخريج (مفصلا): الترمذي وابن ماجه والحاكم في المستدرک عن عثمان بن حنيف

وصل اللهم على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما



بسم الله الرحمن الرحيم

محبة النبي صلى الله عليه وسلم لربه

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخُطَمِيِّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ "اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يَنْفَعُنِي حُبُّهُ عِنْدَكَ. اللَّهُمَّ مَا رَزَقْتَنِي مِمَّا أَحَبَّ فَاجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيمَا تُحِبُّ. اللَّهُمَّ وَمَا رَزَوْتْ عَنِّي مِمَّا أَحَبَّ فَاجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيمَا تُحِبُّ". قال الترمذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ

حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الإيمان.

حدثنا أبو اليمان قال: أخبرنا شعيب قال: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (فوالذي نفسي بيده، لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده). رواه البخاري

حلاوة الإيمان

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: " ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَفَ فِي النَّارِ. "

قال ابن حجر العسقلاني: وكذلك محبة الرسول على قسمين كما تقدم، ويزاد أن لا يتلقى شيئاً من المأمورات والمنهيات إلا من مشكاته، ولا يسلك إلا طريقته، ويرضى بما شرعه، حتى لا يجد في نفسه حرجاً مما قضاه، ويتخلق بأخلاقه في الجود والإيثار والحلم والتواضع وغيرها، فمن جاهد نفسه على ذلك وجد حلاوة الإيمان، وتتفاوت مراتب المؤمنين بحسب ذلك. ابن حجر العسقلاني في شرح الامام البخاري

أساس الاسلام

لكل شيء أساس، وأساس الإسلام حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحب أهل بيته. عزاه السيوطي في الدر المنثور لابن النجار في تاريخه عن أنس ولم يبين حاله. العجلوني

أحباب النبي صلى الله عليه وسلم

اللهم مَنْ آمَنَ بي وصدَّقني وعلم أن ما جئتُ به هو الحقُّ مِنْ عندك فأَقِلِّلْ ماله وولده وَجَبِّبْ إليه لقاءك وعجل له القضاء ومن لم يؤمن بي ولم يصدقني ولم يعلم أن ما جئتُ به هو الحق من عندك فأَكْثِرْ ماله وولده وأَطِلْ عُمرَه.

قال ابن حجر في الفتاوى الحديثية: رواه ابن ماجه في سننه والطبراني بسند صحيح، ومن شواهد ما أخرجه سعيد بن منصور بلفظ اللهم مَنْ أغضبني وعصاني فأكثر له من المال والولد، اللهم من أحبني وأطاعني فارزقه الكفاف، اللهم ارزق آل محمد الكفاف، اللهم رزق يوم بيوم. انتهى. الامام العجلوني

السكن مع النبي صلى الله عليه وسلم

وأخرج أبو نعيم عن جابر قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما في مسجد المدينة فذكر بعض أصحابه الجنة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "يا أبا دجاجة أما علمت أن من أحبنا وابتلي بمحبتنا أسكنه الله تعالى معنا" ثم تلا (في مقعد صدق عند مليك مقتدر). رواه السيوطي في الدر المنثور

حب إلي من دنياكم ثلاث

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حُبَّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا النَّسَاءُ وَالطَّيِّبُ وَجُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ».

قال السندي: قوله: «حب إلي من الدنيا النساء» قيل: إنما حب إليهن النساء لينقلن عنه ما لا يطلع عليه الرجال من أحواله ويستحيا من ذكره وقيل: حب إليهن زيادة في الابتلاء في حقه حتى لا يلهو بما حب إليهن من النساء عما كلف به من أداء الرسالة فيكون ذلك أكثر لمشاقه وأعظم لأجره وقيل: غير ذلك وأما الطيب فكأنه يحبه لكونه يناجي الملائكة وهم يحبون الطيب وأيضا هذه المحبة تنشأ من اعتدال المزاج وكمال الخلقة وهو صلى الله عليه وسلم أشد اعتدالاً من حيث المزاج وأكمل خلقة وقوله: «قرة عيني في الصلاة» إشارة إلى أن تلك المحبة غير ما نعلقه عن كمال المناجاة

مع الرب تبارك وتعالى بل هو مع تلك المحبة منقطع إليه تعالى حتى إنه بمناجاته تقرر عيناه وليس له قريرة العين فيما سواه فمحبتة الحقيقية ليست إلا لخالقه تبارك وتعالى. السندي في شرح حديث النسائي

أولى الناس بي أكثرهم صلاة علي

قوله صلى الله عليه وسلم: (أولى الناس بي) أي أقربهم بي أو أحقهم بشفاعتي (أكثرهم علي صلاة) لأن كثرة الصلاة منبئة عن التعظيم المقتضي للمتابعة الناشئة عن المحبة الكاملة المرتبة عليها محبة الله تعالى قال تعالى (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم). للمباركفوري

أدبوا أطفالكم على محبة النبي صلى الله عليه وسلم

(أدبوا) خطاباً للآباء والأجداد ويلحق بهم كل كافل ليتيم (أولادكم) أي دربوهم لينشأوا ويستمروا (على) ملازمة خصال (ثلاث) وخصها لأنها أهم ما يجب تعليمه للطفل (خصال) قالوا: وما هي. قال: (حب نبيكم) المحبة الإيمانية الطيبة لأنها غير اختيارية وهذا واجب لأن محبته تبعث على امتثال ما جاء به، قال السمعي: يجب على الآباء تعليم أولادهم أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بمكة إلى كافة الثقلين ودفن في المدينة وأنه واجب الطاعة والمحبة. وقال ابن القيم: يجب أن يكون أول ما يقرع سمعهم معرفة الله تعالى وتوحيده وأنه يسمع كلامهم وأنه معهم حيث ما كانوا وكذلك كان بنو إسرائيل يفعلون ولهذا كان أحب الأسماء عبد الله وعبد الرحمن بحيث إذا عقل الطفل ووعى علم أنه عبد الله ثم يعرفه النبي صلى الله عليه وسلم وبوجوب محبته (وحب أهل بيته) علي وفاطمة وبنيهما أو مؤمنو بني هاشم والمطلب (وقراءة القرآن). المناوي

المرء مع من أحب

حدثنا محمود بن غِيْلَانَ، حدثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ، حدثنا سُفْيَانُ عن عَاصِمٍ، عن زَيْدِ بنِ جُبَيْشٍ، عن صَفْوَانَ بنِ عَسَّالٍ قال: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ جَهْوَريُّ الصَّوْتِ فقال: يا مُحَمَّدُ،

الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْهُ هُوَ بِهِمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ". قَالَ الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وفي رواية البيهقي في شعب الإيمان: أنت مع من أحببت، ولك ما احتسبت.

نحب رسول الله

عن أنس بن مالك قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يحب الرجل ولا يستطيع أن يعمل كعمله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب فقال أنس فما رأيت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحوا بشيء قط إلا أن يكون الإسلام ما فرحوا بهذا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنس فنحن نحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نستطيع أن نعمل كعمله فإذا كنا معه فحسبنا. رواه الامام احمد

عمر يبين لنا أهمية محبة النبي صلى الله عليه وسلم

أن عمر بن الخطاب قال للنبي -صلى الله عليه وسلم: "لأنت يا رسول الله أحب إلي من كل شيء إلا من نفسي. فقال: لا والذي نفسي بيده، حتى أكون أحب إليك من نفسك. فقال له عمر: فإنك الآن والله أحب إلي من نفسي. فقال: الآن يا عمر

حب العترة

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه وأهلي أحب إليه من أهله وعترتي أحب إليه من عترته وذاتي أحب إليه من ذاته". رواه الطبراني في الأوسط والكبير والهيثمي

من أحب العرب فقد أحبني

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "حب قريش إيمان وبغضهم كفر وحب العرب إيمان وبغضهم كفر فمن أحب العرب فقد أحبني ومن أبغض العرب فقد أبغضني". رواه البزار والطبراني في الأوسط

محبة آل البيت

أنا وفاطمة والحسن والحسين مجتمعون ومن أحبنا يوم القيامة نأكل ونشرب حتى يفرق بين العباد. أورده صاحب كنز العمال عن الطبراني وابن عساكر وعن الحسين بن علي قال: من أحبنا للدنيا فإن صاحب الدنيا يحبه البر والفاجر، ومن أحبنا لله كنا نحن وهو يوم القيامة كهاتين وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى. رواه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم. رواه الهيثمي والطبراني حدثنا عبد الله حدثني نصر بن علي الأزدي أخبرني علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي حدثني أخي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين رضي الله عنه عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد حسن وحسين رضي الله عنهما فقال: من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة. رواه الامام احمد بن حنبل

حب علي بن ابي طالب

قَالَ سَلَمَةُ: فَخَرَجْتُ فَإِذَا نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ: بَطَلٌ عَمَلُ عَامِرٍ. قَتَلَ نَفْسَهُ. قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْكِي. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَطَلٌ عَمَلُ عَامِرٍ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ قَالَ ذَلِكَ؟" قَالَ قُلْتُ: نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِكَ. قَالَ: "كَذَبَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ. بَلْ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ". ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَى عَلِيٍّ، وَهُوَ أَرْمَدُ. فَقَالَ: "لَأُعْطِيَكَ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، أَوْ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ" قَالَ: فَأَتَيْتُ عَلِيًّا فَجِئْتُ بِهِ أَقْوَدَهُ، وَهُوَ أَرْمَدُ. حَتَّى أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَبَسَقَ فِي عَيْنَيْهِ فَبَرَأَ. وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ. وَخَرَجَ مَرْحَبٌ فَقَالَ:

قَدْ عَلِمْتُ خَيْرَ أَتِيٍّ مَرْحَبٌ

شَاكِي السَّلَاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبٌ

إِذَا الْخُرُوبُ أَفْبَلَتْ تَلَهَّبُ

فَقَالَ عَلِيٌّ:

أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي حَيْدَرَهُ
كَلَيْثِ غَابَاتٍ كَرِيهِهِ الْمَنْظَرَهُ
أُوفِيهِمْ بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَهُ
قَالَ: فَضَرَبَ رَأْسَ مَرْحَبٍ فَقَتَلَهُ. ثُمَّ كَانَ الْفَتْحُ عَلَى يَدَيْهِ.

وفي حديث علي رضي الله عنه <من أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيُعِدَّ لِلْفَقْرِ جِلْبَاباً>
أَي لِيُزَهِّدْ فِي الدُّنْيَا، وَلْيَصْبِرْ عَلَى الْفَقْرِ وَالْقَلَّةِ. وَالْجِلْبَابُ: الْإِزَارُ وَالرِّدَاءُ. وَقِيلَ الْمُلْحَقَةُ.
وَقِيلَ هُوَ كَالْمُقْنَعَةِ تُغَطِّي بِهَا الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا وَظَهْرَهَا وَصَدْرَهَا، وَجَمْعُهُ جَلَابِيْبٌ، كُنِيَ بِهِ عَنْ
الصَّبْرِ، لِأَنَّهُ يَسْتُرُ الْفَقْرَ كَمَا يَسْتُرُ الْجِلْبَابُ الْبَدَنَ. وَقِيلَ إِنَّمَا كُنِيَ بِالْجِلْبَابِ عَنْ اشْتِمَالِهِ
بِالْفَقْرِ: أَيْ فَلْيَبْسُزْ إِزَارَ الْفَقْرِ. وَيَكُونُ مِنْهُ عَلَى حَالَةٍ تَعُمُّهُ وَتَشْمَلُهُ؛ لِأَنَّ الْغِنَى مِنْ
أَحْوَالِ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَلَا يَتَهَيَّأُ الْجَمْعُ بَيْنَ حُبِّ الدُّنْيَا وَحُبِّ أَهْلِ الْبَيْتِ. ابْنُ الْأَثِيرِ فِي
غَرِيبِ الْأَثَرِ

محبة علي لمحبة للنبي صلى الله عليه وسلم

يا علي محبك محبي ومبغضك مبغضني. رواه الطبراني عن سلمان الفارسي. كشف
الخفاء

محبة الامام الحسين

(حسين مني وأنا منه) قال القاضي عياض: كأنه بنور الوحي علم ما سيحدث
بين الحسين وبين القوم فخصه بالذكر وبين أنهما كشيء واحد في وجوه المحبة وحرمة
التعرض والمخاربة وأكد ذلك بقوله (أحب الله من أحب حسيناً) فإن محبته محبة الرسول
ومحبة الرسول محبة الله (الحسن والحسين سبطان من الأسباط) جمع سبط وهو ولد
الولد أكد به البعضية وقدرها ويقال القبلية قال تعالى: (وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطاً
أُمماً) أي قبائل ويحتمل إرادته هنا على معنى أنه يتشعب منهما قبيلة ويكون من نسلهما
خلق كثير وقد كان.

عن يعلى بن مرة قال: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى طعام دعي له فإذا حسين يلعب في السكة فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم أمام القوم وبسط يديه وجعل الغلام يفر ههنا وههنا ويضحكه صلى الله عليه وسلم حتى أخذه فجعل إحدى يديه تحت ذقنه والأخرى فوق رأسه فقبله. ذكره المناوي في الفيض وقال الهيثمي: إسناده حسن.

للشباب على الصراط

(أثبتكم على الصراط) المضروب على جسر جهنم من غير زلة قدم: أي على المرور عليه (أشدكم حباً لأهل بيتي) علي وفاطمة وابناهما وذريتهما أو نسأوه وأولاده المرادون بقوله تعالى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) (ولأصحابي) من اجتمع به مؤمناً ومات على ذلك لأن محبتهم إنمّا تنشأ عن محبة متبوعهم ومن أحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم أحبه الله وأمنه عند المخاوف، وتتفاوت درجات محبتهم بحسب تفاوت المعرفة والإيمان كما تتفاوت درجات الأغنياء بقلّة المال وكثرته والمعارف بالأنوار، ولا يمر المؤمنون على الصراط إلا بأنوار يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم. قال حجة الإسلام: ومرورهم عليه على قدر نورهم فمنهم من يمر كطرف العين ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالسحاب ومنهم كانقضاء الكواكب ومنهم كالفرس ودون ذلك ويحتمل أن يراد بالصراط دين الإسلام: أي أثبتكم وأكملكم فيه أشدكم حباً إلخ. فينتج من هذا أن محبة الآل والأصحاب دليل على كمال الإيمان والمعرفة والمراد حب لا يؤدي لمحدور أو منهي عنه شرعاً. الامام المناوي في فيض القدير

أحاديث في المحبة

أشدّ أمتي لي حبا قوم يكونون بعدي، يود أحدهم أنه فقد أهله وماله وأنه رأي. أحمد في مسنده عن أبي ذر. تصحيح السيوطي: حسن

عن سعد بن أبي وقاص، قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرأة من بني دينار، وقد أصيب زوجها وأخوها وأبوها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحد، فلما نعوا لها، قالت: فما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا: خيراً يا أم فلان، هو بحمد الله كما تحبين؛ قالت: أرونيه حتى أنظر إليه؟ قال: فأشير لها إليه، حتى إذا رآته قالت: كل مصيبة بعدك جلل! تريد صغيرة. ابن هشام

ما رأيت من الناس أحدا يحب أحدا كما يحب أصحاب محمد محمدا. الشفا

النبي صلى الله عليه وسلم يحب الاتقياء

عن عائشة قالت: ما أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ذا تقى. رواه أبو يعلى وإسناده حسن. الهيثمي

علي وفاطمة أحب الناس للنبي صلى الله عليه وسلم

عن جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ التَّيْمِيِّ قَالَ: "دَخَلْتُ مَعَ عَمَّتِي عَلَى عَائِشَةَ فَسُئِلَتْ: أَيُّ النَّاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: فَاطِمَةُ، فَقِيلَ: مَنِ الرَّجُلِ، قَالَتْ: زَوْجُهَا، إِنْ كَانَ مَا عَلِمْتُ صَوَاماً قَوَّاماً". هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

أحب الناس للنبي صلى الله عليه وسلم

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ يَا عَائِشَةُ: أَيُّ أَصْحَابِهِ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ؟ قَالَتْ أَبُو بَكْرٍ. قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّهُمْ؟ قَالَتْ: عُمَرُ. قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّهُمْ؟ قَالَتْ: أَبُو عُبَيْدَةَ.

محبة النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ

(أخذ بيده): كأنه عقد محبة وبيعة مودة (والله إني لأحبك): لآله وللأولاد وقيل للقسم وفيه أن من أحب أحداً يستحب له إظهار المحبة له (فقال أوصيك يا معاذ لا تدعن): إذا أردت ثبات هذه المحبة فلا تتركن (في دبر كل صلاة): أي عقبها وخلفها أو في آخرها (تقول اللهم أعني على ذكرك): من طاعة اللسان (وشكرك): من طاعة الجنان (وحسن عبادتك): من طاعة الأركان. قال الطيبي: ذكر الله مقدمه انشراح الصدر، وشكره وسيلة النعم المستجابة، وحسن العبادة المطلوب منه التجرد عما يشغله

عن الله تعالى. قال النووي إسناده صحيح ذكره في المرقاة. قال المنذري: وأخرجه النسائي ولم يذكر الوصية. عون المعبود في شرح سنن أبي داود

محبة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر الصديق

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي التَّضَرِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: إِنَّ عَبْدًا خَيَّرَهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَيَبْنَ مَا عِنْدَهُ؟ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَدَيْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا. قَالَ فَعَجَبْنَا. فَقَالَ النَّاسُ انْظُرُوا إِلَى هَذَا الشَّيْخِ يُخَيِّرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَبْدٍ خَيَّرَهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ، وَيَبْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ وَهُوَ يَقُولُ فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا؟ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الْمُخَيَّرَ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ أَعْلَمُنَا بِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ لَا تَبْقَى فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ إِلَّا خَوْخَةُ أَبِي بَكْرٍ". قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

أبو بكر أحب الناس إلى النبي صلى الله عليه وسلم

(أبو بكر) أي كان أحب الناس إليه صلى الله عليه وسلم (قلت ثم من) أي بعد أبي بكر من كان أحب إليه (فسكتت) أي عائشة ولم تجب. واعلم أن المحبة تختلف بالأسباب والأشخاص فقد يكون للجزئية وقد يكون بسبب الإحسان وقد يكون بسبب الحسن والجمال وأسباب أخر لا يمكن تفصيلها. ومحبة صلى الله عليه وسلم لفاطمة بسبب الجزئية والزهد والعبادة، ومحبة لعائشة بسبب الزوجية والتفقه في الدين ومحبة أبي بكر وعمر وأبي عبيدة بسبب القدم في الإسلام وإعلاء الدين ووفور العلم فإن الشيخين لا يخفى حالهما لأحد من الناس، وأما أبو عبيدة فقد فتح الله تعالى على يديه فتوحاً كثيرة في خلافة الشيخين وسماه صلى الله عليه وسلم أمين هذه الأمة. والمراد

في هذا الحديث محبته عليه السلام لهذا السبب فلا يضر ما جاء في الأحاديث الأخر
شدة محبته صلى الله عليه وسلم لعائشة وفاطمة رضي الله عنهما لأن تلك المحبة بسبب
آخر. قوله: (هذا حديث حسن صحيح) وأخرجه ابن ماجه. المباركفوري

محبة النبي صلى الله عليه وسلم لخديجة

عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا غَزَتْ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَاءِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا غَزَتْ عَلَى خَدِيجَةَ وَمَا رَأَيْتُهَا وَلَكِنْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ ذِكْرَهَا وَرَبِّمَا ذَبَحَ الشَّاةَ ثُمَّ يَقْطَعُهَا أَغْصَاءً ثُمَّ يَبْعُثُهَا فِي صَدَائِقِ خَدِيجَةَ
فَرَبِّمَا قُلْتُ لَهُ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا امْرَأَةً إِلَّا خَدِيجَةُ فَيَقُولُ إِنَّهَا كَانَتْ وَكَانَتْ وَكَانَ
لِي مِنْهَا وَلَدٌ. فتح الباري

أمامة بنت العاص

عن عائشة قالت: أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم قلادة من جزع ملمعة
بالذهب ونساؤه مجتمعات في بيت كلهن، وأمامة بنت أبي العاص بن الربيع جارية
تلعب في جانب البيت بالتراب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كيف ترين
هذه؟". فنظرنا إليها فقلنا: يا رسول الله ما رأينا أحسن من هذه قط، ولا أعجب.
فقال: "ارردنها إلي". فلما أخذها قال: "والله لأضعنها في رقبة أحب أهل البيت إلي".
قالت عائشة: فأظلمت علي الأرض بيني وبينه خشية أن يضعها في رقبة غيري منهم،
ولا أراهن إلا أصابهن مثل الذي أصابني، ووجمنا جميعاً سكوت، فأقبل بها حتى وضعها
في رقبة أمامة بنت أبي العاص، فسري عنا. رواه الطبراني واللفظ له، وأحمد باختصار،
وأبو يعلى

تنافس في المحبة

وعن أسامة بن زيد قال: اجتمع جعفر وعلي وزيد بن حارثة، فقال جعفر: أنا
أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال علي: أنا أحبكم إلى رسول الله صلى

الله عليه وسلم. وقال زيد: أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالوا: انطلقوا بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نسأله.

قال أسامة: فجاءوا يستأذنونهم فقال: "اخرج فانظر من هؤلاء؟". فقلت: هذا جعفر وعلي وزيد، ما أقول أبي، قال: "اأذن لهم". فدخلوا فقالوا: يا رسول الله من أحب إليك؟ قال: "فاطمة". قالوا: نسألك عن الرجال، قال: "أما أنت يا جعفر فأشبهه خلقت خلقي، وأشبهه خلقت خلقي، وأنت مني وشجرتي. وأما أنت يا علي فختني وأبو ولدي، وأنا منك وأنت مني. وأما أنت يا زيد فمولاي ومني، وأحب القوم إلي". رواه الترمذي باختصار، ورواه أحمد وإسناده حسن.

محبة النبي صلى الله عليه وسلم لزيد

قال: عكرمة رضي الله عنه فكان النساء يقولون: من شدة ما يرون من حب النبي صلى الله عليه وسلم لزيد رضي الله عنه انه ابنه، فأراد الله أمرا قال الله (فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها) يا محمد (لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم) وأنزل الله (ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين) فلما طلقها زيد تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم فعذرهما قالوا: لو كان زيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تزوج امرأة ابنه. الدر المنثور للسيوطي

شوق الحبيب إلى الحبيب

حديث: (دخلت الجنة فاستقبلتني جارية شابة فقلت لمن أنت قالت لزيد بن حارثة) حب رسول الله الذي ما بعثه في جيش قط إلا أمره عليهم ولو بقي بعده لاستخلفه كما رواه ابن عساكر عن عائشة ولما جاء مصابه في غزوة مؤتة أتى منزله فلما رآته ابنته أغمشت في وجهه بالبكاء فبكى النبي صلى الله عليه وسلم حتى انتحب فقيل: ما هذا يا رسول الله قال: هذا شوق الحبيب إلى الحبيب. فيض التقدير للمناوي

أول حب وقع في الإسلام

حديث "أول حب وقع في الإسلام حب النبي صلى الله عليه وسلم عائشة".
للمحافظ العراقي في تخریج أحاديث الإحياء
وعن عبد الله بن شقيق قال: قلت لعائشة: أي النساء كان أحب إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم؟ قالت: عائشة. قلت: فمن الرجال؟ قالت: أبوها. رواه أحمد بن
حنبل.

عن عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: "يَا عَائِشُ هَذَا جَبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ" قَالَتْ فَقُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ. قَالَتْ: وَهُوَ يَرَى مَا لَا أَرَى. رواه مسلم
عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَحَرَّوْنَ بِهَذَا يَأْهُمُ يَوْمَ عَائِشَةَ. يَبْتَغُونَ بِذَلِكَ مَرْضَاةَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "فَضَّلَ
عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضَّلَ الثَّرِيدَ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ".

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أُرِيتُكَ فِي الْمَنَامِ
ثَلَاثَ لَيَالٍ. جَاءَنِي بِكَ الْمَلَكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ. فَيَقُولُ: هَذِهِ امْرَأَتُكَ؟ فَأَكْشِفُ
عَنْ وَجْهِكَ. فَإِذَا أَنْتِ هِيَ. فَأَقُولُ: إِنَّ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، يُمَضِّهِ".

عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنِّي لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتُ
عَيَّ رَاضِيَةً، وَإِذَا كُنْتُ عَلَيَّ غَضْبَى" قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَمِنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ؟ قَالَ "أَمَّا
إِذَا كُنْتُ عَيَّ رَاضِيَةً، فَإِنَّكَ تَقُولِينَ: لَا. وَرَبِّ مُحَمَّدٍ وَإِذَا كُنْتُ غَضْبَى، قُلْتُ: لَا. وَرَبِّ
إِبْرَاهِيمَ" قَالَتْ: قُلْتُ: أَجَلْ. وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ.

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَتْ:
وَكَانَتْ تَأْتِينِي صَوَاحِي فَكُنَّ يَنْقَمِعْنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَتْ: فَكَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ.

أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا خَرَجَ، أَفْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ. فَطَارَتْ الْفُرْعَةُ عَلَى عَائِشَةَ وَخَفِصَةً. فَخَرَجَتَا مَعَهُ جَمِيعًا. وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ، سَارَ مَعَ عَائِشَةَ، يَتَحَدَّثُ مَعَهَا. فَقَالَتْ خَفِصَةُ لِعَائِشَةَ: أَلَا تَرَكِبِينَ اللَّيْلَةَ بَعِيرِي وَأَرْكَبُ بَعِيرَكَ، فَتَنْظُرِينَ وَأَنْظُرِي؟ قَالَتْ: بَلَى. فَرَكِبَتْ عَائِشَةُ عَلَى بَعِيرٍ خَفِصَةً. وَرَكِبَتْ خَفِصَةُ عَلَى بَعِيرٍ عَائِشَةَ. فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَمَلِ عَائِشَةَ، وَعَلَيْهِ خَفِصَةُ، فَسَلَّمَ ثُمَّ سَارَ مَعَهَا. حَتَّى نَزَلُوا. فَافْتَقَدَتْهُ عَائِشَةُ فَعَارَتْ. فَلَمَّا نَزَلُوا جَعَلَتْ تَجْعَلُ رِجْلَهَا بَيْنَ الْإِذْخِرِ وَتَقُولُ: يَا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيَّ عَقْرَبًا أَوْ حَيَّةً تَلْدَغُنِي. رَسُولُكَ وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ لَهُ شَيْئًا.

أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنْتْ عَلَيْهِ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ مَعِيَ فِي مِرْطِي فَأَذِنَ لَهَا فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَزْوَاجَكَ أَرْسَلْنِي إِلَيْكَ يَسْأَلُنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي فُحَاةٍ وَأَنَا سَاكِتَةٌ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّ بَنِيهِ أَلَسْتَ تُحِبِّينَ مَنْ أُحِبُّ؟» قَالَتْ: بَلَى قَالَ: «فَأُحِبِّي هَذِهِ». فَقَامَتْ فَاطِمَةُ حِينَ سَمِعَتْ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجَعَتْ إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَتْهُنَّ بِالَّذِي قَالَتْ وَالَّذِي قَالَ لَهَا فَقُلْنَا لَهَا: مَا نَرَاكَ أَغْنَيْتِ عَنَّا مِنْ شَيْءٍ فَارْجِعِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُولِي لَهُ: إِنَّ أَزْوَاجَكَ يَنْشُدُنَاكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي فُحَاةٍ قَالَتْ فَاطِمَةُ: لَا وَاللَّهِ لَا أَكَلِمُهُ فِيهَا أَبَدًا. رواه النسائي

وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم، قلت: يا رسول الله من أحب الناس إليك؟ قال: "ولم". قلت: لأحب ما تحب. قال: "عائشة". رواه الطبراني وإسناده حسن.

حب الانصار

وفي الحديث الآخر قال للأنصار "أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ". رواه البخاري ومسلم وقال حسان بن ثابت الانصاري:

وكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد إيانا. أورده الطبري

حب الأشج

وفي الحديث الآخر قال لأشج عبد القيس: "إِنَّ فِيكَ خَصَلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ تَعَالَى وَرَسُولُهُ: الْحِلْمَ وَالْأَنَاةَ". رواه مسلم

النبي صلى الله عليه وسلم يؤخر الإفاضة لأسامة

بل بلغ من حب الرسول الله صلى الله عليه وسلم لأسامة، وعلو منزلته في نفسه أنه أخر الإفاضة من عرفة في الحج من أجله. فقد روي عن هشام بن عروة عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَّرَ الْإِفَاضَةَ مِنْ عُرْفَةٍ مِنْ أَجْلِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ يَنْتَظِرُهُ. فجاء غلام أسود أفتس، فقال أهل اليمن: إنما حسبنا من أجل هذا؟ قَالَ: فلدلك كفر أهل اليمن من أجل هذا. قَالَ يزيد بن هارون: (يعني ردتهم أيام أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه). عبد الرحمن الجزيري

محبة هند للنبي صلى الله عليه وسلم

وَقَالَ عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُثْبَةَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ أَهْلِ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَذِلُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ ثُمَّ مَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَعِزُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ قَالَتْ وَأَيْضًا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ فَهَلْ عَلَيَّ حَرَجٌ أَنْ أُطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ عِيَالَنَا قَالَ لَا أَرَاهُ إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ. فتح الباري

الجن يحبون الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم

عن عبد الله بن مسعود قال: بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهو في نفر من أصحابه إذ قال: ليقم معي رجل منكم ولا يقوم معي رجل في قلبه من الغش مثقال ذرة قال: فقامت معه وأخذت اداوة ولا أحسبها إلا ماء فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بأعلى مكة رأيت أسودة مجتمعة قال:

فخط لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال: قم ههنا حتى آتيك قال: فقمتم ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فرأيتهم يتشورون اليه قال: فيسمر معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا طويلا حتى جاءني مع الفجر فقال لي: ما زلت قائما يا ابن مسعود قال: فقلت له: يا رسول الله أولم تقل لي قم حتى آتيك قال: ثم قال لي: هل معك من وضوء قال: فقلت نعم ففتحت الاداة فإذا هو نبيذ قال: فقلت له: يا رسول الله والله لقد أخذت الاداة ولا أحسبها إلا ماء فإذا هو نبيذ قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تمر طيبة وماء طهور قال: ثم توضأ منها فلما قام يصلي أدركه شخصان منهم قالوا له: يا رسول الله إنا نحب أن تؤمنا في صلاتنا قال: فصفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه ثم صلى بنا فلما انصرف فقلت له: من هؤلاء يا رسول الله قال: هؤلاء جن نصيبين جاءوا يختصمون الي في أمور كانت بينهم وقد سألوني الزاد فزودتهم قال: فقلت له: وهل عندك يا رسول الله من شيء تزودهم إياه قال: فقال: قد زودتهم الرجعة وما وجدوا من روث وجدوه شعيرا وما وجدوا من عظم وجدوه كاسيا قال: وعند ذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يستطاب الروث والعظم. احمد بن حنبل

نحب رسول الله

عن أنس بن مالك قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل يحب الرجل ولا يستطيع أن يعمل كعمله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب فقال أنس فما رأيت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحوا بشيء قط إلا أن يكون الإسلام ما فرحوا بهذا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنس فنحن نحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نستطيع أن نعمل كعمله فإذا كنا معه فحسبنا. رواه الامام احمد

اعرابية تحب النبي صلى الله عليه وسلم

عن المغيرة بن شعبه قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فأتيت خباء فإذا فيه امرأة أعرابية قال: فقلت: إن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد ماء يتوضأ فهل عندك ماء؟ قالت: بأبي وأمي رسول الله فوالله ما تظلل السماء ولا تقل الأرض روحاً أحب إلي من روحه ولا أعز، ولكن هذه القرية مسك ميتة ولا أحب أنجس به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال: "ارجع إليها فإن كانت دبغتها فهي طهورها" قال: فرجعت إليها فذكرت ذلك لها فقالت: أي والله لقد دبغتها، فأتيته بماء منها. رواه أحمد والطبراني في الكبير ببعضه

أبو بكر يحب الوفاة يوم الاثنين لعلاقتها بالنبي صلى الله عليه وسلم

وعن عائشة قالت: إن أبا بكر لما حضرته الوفاة قال: أي يوم هذا؟ قالوا: يوم الاثنين. قال: فإن مت من ليلتي فلا تنتظروا بي الغد فإن أحب الأيام والليالي إلي أقربها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه الامام أحمد

محبة النبي صلى الله عليه وسلم لمكة

عن ابن عباس قال: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة قال: "أما والله لأخرج منك وإني لأعلم أنك أحب بلاد الله إلي وأكرمها على الله ولولا أن أهلك أخرجوني ما خرجت. يا بني عبد مناف إن كنتم ولاية هذا الأمر من بعدي فلا تمنعوا طائفاً ببیت الله ساعة ما شاء من ليل ولا نهار ولولا أن تطغى قريش لأخبرتها ما لها عند الله. اللهم إنك أذقت أولهم وبالاً فأذق آخرهم نوالاً". روى الترمذي بعضه. ورواه أبو يعلى ورجاله ثقات

يحب وادي العقيق

وعن سلمة بن الأكوع قال: كنت أرمي الوحش وأصيدها وأهدي لحمها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقدني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "سلمة أين

تكون؟". فقلت: نبعد على الصيد يا رسول الله فإنما أصيد بصدر قناة من نحو بيت. فقال: "أما لو كنت تصيد بالعقيق لسبقتك إذا ذهبت وتلقيتك إذا جئت فإني أحب العقيق". رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن. الهيثمي

يحب ملازمة النبي صلى الله عليه وسلم

وعن ربيعة الأسلمي قال: كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي: "يا ربيعة ألا تزوج؟". قلت: لا والله يا رسول الله ما أريد أن أتزوج وما عندي ما يقيم المرأة وما أحب أن يشغلني عنك شيء. فأعرض عني ثم قال لي الثانية: "يا ربيعة ألا تزوج؟". فقلت: ما أريد أن أتزوج ما عندي ما يقيم المرأة وما أحب أن يشغلني عنك شيء. فأعرض عني ثم رجعت إلى نفسي فقلت: والله لرسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم مني بما يصلحني في الدنيا والآخرة والله لئن قال لي أتزوج لأقولن نعم يا رسول الله مرني بما شئت. فقال لي: "يا ربيعة ألا تزوج؟". فقلت: بلى مرني بما شئت. قال: "انطلق إلى آل فلان حي من الأنصار كان فيهم تراخ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل لهم: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني إليكم يأمركم أن تزوجوني فلانة" لا امرأة منهم فذهبت إليهم فقلت لهم: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني إليكم يأمركم أن تزوجوني فلانة. فقالوا: مرحباً برسول الله وبرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا يرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بحاجته. فزوجوني وأطفوني وما سألوني البينة. رواه أحمد بن حنبل والطبراني

يحب اسلام العباس لمحبة النبي صلى الله عليه وسلم لذلك

قال عمر بن الخطاب: مهلاً يا عباس والله لإسلامك يوم أسلمت أحب إلى من إسلام أبي لو أسلم، وما بي إلا أني قد عرفت أن إسلامك كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من إسلام الخطاب. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

أحب الدعاء

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال: كان أحب الدعاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدعو ثلاثاً. رواه الطبراني في الأوسط.

شعر في أبي بكر الصديق

وأخرج ابن عدي وابن عساكر من طريق الزهري عن أنس رضي الله عنه "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان رضي الله عنه: هل قلت في أبي بكر شيئاً؟ قال: نعم. قال: قل وأنا أسمع. فقال:

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به إذ صاعد الجبلا
وكان حب رسول الله قد علموا من البرية لم يعدل به رجالا
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه، ثم قال: صدقت يا حسان، هو كما قلت".

وأخرج خيثمة بن سليمان الإطرابلسي في فضائل الصحابة وابن عساكر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: إن الله ذم الناس كلهم ومدح أبا بكر رضي الله عنه، فقال (إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا). الدر المنثور للسيوطي

خاتم أسامة

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا سعيد بن عمرو ثنا أبو بكر بن شعيب بن الحبحاب قال سمعت أشيخنا يقولون كان نقش خاتم أسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم. الطبراني الكبير

قصيدة حسان في جعفر

وقال حسان بن ثابت يبكي جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه:
ولقد بكيت وعز مهلك جعفر حب النبي على البرية كلها
ولقد جزعت وقلت حين نعت لي من للجلاد لدى العقاب وظلها

بالبيض حين تسل من أغمادها ضربا وإنهال الرماح وعلها
 بعد ابن فاطمة المبارك جعفر خير البرية كلها وأجلها
 رزءاً وأكرمها جميعاً محتداً وأعزها متظلماً وأذلها
 للحق حين ينوب غير تنحل كذباً، وأنداها يداً وأقلها
 فحشا، وأكثرها إذا ما يجتدى فضلاً، وأبذلها ندى وأبلها
 بالعرف غير محمد لا مثله حي من أحياء البرية كلها
 سيرة ابن هشام

ابن عباس يعزي عائشة

وأخرج الطبراني عن ذكوان حاجب عائشة قال: دخل ابن عباس على عائشة
 فقال: ابشري ما بينك وبين أن تلقي محمداً والاحبة إلا أن تخرج الروح من الجسد،
 كنت أحب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رسول الله، ولم يكن يحب رسول
 الله إلا طيباً، وسقطت فلادتك ليلة الابهاء، فأنزل الله أن (تيمموا صعيداً طيباً) (النساء،
 الآية ٤٣) وكان ذلك بسببك، وما أنزل الله لهذه الامة من الرخصة، وأنزل الله براءتك
 من فوق سبع سموات جاء بها الروح الامين فأصبح وليس مسجد من مساجد الله يذكر
 الله يذكر الله فيه إلا هي تتلى فيه آناء الليل وآناء النهار قالت: دعني منك يا ابن
 عباس، فو الذي نفسي بيده لوددت أني كنت نسياً منسياً. الدر المنثور للسيوطي

عبد الله بن رواحة مع اليهود

وعن ابن سيرين رحمه الله قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن رواحة
 رضي الله عنه إلى خيبر فقال: بعثني إليكم من هو أحب إليّ من نفسي ولأنتم عليّ
 أهون من الخنازير. المبسوط للسرخسي

علامة حب النبي صلى الله عليه وسلم

وقال سهل بن عبد الله: علامة حب الله حب القرآن، وعلامة حب القرآن حب
 النبي صلى الله عليه وسلم، وعلامة حب النبي صلى الله عليه وسلم حب السنة؛

وعلامة حب الله وحب القرآن وحب النبي وحب السنة حب الآخرة، وعلامة حب الآخرة أن يحب نفسه، وعلامة حب نفسه أن يبغض الدنيا، وعلامة بغض الدنيا ألا يأخذ منها إلا الزاد والبلغة. تفسير القرطبي

محبة النبي صلى الله عليه وسلم

قال الإمام أبو سليمان الخطابي: لم يرد به حب الطبع بل أراد به حب الاختيار، لأن حب الإنسان نفسه طبع ولا سبيل إلى قلبه، قال: فمعناه لا تصدق في حبي حتى تغنى في طاعتي نفسك، وتؤثر رضاي على هواك وإن كان فيه هلاكك. هذا كلام الخطابي. وقال ابن بطال والقاضي عياض وغيرهما رحمة الله عليهم: المحبة ثلاثة أقسام: محبة إجلال وإعظام كمحبة الوالد، ومحبة شفقة ورحمة كمحبة الولد، ومحبة مشاكلة واستحسان كمحبة سائر الناس، فجمع صلى الله عليه وسلم أصناف المحبة في محبته. قال ابن بطال رحمه الله: ومعنى الحديث أن من استكمل الإيمان علم أن حق النبي صلى الله عليه وسلم أكد عليه من حق أبيه وابنه والناس أجمعين، لأن به صلى الله عليه وسلم استنقذنا من النار وهدينا من الضلال. قال القاضي عياض رحمه الله: ومن محبته صلى الله عليه وسلم نصرته سنته والذب عن شريعته وتمني حضور حياته، فيبذل ماله ونفسه دونه. قال: وإذا تبين ما ذكرناه تبين أن حقيقة الإيمان لا يتم إلا بذلك، ولا يصح الإيمان إلا بتحقيق إعلاء قدر النبي صلى الله عليه وسلم ومنزلته على كل والد وولد ومحسن ومفضل، ومن لم يعتقد هذا واعتقد سواه فليس بمؤمن، هذا كلام القاضي رحمه الله، والله أعلم. مسلم بشرح النووي

الحب الاختياري للنبي صلى الله عليه وسلم

حباً اختيارياً إيثاراً له عليه الصلاة والسلام على ما يقتضي العقل رجحانه من حبه احتراماً وإكراماً وإجلالاً وإن كان حب غيره لنفسه وولده مركزاً في غريزته فسقط استشكله بأن المحبة أمر طبيعي غريزي لا يدخل الاختيار فكيف تكلف به إذ المراد حب الاختيار المستند إلى الإيمان كما تقرر، معناه لا يؤمن أحدكم حتى يؤثر رضاي

على هوى والديه وأولاده، قال الكرمانى: ومحبة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إرادة طاعته وترك مخالفته وهو من واجبات الإسلام والحديث من جوامع الكلم لأنه جمع فيه أصناف المحبة الثلاث محبة الإجلال وهي محبة الأصل ومحبة الشفقة وهي محبة الوالد ومحبة المجانسة وهي محبة الناس أجمعين وشاهد صدق ذلك بذل النفس في رضا المحبوب وإيثاره على كل مصحوب قال الإمام النووي: وفي الحديث تلميح إلى قضية النفس الأمانة والمطمئنة فمن رجع جانب المطمئنة كان حبه لئيبه راجحاً ومن رجع الأمارة كان بالعكس. فيض التقدير للمناوي

مراتب المحبة عند العرب

أَوَّلُ مَرَاتِبِ الْحُبِّ الْهَوَى
ثُمَّ الْعَلَاقَةُ وَهِيَ الْحُبُّ اللَّارِئُ لِلْقَلْبِ
ثُمَّ الْكَلْفُ وَهُوَ شِدَّةُ الْحُبِّ
ثُمَّ الْعَشْقُ وَهُوَ اسْمٌ لِمَا فَضَلَ عَنِ الْمِقْدَارِ الَّذِي اسْمُهُ الْحُبُّ
ثُمَّ الشَّعْفُ وَهُوَ إِحْرَاقُ الْحُبِّ الْقَلْبَ مَعَ لَذَّةٍ يَجِدُهَا
وَكَذَلِكَ اللَّوْعَةُ وَاللَّاعِجُ، فَإِنَّ تِلْكَ حُرْقَةُ الْهَوَى، وَهَذَا هَوَى الْمَحْرِقِ
ثُمَّ الشَّعْفُ وَهُوَ أَنْ يَبْلُغَ الْحُبُّ شَغَافَ الْقَلْبِ، وَهِيَ جِلْدَةٌ دُونَهُ وَقَدْ قُرِئَتْ جَمِيعاً
(شَعَفَهَا حُبًّا) وَشَعَفَهَا
ثُمَّ الْجَوَى وَهُوَ الْهَوَى الْبَاطِنُ
ثُمَّ التَّيَمُّ، وَهُوَ أَنْ يَسْتَعْبِدَهُ الْحُبُّ، وَمِنْهُ سُمِّيَ اللَّهُ أَيَّ عَبْدُ اللَّهِ، وَمِنْهُ رَجُلٌ مُتَيَّمٌ
ثُمَّ التَّبَلُّ وَهُوَ أَنْ يُسَقِّمَهُ الْهَوَى
وَمِنْهُ رَجُلٌ مَتَّبُولٌ
ثُمَّ التَّدْلِيَةُ وَهُوَ ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ الْهَوَى، وَمِنْهُ رَجُلٌ مُدَلَّلٌ
ثُمَّ الْهَيُومُ، وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ عَلَى وَجْهِهِ لِعَلْبَةِ الْهَوَى عَلَيْهِ، وَمِنْهُ رَجُلٌ هَائِمٌ. الثعالبي

المحبة حلاوة الإيمان

قال العلماء معنى حلاوة الإيمان استلذاذه الطاعات وتحمله المشاق في رضى الله ورسوله، وإيثار ذلك على عرض الدنيا ومحبة العبد لله سبحانه وتعالى بفعل طاعته وترك مخالفته، وكذا محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال القاضي عياض: هذا الحديث بمعنى حديث: ذاق طعم الإيمان من رضى بالله رباً إلخ، وذلك أنه لا تصح محبة الله تعالى ورسوله حقيقة وحب الأدمي في الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وكرهته الرجوع في الكفر إلا لمن قوي بالإيمان يقينه، واطمأنت به نفسه، وانشرح له صدره، وخالط لحمه ودمه، وهذا هو الذي وجد حلاوته. قال: والحب في الله من ثمرات حب الله وأصل المحبة الميل إلى ما يوافق المحب، ثم الميل قد يكون لما يستلذه الإنسان ويستحسنه كحسن الصورة والصوت والطعام ونحوها. وقد يستلذه بعقله للمعاني الباطنة كمحبة الصالحين والعلماء وأهل الفضل مطلقاً، وقد يكون لإحسانه إليه ودفعه المضار والمكاره عنه، وهذه المعاني كلها موجودة في النبي صلى الله عليه وسلم لما جمع من جمال الظاهر والباطن، وكمال خلال الجلال وأنواع الفضائل، وإحسانه إلى جميع المسلمين بهدايته إياهم إلى الصراط المستقيم، ودوام النعيم، والإبعاد من الجحيم. الاحوذى في شرح الترمذي

أيهما أرفع المحبة أم الخلّة

واختلف المتكلمون هل المحبة أرفع من الخلّة؟ أم الخلّة أرفع؟ أم هما سواء؟ فقالت طائفة هما بمعنى فلا يكون الحبيب إلا خليلاً ولا يكون الخليل إلا حبيباً، وقيل الحبيب أرفع لأنها صفة نبينا صلى الله عليه وسلم، وقيل الخليل أرفع، وقد ثبتت الخلّة خلّة نبينا صلى الله عليه وسلم لله تعالى بهذا الحديث ونفى أن يكون له خليل غيره وأثبت محبته لخديجة وعائشة وأبيها وأسامة وأبيه وفاطمة وأبنيتها وغيرهم، ومحبة الله تعالى لعبده تمكينه من طاعته وعصمته وتوفيقه وتيسير ألطافه وهدايته وإفاضة رحمته عليه هذه مباديها. وأما غايتها فكشف الحجب عن قلبه حتى يراه ببصيرته فيكون كما قال في الحديث

الصحيح: فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره إلى آخره، هذا كلام القاضي عياض. وأما قول أبي هريرة وغيره من الصحابة رضي الله عنهم: سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم فلا يخالف هذا لأن الصحابي يحسن في حقه الانقطاع إلى النبي صلى الله عليه وسلم كذا في شرح مسلم للنووي. تحفة الأحوذى لمحمد بن عبد الرحمن المباركفوري

أشياء يحبها النبي صلى الله عليه وسلم

كان يحب الفأل ولا يعتاف. السيوطي
كان يحب قبله إبراهيم، فكان يدعو الله وينظر إلى السماء، فأنزل الله: (قد نرى تقلب وجهك في السماء) إلى قوله: (فولوا وجوهكم شطره). مختصر الصابوني لابن كثير
كان يحب التيمن في كل شيء أخذًا وعطاء. السيوطي في الجامع الصغير
كان يحب الاسم الحسن. السيوطي
كان يحب أن يليه المهاجرون والأنصار في الصلاة ليحفظوا عنه. السيوطي
كان يحب القرع ويقول "إنها شجرة أخي يونس". الحافظ العراقي
كان يحب أن يخرج يوم الخميس. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ
كان يحب أن يفطر على ثلاثة تمرات، أو شيء لم تصبه النار. السيوطي
كان يحب الحلواء والعسل. السيوطي
كان يحب العراجين (أغصان النخل) ولا يزال في يده منها. السيوطي
كان يحب الزبد والتمر. السيوطي
كان يحب القثاء. السيوطي
كان يحب الطيب والرائحة الطيبة ويكره الروائح الرديئة. الحافظ العراقي
كان يحب الحيس (التمر بالسمن). تهذيب سنن أبي داؤود لابن القيم
كان يحب أن يصلي حيث أدركته الصلاة. البخاري

كان يحب الخضرة أو قال: كان أحب الألوان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه
البخاري والطبراني في الأوسط.

كان يحب التخفيف واليسر على الناس. البخاري

كان يحب الدائم (أي من الأعمال). مسلم

كان يحب أن يراه خفيض الصوت. (يعني الرجل المسلم). كنز العمال

كان يُحب العطاس ويكره التثاؤب. لابن الأثير

كان يحب السواك. زاد المعاد

كان يحب أن يسمع القرآن من غيره. زاد المعاد

كان يحب اللحم وأحبه إليه الذراع ومقدمة الشاة. زاد المعاد

كان يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء. القرطبي

كان أحب الثياب إليه القميص (الجلابية). السيوطي

كان أحب الثياب إليه الحبرة (المخططة). السيوطي

كان أحب الشراب إليه الحلو البارد (الماء العذب البارد). السيوطي

كان أحب الصبغ إليه الصفرة. السيوطي

كان أحب الطعام إليه الثريد من الخبز، والثريد من الحيس. السيوطي

كان أحب العمل إليه ما دووم عليه وإن قل. السيوطي

كان أحب ما أستتر به لحاجته (قضاء الحاجة) هدف أو حائش نخل. السيوطي

كان يأخذ الرطب بيمينه، والبطيخ بيساره، ويأكل الرطب بالبطيخ، وكان أحب

الفاكهة إليه. كان أحب الطعام إليه ما كان على ضفف أي كثر عليه الأيدي.

الطبراني

كان أحب الطعام إليه اللحم ويقول "هو يزيد في السمع وهو سيد الطعام في الدنيا

والآخرة ولو سألت ربي أن يطعمنيه كل يوم لفعل. أبو الشيخ

كَانَ أَحَبَّ الشُّهُورِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَصُومَهُ شَعْبَانُ ثُمَّ يَصِلُهُ بِرَمَضَانَ".

كان أحب الألوان إليه البياض. زاد المعاد

كان أحب الطيب إليه المسك. زاد المعاد

رائد السنة الزائدة

ورئي عبد الله بن عمر يدير ناقته في مكان فسئل عنه، فقال لا أدري إلا أنني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله ففعلته. الشفاء

رأي سهل في المحبة

قال سهل من لم ير ولاية الرسول صلى الله عليه وسلم عليه في جميع الأحوال، ويرى نفسه في ملكه صلى الله عليه وسلم، لا يذوق حلاوة سنته، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه)

سأل الله العمي بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم

وقالت طائفة: إنما نزلت هذه الآية لما قال عبدالله بن زيد بن عبدربه الأنصاري الذي أرى الأذان -: يا رسول الله، إذا مت ومتنا كنت في عليين لا نراك ولا نجتمع بك؛ وذكر حزنه على ذلك فنزلت هذه الآية. وذكر مكّي عن عبدالله هذا وأنه لما مات النبي صلى الله عليه وسلم قال: اللهم أعمني حتى لا أرى شيئاً بعده؛ فعمي مكانه. وحكاه القشيري فقال: اللهم أعمني فلا أرى شيئاً بعد حبيبي حتى ألقى حبيبي؛ فعمي مكانه. وحكى الثعلبي: أنها نزلت في ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان شديد الحب له قليل الصبر عنه، فأتاه ذات يوم وقد تغير لونه ونحل جسمه، يعرف في وجهه الحزن؛ فقال له: (يا ثوبان ما غير لونك) فقال: يا رسول الله ما بي ضر ولا وجع، غير أنني إذا لم أرك اشتقت إليك واستوحشت وحشة شديدة حتى ألقاك، ثم ذكرت الآخرة وأخاف ألا أراك هناك؛ لأني عرفت أنك ترفع مع النبيين وأناي إن دخلت الجنة كنت في منزلة هي أدنى من منزلتك، وإن لم أدخل فذلك حين لا أراك

أبدا؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية. (ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين)، تفسير القرطبي

ماتت أمام قبر النبي صلى الله عليه وسلم

ويروى أن امرأة قالت لعائشة رضي الله عنها: اكشفي لي عن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكشفتها لها فبكت حتى ماتت. الشفاء

دلائل المحبة

قال أبو إبراهيم اسحاق التحيي: كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعده لا يذكرونه إلا خشعوا واقشعرت جلودهم وبكوا. الشفاء

رأي الصابوني في محبة النبي صلى الله عليه وسلم

بل حب رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدم على الأولاد والأموال والنفوس كما ثبت في الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم قال: "والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه وأهله وماله والناس أجمعين". الصابوني في تفسير بن كثير

رأي عظيم للإمام القرطبي

قال الإمام القرطبي: (كل من آمن بالنبي -صلى الله عليه وسلم -إيمانا صحيحا لا يخلو عن وجدان شيء من تلك المحبة الراجحة، غير أنهم متفاوتون. فمنهم من أخذ من تلك المرتبة بالخط الأدنى، ومنهم من أخذ منها بالخط الأدنى، كمن كان مستغرقا في الشهوات محجوبا في الغفلات في أكثر الأوقات، لكن الكثير منهم إذا ذكر النبي -صلى الله عليه وسلم -اشتاق إلى رؤيته، بحيث يؤثرها على أهله وولده وماله ووالده، ويبدل نفسه في الأمور الخطيرة، ويجد مخبر ذلك من نفسه وجدانا لا تردد فيه. وقد شوهد من هذا الجنس من يؤثر زيارة قبره، ورؤية مواضع آثاره على جميع ما ذكر، لما قر في قلوبهم من محبته. غير أن ذلك سريع الزوال بتوالي الغفلات، والله المستعان. انتهى ملخصا. ابن حجر شرح البخاري

أدعوهم لآبائهم

قال: عكرمة رضي الله عنه فكان النساء يقولون: من شدة ما يرون من حب النبي صلى الله عليه وسلم لزيد رضي الله عنه انه ابنه، فأراد الله أمرا قال الله (فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها) يا محمد (لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم).
السيوطي

النبي صلى الله عليه وسلم يؤخر الإفاضة لأسامة

بل بلغ من حب الرسول الله صلى الله عليه وسلم لأسامة، وعلو منزلته في نفسه أنه أخر الإفاضة من عرفة في الحج من أجله. فقد روي عن هشام بن عروة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أخر الإفاضة من عرفة من أجل أسامة بن زيد ينتظره. فجاء غلام أسود أفتس، فقال أهل اليمن: إنما حسبنا من أجل هذا؟ قال: فلذلك كفر أهل اليمن من أجل هذا. قال يزيد بن هارون: (يعني ردّهم أيام أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه).

عمر يفضل أسامة على ابنه عبد الله

ولقد كان سيدنا عمر بن الخطاب وغيره من الصحابة يعرفون مكانة أسامة بن زيد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولما فرض عمر بن الخطاب للناس فرض لأسامة خمسة آلاف، ولا بن عمر ألفين، فقال ابن عمر: فضلت علي أسامة، وقد شهدت ما لم يشهد؟ فقال: إن أسامة كان أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه عليه وعلى آله، من أبيك). عبد الرحمن الجزيري

رأي المناوي في المحبة

وأسباب محبة رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم كثيرة منها أنه أنقذنا به من النار وأوجب لنا باتباعه الفلاح الأبدي والنعيم السرمدي. فيض القدير

رأي بن حجر في المحبة

وكذلك محبة الرسول على قسمين كما تقدم، ويزاد أن لا يتلقى شيئاً من المأمورات والمنهيات إلا من مشكاته، ولا يسلك إلا طريقته، ويرضى بما شرعه، حتى لا يجد في نفسه حرجاً مما قضاه، ويتخلق بأخلاقه في الجود والإيثار والحلم والتواضع وغيرها، فمن جاهد نفسه على ذلك وجد حلاوة الإيمان، وتتفاوت مراتب المؤمنين بحسب ذلك. فتح الباري على البخاري

الصحابة الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبهم حبا شديدا

كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب كل أصحابه ولكن درجة محبته كانت زائدة لبعض أصحابه مثل السادة: أبوبكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان، ولآل بيته الغر الميامين السادة: علي بن أبي طالب والعباس بن عبد المطلب وحزرة بن عبد المطلب، وجعفر بن أبي طالب، وسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء وأمها خديجة بنت خويلد وريحانة النبي صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين، وأم المؤمنين وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم السيدة عائشة بنت الصديق ومواليه زيد بن حارثة وابنه أسامة بن زيد وأم النبي صلى الله عليه وسلم بعد أمه السيدة أم أيمن، ومن صحابته الأخيار أبو عبيدة عامر بن الجراح ومعاذ بن جبل ومحمد بن مسلمة الأنصاري

يا حبذا محمد من جار

روى بن ماجة: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ. حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِبَعْضِ الْمَدِينَةِ. فَإِذَا هُوَ بِجَوَارٍ يَضْرِبْنَ بِدِفْهَنٍ وَيَتَغَنِينَ وَيَقْلُنَ: نَحْنُ جَوَارٌ مِنْ بَنِي النَّجَارِ يَا حَبْدَا مُحَمَّدَ مِنْ جَارٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي لِأَحَبُّكُمْ). فِي الزَّوَائِدِ: إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ. وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ

محبة جبل أحد للنبي صلى الله عليه وسلم

(أحد) بضمّتين (جبل) وفي رواية البخاري جليل بالتصغير وهو على ثلاثة أميال من المدينة في شامتها كما حرره الشريف السمهودي بالذرع وبه رد قول النووي على نحو ميلين وقول المطرزي على نحو أربعة سمي به لتوحده وانقطاعه عن أجبل هناك أو لأن أهله نصرُوا التوحيد (يحبنا ونحبه) أي نأنس به وترتاح نفوسنا لرؤيته وهو سد بيننا وبين ما يؤذينا فمحبة الحي للجماد إعجابه به وسكون النفس إليه والارتياح لرؤيته ومحبة الجماد وهو الجبل هنا للحي مجاز عن كونه نافعاً ساداً بينه وبين ما يؤذيه أو المراد أهله الذين هم أهل المدينة على حد (واسأل القرية) والأصوب أن المراد الحقيقة ولا تنكر محبة الجماد للأنبياء عليهم الصلاة والسلام كما حنّ إليه الجذع وسبح الحصى في يده وسلم الحجر والشجر عليه وكلمه الذراع وأمنت حوائط البيت على دعائه فهو إشارة إلى حب الله إياه صلى الله عليه وسلم حتى أسكن حبه في الجماد وغرس محبته في الحجر مع فضل ييسه وفظاظته وكمال قوة صلابته. الامام المناوي

أحاديث محبة أبي طالب للنبي صلى الله عليه وسلم

أن أبا طالب كان يحب النبي صلى الله عليه وسلم ويحوطه وينصره. ذكر الشيخ الجليل العلامة السيد محمد بن رسول البرزنجي المدني في تأليف له في نجاة أبويه صلى الله عليه وسلم في خاتمته التي جعلها في نجاة أبي طالب أنها متواترة ونصه تواترت الأخبار أن أبا طالب كان يحب النبي صلى الله عليه وسلم ويحوطه وينصره ويعينه على تبليغ دينه ويصدقّه فيما يقوله ويأمر أولاده كجعفر وعلي باتباعه ونصره اه وقد نقله في أسنى المطالب في نجاة أبي طالب. الكتاني



المقدمة

محبة المسلمين لنبيهم صلى الله عليه وسلم غريزية فطرية، تزيد يوما بعد يوم، فكل منا تتعلق نفسه وتتوق لرؤية النبي صلى الله عليه وسلم. ويصدق في هذه الأجيال المتأخرة قول الرسول الكريم والذي رواه الامام مسلم عن أبي هريرة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ أَشَدَّ أُمِّيَّ لِي حُبًّا، نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَأَى، بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ.

وقد رصدنا لك في هذه الوريقات القليلة وصفا نرجو أن يكون دقيقا لأعظم شخصية خلقها الله سبحانه وتعالى، وقد تم جمع هذه الأوصاف ومقارنتها من مختلف المراجع الموجودة في آخر الكتيب.

أولاً: الوصف الكامل للنبي صلى الله عليه وسلم

الوصف العام

١. كان النبي صلى الله عليه وسلم أبيض اللون، بياض يميل إلى الحمرة ويتشرب لونه صلى الله عليه وسلم بالسمرة إذا تعرض لحرارة الشمس الشديدة.
٢. ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم قصيرا ولا طويلا ولكنه كان أقرب إلى الطول، فطوله فوق الوسط.
٣. كان النبي صلى الله عليه وسلم، متناسب ومتناسق الأعضاء، ضخما متماسك الجسم من غير سمرة ولا شحوم في جلده.
٤. كان النبي صلى الله عليه وسلم كثير العرق، وكانت رائحة عرقه أطيب من المسك، وكان بعض الصحابة يجمعون عرقه في قوارير ويتطيبون به، ويزداد عرقه إذا نزل عليه الوحي فيقطر منه كاللؤلؤ وإن كان في الشتاء البارد. وروت السيدة عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفض نعله وكانت أغزل قالت: فنظرت إليه فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نورا قالت: فُبْهُتُ،

فنظر إلي فقال: ما لكِ بُهِتٌ؟ فقلت: يا رسول الله نظرت إليك فجعل جبينك يعرق وجعل عرقك يتولد نورا ولو رآك أبو كبير الهذلي لعلم أنك أحق بشعره قال وما يقول يا عائشة أبو كبير الهذلي قلت: يقول هذين البيتين:

وإذا نظرت إلى أسرة وجهه برقت كبرق العارض المتهلل

قال فوضع صلى الله عليه وسلم ما كان بيده وقام إلي وقبل ما بين عيني وقال: جزاك الله خيرا يا عائشة ما سررت مني كسروري منك.

٥. يتميز النبي صلى الله عليه وسلم ببرودة شديدة في كفيه وقدميه حتى أنه إذا وضع يده على شخص يشعر ببرد كف النبي صلى الله عليه وسلم على كبده أو يافوخه.

الوصف التفصيلي

١. كان النبي صلى الله عليه وسلم جميل الوجه نبيلاً مهاباً
 - ❖ كان ضخماً الرأس
 - ❖ عريض الجبهة
 - ❖ وكان في وجه النبي صلى الله عليه وسلم تدوير مع طول في الخدين، وكان أصحابه يشبهون وجهه بالقمر ليلة البدر
٢. كان النبي صلى الله عليه وسلم كبير العينين
 - ❖ ورموش عينيه طويلة
 - ❖ وحاجبيه غزيرين وطويلين ومتقوسين، يكادان يقتربا من شدة طولهما
 - ❖ وبين الحاجبين عرق يمتلئ بالدم إذا غضب
 - ❖ وكانت عيناه صلى الله عليه وسلم شديداً السواد من غير كحل
 - ❖ ويخالط بياض عينيه بعض الاحمرار.
٣. كان صلى الله عليه وسلم شديد سواد الشعر
 - ❖ وكان شعره سببياً طويلاً غزيراً يتدلى أحياناً فيكاد يمس كتفيه الشريفين

❖ وكان أولا يسرح شعره الى الأمام وينزله على ناصيته مخالفة للمشركين، ثم ترك ذلك.

❖ ثم أصبح يسرح شعره فيشقّه من وسط الرأس فينزل نصفه إلى جهته اليمنى والنصف الثاني إلى جهته اليسرى.

❖ وربما سرحه في شكل أربعة ضفائر وهي الهيئة التي فتح بها مكة المكرمة

❖ وربما كانت تسرح له زوجاته مثل عائشة وزينب بنت جحش.

٤. كان النبي صلى الله عليه وسلم متناسق الأذنين

❖ مستوى الخدين أبيضهما

❖ وكان فمه صلى الله عليه وسلم كبيرا من غير إفراط

❖ وإذا تمضمض خرج الماء من فمه أطيب من المسك

❖ وشبه أصحابه رضى الله عنهم أسنانه بالثلج واللؤلؤ من شدة بياضها

ورونقها

❖ وأسنانه الأمامية صلى الله عليه وسلم كبيرة ومفلجة.

❖ وقد كسرت سنه المجاورة للناب في شمال الفك الأسفل (الرابعة) في غزوة

أحد والتي أصيب فيها أيضا بإصابات أخرى.

٥. كانت شيبات النبي صلى الله عليه وسلم لا تجاوز العشرين شية

❖ كان بعض شبيه في مقدمة رأسه

❖ وشيبات تحت شفتة السفلى

❖ وبعض الشيب في لحيته

❖ وقد كان يصبغها أحيانا بالحناء وأحيانا بالكتم وهو صبغة تميل للحمرة،

وغالبا ما كان يدع صبغ شبيه.

❖ وإذا أدهن رأسه أو تطيب بطيب فيه لونه أصفر، لا ترى له شية، وإذا

شعث رأسه وأصبح خاليا من الزيت ترى الشيبات واضحة للعين.

٦. كان النبي صلى الله عليه وسلم طويل ودقيق الأنف مع ارتفاع في مقدمة الأنف عن قسبة الأنف وحذب في وسطها.
٧. كان صلى الله عليه وسلم كثيف ومستدير شعر اللحية من غير طول وربما سرحها في اليوم مرتين، وكان يقص من شاربه ويحفه.
٨. كان عنق النبي صلى الله عليه وسلم أشبه بإبريق الفضة في الاعتدال، وظرف الشكل وحسن الهيئة والكمال والإشراق والجمال.
٩. كان النبي صلى الله عليه وسلم عريض الصدر
 - ❖ وله شعر دقيق نابت أعلى الصدر
 - ❖ ويمتد الشعر في شكل خط رقيق من الصدر إلى السرة
 - ❖ وذراعيه وساقيه مليئة بالشعر وكثفيه أيضا
 - ❖ ولم ينبت له شعر في الثديين والبطن
 - ❖ وكان صلى الله عليه وسلم ضامر البطن والحشا
 - ❖ ولم تكن بطنه متكرشة وإنما كانت مساوية لصدره.
 - ❖ وكان واسع الخاصرتين
١٠. كان النبي صلى الله عليه وسلم عريض الظهر والمنكبين
 - ❖ وكان شديد بياض الإبطين
 - ❖ ويقال أنه اختص بعدم وجود شعر أو سواد في إبطيه
 - ❖ ويوجد في ظهره خاتم النبوة في حجم بيضة الحمامة ولكن من نفس لحم الجسم
 - ❖ ويوجد بالخاتم شامات سوداء ويقال أنه مكتوب فيه (محمد رسول الله)
 - ❖ ويقال مكتوب (سر فانت المنصور) ويقال غير ذلك
 - ❖ ويوجد الخاتم عند غضروف كتفه اليسرى في ظهره

❖ وروى البيهقي بسند ضعيف عن أسماء بنت عميس: أن خاتم النبوة قد رفع من ظهر النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته، وأنهم تيقنوا من موته صلى الله عليه وسلم بهذه العلامة

١١. كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم رؤوس العظام وملتقى كل عظمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين، قوي العضلات
❖ كان طويل الذراعين

❖ قوي الكفين مع نعومة فيهما
١٢. كان النبي صلى الله عليه وسلم رحب الكفين
❖ وأصابعه طويلة كأنها قضبان الفضة
❖ ومما اختصه الله تعالى به طول أصبعه السبابة (المشيرة) على بقية أصابعه ويقال أيضا طول سبابة قدميه

١٣. وكان صلى الله عليه وسلم ضخم الساقين
❖ ضخم القدمين

❖ وإذا وضع قدميه على الأرض لا يمس أوسط قدمه الأرض
❖ وكانت أقدامه الشريفة ملساء ناعمة من غير تشقق في جلدهما

ثانيا: الزي النبوي

١. كانت ملابسه صلى الله عليه وسلم من القطن والكتان والصوف
❖ وكانت الملابس تنتج في الشام أو مصر أو اليمن وعمان
❖ وكانت ألوانها بيضاء ومخططة بالأحمر والأخضر
❖ ولبس النبي صلى الله عليه وسلم الجلاية وكانت أحب الملابس إليه وكان كمها إلى الرسغين وطولها لا يصل إلى الكعبين، ولبس العباءة والحلة وهي الرداء والإزار والجبّة والسراويل، والفرجية والقباء (القباء والفرجية كلاهما

ثوب ضيق الكمين والوسط مشقوق من خلفه، يلبس في السفر والحرب،
لأنه أعون على الحركة)

- ❖ وكان إذا احتاج لثوب استعاره من أحد أصحابه
- ❖ كان إذا احتاج لثوب استدانه إن لم يملك ثمنه.
- ❖ كان إذا امتلك ثوبا جديدا سماه باسمه، قميصا أو عمامة أو رداء، ثم يقول:
اللهم لك الحمد، أنت كسوتنيه، أسألك من خيره وخير ما صنع له، وأعوذ
بك من شره وشر ما صنع له.
- ❖ كانت أحب الملابس إليه الموشاة المخططة.

٢. لبس النبي صلى الله عليه وسلم العمامة على رأسه (طولها ثلاثة أمتار وثلاثة
وعشرين سنتمترا وأربعة مليمتر وعرضها ستة وأربعين سنتمترا ومليمترين)
وكانت عمامته سوداء واسمها السحاب ويقال إنه أهداها لعلي بن أبي طالب
كرم الله وجهه.

- ❖ ولبس العمامة بطاقيه (قلنسوة) وبدون طاقيه
- ❖ وكان ربما يلبس الطاقيه بدون عمامة
- ❖ وكانت له طاقيه بيضاء وأخرى يمانية مخططة وثالثة ذات آذان يلبسها
للحرب
- ❖ وكانت عمامته سوداء.

- ❖ وكان غالبا ما يرخى طرفها بين كتفيه الشريفين وهذه لبسة جبريل للعمامة،
وربما لف جزء منها تحت حنكه الشريف. وكثيرا ما كان يغطي رأسه ويتقنع
بلف قماش أو غطاء على رأسه
- ❖ وكان أحيانا يلبس الشال على كتفيه.

- ❖ وربما لبس العصا وشدها على رأسه وعلى جبهته إذا لم يجد العمامة، أو
كان به مرض، وكان يربط العصا ويشد بها على بطنه عند شدة الجوع.

❖ وكان كثيرا ما يتقنع بلبس شال أو عمامة فيضعها على رأسه من غير لف ويغطي بها معظم وجهه، وقد يكون ذلك من حر أو برد، وقال بعض العلماء: بل حياء من الله لأنه عرفه حق المعرفة.

٣. لبس النبي صلى الله عليه وسلم النعال الخفيفة من جلود البقر المدبوغة بالقرض، ولا شعر فيها ولها سيور (شباشب)

❖ ولبس أيضا الخف (مراكيب الجلد) في السفر غالبا، وأمر بالمسح عليه في الوضوء.

❖ وكان عبد الله بن مسعود يلبس النبي صلى الله عليه وسلم نعاله، وعندما يصل النبي صلى الله عليه وسلم لمجلسه ويخلع شبشبه، يلبسه ابن مسعود في يديه.

❖ وكان يلبس الجوارب

٤. كان للنبي صلى الله عليه وسلم عصا صغيرة، تأسيا بسيدنا إبراهيم الخليل، وكان يحملها ويمشي أمامه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

❖ وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتوكأ عليها

❖ ويخطب عليها

❖ وينكت بها على الأرض

❖ ويساوى بها الصفوف في القتال

❖ ويشير بها

❖ وكانت عصاه من شجر الشوحط وهو شجر ينبت في سهول الجبال

❖ وتوارث عصاه الخلفاء الراشدون من بعده، إلى أن اختطفها جهجاه

الغفاري من يد سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه يوم الفتنة وكسرها

على ركبته، فما حال عليه الحول حتى تورمت يده وتعفنت ومات بسبب ذلك.

٥. كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس خاتماً حبشياً من فضة
- ❖ وكان يلبسه في أصبعه الصغير من يده اليمنى (الخنصر)
 - ❖ وكان لخاتمه فص من زبرجد أو عقيق
 - ❖ وكان يلبسه بحيث يجعل فص الخاتم إلى باطن كفه
 - ❖ ونقش فيه: محمد رسول الله
 - ❖ وكان يختم به خطاباته للملوك
 - ❖ وكان إذا دخل الخلاء خلعه من أصبعه
 - ❖ وورثه بعده أبوبكر الصديق ومن بعده عمر بن الخطاب ومن بعده عثمان بن عفان رضى الله عنهم أجمعين
 - ❖ إلا ان الخاتم قد سقط من يد عثمان بن عفان في بئر أريس بالقرب من قباء بالمدينة ولم يستطيعوا إخراجاه.
٦. كان للنبي صلى الله عليه وسلم منديل أو نشافة أو خرقة يجفف بها الماء ويتنشف بها إذا اغتسل أو توضأ.

ثالثاً: النظافة النبوية

١. كان النبي صلى الله عليه وسلم يستحم ويغتسل بالماء
- ❖ ويدلك جسمه في الغسل بالخطمي والأشنان (وهي أوراق شجر جميل الرائحة، تعالج بصورة معينة وتكون معينة للنظافة الشديدة)
 - ❖ وكان يحب الاغتسال بالماء الحار
 - ❖ ولا يسرف في ماء الغسل (ثمانية أرتال)
 - ❖ وكان يغتسل للجنابة وللجمعة وللعيدین، ويوم عرفة
 - ❖ كان له إناء يغتسل منه وربما اغتسل بقصعة العجين.
٢. وكان صلى الله عليه وسلم يخلق شعره
- ❖ ويوزع ما حلق من شعره على أصحابه

- ❖ ويسرح شعره ويدهنه بزيت الزيتون وربما يوماً بعد يوم
- ❖ وربما كان الزيت يقطر من رأسه فيملاً ثيابه
- ❖ وكانت له مرآة تسمى المدلة.
- ٣. وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مكحلة شامية أهداها له المقوقس ملك مصر:
- ❖ يكحل منها عينيه قبل النوم ثلاث مرات بكحل الأثمد
- ❖ لجلاء البصر وإنبات الشعر
- ❖ كما أهدى له المقوقس: مشط ومرآة
- ٤. وكان يحب السواك ويكثر منه:
- ❖ وكان يستاك بعود بالزيتون ويسميه سواك الأنبياء ويستاك بجريد النخل وعود الأراك
- ❖ كان يستاك بباقي وضوئه
- ❖ وكان عبد الله بن مسعود هو المسئول عن مسواكه
- ❖ وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسوك لسانه حتى يقول هاع هاع
- ❖ وكان يستاك آخر النهار
- ❖ وأول ما يبدأ به إذا دخل بيته
- ❖ ويستاك في الليلة مرارا
- ٥. وكان يقص أظافره ويحف شاربه، وربما فعل ذلك لصلاة الجمعة والاحرام.
- ٦. وكان يقضى حاجته نهاراً أو ليلاً في الخلاء
- ❖ ربما ابتعد للخلاء إلى ميلين في مكة
- ❖ وكان يستتر بستر أو بالشجر: نخيل وغيره، أو بحجارة أو بسواد الليل
- ❖ وكان لا يستقبل القبلة للغائط
- ❖ وكان يستنجي من الغائط بالماء، وكان لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض

٧. وكان له قدح من خشب يبول فيه في بيته ليلاً، وكان يبول قاعداً، وكان يبول واقفاً للضرورة.

٨. كان يحب الطيب والرائحة الطيبة

❖ ويكره الروائح الرديئة

❖ وكانت له سكة (علبة) يضع فيه الطيب، وكان يتطيب منها متى أراد

❖ كان يتطيب بالمسك

❖ ويتضمخ بأغلى الروائح

❖ وكان يطيب مفرق رأسه ولحيته

❖ كان الطيب يرى في رأسه

❖ وكان يحب روائح النباتات الطيبة كالريحان

❖ وكان لا يرد الطيب إذا أهدى إليه

❖ وكان يتبخر بعود الصندل الهندي وربما وضع معه بعض الكافور.

❖ وكان يعرف أنه كان موجوداً في هذا المكان بطيب رائحة المكان بعد ذهابه

❖ ولم تشم منه قط رائحة رديئة ويقال حتى الأرض التي كان يتخلى فيها تخرج

منها الروائح الطيبة.

٩. كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد البصاق

❖ بزق تحت قدمه اليسرى

❖ وكان إذا امتخط، تمخط في ثوبه وذلك إن كان في الصلاة

❖ وكان إذا تنخم دفن نخامته بقدمه اليسرى ودلكها بالأرض

❖ وفي حديث عروة أن أصحابه كانوا يتدلكون بنخامته

❖ وكان إذا أخذته سعلة وهو في الصلاة ركع.

❖ وكان يفرك المني من ثوبه بعود من نبات الأذخر وهو نبات طيب الرائحة،

ويحته من ثوبه يابساً ثم يصلي فيه أو كان يغسل ثوبه.

❖ وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه وخفض بها صوته.

رابعاً: من وصف الآداب النبوية

من الأدب النبوي: في الأكل والشرب والنوم

١. كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل ما يجده من طعام، ولا يتكلف طعاماً بعينه، ولا يتشهاه. وكان يأكل اللحم ويعجبه منه الزند والكفتين ويحب الثريد وهو فته اللحم، ويكره من اللحم ما كان قريباً من النجاسات مثل الكمونية والكليتتين. وأكل لحم الضأن والإبل، وأكل لحم الحوت والأرنب والدجاج وطير الحبارى، وأكل الكبد المشوية، ولحم الربيث الناتج من تسخين الشحوم، وأكل الخبز بالخل، وأكل لحم الحمار الوحشي، وكان يحب القرع والشواء، وأكل الجبنة، وأكل الخزيرة وهي لحمة بالشورية يوضع فيها الدقيق وتصنع مثل العصيدة، وأكل القديد وهو اللحم المجفف، والمرق وهو الشورية، وكان يأكل الرطب بالبطيخ والعنب والحلوى والعسل. وكان يحب الحيس وهو يصنع من عصيدة التمر المخلوطة بالسمن واللبن المجفف، وكان يأكل التمر المصنوع مع الخبز.

وكان أيضاً تمر عليه الأيام لا يجد فيها حتى التمر الرديء ليسد به جوعه وجوع أهله، فيتلوى من الجوع ويربط الحجر والحجرين على بطنه، وربما أكل مع صحابته ورق الشجر حتى يتقرح فمه الشريف. ولم يشبع من الخبز ثلاث أيام متتالية أو جمع بين غداء وعشاء في يوم واحد حتى لقي الله، وكان يأكل بثلاث أصابع ويلعق يده قبل أن يمسحها، ولم يأكل على تريزة قط وإنما كان يضع طعامه على الأرض ربما جلس للأكل على ركبتيه وجلس على ظهر قدميه وربما نصب رجله اليمنى وجلس على اليسرى، ويقول إنما أنا عبد لا أكل إلا كما يأكل العبد. ولم يجمع النبي صلى الله عليه وسلم بين سمك ولبن ولا غذاءين

حارين على المعدة، ولا بين شواء وطبيخ ولم يكن يأكل الطعام حارا ولا يبرده بالنفخ، ولا يأكل طبيخا بائتا حتى لو سخن له، وكان يأمر بالعشاء ولو بكف تمر، ولم يذم طعاما قط، كان إذا أعجبه أكله وإن لم يعجبه تركه، وكان إذا دخل بيته قال: هل عندكم طعام؟ فإذا قيل: لا، قال إني صائم، وكان لا يدخر شيئا للغد.

٢. كان صلى الله عليه وسلم يشرب اللبن ممزوجا بالماء، ويجب شراب الماء البارد العذب من الآبار والعيون، وكان ربما يمزج الماء بالعسل أو ينقعه في التمر والزبيب، وكان يشرب قائما وقاعدا، وشرب وهو راكب على الدابة، ونهى عن الشرب من الاناء بدون كوب. وكان كوبه من خشب وفيه يد من الحديد وشرب بقم القرية، وكان لا يشرب الماء بنفس واحد، ولا يتنفس في الإناء، ويجب شراب الماء البائت في القرية لأن المواد الضارة تترسب أسفل القرية.

٣. كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل مع العبد والمسكين والمجنون والخادم، ويذكر اسم الله قبل الأكل ويحمده بعده، وكان يلحق أصابعه بعد الأكل قبل أن يمسحها بالمنديل أو يغسل يده، إن كان في الأكل دسما، وذلك طلبا لبركة الطعام، وكان أيضا يعض فمه إذا كان في الأكل دسومة، وكان يأكل بيمينه.

٤. كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ، وَمِنْ خَصَائِصِهِ أَنَّهُ لَمْ يَتَنَاءَبْ قَطُّ، وَلَمْ يَحْتَلَمْ قَطُّ، وَكَانَ سَرِيرُهُ خَشَبَاتٍ مَشْدُودَةٍ بِاللَّيْفِ بِيَعْتَ فِي زَمَنِ بَنِي أُمَيَّةَ فَاشْتَرَاهَا رَجُلٌ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ. وَكَانَ يَنَامُ عَلَى الْحَصِيرِ حَتَّى يُوَثِّرَ عَلَى جَنْبِهِ، وَاحْيَانًا يَنُومُ عَلَى ثَوْبٍ غَلِيظٍ مِنَ الشَّعْرِ يَكُونُ بَسَاطًا بِالنَّهَارِ وَبَاللَّيْلِ فَرَاشًا، وَكَانَ يَنَامُ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، وَيَفْتَرِشُ ذِرَاعَهُ أَوْ كَفَّهُ، وَكَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ مَرَّتَيْنِ وَيَنُومُ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ وَيَكُونُ لَهُ غَطِيظٌ، وَكَانَتْ وَسَادَتُهُ مِنْ جِلْدٍ مَحْشُوٍّ بِاللَّيْفِ وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ أَنَّهُ كَانَ يَنَامُ وَهُوَ وَاضِعٌ

رأسه الشريف في فخذها في السفر، وكان يستلقى في المسجد على ظهره ويضع رجلا على رجل، وكان إذا نام لا يوقظه أحد إلا أن يوقظه بلال للصلاة. وكان يتغطى بقطيفة، وقد فرشت له في قبره بعد وفاته، وكان عندما ينام يخلع الرداء وينام بالإزار، وكان يتغطى هو وزوجه بالغطاء الواحد وكان غطاءه (أربعة عشر ذراعا) وكانت تعجبه الرؤيا الحسنة في المنام.

من الأدب النبوي: في النظر والكلام والمشي والجلوس

١. كان النبي خافض الطرف نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، ويلحظ الأشياء والأحياء بطرف عينيه مما يلي الصدغين ولا ينظر إليها مباشرة، وكانت له خاصية أنه صلى الله عليه وسلم يرى من وراء ظهره.
٢. كان النبي صلى الله عليه وسلم طويل السكوت دائم الصمت، لا يتكلم في غير حاجة، وكان كلامه ترتيبا فصيحاً بليغاً يتكلم بجوامع الكلم، ويتكلم مع كل ذي لغة بلغته خاصة أهل البادية، عذب الألفاظ، يقول الكلمات ذوات العدد، وكان في صوته بحة وأعذب ما تكون عند قراءة القرآن، وكان عندما يتكلم يخرج النور من بين أسنانه، ومن معجزاته في منى أن الله قد فتح له الأسماع فسمعه كل من كان بها. وكان على بن أبي طالب يبلغ عنه في الخطابة إذا لم يسمع الناس صوته. ويبلغ عنه أبوبكر في الصلاة إذا كان مريضا. وكان صوته يضعف أحيانا من شدة الجوع. كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه، وكان في الحرب يخطب وهو متوكأ على القوس وفي خطبة الجمعة يتوكأ على عصاته.
٣. كان النبي صلى الله عليه وسلم سريع المشي واسع الخطا، يتعب من يمشي معه وهو غير متعب، كأما تطوى له الأرض من تحته، وكان إذا مشى وضع رجله كلها على الأرض ثم يرفعها، ويمشي كأنه ينزل من أرض مرتفعة إلى أرض منخفضة، وكان لا يتلفت إلى خلفه إذا مشى في الطريق، وإذا التفت إلتفت

بكل جسمه ولا يلتفت برأسه، وكان أصحابه يمشون أمامه ويتركون ظهره للملائكة، وكان يذهب ماشياً لدفن الجنائز، وعيادة المرضى والزيارات، وكان إذا أتى باب قوم لا ينظر إلى الباب بوجهه، ولكن من ركنه الأيمن أو الأيسر ويقول: السلام عليكم، السلام عليكم. وكان يمشي أحياناً إلى قباء (مسافة ميلين) ويمشي إلى مصلى العيدين. وكانت له صلى الله عليه وسلم ناقه تسمى (القصواء) وهي التي هاجر بها، وكان يسافر بها وكانت تفوز بالسباقات، وبغلته الشهباء واسهما (لدل) التي شهد بها حنين وقد أهداها له الملك يوحنا، وحماره (يعفور) وفرس أسود أغر يسمى (السكب) وهو أول فرس غزا عليه.

٤. كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس على الأرض متربعا، وكان يجلس القرفصاء وهو أن يشد ساقيه مع ظهره بيديه، أو كان يجلس مقعياً فيجلس على الكعبين ويضع الركبتان على الأرض، وله جلسات أخرى للصلاة والطعام وغيرها، وكان صلى الله عليه وسلم يجلس أحياناً متكأً مع أصحابه. ولكي يعرف من بين الجالسين إذا أتاه الغريب بنى له أصحابه رضى الله عنهم أجمعين (مصطبة من الطين)، كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس عليها ويجلس أصحابه بجانبها.

من الأدب النبوي: في الأدب والمجالسة

١. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر، ولا يجلس في مكان معين، وإذا ذهب إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس، وكان عندما يتكلم يشير بيده، ويعدل بين جلسائه في الاهتمام، فيحسب كل واحد منهم أنه لا يوجد أحداً أكرم عليه منه، وكل من جلس مع النبي صلى الله عليه وسلم صبر النبي صلى الله عليه وسلم، عليه حتى يقضي غرضه وينصرف هو، ومن سألها حاجة أعطاها له أو اعتذر له بجميل القول. وقد وسع الناس منه بسطة خلقه، فصار لهم أباً وصاروا عنده في الحق سواء، مجلسه مجلس حلم

وحياء وصبر وأمانة، لا ترفع فيه الأصوات، ولا تؤنب فيه الحرم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا جلس، جلس إليه أصحابه مستديرين في شكل حلقات، وكان أبغض الأخلاق إليه الكذب وكان إذا اطلع على أحد من أهل بيته كذب كذبة لم يزل معرضاً عنه حتى يحدث توبة.

٢. كان النبي صلى الله عليه وسلم دائم البشر، سهل الخلق لين الجانب، يتغافل عما لا يشتهي، قد ترك نفسه من ثلاث: المرء والإكبار وما لا يعنيه، وترك نفسه من ثلاث: كان لا يذم أحداً ولا يعيره ولا يطلب عورته ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه، إذا تكلم أطرق جلساً كأنما على رؤوسهم الطير، وإذا سكت تكلموا، ولا يتنازعون عنده، إذا تكلم أنصتوا له حتى يفرغ. وكان يضحك مما يضحكون منه، ويتعجب مما يتعجبون منه، ويصبر للغريب على الهفوة في كلامه وأسئلته، ويقول لأصحابه: إذا رأيتم طالب الحاجة فأرشدوه. ولا يقطع على أحد حديثه حتى ينتهي من كلامه. وكان إذا تكلم أصحابه فأكثروا الكلام تبسم، وكان يحب سماع تلاوة القرآن من غيره.

٣. كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره التوسع في الكلام، وكان يخزن لسانه إلا ما كان يعني أصحابه، ويؤلفهم ولا يفرقهم، ويدعوا الرجل بأحب أسمائه إليه، ويكرم كريم كل قوم، ويوليهم عليهم، ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يبيت شراً لأحد منهم، يتفقد أصحابه، ويسأل الناس عما في الناس، ويحسن الحسن ويقويه، ويقبح القبيح ويوهيه، معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل عن أصحابه مخافة أن يغفلوا أو يميلوا، لكل حال عنده عتاد، لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه، الذين يلونه من الناس خيارهم، أفضلهم عنده أعمهم نصيحة، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة، وكان يحب الفأل الحسن ويكره التشاؤم.

٤. كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصفاح النساء وما مست يده يد امرأة إلا امرأة يملكها، ولا يصفاح المشركين ولا يكتيهم ولا يرحب بهم، وكان يصفاح أصحابه بيده عندما يلقاهم ولا يسحب يده حتى يسحب الآخر يده، وكان يعانق من يحب وربما قبل جبهته إذا قدم من سفر. وعانق جعفر الطيار، وعلى بن أبي طالب، وعكرمة بن أبي جهل، وعثمان بن عفان، وزيد بن حارثة، والحسن وحسين وفاطمة.

من الأدب النبوي: مع الصحابة وآل البيت

١. كان النبي صلى الله عليه وسلم بساما ضحوكا، وكان أحيانا يضحك حتى تظهر ضروسه، ولكنه لا يسترسل في الضحك، وكان يمزج مع أصحابه ويداعبهم ولا يقول إلا حقا، ويحتضن من يحب منهم، وعندما يكون مسرورا يبدو وجهه كقطعة القمر، ولكنه كان دائم الأحزان، طويل الفكر، إذا غضب تغير لون وجهه واحمر وامتلأ العرق بين حاجبيه بالدم، وكان عذبا رقيق الفؤاد يكي حتى تسقط دموعه على وجهه، وكان يكي عند سماع القرآن، وعند موت الأحبة، وخوفا على أمته من العذاب.

٢. كان النبي صلى الله عليه وسلم جميل العشرة، دائم البشر؛ يداعب نساءه؛ ويتلطف بهم ويوسعهم نفقته، ويضاحكهم حتى أنه كان يسابق عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها يتودد إليها بذلك، ويجمع نساءه كل ليلة في بيت صاحبة النوبة التي عندها فيأكل معهن العشاء في بعض الأحيان، ثم تنصرف كل واحدة إلى منزلها، وكان عند النوم يتغطى مع زوجته بغطاء واحد، وكان يضع عن كتفيه الرداء وينام بالإزار، وكان إذا صلى العشاء يدخل منزله يسمر مع أهله قليلاً قبل أن ينام، يؤانسهم بذلك صلى الله عليه وسلم، وكان بلال هو المسئول عن شئون النفقة على بيوته.

٣. كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل نساءه، ويقبل ابنته السيدة فاطمة وابنه إبراهيم، والحسن والحسين، وقبل جبهة جعفر الطيار، وعانقه عند قدومه من الحبشة، وقبل عثمان بن مظعون وهو ميت، وزيد بن حارثة وابنه أسامة.

٤. كان النبي صلى الله عليه وسلم يمازح الأطفال ويباسطهم ويرقص الحسن والحسين وينشد لهما ويمص لسانهما ويحملهما على عاتقه، وكان الطفل يبول عليه فلا يقطع بوله، وكان يضاحك الحسين ويلعب بالجري معه حتى يقبضه، وكان يمسح مخاط أسامة بن زيد ويغسل وجهه ويقبله ويقول: لو كان أسامة جارية لزيناه وجهزناه وحببناه إلى الأزواج، وكان أسامة وقت ذاك مصابا بالجدري وكان طفلا أسود اللون. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحمل أمانة بنت زينب وهو يصلي بهم الفريضة، وقال لأنس بن مالك: يا ذا الأذنين، ورجز لفطيم بن مالك يا أبا عمير ماذا فعل النغير، وكان يلعب زينب بنت أم سلمة، ويقول: يا زوينب، يا زوينب، مرارا ويقول أنس، ارسلني النبي صلى الله عليه وسلم، فذهبت ألعب مع الصبيان في السوق، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض بقفاي من ورائي فنظرت إليه وهو يضحك فقال: أنيس ذهبت حيث أمرتك قلت: نعم أنا ذاهب.

من الأدب النبوي: في التواضع والحياء والشجاعة

١. كان النبي صلى الله عليه وسلم يركب الحمار ويجيب دعوة العبد، وكان يأتي ضعفاء المسلمين، ويزورهم، ويعود مرضاهم، ويشهد جنائزهم، كان يؤتى بالصبيان فيدعو لهم، ويبارك عليهم ويطعمهم التمر الممزوج بريقه، فيكون ريق النبي صلى الله عليه وسلم أول ما يدخل بطن الطفل. وكان يقول لخدمته: ألك حاجة، وكان يمشي بقدميه إلى جوار الراكب على فرسه.

وكان يوم بني قريظة يركب على حمار لجامه جبل من ليف وبردته من ليف، وكان يدعى الي خبز الشعير و(الريت) فيجيب الدعوة. وحج على رجل رث

وعليه قطيفة لا تساوي أربعة دراهم فقال: اللهم أجعله حجا لا رياء فيه ولا سمعة. وعندما فتحت له مكة ودخلها بجيوش المسلمين طأطأ رأسه على رحله حتى كاد وجهه الشريف يمس ظهر دابته تواضعا لله تعالى. وكان يساعد زوجاته في البيت، ويحلب شاته ويرقع ثوبه ويخصف نعله ويخدم نفسه، وينظف البيت، ويعقل البعير ويعلفه، ويأكل مع الخادم ويعجن معها ويحمل بضاعته من السوق. وعن انس: إن كانت الأمة من إماء أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنتلق به حيث شاءت حتى تقضي حاجتها. وقال لرجل ارتحف من هيئته هون عليك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد (اللحم المجفف).

٢. كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها، وكان أصبر الناس على أقدار الناس وإزعاجهم، وكان صلى الله عليه وسلم يسبق من لقيه من أصحابه بالسلام، ويسلم على النساء والصبيان تأدياً لهم وتعليماً لمعالم الدين ورسوم الشريعة، وإذا سلم عليه أحد رد عليه كتحيته أو بأحسن منها ولم يرد على أحد السلام بإشارة من يده أو برأسه، وكان إذا لقيه الرجل من أصحابه مسح على رأسه ودعا له.

وكان يحب لله ويغض لله، ولم يغضب لنفسه قط، وكان يحب أن يظهر العبد نعمة الله عليه ويكره البؤس والتبؤس.

٣. كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس صورة وسيرة، وأجود الناس بكل ما ينفع، وكان أكملهم شرفاً وأيقظهم قلباً وألطفهم طبعاً وأعدلهم مزاجاً وجديراً بأن يكون أسمعهم صلة وأنداهم يداً وكان أشجع الناس وأقواهم قلباً وأجودهم في الحرب والبأس فكان الشجاع منهم الذي يلوذ بجانبه عند التحام الحرب وما ولى قط منهزماً ولا تحدث أحد عنه بفرار، وقد جمع صفات القوى كلها، واكتساب الفضائل وتجنب الرذائل والجود وأمهات الأخلاق الفاضلة.

من الأدب النبوي: الحزن والفكاهة

١. كان النبي صلى الله عليه وسلم متواصل الأحزان، دائم الفكرة، ليست له راحة، لا يتكلم في غير حاجة، طويل الصمت يفتح الكلام ويحتمه بأشداقه، ويتكلم بجوامع الكلم، فضل لا فضول، ولا تقصير، دمث الخلق ليس بالجاني، يعظم النعمة وإن دقت، ولا تغضبه الدنيا ولا ما كان لها، فإذا نوزع الحق لم يعرفه أحد، ولم يقم لغضبه شيء، ولا يغضب لنفسه، ولا ينتصر لها، إذا أشار أشار بكفه كلها، وإذا تعجب قلبها، وإذا تحدث اتصل بها فيضرب بباطن راحة اليمنى باطن إبهامه اليسرى، وإذا غضب أعرض وأشاح، وإذا ضحك غص طرفه، جل ضحكه التبسم، ويفتر عن مثل حب الغمام (بياض ولمعان الأسنان).

٢. كان النبي صلى الله عليه وسلم من أفكه الناس أي من أمزحهم إذا خلا بنحو أهله، وقالت السيدة عائشة: إني لطخت وجهه سودة بحريرة، ولطخت سودة وجهه عائشة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يضحك (والحريرة هي الحساء المصنوع من اللبن والدقيق).

وأتى رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ليعطيه دابة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا حاملوك على ولد ناقة فقال يا رسول الله ما أصنع بولد ناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تلد الإبل إلا النوق. واستأذن أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عائشة عاليا على رسول الله فلما دخل تناولها ليلطمها وقال ألا أراك ترفعين صوتك على رسول الله فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يحجزه وخرج أبو بكر مغضبا فقال رسول الله حين خرج أبو بكر كيف رأيته أنقذتك من الرجل. وعن أنس أن رجلا من أهل البادية كان اسمه زاهرا يهدي النبي صلى الله عليه وسلم الهدية من البادية فيجهزه النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج فقال رسول الله إن زاهرا

باديتنا ونحن حاضروه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه وكان رجلا دميما فأثاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه ولا يبصره فقال أرسلني من هذا فالتفت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم فجعل لا يألو ما ألصق ظهره بصدر النبي صلى الله عليه وسلم حين عرفه وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يشتري العبد فقال يا رسول الله إذن والله تجدني كاسدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لكن عند الله أنت غال. وعن عائشة قالت حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء ذات ليلة حديثا فقالت امرأة منهن يا رسول الله كأن الحديث حديث خرافة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدريين ما خرافة إن خرافة كان رجلا من عذرة أسرته الجن في الجاهلية فمكث فيهم دهرًا طويلا ثم رده إلى الانس فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الأعاجيب فقال الناس حديث خرافة. وأتت عجوز النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ادع لي أن يدخلني الله الجنة قال يا أم فلان إن الجنة لا تدخلها عجوز فولت العجوز تبكي فقال أخبروها أنها لا تدخلها وهي عجوز فان الله تعالى يقول إنا إنشأنهن إنشاء فجعلنهن إبنكارا، وقالوا يا رسول الله إنك تداعبنا قال إني لا أقول إلا حقا تداعبنا يعني تمازحنا.

٣. حديث زيد بن أسلم: في قوله لامرأة يقال لها أم أيمن قالت إن زوجي يدعوك قال "ومن هو أهو الذي بعينه بياض؟" قالت: والله ما بعينه بياض! فقال "بلى إن بعينه بياضا" فقالت: لا والله، فقال صلى الله عليه وسلم "ما من أحد إلا وبعينه بياض" وأراد به البياض المحيط بالحدقة.

٤. كان النبي صلى الله عليه وسلم يهيج أصحابه ويداعبهم ويمازح النساء والعجزة، وكان يرخم اسماءهم ويدللها ويطلق عليهم الألقاب المحببة مثل: أبا هر، وأبا

تراب، وعائش، وكان يعود المرضى ويشيع الجنائز، ويجب دعواتهم، وكان يستدين ليطعم ضيفه ويكسوه الملابس.

من الأدب النبوي: في المرض والاستشفاء والجماع

١. كان النبي صلى الله عليه وسلم يمرض بالحمى والصداع النصفي والجروح والرمم، وربما مكث اليومين مريضا لا يخرج للناس، وكان يمرض بمقدار وجع إثنين من الرجال وذلك لنبوته ومقامه العظيم، وكان يستشفى بالقرآن الكريم يقرأ المعوذتين وينفث ويمسح بهما جسمه ويرقيه جبريل وترقيه السيدة عائشة، ويستشفى بالأعشاب، والدواء، ويتحرز بالطب الوقائي. وكان يعالج الحمى بالماء البارد، ويستشفى بالحجامة، ويستشفى بالأذكار وبالصلاة وعسل النحل.

٢. أوتي النبي صلى الله عليه وسلم قوة ثلاثين رجلا في الجماع ولذلك كان ربما يطوف على نسائه التسع فيجامعهن واحدة بعد الأخرى، ثم يغتسل غسلا واحدا، أو يغتسل بعد كل مرة، وربما جامع زوجته صاحبة النوبة أكثر من مرة، وكان ربما اغتسل ونام، وإذا لم يغتسل توضأ ثم نام، كان إذا أراد أن يباشر امرأة من نسائه وهي حائض، أمرها أن تأتزر، ثم يباشرها.

هيئة نزول الوحي

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي نكس رأسه ونكس أصحابه رؤوسهم؛ فإذا أقلع عنه رفع رأسه، وكان إذا نزل عليه الوحي كرب لذلك وتريد وجهه وأغمض عينيه، وكان إذا نزل عليه الوحي سمع عند وجهه كدوي النحل، وكان إذا نزل عليه الوحي ثقل لذلك وتحدر جبينه عرقا كأنه جمان، وإن كان في البرد، وكان الوحي يأتيه مثل صلصلة الجرس، وهو أشده عليه، فيفصم عنه وقد وعي ما قال، وأحيانا يتمثل له جبريل رجلا في شكل دحية الكلبي أو غيره فيكلمه فيعي ما يقول.

خامساً: وصف أبي هالة للنبي صلى الله عليه وسلم

وعن الحسن بن علي قال: سألت خالي هند بن أبي هالة التميمي (أخ لفاطمة الزهراء من أمها السيدة خديجة بنت خويلد رضى الله عنهم أجمعين) وكان وصافاً عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئاً أتعلق به فقال:

(كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فحماً مفحماً، يتلألأ وجهه تالئو القمر ليلة البدر، وأطول من المربع، وأقصر من المشذب [عظيم الهامة] رجل الشعر، إذا تفرقت عقيبته فرق وإلا يجاوز شعره شحمة أذنيه، إذا هو وفرد، أزهر اللون، واسع الجبين، أزج الحواجب سوابغ من غير قرن بينهما عرق يدره الغضب، أقى العرنيين، له نور يعلوه، يحسبه من لم يتأمله أشم، كث اللحية، سهل الخدين، ضليع الفم، أشنب، مفلج الأسنان، دقيق المسرية، كأن عنقه جيد دمنة في صفاء الفضة، معتدل الخلق بادن متماسك، سواء البطن والصدر، عريض الصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس، أنور المتجرد، موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط، عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك، أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر، [طويل الزندين] رحب الراحة، سبط القصب، شثن الكفين والقدمين، سائر الأطراف، خمسان الأخصيين، مسيح القدمين ينبو عنهما الماء، إذا زال زال قلعاً، وتخطى تكفياً، ويمشي هوناً، ذريع المشية إذا مشى كأنما ينحط من صيب، وإذا التفت التفت معاً، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جل نظره الملاحظة، يسوق أصحابه، ييدر من لقي بالسلام.

قلت: صف لي منطقه. قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصل الأحزان، دائم الفكرة، ليست له راحة، لا يتكلم في غير حاجة، طويل الصمت يفتح الكلام ويختمه بأشداقه، ويتكلم بجوامع الكلم، فضل لا فضول، ولا تقصير، دمث ليس بالجابي ولا المهين، يعظم النعمة وإن دقت [لا يذم منها شيئاً] لا يذم ذواقاً ولا

يمدحه، ولا تغضبه الدنيا ولا ما كان لها، فإذا نوزع الحق لم يعرفه أحد، ولم يقم لغضبه شيء [حتى ينتصر له] لا يغضب لنفسه، ولا ينتصر لها، إذا أشار أشار بكفه كلها، وإذا تعجب قلبها، وإذا تحدث اتصل بها فيضرب بباطن راحة اليمنى بباطن إبهامه اليسرى، وإذا غضب أعرض وأشاح، وإذا ضحك غض طرفه، جل ضحكه التبسم، ويفتر عن مثل حب الغمام).

سادسا: من أوصاف الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم

❖ قال عمر بن الخطاب: (كأن ريح عرقه المسك، بأبي وأمي لم أر قبله ولا بعده أحدا مثله)

❖ قال جبير بن مطعم: (فأقبل علينا بوجهه كأنه فلقة قمر)

❖ قال معرض بن معيقب: (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن وجهه دائرة القمر)

❖ قال عبد الله بن مسعود: (ثم التفت كأن وجهه القمر)

❖ قالت أم معبد: (ظاهر الوضاء مليح الوجه، وفي عينيه دعج، وفي صوته صحل)

❖ قال أبو حنيفة: (فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تهلل كأنه مذهب)

❖ قال أنس بن مالك: (ما مسست ديباجاً ولا حريراً ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا شممت رائحة قط أطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم)

❖ قال أنس: (فَنَظَرُ إِلَيْنَا وَهُوَ قَائِمٌ، كَأَنَّ وَجْهَهُ وَرَقَةٌ مُصْحَفٍ)

❖ قال كعب بن مالك: (وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ. كَأَنَّ وَجْهَهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ)

❖ قال جابر بن عبد الله: (أُرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالْتَقَمْتُ خَاتَمَ النَّبُوءَةِ فَكَانَ يَشُجُّ عَلَيَّ مِسْكَ)

❖ قال عبد الله بن عمرو بن العاص: (لم يكن رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاحشاً ولا متفحشاً)

❖ قال سراقه: (دنوت من المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته فرأيت ساقه في غرزه كأنها جهازة أي في شدة البياض)

❖ قال جابر بن سمرة: (فمسح صدري فوجدت ليدته برداً أو ريحاً كأنما أخرجها من جونة عطار)

❖ قال أبو هريرة: (كان أبيض، كأنما صبيغ من فضة، رجل الشعر)

❖ قال البراء: (كان أحسن الناس وجهاً، وأحسنهم خلقاً، ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير)

❖ قال أبو سعيد: (كان أشد حياءً من العذراء في خدرها)

❖ قال عبد الله بن عباس: (كان أفلج الشنيتين، إذا تكلم رئي كالنور يخرج من بين ثناياه)

❖ قالت عائشة: (كان كلامه كلاماً فصلاً، يفهمه كل من سمعه)

❖ قال جابر بن سمرة: (كان وجهه مثل الشمس والقمر، وكان مستديراً)

❖ قال أبو هالة: (كأن عنقه صلى الله عليه وسلم جيد دمية في صفاء الفضة)

❖ قال أبوبكر الصديق: (كأن عنقه إبريق فضة)

كلمة المختتم

روى الإمام البخاري قال: حدثنا محمد بن سنان: حدثنا فليح: حدثنا هلال، عن عطاء بن يسار قال:

لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: قلت: أخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة، قال: أجل، والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن: (يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً). وحرزاً للأميين، أنت عبدي ورسولي، سميتك المتوكل، ليس بفظ ولا غليظ، ولا سخاب في الأسواق،

ولا يدفع بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويغفر، ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء، بأن يقولوا: لا إله إلا الله، ويفتح بها أعينا عميا، وآذانا صما، وقلوبا غلفا.)

المراجع

المراجع التي اعتمد عليها هذا الكتيب في البحث هي برنامج المحدث الاصدار ٨٦٥ وتشتمل على الكتب التالية:

القرآن الكريم:

١/ تفسير القرطبي ٢/ تفسير الطبري ٣/ السيوطي والمحلي الجلالين ٤/ الصابوني مختصر بن كثير ٥/ السيوطي الدر المنثور

الأحاديث:

١/ الجامع الصغير تصحيح السيوطي والمناوي ٢/ زيادة الجامع الصغير والدرر المنتشرة ٣/ كنز العمال جمع المتقي الهندي ٤/ فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي ٥/ صحيح البخاري ٦/ صحيح مسلم ٧/ سنن الترمذي ٨/ سنن ابن ماجه ٩/ سنن أبي داؤود ١٠/ سنن النسائي ١١/ مسند الإمام أحمد ١٢/ موطأ الإمام مالك ١٣/ مسند الإمام الشافعي ١٤/ مسند الإمام أبي حنيفة ١٥/ نصب الراية للزيلعي ١٦/ مجمع الزوائد للهيثمي ١٧/ معجم الطبراني الكبير ١٨/ شرح البخاري للعسقلاني ١٩/ شرح مسلم للنووي ٢٠/ رياض الصالحين للإمام النووي ٢١/ الأذكار للنووي ٢٢/ تحفة الأحوزي شرح الترمذي ٢٢/ عون العبود شرح أبي داؤود ٢٣/ نظم المتناثر للكتاني ٢٤/ كشف الخفاء للعجلوني ٢٥/ تخريج الإحياء للعراقي ٢٦/ حاشية السندي للنسائي ٢٧/ تهذيب سنن أبي داؤود لابن القيم

الآثار:

٢٨/ التذكرة للفتني

الفقه:

٢٩/ المبسوط للسرخسي ٣٠/ مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح ٣١/ اللباب في شرح الكتاب للميداني ٣٢/ فقه العبادات لنجاح الحلبي ٣٣/ إرشاد السالك للبغدادي ٣٤/ فقه العبادات لكوكب عبيد ٢٥/ متن أبي شجاع ٢٦/ فقه العبادات لدربة العيطة ٣٥/ مغني المحتاج للشرييني ٣٦/ متن الرحبية في المواريث ٣٦/ إصلاح الراعي والرعية لابن تيمية ٣٨/ فقه العبادات لسعد زرزور ٣٩/ نيل الأوطار للشوكاني ٤٠/ سبل السلام شرح بلوغ المرام للصنعاني ٤١/ الفقه للمذاهب الأربعة للجزيري ٤٢/ بداية المجتهد لابن رشد

العقيدة:

٤٣/ قواعد العقائد للغزالي ٤٤/ تأليف الإمام الطحاوي ٤٥/ الإبانة لابي الحسن الأشعري ٤٦/ الملل والنحل للشهرستاني ٤٧/ مقدمة ابن صلاح ٤٨/ العقيدة الواسطية لابن تيمية ٤٨/ هداية الحيارى في الرد على اليهود والنصارى

التزكية:

٤٩/ شرح الحكم العطائية لابن عطاء الله السكندري ٥٠/ العهود المحمدية للأمام الشعراي.

المعاجم:

٥١/ البداية والنهاية لابن كثير ٥٢/ سيرة ابن هشام ٥٣/ الإصابة للعسقلاني ٥٤/ مجمع القواعد والإماء للدقر ٥٥/ فقه اللغة للثعالبي ٥٦/ كشف الظنون لخليفة ٥٧/ أبجد العلوم للغنوجي ٥٨/ الرسالة المستطرفة للكتاني ٥٩/ محمد صلى الله عليه وسلم لمحمد رضا ٦٠/ أبوبكر الصديق - محمد رضا ٦١/ عثمان بن عفان - محمد

رضا ٦٢/ القاموس المحيط للفيروز أبادي ٦٣/ مختار الصحاح ٦٤/ لسان العرب لابن منظور ٦٥/ النهاية لابن الأثير ٦٦/ مفردات ألفاظ القرآن.

أصول الفقه:

٦٧/ الرسالة للإمام الشافعي ٦٨/ اللمع للشيرازي ٦٩/ شرح المعتمد لمحمد حبش

اسطوانة عبد اللطيف للمعلومات السيرة النبوية من منابعها الأصلية، وتشتمل على الكتب التالية:

١/ مختصر سيرة الرسول للإمام محمد بن عبد الوهاب ٢/ زاد المعاد لمحمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي ٣/ الفصول في السيرة لإسماعيل بن كثير ٤/ الصارم المسلول لأحمد بن عبد الحلیم الحراني ٥/ الشمائل المحمدية لمحمد بن عيسى ٦/ أعلام النبوة لعلي الماوري ٧/ سيرة ابن إسحاق ٨/ تاريخ الخلفاء للسيوطي ٩/ عيون الأثر لمحمد سيد الناس ١٠/ كتاب الشفاء لعياض اليحصبي ١١/ سيرة ابن كثير ١٢/ جوامع الكلم لابن حزم ١٣/ قصص الأنبياء. لابن كثير ١٤/ السيرة لابن حبان لمحمد بن حبان بن أحمد

وصل اللهم على سيدنا محمد وآله وسلم



المقدمة

تم انتقاء هذه الباقية الطيبة المباركة من أحاديث سيد المرسلين من كتاب الجامع الصغير، للإمام جلال الدين السيوطي من الجزء المشهور باسم الشمائل وقد حذفنا منه الأحاديث الضعيفة وبعض المكرر، فمن أراد الاستزادة فعليه الرجوع للمرجع المذكور، ومن أراد أن يقف على شرحها فليرجع إلى كتاب فيض القدير شرح الجامع الصغير للإمام عبد الرؤف المناوي، وصل اللهم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأزواجه وأصحابه وسلم تسليما.

الأحاديث

التخريج (مفصلا): متفق عليه [البخاري
ومسلم] عن البراء
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان أحسن البشر قدما

التخريج (مفصلا): ابن سعد عن عبد الله
بن بريدة مرسل
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان أحسن الناس خلقا

التخريج (مفصلا): صحيح مسلم وأبو
داود عن أنس
تصحیح السيوطي: [عزاه لمسلم، فهو
صحيح]

❖ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

أبيض مليحا مقصدا

التخريج (مفصلا): صحيح مسلم
والترمذي في الشمائل عن أبي الطفيل
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان أبيض مشربا بياضه بحمرة، وكان

أسود الحدقة أهدب الأشفار

التخريج (مفصلا): البيهقي في الدلائل
عن علي
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان أحسن الناس وجهها، وأحسنهم

خلقا، ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير

❖ كان أحسن الناس، وأجود الناس، وأشجع الناس

التخريج (مفصلاً): متفق عليه [البخاري ومسلم] والترمذي وابن ماجه عن أنس
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان أحسن الناس صفة، وأجملها، كان ربة إلى الطول ما هو، بعيد ما بين المنكبين، أسيل الخدين، شديد سواد الشعر، أكحل العينين، أهدب الأشفار، إذا وطئ بقدمه وطئ بكلها ليس له إخمص، إذا وضع رداءه عن منكبيه فكأنه سبيكة من فضة، وإذا ضحك يتألاً

التخريج (مفصلاً): البهقي عن أبي هريرة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان أزهر اللون، كأن عرقه اللؤلؤ، إذا مشى تكفاً

التخريج (مفصلاً): صحيح مسلم عن أنس

تصحیح السيوطي: [عزاه لمسلم، فهو صحيح]

❖ كان أشد حياء من العذراء في خدرها

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده ومتفق عليه (البخاري ومسلم) وابن ماجه عن أبي سعيد
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان أصبر الناس على أقدار الناس

التخريج (مفصلاً): ابن سعد عن إسماعيل بن عياش مرسل
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان أفلج الشيتين، إذا تكلم ريء كالنور يخرج من بين ثناياه

التخريج (مفصلاً): الترمذي في الشمائل الطبراني في الكبير والبيهقي عن ابن عباس
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان خاتم النبوة في ظهره بضعة ناشزة

التخريج (مفصلاً): الترمذي فيها عن أبي سعيد

تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان ربة من القوم: ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير، أزهر اللون، ليس بالأبيض الأمهق ولا بالآدم، وليس بالجعد القطط ولا بالبسط

التخريج (مفصلاً): متفق عليه [البخاري
ومسلم] والترمذي عن أنس
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان شبح الذراعين، بعيد ما بين
المنكبين، أهدب أشفار العينين
التخريج (مفصلاً): البهقي عن أبي هريرة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان شبيه نحو عشرين شعرة
التخريج (مفصلاً): الترمذي فيها ابن
ماجة عن ابن عمر
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان ضخم الرأس واليدين والقدمين
التخريج (مفصلاً): صحيح البخاري عن
أنس
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان ضليع الفم، أشكل العينين،
منهوس العقب
التخريج (مفصلاً): صحيح مسلم
والترمذي عن جابر بن سمرة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان ضخم الهامة عظيم اللحية

التخريج (مفصلاً): البهقي عن علي
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان في ساقه حموشة
التخريج (مفصلاً): الترمذي والحاكم في
المستدرك عن جابر بن سمرة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان في كلامه ترتيل أو ترسيل
التخريج (مفصلاً): أبو داود عن جابر
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان كثير العرق
التخريج (مفصلاً): صحيح مسلم عن
أنس
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان كثير شعر اللحية
التخريج (مفصلاً): صحيح مسلم عن
جابر بن سمرة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان كلامه كلاماً فصلاً، يفهمه كل من
سمعه
التخريج (مفصلاً): أبو داود عن عائشة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان وجهه مثل الشمس والقمر، وكان مستديرا

التخريج (مفصلا): صحيح مسلم عن جابر بن سمرة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان أبغض الخلق إليه الكذب

التخريج (مفصلا): البيهقي في شعب الإيمان عن عائشة
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان أحب الثياب إليه القميص

التخريج (مفصلا): أبو داود والترمذي والحاكم في المستدرك عن أم سلمة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان أحب الثياب إليه الحبرة

التخريج (مفصلا): متفق عليه [البخاري ومسلم] وأبو داود والنسائي عن أنس
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان أحب الشاة إليه مقدمها

التخريج (مفصلا): ابن السني وأبو نعيم في الطب البيهقي في السنن عن مجاهد
مرسلا
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان أحب الصبغ إليه الصفرة

التخريج (مفصلا): الطبراني في الكبير عن ابن أبي أوفى
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان أحب الطعام إليه الثريد من الخبز،

والثريد من الحيس
التخريج (مفصلا): أبو داود والحاكم في المستدرك عن ابن عباس
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان أحب العراق إليه ذراع الشاة

التخريج (مفصلا): أحمد في مسنده وأبو داود وابن السني وأبو نعيم عن ابن مسعود
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان أحب العمل إليه ما دووم عليه وإن

قل
التخريج (مفصلا): الترمذي والنسائي عن عائشة وأم سلمة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان أحب ما أستتر به لحاجته هدف

أو حائش نخل

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده
وصحيح مسلم وأبو داود وابن ماجه عن
عبد الله بن جعفر
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان أخف الناس صلاة في تمام

التخريج (مفصلاً): صحيح مسلم
والترمذي والنسائي عن أنس
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان أخف الناس صلاة على الناس،

وأطول الناس صلاة لنفسه
التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده وأبو
يعلى في مسنده عن أبي واقد
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا أتى مريضاً أو أتى به قال:

أذهب البأس، رب الناس، اشف وأنت
الشافى، ولا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا
يفادر سقما

التخريج (مفصلاً): متفق عليه [البخاري
ومسلم] وابن ماجه عن عائشة
تصحیح السيوطي: [عزاه للبخاري
ومسلم، فهو صحيح]

❖ كان إذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب
من تلقاء وجهه، ولكن من ركنه الأيمن
أو الأيسر ويقول: السلام عليكم،
السلام عليكم

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده وأبو
داود عن عبد الله بن بسر
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا أتاه الفيء قسمه في يومه،
فأعطى الآهل حظين، وأعطى العزب
حظاً

التخريج (مفصلاً): أبو داود والحاكم في
المستدرک عن عوف بن مالك
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا أتاه رجل فرأى في وجهه بشراً

أخذ بيده
التخريج (مفصلاً): ابن سعد عن عكرمة
مرسلاً
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا أتاه الرجل وله الاسم لا يحبه

حواله
التخريج (مفصلاً): ابن منده عن عقبة بن
عبد
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا أتاه قوم بصدقتهم قال: اللهم صل على آل فلان

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده ومتفق عليه [البخاري ومسلم] وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن أبي أوفى
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا أتاه الأمر يسره قال: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وإذا أتاه الأمر يكرهه قال: الحمد لله على كل حال

التخريج (مفصلاً): ابن السني في عمل يوم وليلة الحاكم في المستدرک عن عائشة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا أتى بطعام سأل عنه أهديه أم صدقة؟ فإن قيل: "صدقة" قال لأصحابه: كلوا ولم يأكل، وإن قيل: "هدية" ضرب بيده فأكل معهم
التخريج (مفصلاً): متفق عليه [البخاري ومسلم] والنسائي عن أبي هريرة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا أتى بطعام أكل مما يليه، وإذا أتى بالتمر جالت يده

التخريج (مفصلاً): الخطيب في التاريخ عن عائشة

تصحیح السيوطي: صحيح
❖ كان إذا اجتهد في اليمين قال: لا والذي نفس أبي القاسم بيده
التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده عن أبي سعيد
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول: باسمك اللهم أحيا وباسمك أموت، وإذا استيقظ قال: الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده وصحيح مسلم والنسائي عن البراء أحمد في مسنده وصحيح البخاري والأربعة [أبو داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه] عن حذيفة أحمد في مسنده ومتفق عليه [البخاري ومسلم] عن أبي ذر
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال: باسم الله وضعت جنبي، اللهم اغفر ذنبي، واخسئ شيطاني، وفك رهاني،

وثقل ميزاني، واجعلني في الندي
الأعلى

التخريج (مفصلاً): أبو داود والحاكم في
المستدرک عن أبي الأزهر
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا أخذ مضجعه قرأ "قل يا أيها
الكافرون" حتى يختمها

التخريج (مفصلاً): الطبراني في الكبير عن
عباد بن أخضر
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان إذا أخذ أهله الوعك أمر بالحساء
فصنع ثم أمرهم فحسوا، وكان يقول:
إنه ليرتو فؤاد الحزين، ويسرو عن فؤاد
السقيم كما تسرو إحداكن الوسخ
بالماء عن وجهها
التخريج (مفصلاً): الترمذي وابن ماجه
والحاكم في المستدرک عن عائشة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا أراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى
يدنو من الأرض

التخريج (مفصلاً): أبو داود والترمذي عن
أنس وعن ابن عمر، الطبراني في الأوسط
عن جابر

تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا أراد الحاجة أبعد

التخريج (مفصلاً): ابن ماجه عن بلال
بن الحرث أحمد في مسنده والنسائي وابن
ماجه عن عبد الرحمن بن أبي قراد
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا أراد أن ينام وهو جنب غسل
فرجه وتوضاً للصلاة

التخريج (مفصلاً): متفق عليه [البخاري
ومسلم] وأبو داود والنسائي وابن ماجه
عن عائشة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا أراد أن يياشر امرأة من نسائه
وهي حائض، أمرها أن تتزر، ثم يياشرها
التخريج (مفصلاً): صحيح البخاري وأبو
داود عن ميمونة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا أراد من الحائض شيئاً ألقى
على فرجها ثوباً

التخريج (مفصلاً): أبو داود عن بعض
أمهات المؤمنين
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا أراد سفرا أقرع بين نسائه،

فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه

التخريج (مفصلاً): متفق عليه [البخاري

ومسلم] وأبو داود وابن ماجه عن عائشة

تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا أراد أن يحرم يتطيب بأطيب ما

يجد

التخريج (مفصلاً): صحيح مسلم عن

عائشة

تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا أراد أن يدعو على أحد أو

يدعو لأحد قنت بعد الركوع

التخريج (مفصلاً): صحيح البخاري عن

أبي هريرة

تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا أراد أن يستودع الجيش قال:

أستودع الله دينكم وأمانتكم، وخواتيم

أعمالكم

التخريج (مفصلاً): أبو داود والحاكم في

المستدرك عن عبد الله بن يزيد الخطمي

تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان إذا أراد غزوة ورى بغيرها

التخريج (مفصلاً): أبو داود عن كعب بن

مالك

تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى

تحت خده ثم يقول: اللهم قني عذابك

يوم تبعث عبادك، ثلاث مرار

التخريج (مفصلاً): أبو داود عن حفصة

تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان إذا أراد سفرا قال: اللهم بك

أصول، وبك أحول، وبك أسير

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده عن

علي

تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان إذا استجد ثوباً سماه باسمه،

قميصاً أو عمامة أو رداء، ثم يقول:

اللهم لك الحمد، أنت كسوتنيه،

أسألك من خيريه وخير ما صنع له،

وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده وأبو

داود والترمذي والحاكم في المستدرك عن

أبي سعيد

تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا استسقى قال: اللهم اسق عبادك، وبهائمك، وانشر رحمتك، وأحي بلدك الميت
التخريج (مفصلاً): أبو داود عن ابن عمرو
تصحيح السيوطي: حسن

❖ كان إذا استفتح الصلاة قال: سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك
التخريج (مفصلاً): أبو داود والترمذي والحاكم في المستدرک وابن ماجه عن عائشة متفق عليه [البخاري ومسلم] وابن ماجه والحاكم في المستدرک عن أبي سعيد الطبراني في الكبير عن ابن مسعود وعن واثلة
تصحيح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا اشتد البرد بكر بالصلاة، وإذا اشتد الحر أبرد بالصلاة
التخريج (مفصلاً): صحيح البخاري والنسائي عن أنس
تصحيح السيوطي: [عزاه للبخاري، فهو صحيح]

❖ كان إذا اشتدت الرياح الشمال قال: اللهم إني أعوذ بك من شر ما أرسلت فيها
التخريج (مفصلاً): ابن السني الطبراني في الكبير عن عثمان بن أبي العاص
تصحيح السيوطي: حسن

❖ كان إذا اشتدت الرياح قال: اللهم لقها لا عقيما
التخريج (مفصلاً): ابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک عن سلمة بن الأكوع
تصحيح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات، ومسح عنه بيده
التخريج (مفصلاً): متفق عليه [البخاري ومسلم] وأبو داود وابن ماجه عن عائشة
تصحيح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا اشتكى ورقاه جبريل قال: باسم الله يبريك، من كل داء يشفيك، ومن شر حاسد إذا حسد، ومن شر كل ذي عين
التخريج (مفصلاً): صحيح مسلم عن عائشة

تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا أصابته شدة فدعا رفع يديه

حتى يرى بياض إبطيه

التخريج (مفصلاً): أبو يعلى في مسنده
عن البراء

تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان إذا أصابه رمد، أو أحد من

أصحابه، دعا بهؤلاء الكلمات: اللهم
متعني ببصري، واجعله الوارث مني،
وأرني في العدو ثأري، وانصرني على
من ظلمني

التخريج (مفصلاً): ابن السني الحاكم في
المستدرک عن أنس

تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا أصبح وإذا أمسى يدعو بهذه

الدعوات: اللهم إني أسألك من فجأة
الخير وأعوذ بك من فجأة الشر؛ فإن
العبد لا يدري ما يفجؤه إذا أصبح وإذا
أمسى

التخريج (مفصلاً): أبو يعلى في مسنده
وابن السني عن أنس

تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان إذا أصبح وإذا أمسى قال: أصبحنا

على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص،
ودين نبيا محمدا، وملة آيينا إبراهيم
مسلمًا وما كان من المشركين

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده
والطبراني في الكبير عن عبد الرحمن بن
أبزي

تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان إذا اطلع على أحد من أهل بيته

كذب كذبة لم يزل معرضاً عنه حتى
يحدث توبة

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده
والحاكم في المستدرک عن عائشة

تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا أفطر قال: ذهب الظمأ،

وابتلل العروق وثبت الأجر إن شاء الله
التخريج (مفصلاً): أبو داود والحاكم في
المستدرک عن ابن عمر

تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا أفطر عند قوم قال: أفطر

عندكم الصائمون، وأكل طعامكم
الأبرار، وتنزلت عليكم الملائكة

❖ التخریج (مفصلاً): أحمد في مسنده
والبيهقي في السنن عن أنس
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان إذا اكتحل اكتحل وترا، وإذا
استجمر استجمر وترا
التخریج (مفصلاً): أحمد في مسنده عن
عقبة بن عامر
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا أكل طعاماً لعق أصابعه الثلاث
التخریج (مفصلاً): أحمد في مسنده
وصحیح مسلم والثلاثة [أبو داود،
الترمذي، النسائي] عن أنس
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا أكل أو شرب قال: الحمد لله
الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له
مخرجاً
التخریج (مفصلاً): أبو داود والنسائي
وابن حبان في صحيحه عن أبي أيوب
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا التقى الختانان اغتسل
التخریج (مفصلاً): الطحاوي عن عائشة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا نزل عليه الوحي نكس رأسه
ونكس أصحابه رؤوسهم؛ فإذا أقلع عنه
رفع رأسه

التخریج (مفصلاً): صحيح مسلم عن
عبادة بن الصامت
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا نزل عليه الوحي كرب لذلك
وتريد وجهه
التخریج (مفصلاً): أحمد في مسنده
وصحیح مسلم عنه [أي عن راوي
الحديث السابق عبادة بن الصامت]
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا نزل عليه الوحي سمع عند
وجهه كدوي النحل
التخریج (مفصلاً): أحمد في مسنده
والترمذي والحاكم في المستدرک عن عمر
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا انصرف من صلاته استغفر
ثلاثاً ثم قال: اللهم أنت السلام ومنك
السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام
التخریج (مفصلاً): أحمد في مسنده
وصحیح مسلم والأربعة [أبو داود،
الترمذي، النسائي، ابن ماجه] عن ثوبان

تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا انكسفت الشمس أو القمر
صلى حتى تنجلي

التخريج (مفصلاً): الطبراني في الكبير عن
النعمان بن بشير
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان إذا أوى إلى فراشه قال: الحمد لله
الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا، فكم
ممن لا كافي له ولا مؤوي له
التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده
وصحيح مسلم والثلاثة [أبو داود،
الترمذي، النسائي] عن أنس
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا بايعه الناس يلقنهم: "فيما
استطعت"

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده عن
أنس
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان إذا بعث سرية أو جيشاً بعثهم من
أول النهار
التخريج (مفصلاً): أبو داود والترمذي
وابن ماجة عن صخر

تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان إذا بعث أحداً من أصحابه في
بعض أمره قال: بشروا، ولا تنفروا،
ويسروا، ولا تعسروا

التخريج (مفصلاً): أبو داود عن أبي
موسى
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا بعث أميراً قال: أقصر الخطبة
وأقل الكلام، فإن من الكلام سحراً
التخريج (مفصلاً): الطبراني في الكبير عن
أبي أمامة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا بلغه عن الرجل شيء لم يقل:
ما بال فلان يقول، ولكن يقول: ما بال
أقوام يقولون كذا وكذا
التخريج (مفصلاً): أبو داود عن عائشة
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان إذا تضرع من الليل قال: لا إله إلا
الله الواحد القهار، رب السموات
والأرض وما بينهما العزيز الغفار
التخريج (مفصلاً): النسائي والحاكم في
المستدرک عن عائشة

تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا تغدى لم يتعشى، وإذا تعشى لم يتغدى

التخريج (مفصلاً): أبو نعيم في الحلية عن أبي سعيد

تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا توضأ أخذ كفا من ماء فنضح به فرجه

["فنضح" (بالحاء، كما في نص الحديث في شرح المناوي): أي رشه عليه].

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده وأبو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم في

المستدرک عن الحكم بن سفيان

تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا توضأ أدار الماء على مرفقيه

التخريج (مفصلاً): الدارقطني في السنن

عن جابر

تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان إذا توضأ خلل لحيته بالماء

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده

والحاكم في المستدرک عن عائشة الترمذي

والحاكم في المستدرک عن عثمان الترمذي

والحاكم في المستدرک عن عمار بن ياسر

الحاكم في المستدرک عن بلال ابن ماجه

والحاكم في المستدرک عن أنس الطبراني في

الكبير عن أبي أمامة وعن أبي الدرداء وعن

أم سلمة الطبراني في الأوسط عن ابن عمر

تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا توضأ عرك عارضيه بعض العرك

ثم شبك لحيته بأصابعه من تحتها

التخريج (مفصلاً): ابن ماجه عن ابن

عمر

تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا توضأ ذلك أصابع رجله

بخصصره

التخريج (مفصلاً): أبو داود والترمذي

وابن ماجه عن المستورد

تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان إذا تلا "غير المغضوب عليهم ولا

الضالين" قال: "آمين"، حتى يسمع من

يليه من الصف الأول

التخريج (مفصلاً): أبو داود عن أبي هريرة

تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان إذا جاءه جبريل فقرأ "بسم الله

الرحمن الرحيم" علم أنها سورة

التخريج (مفصلاً): الحاكم في المستدرك

عن ابن عباس

تصحيح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا جاءه أمر يسر به خر ساجداً،

شكراً لله

التخريج (مفصلاً): أبو داود وابن ماجه

عن أبي بكر

تصحيح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا جلس احتبى بيديه

التخريج (مفصلاً): أبو داود والبيهقي في

السنن عن أبي سعيد

تصحيح السيوطي: حسن

❖ كان إذا جلس يتحدث يكسر أن يرفع

طرفه إلى السماء

التخريج (مفصلاً): أبو داود عن عبد الله

بن سلام

تصحيح السيوطي: حسن

❖ كان إذا جلس، جلس إليه أصحابه

حلقاً حلقاً

التخريج (مفصلاً): البزار عن قرّة بن إياس

تصحيح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا حلف على يمين لا يحنث،

حتى نزلت كفارة اليمين

التخريج (مفصلاً): الحاكم في المستدرك

عن عائشة

تصحيح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا حلف قال: والذي نفس محمد

بيده

التخريج (مفصلاً): ابن ماجه عن رفاعه

الجهني

تصحيح السيوطي: حسن

❖ كان إذا حم دعا بقربة من ماء فأفرغها

على قرنه فاغتسل

التخريج (مفصلاً): الطبراني في الكبير

والحاكم في المستدرك عن سمرة

تصحيح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا خاف قوماً قال: اللهم إنا

نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من

شرورهم

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده وأبو

داود والحاكم في المستدرك والبيهقي في

السنن عن أبي موسى

تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا خرج من الخلاء قال: الحمد

لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني

التخريج (مفصلاً): ابن ماجة عن أنس

النسائي عن أبي ذر

تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا خرج من بيته قال: باسم الله،

التكلان على الله، لا حول ولا قوة إلا

بالله

التخريج (مفصلاً): ابن ماجة والحاكم في

المستدرك وابن السني عن أبي هريرة

تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا خرج من بيته قال: باسم الله،

توكلت على الله، اللهم إنا نعوذ بك أن

نزل أو نضل، أو نظلم أو نظلّم، أو

نجهل أو يجهل علينا

التخريج (مفصلاً): الترمذي وابن السني

عن أم سلمة

تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا خرج من بيته قال: باسم الله،

رب أعوذ بك من أن أزل أو أضل، أو

أظلم أو أظلم، أو أجهل أو يجهل علي

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده

والترمذي وابن ماجة والحاكم في المستدرك

عن أم سلمة، زاد ابن عساكر: "أو أن

أبغى أو يبغى علي"

تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا خرج يوم العيد في طريق رجوع

في غيره

التخريج (مفصلاً): الترمذي والحاكم في

المستدرك عن أبي هريرة

تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا خطب احمرت عيناه، وعلا

صوته، واشتد غضبه، كأنه منذر جيش

يقول: صبحكم مساكم

التخريج (مفصلاً): ابن ماجة وابن حبان

في صحيحه والحاكم في المستدرك عن

جابر

تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا خطب في الحرب خطب على

قوس، وإذا خطب في الجمعة خطب

على عصا

التخريج (مفصلاً): ابن ماجة والحاكم في

المستدرك والبيهقي في السنن عن سعد

القرظ

تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا خطب المرأة قال: اذكروا لها

جفنة سعد بن عبادة

التخريج (مفصلاً): ابن سعد عن أبي بكر

بن محمد بن عمرو بن حزم وعن عاصم

بن عمر بن قتادة مرسلًا

تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان إذا خطب فرد لم يعد. فخطب

امراً فأبى ثم عادت، فقال: قد

التحفنا لحافاً غيرك

التخريج (مفصلاً): ابن سعد عن مجاهد

مرسلًا

تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان إذا دخل الخلاء وضع خاتمه

التخريج (مفصلاً): الأربعة [أبو داود،

الترمذي، النسائي، ابن ماجه] وابن حبان

في صحيحه والحاكم في المستدرک عن

أنس

تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا دخل الخلاء قال: اللهم إني

أعوذ بك من الخبث والخبائث

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده ومتفق

عليه [البخاري ومسلم] والأربعة [أبو

داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه] عن

أنس

تصحیح السيوطي: [عزاه للبخاري

ومسلم، فهو صحيح]

❖ كان إذا دخل الكنيف قال: باسم الله.

اللهم إني أعوذ بك من الخبث

والخبائث

التخريج (مفصلاً): ابن أبي شيبة عن أنس

رضي الله عنه

تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا دخل المسجد قال: أعوذ بالله

العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه

القديم، من الشيطان الرجيم. وقال

[يعني الشيطان]: إذا قال ذلك حفظ

مني سائر اليوم

التخريج (مفصلاً): أبو داود عن ابن

عمرو

تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان إذا دخل المسجد يقول: باسم الله

والسلام على رسول الله، اللهم اغفر لي

ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك، وإذا

خرج قال: باسم الله، والسلام على
رسول الله، اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح
لي أبواب فضلك

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده وابن
ماجة والطبراني في الكبير عن فاطمة
الزهراء

تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان إذا دخل المسجد صلى على
محمد وسلم، وقال: رب اغفر لي
ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك. وإذا
خرج صلى على محمد وسلم، وقال:
رب اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب
فضلك

التخريج (مفصلاً): الترمذي عن فاطمة
الزهراء

تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان إذا دخل المسجد قال: باسم الله،
اللهم صلى على محمد وأزواج محمد
التخريج (مفصلاً): ابن السني عن أنس
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان إذا دخل السوق قال: باسم الله،
اللهم إني أسألك من خير هذه السوق،
وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها،

وشر ما فيها، اللهم إني أعوذ بك أن
أصيب فيها يمينا فاجرة، أو صفقة
خاسرة

التخريج (مفصلاً): الطبراني في الكبير
والحاكم في المستدرک عن بريدة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا دخل بيته بدأ بالسواك

التخريج (مفصلاً): صحيح مسلم وأبو
داود والنسائي وابن ماجة عن عائشة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا دخل قال: هل عندكم طعام؟
فإذا قيل: لا: قال إني صائم

التخريج (مفصلاً): أبو داود عن عائشة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ - كان إذا دخل على مريض يعوده قال:

لا بأس، طهور إن شاء الله
التخريج (مفصلاً): صحيح البخاري عن
ابن عباس
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا دخل رمضان شد مئزره، ثم لم
يأت فراشه حتى ينسلخ

التخريج (مفصلاً): البيهقي في شعب
الإيمان عن عائشة
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان إذا دخل العشر شد مئزره، وأحيا
ليله، وأيقظ أهله
التخريج (مفصلاً): متفق عليه [البخاري
ومسلم] وأبو داود والنسائي وابن ماجه
عن عائشة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا دعا لرجل أصابته الدعوة،
وولده، وولد ولده
التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده عن
حذيفة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا دعا بدأ بنفسه
التخريج (مفصلاً): الطبراني في الكبير عن
أبي أيوب
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان إذا دعا فرفع يديه، مسح وجهه
بيديه
التخريج (مفصلاً): أبو داود عن يزيد
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان إذا دعا، جعل باطن كفه إلى وجهه
التخريج (مفصلاً): الطبراني في الكبير عن
ابن عباس
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان إذا دنا من منبره يوم الجمعة سلم
على من عنده من الجلوس؛ فإذا صعد
المنبر استقبل الناس بوجهه ثم سلم قبل
أن يجلس
التخريج (مفصلاً): البيهقي في السنن عن
ابن عمر
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان إذا ذبح الشاة يقول: أرسلوا بها
إلى أصدقاء خديجة
التخريج (مفصلاً): صحيح مسلم عن
عائشة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا ذكر أحدا فدعا له بدأ بنفسه
التخريج (مفصلاً): الثلاثة [أبو داود،
الترمذي، النسائي] وابن حبان في
صحيحه والحاكم في المستدرک عن أبي
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا رأى المطر قال: اللهم صيبا نافعا

التخريج (مفصلا): صحيح البخاري عن عائشة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا رأى الهلال صرف وجهه عنه
التخريج (مفصلا): صحيح البخاري عن قتادة مرسلا
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا رأى الهلال قال: اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلامة والإسلام، ربي وربك الله
التخريج (مفصلا): أحمد في مسنده والترمذي والحاكم في المستدرک عن طلحة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا راعه شيء قال: الله، الله ربي لا شريك له
التخريج (مفصلا): النسائي عن ثوبان
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان إذا رفا الإنسان إذا تزوج قال: بارك الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكما في خير

التخريج (مفصلا): أحمد في مسنده والأربعة [أبو داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه] والحاكم في المستدرک عن أبي هريرة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا رفع رأسه من الركوع في صلاة الصبح في آخر ركعة قنت
التخريج (مفصلا): محمد بن نصر عن أبي هريرة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا رفع بصره إلى السماء قال: يا مصرف القلوب ثبت قلبي على طاعتك
التخريج (مفصلا): ابن السني عن عائشة
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان إذا رفعت مائدته قال: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، الحمد لله الذي كفانا وآوانا، غير مكفي ولا مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنه، ربنا
التخريج (مفصلا): أحمد في مسنده وصحيح البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجة عن أبي أمامة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا رمى الجمار مشى إليه ذاهبا
وراجعا

التخريج (مفصلا): الترمذي عن ابن عمر
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا سجد جافى حتى يرى بياض
إبطيه

التخريج (مفصلا): أحمد في مسنده عن
جابر
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا سر استنار وجهه كأنه قطعة
قمر

التخريج (مفصلا): متفق عليه [البخاري
ومسلم] عن كعب بن مالك
تصحیح السيوطي: [عزاه للبخاري
ومسلم، فهو صحيح]

❖ كان إذا سمع صوت الرعد والصواعق
قال: اللهم لا تقتلنا بغضبك، ولا
تهلكنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك

التخريج (مفصلا): أحمد في مسنده
والترمذي والحاكم في المستدرک عن ابن
عمر
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا شرب تنفس ثلاثا، ويقول: هو
أهنا وأمرأ وأبرأ

التخريج (مفصلا): أحمد في مسنده ومتفق
عليه [البخاري ومسلم] والأربعة [أبو
داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه] عن
أنس

تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا شهد الجنازة أكثر الصمات،
وأكثر حديث نفسه

التخريج (مفصلا): ابن المبارك وابن سعد
عن عبد العزيز بن أبي رواد مرسلا
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان إذا صلى الغداة، جاءه خدم أهل

المدينة بأنيتهم فيها الماء، فما يؤتى
بإناء إلا غمس يده فيه [للتبرك بيده
الشريفة. وفيه بروزه للناس، وقربه منهم
ليصل لكل ذي حق حقه، وليعلم الجاهل،
ويقتدى بأفعاله. وكذا ينبغي للأئمة من
بعده]

التخريج (مفصلا): أحمد في مسنده
وصحيح مسلم عن أنس
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا صلى الغداة جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده وصحيح مسلم والثلاثة [أبو داود، الترمذي، النسائي] عن جابر بن سمرة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن

التخريج (مفصلاً): صحيح البخاري عن عائشة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا طاف بالبيت استلم الحجر والركن في كل طواف

التخريج (مفصلاً): الحاكم في المستدرك عن ابن عمر
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا عصفت الريح قال: اللهم أني أسألك خيرها، وخير ما فيها، وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها، وشر ما فيها، وشر ما أرسلت به

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده وصحيح مسلم والترمذي عن عائشة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا عطس حمد الله، فيقال له: یرحمک الله، فيقول: يهديكم الله ويصلح بالكم

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده والطبراني في الكبير عن عبد الله بن جعفر
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان إذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه وخفض بها صوته

التخريج (مفصلاً): أبو داود والترمذي والحاكم في المستدرك عن أبي هريرة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا غزا قال: اللهم أنت عضدي، وأنت نصيري، بك أحول، وبك أصول، وبك أقاتل

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده وأبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والضياء عن أنس
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا فرغ من طعامه قال: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده والأربعة [أبو داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه] والضياء عن أبي سعيد

تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه

فقال: استغفروا لأخيكم، وسلوا له

التشيت؛ فإنه الآن يسأل

التخريج (مفصلاً): أبو داود عن عثمان

تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان إذا فرغ من طعامه قال: اللهم لك

الحمد، أطعمت، وسقيت، وأشبعيت،

وأرويت، فلك الحمد غير مكفور، ولا

مودع، ولا مستغنى عنك

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده عن

رجل من بني سليم

تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان إذا قام من الليل يشوص فاه

بالسواك

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده ومتفق

عليه [البخاري ومسلم] وأبو داود

والنسائي وابن ماجه عن حذيفة

تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا قام من الليل ليصلي افتتح

صلاته بركعتين خفيفتين

التخريج (مفصلاً): صحيح مسلم عن

عائشة

تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد

فصلى فيه ركعتين، ثم يثني بفاطمة، ثم

يأتي أزواجه

التخريج (مفصلاً): الطبراني في الكبير

والحاكم في المستدرک عن أبي ثعلبة

تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا قدم من سفر تلقى بصبيان أهل

بيته

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده

وصحيح مسلم وأبو داود عن عبد الله بن

جعفر

تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا قرأ: "سبح اسم ربك الأعلى"

قال: سبحان ربي الأعلى

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده وأبو

داود والحاكم في المستدرک عن ابن عباس

تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا قفل من غزو أو حج أو عمرة

يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث

تكبيرات ثم يقول: لا إله إلا الله وحده
لا شريك له، له الملك، وله الحمد،
وهو على كل شيء قدير، آيئون تائبون
عابدون ساجدون لربنا حامدون، صدق
الله وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب
وحده

التخريج (مفصلاً): مالك أحمد في مسنده
ومتفق عليه [البخاري ومسلم] وأبو داود
والترمذي عن ابن عمر
تصحيح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا كبر للصلاة نشر أصابعه

التخريج (مفصلاً): الترمذي والحاكم في
المستدرک عن أبي هريرة
تصحيح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا لقيه الرجل من أصحابه مسحه ودعا له

التخريج (مفصلاً): النسائي عن حذيفة
تصحيح السيوطي: حسن

❖ كان إذا مر بآية خوف تعوذ، وإذا مر بآية رحمة سأل، وإذا مر بآية تنزيه الله سبح

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده
وصحيح مسلم والأربعة [أبو داود،
الترمذي، النسائي، ابن ماجه] عن حذيفة
تصحيح السيوطي: [عزاه لمسلم، فهو
صحيح]

❖ كان إذا مرض أحد من أهل بيته نفث عليه بالمعوذات

التخريج (مفصلاً): صحيح مسلم عن
عائشة
تصحيح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا مشى لم يلتفت

التخريج (مفصلاً): الحاكم في المستدرک
عن جابر
تصحيح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا مشى مشى أصحابه أمامه، وتركوا ظهره للملائكة

التخريج (مفصلاً): ابن ماجه والحاكم في
المستدرک عن جابر
تصحيح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا مشى كأنه يتوكأ

التخريج (مفصلاً): أبو داود والحاكم في
المستدرک عن أنس

تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا نام نفخ

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده ومتفق عليه [البخاري ومسلم] عن ابن عباس
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا نام من الليل أو مرض صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة

التخريج (مفصلاً): صحيح مسلم وأبو داود عن عائشة

تصحیح السيوطي: [عزاه لمسلم، فهو صحيح]

❖ كان إذا نام وضع يده اليمنى تحت خده، وقال: اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده والترمذي والنسائي عن البراء أحمد في مسنده والترمذي عن حذيفة أحمد في مسنده وابن ماجه عن ابن مسعود
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا نزل منزلاً لم يرتحل حتى يصلي الظهر

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده وأبو داود والنسائي عن أنس
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا نزل عليه الوحي ثقل لذلك وتحدر جبينه عرفاً كأنه جمان، وإن كان في البرد

التخريج (مفصلاً): الطبراني في الكبير عن زيد بن ثابت
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا نزل به هم أو غم قال: يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث

التخريج (مفصلاً): الحاكم في المستدرك عن ابن مسعود
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا هاجت ريح استقبلها بوجهه، وجثا على ركبتيه، ومد يديه، وقال: اللهم إني أسألك من خير هذه الرياح، وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به، اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً، اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً

التخريج (مفصلاً): الطبراني في الكبير عن ابن عباس

تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان إذا وجد الرجل راقدا على وجهه ليس على عجزه شيء ركضه برجله وقال: هي أبغض الرقدة إلى الله تعالى

التخريج (مفصلا): أحمد في مسنده عن الشريد بن سويد

تصحیح السيوطي: حسن

تصحیح المناوي: قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح. انتهى. فكان حقه (أي السيوطي) أن يرمز إلى صحته.

❖ كان إذا ودع رجل أخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو الذي يدع يده، ويقول: استودع الله دينك، وأمانتك وخواتيم عملك

التخريج (مفصلا): أحمد في مسنده والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم في المستدرک عن ابن عمر

تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان إذا وضع الميت في لحده قال: باسم الله، وبالله، وفي سبيل الله، وعلى ملة رسول الله

التخريج (مفصلا): أبو داود والترمذي وابن ماجه والبيهقي في السنن عن ابن عمر

تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان أكثر دعائه "يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك". فقل له في ذلك، قال: إنه ليس آدمي إلا وقلبه بين أصبعين من أصابع الله، فمن شاء أقام، ومن شاء أزاغ [أنظر الحديث ٥٥٣ لهجاء "أصبع"]

التخريج (مفصلا): الترمذي عن أم سلمة

تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان أكثر دعائه يوم عرفة: لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك وله الحمد، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير

التخريج (مفصلا): أحمد في مسنده عن ابن عمرو

تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان أكثر ما يصوم الاثنين والخميس، فقل له، فقال: الأعمال تعرض كل اثنين وخميس فيغفر لكل مسلم إلا المتهاجرين فيقول: أخروهما

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده عن
أبي هريرة
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان أكثر صومه السبت والأحد،
ويقول: هما يوماً عيد المشركين،
فأحب أن أخالفهم
التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده
والطبراني في الكبير والحاكم في المستدرک
والبيهقي في السنن عن أم سلمة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان أكثر دعوة يدعو بها "ربنا آتنا في
الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا
عذاب النار"
التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده ومتفق
عليه [البخاري ومسلم] وأبو داود عن
أنس
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان خلقه القرآن
التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده
وصحيح مسلم وأبو داود عن عائشة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان شديد البطش [أي شديد القوة]

التخريج (مفصلاً): ابن سعد عن محمد بن
علي مرسل
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان طويل الصمت، قليل الضحك
التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده عن
جابر بن سمرة
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان فراشه نحو مما يوضع للإنسان في
قبره، وكان المسجد عند رأسه
التخريج (مفصلاً): أبو داود في بعض آل
أم سلمة
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان قراءته المد، ليس فيها ترجيع
التخريج (مفصلاً): الطبراني في الكبير عن
أبي بكرة
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان له حرية يمشي بها بين يديه، فإذا
صلى ركعها بين يديه
التخريج (مفصلاً): الطبراني في الكبير عن
عصمة بن مالك
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان له سكة يتطيب منها

التخريج (مفصلاً): أبو داود عن أنس

تصحيح السيوطي: حسن

❖ كان له قدح من عيدان تحت سريره

يول فيه بالليل

التخريج (مفصلاً): أبو داود والنسائي

والحاكم في المستدرک عن أمية بنت رقيقة

تصحيح السيوطي: صحيح

❖ كان له قصعة يقال لها "الغراء"،

يحملها أربعة رجال

التخريج (مفصلاً): أبو داود عن عبد الله

بن بسر

تصحيح السيوطي: حسن

❖ كان له مكحلة يكتحل منها كل ليلة:

ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه

التخريج (مفصلاً): الترمذي وابن ماجه

عن ابن عباس

تصحيح السيوطي: حسن

❖ كان له مؤذنان: بلال، وابن أم مكتوم

الأعمى

التخريج (مفصلاً): صحيح مسلم عن ابن

عمر

تصحيح السيوطي: صحيح

❖ كان من أضحك الناس وأطيبهم نفساً

التخريج (مفصلاً): الطبراني في الكبير عن

أبي أمامة

تصحيح السيوطي: حسن

❖ كان مما يقول للخادم: ألك حاجة

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده عن

رجل

تصحيح السيوطي: حسن

❖ كان وسادته التي ينام عليها بالليل من

أدم حشوها ليف

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده وأبو

داود والترمذي وابن ماجه عن عائشة

تصحيح السيوطي: حسن

❖ كان لا يحدث حديثاً إلا تبسم

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده عن

أبي الدرداء

تصحيح السيوطي: حسن

❖ كان لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم،

ولا يطعم يوم النحر حتى يذبح

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده
والترمذي وابن ماجه والحاكم في المستدرک
عن بريدة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان لا يدخر شيئاً لغد

التخريج (مفصلاً): الترمذي عن أنس
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان لا يدع أربعاً قبل الظهر، وركعتين
قبل الغداة

التخريج (مفصلاً): صحيح البخاري وأبو
داود والنسائي عن عائشة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان لا يدع قيام الليل، وكان إذا مرض
أو كسل صلى قاعداً

التخريج (مفصلاً): أبو داود والحاكم في
المستدرک عن عائشة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان لا يدع صوم أيام البيض في سفر
ولا حضر

التخريج (مفصلاً): الطبراني في الكبير عن
ابن عباس
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان لا يرد الطيب

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده
وصحيح البخاري والترمذي والنسائي عن
أنس
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان لا يرقد من ليل أو نهار فيستيقظ
إلا تسوك

التخريج (مفصلاً): ابن أبي شيبة وأبو داود
عن عائشة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان لا يصلي الركعتين بعد الجمعة، ولا
الركعتين بعد المغرب، إلا في أهله

التخريج (مفصلاً): الطيالسي عن ابن
عمر
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان لا يضحك إلا تبسماً

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده
والترمذي والحاكم في المستدرک عن جابر
بن سمرة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان لا يطيل الموعظة يوم الجمعة

❖ التخريج (مفصلاً): أبو داود والحاكم في المستدرك عن جابر بن سمرة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل سبع تمرات

التخريج (مفصلاً): الطبراني في الكبير عن جابر بن سمرة
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان لا يقوم من مجلس إلا قال: "سبحانك اللهم ربي، وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك" وقال: لا يقولهن أحد حيث يقوم من مجلسه إلا غفر الله له ما كان منه في ذلك المجلس

التخريج (مفصلاً): الحاكم في المستدرك عن عائشة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان لا ينام حتى يقرأ بني إسرائيل والزمزم

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده والنسائي والحاكم في المستدرك عن عائشة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان لا ينام حتى يقرأ "الم تنزيل" السجدة و "تبارك الذي بيده الملك" التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده والترمذي والنسائي والحاكم في المستدرك عن جابر
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان لا ينبعث في الضحك التخريج (مفصلاً): الطبراني في الكبير عن جابر بن سمرة
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان لا ينزل منزلاً إلا ودعه بركعتين التخريج (مفصلاً): الحاكم في المستدرك عن أنس
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان لا ينفخ في طعام ولا شراب ولا يتنفس في الإناء التخريج (مفصلاً): ابن ماجة عن ابن عباس
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان لا يواجه أحداً في وجهه بشيء يكرهه

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده
والبخاري في الأدب وأبو داود والنسائي
عن أنس
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يأتي ضعفاء المسلمين، ويزورهم،
ويعود مرضاهم، ويشهد جنائزهم
التخريج (مفصلاً): أبو يعلى في مسنده
والطبراني في الكبير والحاكم في المستدرک
عن سهل بن حنيف
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يؤتى بالصبيان فيترك عليهم
ويحنكهم ويدعو لهم
التخريج (مفصلاً): متفق عليه [البخاري
ومسلم] وأبو داود عن عائشة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يأخذ الرطب بيمينه، والبطيخ
بيساره، ويأكل الرطب بالبطيخ، وكان
أحب الفاكهة إليه
التخريج (مفصلاً): الطبراني في الأوسط
والحاكم في المستدرک وأبو نعيم في الطب
عن أنس
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يأكل البطيخ بالرطب

التخريج (مفصلاً): أبو داود عن سهل بن
سعد الترمذي عن عائشة الطبراني في
الكبير عن عبد الله بن جعفر
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يأكل الرطب ويلقي النوى على
الطبق
التخريج (مفصلاً): الحاكم في المستدرک
عن أنس
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة
التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده
والطبراني في الكبير عن سلمان، ابن سعد
عن عائشة وعن أبي هريرة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يأكل بثلاث أصابع، ويلعق يده
قبل أن يمسحها
التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده
وصحيح مسلم وأبو داود عن كعب بن
مالك
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يأمر بناته ونسائه أن يخرجن في العيدين

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده عن ابن عباس
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان يتعوذ من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء
التخريج (مفصلاً): متفق عليه [البخاري ومسلم] والنسائي عن أبي هريرة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يتعوذ من خمس: من الجبن، والبخل، وسوء العمر، وفتنة الصدر، وعذاب القبر
التخريج (مفصلاً): أبو داود والنسائي وابن ماجه عن عمر
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان يتعوذ من الجان، وعين الإنسان، حتى نزلت المعوذتان، فلما نزلت أخذ بهما وترك ما سواهما

التخريج (مفصلاً): الترمذي والنسائي وابن ماجه والضياء عن أبي سعيد
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يتفأل، ولا يتطير، وكان يحب الاسم الحسن

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده عن ابن عباس
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان يحب أن يليه المهاجرون والأنصار في الصلاة ليحفظوا عنه
التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده والنسائي وابن ماجه والحاكم في المستدرک عن أنس
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يحب التيامن ما استطاع: في طهوره، وتعلله، وترجله، وفي شأنه كله
التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده ومتفق عليه [البخاري ومسلم] والأربعة [أبو داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه] عن عائشة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يحب أن يخرج إذا غزا يوم خميس
التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده وصحيح البخاري عن كعب بن مالك
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يحب الحلواء والعسل

التخريج (مفصلاً): متفق عليه [البخاري
ومسلم] والأربعة [أبو داود، الترمذي،
النسائي، ابن ماجه] عن عائشة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يحب العراجين ولا يزال في يده
منها

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده وأبو
داود عن أبي سعيد
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يحب الزبد والتمر

التخريج (مفصلاً): أبو داود وابن ماجه
عن ابن بشر
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان يحتجم في الأخدعين والكاهل،
وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة،
وإحدى وعشرين

التخريج (مفصلاً): الترمذي والحاكم في
المستدرك عن أنس الطبراني في الكبير
والحاكم في المستدرك عن ابن عباس
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يحدث حديثاً لو عدّه العاد
لأحصاه

التخريج (مفصلاً): متفق عليه [البخاري
ومسلم] وأبو داود عن عائشة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يحفي شاربه

التخريج (مفصلاً): الطبراني في الكبير عن
أم عياش مولاته [أي مولاة النبي صلى الله
عليه وسلم وخادمته، وقيل مولاة رقية].
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان يحمل ماء زمزم

التخريج (مفصلاً): الترمذي والحاكم في
المستدرك عن عائشة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يخطب النساء ويقول: لك كذا
وكذا، وجفنة سعد تدور معي إليك كلما
درت

التخريج (مفصلاً): الطبراني في الكبير عن
سهل بن سعد
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان يخيّط ثوبه، ويخصف نعله، ويعمل
ما يعمل الرجال في بيوتهم

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده عن عائشة
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان يدعو عند الكرب: "لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب الأرض ورب العرش الكريم"

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده ومتفق عليه [البخاري ومسلم] والترمذي وابن ماجه عن ابن عباس الطبراني في الكبير وزاد "أصرف عني شر فلان"
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار
التخريج (مفصلاً): النسائي وصحيح البخاري عن أنس
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يذبح أضحيته بيده
التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده عن أنس
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يذكر الله تعالى على كل أحيانه
التخريج (مفصلاً): صحيح مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن عائشة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يرى بالليل في الظلمة كما يرى بالنهار في الضوء
التخريج (مفصلاً): البيهقي في الدلائل عن ابن عباس ابن عدي في الكامل عن عائشة
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان يرى للعباس ما يرى الولد لوالده: يعظمه، ويفخمه، وير قسمه
التخريج (مفصلاً): الحاكم في المستدرك عن عمر
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يردف خلفه، ويضع طعامه على الأرض، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار

التخريج (مفصلاً): الحاكم في المستدرك عن أنس
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يزور الأنصار، ويسلم على

صبيانهم، ويمسح رؤوسهم

التخريج (مفصلاً): النسائي عن أنس

تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان يستحب إذا أفطر أن يفطر على

لبن

التخريج (مفصلاً): الدارقطني في السنن

عن أنس

تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان يستجمر (يتبخر) بألوة (عود

الصندل) غير مطراة وبكافور يطرحه مع

الألوة

التخريج (مفصلاً): صحيح مسلم عن ابن

عمر

تصحیح السيوطي: [عزاه لمسلم، فهو

صحيح]

❖ كان يستحب الجوامع مع الدعاء،

ويدع ما سوى ذلك

التخريج (مفصلاً): أبو داود والحاكم في

المستدرك عن عائشة

تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يستحب أن يسافر يوم الخميس

التخريج (مفصلاً): الطبراني في الكبير عن

أم سلمة

تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان يستفتح دعائه "سبحان ربي العلي

الأعلى الوهاب"

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده

والحاكم في المستدرك عن سلمة بن

الأكوع

تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يستفتح ويستنصر بصعاليك

المسلمين

التخريج (مفصلاً): ابن أبي شيبة والطبراني

في الكبير عن أمية بن عبد الله

تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان يسلمت المنى من ثوبه بعرق

الإذخر ثم يصلي فيه، ويحته من ثوبه

يابسا ثم يصلي فيه

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده عن

عائشة

تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يسمي التمر واللبن "الأطيان"

التخريج (مفصلاً): الحاكم في المستدرک
عن عائشة
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان يشير في الصلاة

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده وأبو
داود عن أنس
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يصلي في نعليه

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده ومتفق
عليه [البخاري ومسلم] والترمذي عن
أنس
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يصلي الضحى ست ركعات

التخريج (مفصلاً): الترمذي في الشمائل
عن أنس
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يصلي الضحى أربعاً، ويزيد ما شاء
الله

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده
وصحيح مسلم عن عائشة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يصلي على راحلته حيثما توجهت
به؛ فإذا أراد أن يصلي المكتوبة نزل
فاستقبل القبلة

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده ومتفق
عليه [البخاري ومسلم] عن جابر
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يصلي قبل الظهر ركعتين، وبعدها
ركعتين، وبعد المغرب ركعتين في بيته،
وبعد العشاء ركعتين، وكان لا يصلي بعد
الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين
في بيته

التخريج (مفصلاً): مالك متفق عليه
[البخاري ومسلم] وأبو داود والنسائي عن
ابن عمر

تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة،
منها الوتر وركعتا الفجر

التخريج (مفصلاً): متفق عليه [البخاري
ومسلم] وأبو داود عن عائشة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يصلي قبل العصر ركعتين

التخريج (مفصلاً): أبو داود عن علي
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يصلي بالليل ركعتين ركعتين، ثم
ينصرف فيستاك

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده
والنسائي وابن ماجه والحاكم في المستدرک
عن ابن عباس
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يصلي على الحصير والفروة
المدبوغة

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده وأبو
داود والحاكم في المستدرک عن المغيرة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يصلي بعد العصر وينهى عنها،
ويواصل وينهى عن الوصال

التخريج (مفصلاً): أبو داود عن عائشة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يصلي على بساط

التخريج (مفصلاً): ابن ماجه عن ابن
عباس
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان يصلي بين المغرب والعشاء

التخريج (مفصلاً): الطبراني في الكبير عن
عبيد مولاہ

تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان يصوم يوم عاشوراء ويأمر به

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده عن
علي
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان يضحى بكبشين أقرنين أملحين،
وكان يسمي ويكبر

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده ومتفق
عليه [البخاري ومسلم] والنسائي وابن
ماجه عن أنس
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يضحى بالشاة الواحدة عن جميع
أهله

التخريج (مفصلاً): الحاكم في المستدرک
عن عبد الله بن هشام
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يضرب في الخمر بالنعال والجريد

التخريج (مفصلاً): ابن ماجه عن أنس
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان يعجبه الرؤيا الحسنة

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده
والنسائي عن أنس
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان يعجبه إذا خرج لحاجته أن يسمع
"يا راشد"، "يا نجيع"

التخريج (مفصلاً): الترمذي والحاكم في
المستدرک عن أنس
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان يعجبه القرع

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده وابن
حبان في صحيحه عن أنس
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان يعجبه أن يدعى الرجل بأحب
أسمائه إليه، وأحب كناه

التخريج (مفصلاً): أبو يعلى في مسنده
والطبراني في الكبير وابن قانع والباوردي
عن حنظلة بن حذم
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان يعجبه التهجد من الليل

التخريج (مفصلاً): الطبراني في الكبير عن
جندب
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان يعجبه أن يدعو ثلاثاً، وأن يستغفر
ثلاثاً

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده وأبو
داود عن ابن مسعود
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان يعجبه الذراعان (الزند) والكتف

التخريج (مفصلاً): ابن السني وأبو نعيم
في الطب عن أبي هريرة
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان يعجبه أن يلقى العدو عند زوال
الشمس

التخريج (مفصلاً): الطبراني في الكبير عن
ابن أبي أوفى
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان يعلمهم من الحمى والأوجاع كلها
أن يقولوا: باسم الله الكبير، أعوذ بالله
العظيم من شر كل عرق نعار، ومن شر
حر النار

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده
والترمذي والحاكم في المستدرک عن ابن
عباس
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يعيد الكلمة ثلاثا لتعقل عنه

التخريج (مفصلاً): الترمذي والحاكم في
المستدرک عن أنس
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان يغتسل هو والمرأة من نسائه من
إناء واحد

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده
وصحيح البخاري عن أنس
تصحیح السيوطي: [عزاه للبخاري، فهو
صحيح]

❖ كان يفطر على رطبات قبل أن يصلي،
فإن لم يكن رطبات فتمرات، فإن لم
يكن تمرات حسا حسوات من ماء
التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده وأبو
داود والترمذي عن أنس
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان يقبل الهدية، ويثيب عليها

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده
وصحيح البخاري وأبو داود والترمذي عن
عائشة
تصحیح السيوطي: [عزاه للبخاري، فهو
صحيح]

❖ كان يقبل بوجهه وحديثه على شر القوم
يتألفه بذلك

التخريج (مفصلاً): الطبراني في الكبير عن
عمرو بن العاص
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يقول لأحدهم عند المعاتبة: ما له؟
ترب جيبه!

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده
وصحيح البخاري عن أنس
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه
التخريج (مفصلاً): متفق عليه [البخاري
ومسلم] والترمذي والنسائي وابن ماجه
عن المغيرة
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يكثر القناع، ويكثر دهن رأسه،
ويسرح لحيته

التخريج (مفصلاً): البيهقي في شعب
الإيمان عن سهل بن سعد
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان يكثر الذكر ويقل اللغو، ويطول
الصلاة ويقصر الخطبة، وكان لا يأنف

❖ ولا يستكبر أن يمشي مع الأرملة
والمسكين والعبد حتى يقضي له حاجته
التخريج (مفصلاً): النسائي والحاكم في
المستدرك عن ابن أبي أوفى الحاكم في
المستدرك عن أبي سعيد
تصحیح السيوطي: صحيح

❖ كان يكره نكاح السر حتى يضرب
بدف
التخريج (مفصلاً): ابن الإمام أحمد في
زوائده عن أبي حسن المازني
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان يكره التثاؤب في الصلاة
التخريج (مفصلاً): الطبراني في الكبير عن
أبي أمامة
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان يكره أن يرى الرجل جهوراً رفيع
الصوت، وكان يحب أن يراه خفيض
الصوت
التخريج (مفصلاً): الطبراني في الكبير عن
أبي أمامة
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان يكره الكي، والطعام الحار،
ويقول: عليكم بالبارد، فإنه ذو بركة،
ألا وإن الحار لا بركة له
التخريج (مفصلاً): أبو نعيم في الحلية عن
أنس
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان يكره أن يرى المرأة ليس في يدها
أثر حناء أو خضاب
التخريج (مفصلاً): البيهقي في السنن عن
عائشة
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان يلبس قلنسوة بيضاء
التخريج (مفصلاً): الطبراني في الكبير عن
ابن عمر
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان يمر بالنساء فيسلم عليهن
التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده عن
جرير
تصحیح السيوطي: حسن

❖ كان ينزل من المنبر يوم الجمعة فيكلمه
الرجل في الحاجة فيكلمه، ثم يتقدم
إلى مصلاه فيصلي

❖ كان يوتر من أول الليل، وأوسطه،
وآخره

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده عن
أبي مسعود
تصحيح السيوطي: صحيح

❖ كان يوتر على البعير

التخريج (مفصلاً): متفق عليه [البخاري
ومسلم] عن ابن عمر
تصحيح السيوطي: صحيح

التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده
والأربعة [أبو داود، الترمذي، النسائي،
ابن ماجه] والحاكم في المستدرک عن أنس
تصحيح السيوطي: صحيح

❖ كان ينفث في الرقية

التخريج (مفصلاً): ابن ماجه عن عائشة
تصحيح السيوطي: حسن



الخواص والكرائم النبوية

مقدمة

اختص الله سبحانه وتعالى عبده ونبيه ورسوله الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، بالكثير من الخصائص تميزا وتكريما وتشريفا له عن بقية خلقه قاطبة، فمقامات اختص بها دون الملائكة، ومقامات تفضله على الرسل والأنبياء، ومقامات تشريعية خاصة به دون أمته. وليست هذه الرسالة حصرا لعظمة خصائصه صلى الله عليه وسلم، وإنما هي قيس من فيض بعض ما ورد في الأحاديث النبوية العطرة، وما جادت به علوم الفقهاء وفقه العلماء، ورثة كنزه الذي نثره على أمته من علوم تقرهم إلى الله زلفى.

وقد تنوعت هذه الخصائص النبوية لتشمل خلقه وأخلاقه ودرجته ومكانته والتشريعات الخاصة به وتمييزه في الدنيا والآخرة، والإعلاء من شأنه وشأن أمته المرحومة به.

وخصائص التكريم والتشريف والتميز هذه تحمل في طياتها محبة شديدة من الله الودود الرؤف لحبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم.

خاصية سيادته وشفاعته يوم القيامة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة، فرفع إليه الذراع، وكانت تعجبه، فنهس منها نغسة، وقال: (أنا سيد القوم يوم القيامة، هل تدرون بم؟ يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي، وتدنو منهم الشمس، فيقول بعض الناس: ألا ترون إلى ما أنتم فيه، إلى ما بلغكم؟ ألا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم، فيقول بعض الناس: أبوكم آدم، فيأتونه فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر، خلقتك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، وأسكنك الجنة، ألا تشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه وما بلغنا؟ فيقول: ربي غضب غضبا لم يغضب قبله مثله، ولا يغضب بعده مثله، ونهاني

عن الشجرة فعصيته، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحاً، فيقولون: يا نوح، أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وسمك الله عبداً شكوراً، أما ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما بلغنا، ألا تشفع لنا إلى ربك؟ فيقول: ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولا يغضب بعده مثله، نفسي نفسي، اثتوا النبي صلى الله عليه وسلم، فيأتوني فأسجد تحت العرش، فيقال: يا محمد ارفع رأسك، واشفع تشفع، وسل تعطه). قال محمد بن عبيد: لا أحفظ سائره. رواه البخاري

خاصية مقام قاب قوسين أو أدنى

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله: حدثني سليمان، عن شريك بن عبد الله أنه قال: سمعت أنس بن مالك يقول: ليلة أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة: إنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه، وهو نائم في المسجد الحرام، فقال أولهم: أيهم هو؟ فقال أوسطهم: هو خيرهم، فقال آخرهم: خذوا خيرهم، فكانت تلك الليلة، فلم يرههم حتى أتوه ليلة أخرى، فيما يرى قلبه، وتنام عينه ولا ينام قلبه، وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم، فلم يكلموه حتى احتملوه، فوضعوه عند بئر زمزم، فتولاه منهم جبريل، فشق جبريل ما بين نحره إلى لَبَّته، حتى فرغ من صدره وجوفه، فغسله من ماء زمزم بيده، حتى أنقى جوفه، ثم أقي بطست من ذهب فيه تَوْرٌ من ذهب، محشواً إيماناً وحكمة، فحشي به صدره ولغاديمه، يعني عروق حلقه، ثم أطبقه ثم عرج به إلى السماء الدنيا، فضرب باباً من أبوابها، فناداه أهل السماء: من هذا؟ فقال: جبريل، قالوا: ومن معك؟ قال: معي محمد، قال: وقد بُعث؟ قال: نعم، قالوا: فمرحباً به وأهلاً، فيستبشر به أهل السماء، لا يعلم أهل السماء بما يريد الله به في الأرض حتى يعلمهم، فوجد في السماء الدنيا آدم، فقال له جبريل: هذا أبوك فسلم عليه، فسلم عليه وردَّ عليه آدم وقال: مرحباً وأهلاً بابني، نعم الابن أنت، فإذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطرَّدان، فقال: (ما هذان النهران يا جبريل). قال: هذا النيل والفرات عنصرهما، ثم مضى به في السماء فإذا هو بنهر آخر، عليه قصر من لؤلؤ

وزجرحد، فضرب يده فإذا هو أمسك أذفر، قال: (ما هذا يا جبريل). قال: هذا الكوثر الذي خبأ لك ربك، ثم عرج به إلى السماء الثانية، فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الأولى: من هذا؟ قال: جبريل، قالوا: ومن معك؟ قال: محمد صلى الله عليه وسلم، قالوا: وقد بُعث إليه؟ قال: نعم، قالوا مرحباً به وأهلاً، ثم عرج به إلى السماء الثالثة، وقالوا له مثل ما قالت الأولى والثانية، ثم عرج به إلى الرابعة، فقالوا له مثل ذلك، ثم عرج به إلى السماء الخامسة، فقالوا مثل ذلك، ثم عرج به إلى السماء السادسة، فقالوا له مثل ذلك، ثم عرج به إلى السماء السابعة، فقالوا له مثل ذلك، كل سماء فيها أنبياء قد سَمَّاهم، فوعيت منهم إدريس في الثانية، وهارون في الرابعة، وآخر في الخامسة لم أحفظ اسمه، وإبراهيم في السادسة، وموسى في السابعة بتفضيل كلام الله، فقال موسى: ربِّ لم أظنَّ أن ترفع عليَّ أحداً، ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه إلا الله، حتى جاء سدرة المنتهى، ودنا الجبَّار ربُّ العزَّة، فتدلَّى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى، فأوحى الله فيما أوحى إليه: خمسين صلاة على أمتك كل يوم وليلة، ثم هبط حتى بلغ موسى، فاحتبسه موسى فقال: يا محمد ماذا عهد إليك ربك؟ قال: (عهد إلي خمسين صلاة كل يوم وليلة). قال: إنَّ أمتك لا تستطيع ذلك، فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم، فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم إلى جبريل كأنه يستشير به في ذلك، فأشار إليه جبريل: أن نعم إن شئت، فعلا به إلى الجبَّار، فقال وهو مكانه: (يا ربِّ خفِّف عَنَّا، فإنَّ أمتي لا تستطيع هذا). فوضع عنه عشر صلوات، ثم رجع إلى موسى فاحتبسه، فلم يزل يردده موسى إلى ربه حتى صارت إلى خمس صلوات، ثم احتبسه موسى عند الخمس فقال: يا محمد، والله لقد راودتُ بني إسرائيل قومي على أدنى من هذا فضعفوا فتركوه، فأمتك أضعف أجساداً وقلوباً وأبداناً وأبصاراً وأسماعاً، فارجع فليخفَّ عنك ربك، كل ذلك يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم إلى جبريل ليشير عليه، ولا يكره ذلك جبريل، فرفعه عند الخامسة فقال: (يا رب إن أمتي ضعفاء، أجسادهم وقلوبهم وأسماعهم

وأبدانهم، فخفف عنا). فقال الجبَّار: يا محمد، قال: (ليك وسعديك). قال: إنه لا يُبدَّل القول لدي، كما فرضت

عليك في أم الكتاب، قال: فكل حسنة بعشر أمثالها، فهي خمسون في أم الكتاب، وهي خمس عليك، فرجع إلى موسى فقال: كيف فعلت؟ فقال: (خفف عنا، أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها). قال موسى: قد والله راودت بني إسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه، ارجع إلى ربك فليخفف عنك أيضاً، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا موسى، قد والله استحييت من ربي مما اختلفت إليه). قال: فاهبط باسم الله، قال: واستيقظ وهو في مسجد الحرام. رواه البخاري.

أعظم الخصائص المحمدية الاقتران في الذكر بالله تعالى

أخرج الشافعي في الرسالة وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد في قوله: (ورفعنا لك ذكرك) قال: لا أذكر إلا ذكرت معي أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله.

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن قتادة (ورفعنا لك ذكرك) قال: رفع الله ذكره في الدنيا والآخرة، فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة إلا ينادي أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله.

وأخرج سعيد بن منصور وابن عساكر وابن المنذر عن محمد بن كعب في الآية قال: إذا ذكر الله ذكر معه أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله.

وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك (ورفعنا لك ذكرك) قال: إذا ذكرت ذكرت معي ولا تجوز خطبة ولا نكاح إلا بذكرك معي.

وأخرج ابن عساكر عن الحسن في قوله: (ورفعنا لك ذكرك) قال: ألا ترى أن الله لا يذكر في موضع إلا ذكر معه نبيه.

وأخرج البيهقي في سننه عن الحسن (ورفعنا لك ذكرك) قال: إذا ذكر الله ذكر رسوله.

وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أتاني جبريل فقال: إن ربك يقول: تدري كيف رفعت ذكرك؟ قلت: الله أعلم. قال: إذا ذكرت ذكرت معي".

ورفعنا لك ذكرك قال القرطبي في تفسيره: قيل: أي أعلننا ذكرك، فذكرناك في الكتب المنزلة على الأنبياء قبلك، وأمرناهم بالبشارة بك، ولا دين إلا ودينك يظهر عليه. وقيل: رفعنا ذكرك عند الملائكة في السماء، وفي الأرض عند المؤمنين، ونرفع في الآخرة ذكرك بما نعطيك من المقام المحمود، وكرائم الدرجات.

خاصية خلق الكون من أجله.

أخرج الطبراني في المعجم الصغير والحاكم وأبو نعيم والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن عمر بن الخطاب قال "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما أذنب آدم بالذنب الذي أذنبه، رفع رأسه إلى السماء فقال: أسألك بحق محمد إلا غفرت لي؟ فأوحى الله إليه: ومن محمد؟ فقال: تبارك اسمك. لما خلقتني رفعت رأسي إلى عرشك فإذا فيه مكتوب "لا إله إلا الله محمد رسول الله" فعلمت أنه ليس أحد أعظم عندك قدرا ممن جعلت اسمه مع اسمك. فأوحى الله إليه: يا آدم إنه آخر النبيين من ذريتك، ولولا هو ما خلقتك". السيوطي في الدر المنثور.

خاصية كتابة اسم النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة

دخلت الجنة فرأيت في عارضتي الجنة مكتوبا ثلاثة أسطر بالذهب: السطر الأول "لا إله إلا الله محمد رسول الله". والسطر الثاني "ما قدمنا وجدنا، وما أكلنا رجنا، وما خلفنا خسرنا". والسطر الثالث "أمة مذنبه ورب غفور". ["عارضتي الجنة": أي عارضتي بأبها]. التخريج (مفصلا): الرافعي وابن النجار عن أنس. تصحيح السيوطي: صحيح.

خاصية كتابة اسم النبي صلى الله عليه وسلم على العرش

روى السيوطي في الدر المنثور: وأخرج ابن عساكر، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لما أسرى بي جبريل، سمعت تسبيحا في السماوات العلى، فرجف فؤادي فقال لي جبريل عليه السلام: تقدم يا محمد ولا تحف، فإن اسمك مكتوب على العرش، لا إله إلا الله محمد رسول الله".

وأورد المتقي الهندي في كنز العمال: أخرج الفارسي في الأربعين عن ابن عباس رضي الله عنهما: مكتوب على العرش لا إله إلا الله محمد رسول الله لا أعذب من قالها

خاصية مجاوزة مقام سدره المنتهى

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: "لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى قَالَ: انْتَهَى إِلَيْهَا مَا يَعْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ وَمَا يَنْزِلُ مِنْ فَوْقٍ. فَأَعْطَاهُ اللَّهُ عِنْدَهَا ثَلَاثًا لَمْ يُعْطِهَنَّ نَبِيًّا كَانَ قَبْلَهُ: فُرِضَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ خَمْسًا وَأُعْطِيَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَغُفِرَ لِأُمَّتِهِ الْمُقْحَمَاتِ مَا لَمْ يُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا. قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ (إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى) قَالَ السِّدْرَةُ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ. قَالَ سُفْيَانُ: فَرَأَشُ مِنْ ذَهَبٍ وَأَشَارَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ فَأَرْعَدَهَا. وَقَالَ غَيْرُ مَالِكٍ بْنِ مَعُولٍ. إِلَيْهَا يَنْتَهِي عِلْمُ الْخَلْقِ لَا عِلْمُ هُمْ بِمَا فَوْقَ ذَلِكَ". قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

خاصية العطاء تحت سدره المنتهى

عن مرة، عن عبد الله؛ قال: لما أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به إلى سدره المنتهى. وهي في السماء السادسة. إليها ينتهي ما يعرج به من الأرض. فيقبض منها. وإليها ينتهي ما يهبط به من فوقها. فيقبض منها. قال: (إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى) [٥٣/النجم/ الآية-١٦]. قال: فرأش من ذهب. قال، فأعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا: أعطي الصلوات الخمس. وأعطي خواتيم سورة البقرة. وغفر، لمن لم يشرك بالله من أمته شيئا، المقححات. رواه مسلم

لم يجاوزها إلا النبي صلى الله عليه وسلم

وقال الامام النووي رضي الله تعالى عنه: سميت سدرة المنتهى لأن علم الملائكة ينتهي إليها ولم يجاوزها أحد إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال ابن عباس والمفسرون وغيرهم: سميت سدرة المنتهى لأن علم الملائكة ينتهي إليها ولم يجاوزها أحد إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم. النووي في شرح صحيح مسلم

تعليق الإمام ابن حجر العسقلاني في شرح حديث البخاري

الحديث: عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتُهُ الصَّلَاةَ فَلْيَصِلْ وَأَحَلَّتْ لِي الْمَعَانِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً.

شرح الحديث أعلاه للإمام ابن حجر العسقلاني:

١٧ خصلة نبوية ولمن تأمل يجد أكثر

قوله: (أعطيت خمساً) بين في رواية عمرو بن شعيب أن ذلك كان في غزوة تبوك وهي آخر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قوله: (لم يعطهن أحد قبلي) زاد في الصلاة عن محمد بن سنان " من الأنبياء"، وفي حديث ابن عباس " لا أقولهن فخراً" ومفهومه أنه لم يختص بغير الخمس المذكورة، لكن روى مسلم من حديث أبي هريرة مرفوعاً " فضلت على الأنبياء بست" فذكر أربعاً من هذه الخمس وزاد ثنتين كما سيأتي بعد، وطريق الجمع أن يقال: لعله اطلع أولاً على بعض ما اختص به ثم اطلع على الباقي، ومن لا يرى مفهوم العدد حجة يدفع هذا الإشكال من أصله، وظاهر الحديث يقتضي أن كل واحدة من الخمس المذكورات لم تكن لأحد قبله، وهو كذلك، ولا يعترض بأن نوحاً عليه السلام كان مبعوثاً إلى أهل الأرض بعد الطوفان لأنه لم يبق إلا من كان مؤمناً معه وقد كان مرسلًا إليهم، لأن هذا العموم لم يكن في أصل بعثته وإنما اتفق بالحادث الذي وقع وهو

انحصار الخلق في الموجودين بعد هلاك سائر الناس، وأما نبينا صلى الله عليه وسلم فعموم رسالته من أصل البعثة فثبت اختصاصه بذلك، وأما قول أهل الموقف لنوح كما صح في حديث الشفاعة " أنت أول رسول إلى أهل الأرض " فليس المراد به عموم بعثته بل إثبات أولية إرساله، وعلى تقدير أن يكون مرادا فهو مخصوص بتنصيبه سبحانه وتعالى في عدة آيات على أن إرسال نوح كان إلى قومه ولم يذكر أنه أرسل إلى غيرهم، واستدل بعضهم لعموم بعثته بكونه دعا على جميع من في الأرض فأهلكوا بالغرق إلا أهل السفينة، ولو لم يكن مبعوثا إليهم لما أهلكوا لقوله تعالى (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا).

وقد ثبت أنه أول الرسل، وأجيب بجواز أن يكون غيره أرسل إليهم في أثناء مدة نوح وعلم نوح بأنهم لم يؤمنوا فدعا على من لم يؤمن من قومه ومن غيرهم فأجيب. وهذا جواب حسن، لكن لم ينقل أنه نبى في زمن نوح غيره.

ويحتمل أن يكون معنى الخصوصية لنبينا صلى الله عليه وسلم في ذلك بقاء شريعته إلى يوم القيامة، ونوح وغيره بصدد أن يبعث نبي في زمانه أو بعده فينسخ بعض شريعته، ويحتمل أن يكون دعاؤه قومه إلى التوحيد بلغ بقية الناس فتمادوا على الشرك فاستحقوا العقاب، وإلى هذا نحا ابن عطية في تفسير سورة هود قال: وغير ممكن أن تكون نبوته لم تبلغ القريب والبعيد لطول مدته، ووجهه ابن دقيق العيد بأن توحيد الله تعالى يجوز أن يكون عاما في حق بعض الأنبياء وإن كان التزام فروع شريعته ليس عاما لأن منهم من قاتل غير قومه على الشرك، ولو لم يكن التوحيد لازما لهم لم يقاتلهم.

ويحتمل أنه لم يكن في الأرض عند إرسال نوح إلا قوم نوح فبعثته خاصة لكونها إلى قومه فقط وهي عامة في الصورة لعدم وجود غيرهم، لكن لو اتفق وجود غيرهم لم يكن مبعوثا إليهم.

وغفل الداودي الشارح غفلة عظيمة فقال: قوله " لم يعطهن أحد " يعني لم تجمع لأحد قبله، لأن نوحا بعث إلى كافة الناس، وأما الأربع فلم يعط أحد واحدة منهن.

وكأنه نظر في أول الحديث وغفل عن آخره لأنه نص صلى الله عليه وسلم على خصوصيته بهذه أيضا لقوله " وكان النبي، يبعث إلى قومه خاصة " وفي رواية مسلم " وكان كل نبي. إلخ".

قوله: (نصرت بالرعب) زاد أبو أمامة "يقذف في قلوب أعدائي" أخرجه أحمد. قوله: (مسيرة شهر) مفهومه أنه لم يوجد لغيره النصر بالرعب في هذه المدة ولا في أكثر منها، أما ما دونها فلا، لكن لفظ رواية عمرو بن شعيب " ونصرت على العدو بالرعب ولو كان بيني وبينهم مسيرة شهر " فالظاهر اختصاصه به مطلقا، وإنما جعل الغاية شهرا لأنه لم يكن بين بلده وبين أحد من أعدائه أكثر منه، وهذه الخصوصية حاصلة له على الإطلاق حتى لو كان وحده بغير عسكر، وهل هي حاصلة لأتمته من بعده؟ فيه احتمال.

قوله: (وجعلت لي الأرض مسجدا) أي موضع سجود، لا يختص السجود منها بموضع دون غيره، ويمكن أن يكون مجازا عن المكان المبني للصلاة، وهو من مجاز التشبيه لأنه لما جازت الصلاة في جميعها كانت كالمسجد في ذلك، قال ابن التين: قيل المراد جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وجعلت لغيري مسجدا ولم تجعل له طهورا، لأن عيسى كان يسبح في الأرض ويصلي حيث أدركته الصلاة، كذا قال. وسبقه إلى ذلك الداودي، وقيل إنما أبيحت لهم في موضع يتيقنون طهارته، بخلاف هذه الأمة فأبيح لها في جميع الأرض إلا فيما تيقنوا نجاسته. والأظهر ما قاله الخطابي وهو أن من قبله إنما أبيحت لهم الصلوات في أماكن مخصوصة كالبيع والصوامع، ويؤيده رواية عمرو بن شعيب بلفظ " وكان من قبلي إنما كانوا يصلون في كنائسهم ". وهذا نص في موضع النزاع فثبتت الخصوصية، ويؤيده ما أخرجه البزار من حديث ابن عباس نحو حديث الباب وفيه " ولم يكن من الأنبياء أحد يصلي حتى يبلغ محرابه ". قوله: (وطهورا) استدل به على أن الطهور هو المطهر لغيره، لأن الطهور لو كان المراد به الطاهر لم تثبت

الخصوصية، والحديث إنما سيق لإثباتها. وقد روى ابن المنذر وابن الجارود بإسناد صحيح عن أنس مرفوعا " جعلت لي كل أرض طيبة مسجدا وطهورا".

ومعنى طيبة طاهرة، فلو كان معنى طهورا طاهرا للزم تحصيل الحاصل، واستدل به على أن التيمم يرفع الحدث كالماء لاشتراكهما في هذا الوصف، وفيه نظر. وعلى أن التيمم جائز بجميع أجزاء الأرض، وقد أكد في رواية أبي أمامة بقوله " وجعلت لي الأرض كلها ولأمتي مسجدا وطهورا". وسيأتي البحث في ذلك.

قوله: (فأيما رجل) أي مبتدأ فيه معنى الشرط، و"ما" زائدة للتأكيد، وهذه صيغة عموم يدخل تحتها من لم يجد ماء ولا ترابا ووجد شيئا من أجزاء الأرض فإنه يتيمم به، ولا يقال هو خاص بالصلاة، لأننا نقول: لفظ حديث جابر مختصر. وفي رواية أبي أمامة عند البيهقي "فأيما رجل من أمتي أتى الصلاة فلم يجد ماء وجد الأرض طهورا ومسجدا" وعند أحمد " فعنده طهوره ومسجده" وفي رواية عمرو بن شعيب "فأيما أدركتني الصلاة تمسحت وصليت" واحتج من خص التيمم بالتراب بحديث حذيفة عند مسلم بلفظ "وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا، وجعلت تربتها لنا طهورا إذا لم نجد الماء".

وهذا خاص فينبغي أن يحمل العام عليه فتختص الطهورية بالتراب، ودل الافتراق في اللفظ حيث حصل التأكيد في جعلها مسجدا دون الآخر على افتراق الحكم وإلا لعطف أحدهما على الآخر نسقا كما في حديث الباب.

ومنع بعضهم الاستدلال بلفظ " التربة " على خصوصية التيمم بالتراب بأن قال: تربة كل مكان ما فيه من تراب أو غيره. وأجيب بأنه ورد في الحديث المذكور بلفظ " التراب " أخرجه ابن خزيمة وغيره. وفي حديث علي "وجعل التراب لي طهورا" أخرجه أحمد والبيهقي بإسناد حسن، ويقوى القول بأنه خاص بالتراب أن الحديث سيق لإظهار التشريف والتخصيص، فلو كان جائزا بغير التراب لما اقتصر عليه. قوله: (فليصل) عرف مما تقدم أن المراد فليصل بعد أن يتيمم.

قوله: (وأحلت لي الغنائم) وللكشميهني المغنم وهي رواية مسلم، قال الخطابي: كان من تقدم على ضربين، منهم من لم يؤذن له في الجهاد فلم تكن لهم مغنم، ومنهم من أذن له فيه لكن كانوا إذا غنموا شيئاً لم يحل لهم أن يأكلوه وجاءت نار فأحرقتهم. وقيل: المراد أنه خص بالتصرف في الغنمة يصرفها كيف يشاء، والأول أصوب وهو أن من مضى لم تحل لهم الغنائم أصلاً، وسيأتي بسط ذلك في الجهاد.

قوله: (وأعطيت الشفاعة) قال ابن دقيق العيد: الأقرب أن اللام فيها للعهد، والمراد الشفاعة العظمى في إراحة الناس من هول الموقف، ولا خلاف في وقوعها. وكذا جزم النووي وغيره. وقيل الشفاعة التي اختص بها أنه لا يرد فيما يسأل. وقيل الشفاعة لخروج من في قلبه مثقال ذرة من إيمان، لأن شفاعة غيره تقع فيمن في قلبه أكثر من ذلك، قاله عياض. والذي يظهر لي أن هذه مرادة مع الأولى لأنه يتبعها بما كما سيأتي واضحاً في حديث الشفاعة إن شاء الله تعالى في كتاب الرقاق. وقال البيهقي في البعث: يحتمل أن الشفاعة التي يختص بها أنه يشفع لأهل الصغائر والكبائر، وغيره إنما يشفع لأهل الصغائر دون الكبائر. ونقل عياض أن الشفاعة المختصة به شفاعة لا ترد.

وقد وقع في حديث ابن عباس "وأعطيت الشفاعة فأخرجتها لأمتي، فهي لمن لا يشرك بالله شيئاً" وفي حديث عمرو بن شعيب "فهي لكم ولمن شهد أن لا إله إلا الله" فالظاهر أن المراد بالشفاعة المختصة في هذا الحديث إخراج من ليس له عمل صالح إلا التوحيد، وهو مختص أيضاً بالشفاعة الأولى، لكن جاء التنويه بذكر هذه لأنها غاية المطلوب من تلك لاقتضاءها الراحة المستمرة، والله أعلم.

وقد ثبتت هذه الشفاعة في رواية الحسن عن أنس كما سيأتي في كتاب التوحيد "ثم أرجع إلى ربي في الرابعة فأقول: يا رب ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله، فيقول: وعزتي وجلالي لأخرجن منها من قال لا إله إلا الله" ولا يعكر على ذلك ما وقع عند مسلم قبل قوله "وعزتي" فيقول "ليس ذلك لك، وعزتي". إلخ لأن المراد أنه لا يباشر

الإخراج كما في المرات الماضية، بل كانت شفاعته سببا في ذلك في الجملة. والله أعلم.
وقد تقدم الكلام على قوله "وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة" في أوائل الباب.
وأما قوله "وبعثت إلى الناس عامة" فوقع في رواية مسلم "وبعثت إلى كل أحرر
وأسود" فقيل المراد بالأحرر العجم وبالأسود العرب، وقيل الأحمر الإنس والأسود الجن،
وعلى الأول التنصيص على الإنس من باب التنبيه بالأدنى على الأعلى لأنه مرسل إلى
الجميع، وأصرح الروايات في ذلك وأشملها رواية أبي هريرة عند مسلم "وأرسلت إلى
الخلق كافة".

(تكميل): أول حديث أبي هريرة هذا "فضلت على الأنبياء بست" فذكر الخمس
المذكورة في حديث جابر إلا الشفاعة وزاد خصلتين وهما "وأعطيت جوامع الكلم،
وختم بي النبيون" فتحصل منه ومن حديث جابر سبع خصال.
ولمسلم أيضا من حديث حذيفة "فضلنا على الناس بثلاث خصال: جعلت
صفوفنا كصفوف الملائكة" وذكر خصلة الأرض كما تقدم.

قال: وذكر خصلة أخرى، وهذه الخصلة المبهمة بينها ابن خزيمة والنسائي وهي
"وأعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش".

يشير إلى ما حطه الله عن أمته من الإصر وتحميل ما لا طاقة لهم به، ورفع الخطأ
والنسيان، فصارت الخصال تسعا.

ولأحمد من حديث علي "أعطيت أربعاً لم يعطهن أحد من أنبياء الله: أعطيت
مفاتيح الأرض، وسميت أحمد، وجعلت أمي خير الأمم" وذكر خصلة التراب فصارت
الخصال اثنتي عشرة خصلة، وعند البزار من وجه آخر عن أبي هريرة رفعه "فضلت
على الأنبياء بست: غفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر وجعلت أمي خير الأمم،
وأعطيت الكوثر، وإن صاحبكم لصاحب لواء الحمد يوم القيامة تحته آدم فمن دونه"
وذكر ثنتين مما تقدم.

وله من حديث ابن عباس رفعه " فضلت على الأنبياء بخصلتين: كان شيطاني كافرا فأعاني الله عليه فأسلم " قال ونسيت الأخرى.

قلت: فينتظم بهذا سبع عشرة خصلة. ويمكن أن يوجد أكثر من ذلك لمن أمعن التتبع. وقد تقدم طريق الجمع بين هذه الروايات، وأنه لا تعارض فيها. وقد ذكر أبو سعيد النيسابوري في كتاب شرف المصطفى أن عدد الذي اختص به نبينا صلى الله عليه وسلم عن الأنبياء ستون خصلة.

خاصية إسلام قرين النبي صلى الله عليه وسلم من الجن:

حديث ابن مسعود " ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن " قالوا: وإياك يا رسول الله؟ قال "وأنا، إلا أن الله أعاني عليه فأسلم ولا يأمرني إلا بخير". رواه مسلم.

خاصية يوم الجمعة للنبي صلى الله عليه وسلم

عن عبيد الله بن عبيد بن عمير أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول "أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بمراة بيضاء فيها نكتة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه؟ فقال هذه الجمعة فضلت بها أنت وأمتك. والناس لكم فيها تبع: اليهود والنصارى، ولكم فيها خير وفيها ساعة لا يوافقها مؤمن يدعو الله بخير إلا استحيب له، وهو عندنا يوم المزيّد. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل وما يوم المزيّد؟ فقال إن ربك اتخذ في الفردوس وادياً أفيح فيه كثيب من مسك. فإذا كان يوم الجمعة أنزل الله تبارك وتعالى ما شاء من ملائكته وحوله منابر من نور عليها مقاعد للنبين وحف تلك المنابر من ذهب مكللة بالياقوت والزبرجد عليها الشهداء والصديقون. فجلسوا من ورائهم على تلك الكئبان، فيقول الله عز وجل: أنا ربكم صدقتكم وعدي فسلوني أعطكم. فيقولون ربنا نسألك رضوانك. فيقول قد رضيت عنكم ولكم ما تمنيتم ولدي مزيّد. فهم يحبون يوم الجمعة لما يعطيهم فيه رهم من الخير. وهو اليوم الذي استوى فيه ربك تبارك وتعالى على العرش. وفيه خلق آدم، وفيه تقوم الساعة".

قال الشافعي وأخبرنا إبراهيم بن محمد قال حدثني أبو عمران إبراهيم بن الجعد عن أنس بن مالك شبيهاً به. واحتج به الشافعي في فضل الجمعة وكان حسن القول في إبراهيم بن محمد شيخه. والحديث له طرق عديدة. تهذيب سنن أبي داود لابن القيم.

خصائص النبي صلى الله عليه وسلم في الزبور

وأخرج البيهقي في الدلائل عن وهب بن منبه قال: إن الله أوحى في الزبور " يا داود إنه سيأتي من بعدك نبي اسمه أحمد ومحمد صادقاً نبياً لا أغضب عليه أبداً ولا يعصيني أبداً، وقد غفرت له أن يعصيني ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وأمته مرحومة أعطيتهم من النوافل مثل ما أعطيت الأنبياء، وافترضت عليهم الفرائض التي افترضت على الأنبياء والرسل، حتى يأتوني يوم القيامة ونورهم مثل نور الأنبياء، وذلك أي افترضت عليهم أن يتطهروا لي لكل صلاة كما افترضت على الأنبياء قبلهم، وأمرتهم بالغسل من الجنابة كما أمرت الأنبياء قبلهم، وأمرتهم بالحج كما أمرت الأنبياء قبلهم، وأمرتهم بالجهاد كما أمرت الرسل قبلهم. يا داود إني فضلت محمداً وأمته على الأمم، أعطيتهم ست خصال لم أعطها غيرهم من الأمم. لا أؤاخذهم بالخطأ والنسيان، وكل ذنب ركبه على غير عمد إذا استغفروني منه غفرته، وما قدموا لآخرتهم من شيء طيبة به أنفسهم عجلته لهم أضعافاً مضاعفة، ولهم عندي أضعاف مضاعفة وأفضل من ذلك، وأعطيتهم على المصائب في البلاء إذا صبروا وقالوا إنا لله وإنا إليه راجعون، الصلاة والرحمة والهدى إلى جنات النعيم، فإن دعوني استجبت لهم، فإما أن يروه عاجلاً وإما أن أصرف عنهم سوءاً وإما أن أؤخرهم لهم في الآخرة، يا داود من لقيني من أمة محمد يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي صادقاً بما فهو معي في جنتي وكرامتي، ومن لقيني وقد كذب محمداً وكذب بما جاء به واستهزأ بكتابي صببت عليه في قبره العذاب صبا، وضربت الملائكة وجهه ودبره عند منشره من قبره، ثم أدخله في الدرك الأسفل من النار". الدر المنثور للسيوطي

وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن عبد الله بن عمرو قال: أجد في الكتب أن هذه الأمة تحب ذكر الله كما تحب الحمامة وكرها، ولهم أسرع إلى ذكر الله من الإبل إلى وردها يوم ظمئها. الدر المنثور للسيوطي.

خاصية افتتاحه صلى الله عليه وسلم للجنة

عن أنس بن مالك؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "آتي باب الجنة يوم القيامة. فاستفتح. فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول: محمد. فيقول: بك أمرت لا أفتح لأحد قبلك". رواه الامام مسلم.

خاصية أن أمته نصف أهل الجنة

حدثني إسحاق بن نصر: حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش: حدثنا أبو صالح، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يقول الله تعالى: يا آدم، فيقول: لبيك وسعديك، والخير في يديك، فيقول: أخرج بعث النار، قال: وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين، فعنده يشيب الصغير، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى، ولكن عذاب الله شديد). قالوا: يا رسول الله، وأينا ذلك الواحد؟ قال: (أبشروا، فإن منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج ألفا. ثم قال: والذي نفسي بيده، إني أرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة). فكبرنا، فقال: (أرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة). فكبرنا، فقال: (أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة). فكبرنا، فقال: (ما أنتم في الناس إلا كالشعرة السوداء في جلد ثور أبيض، أو كشعرة بيضاء في جلد ثور أسود). رواه البخاري

أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سادة الجنة

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (فاطمة سيدة نساء أهل الجنة). رواه البخاري

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: "قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ هَذَانِ سَيِّدَا كُفْهَوِلْ أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، إِلَّا النَّبِيَّينَ وَالْمُرْسَلِينَ لَا تُخْبِرُهُمَا يَا عَلِيُّ". قَالَ التِّرْمِذِيُّ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

أَتَانِي مَلِكٌ فَسَلَّمَ عَلَيَّ، نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ لَمْ يَنْزَلْ قَبْلُهَا، فَبَشَّرَنِي أَنَّ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ. التَّخْرِيجُ (مَفْصَلًا): ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ حَذِيفَةَ. تَصْحِيحُ السَّيُوطِيِّ: صَحِيحٌ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَبُوهُمَا خَيْرُ مِنْهُمَا. التَّخْرِيجُ (مَفْصَلًا): ابْنُ مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنْ ابْنِ عَمْرِو الطَّبْرَانِيِّ فِي الْكَبِيرِ عَنْ قُرَّةَ، وَعَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَوِيثِ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ. تَصْحِيحُ السَّيُوطِيِّ: صَحِيحٌ

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ: مَرْثَمُ ابْنَةِ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ". قَالَ أَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سَيِّدُ الشَّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ. التَّخْرِيجُ (مَفْصَلًا): الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنْ جَابِرِ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْكَبِيرِ عَنْ عَلِيٍّ. تَصْحِيحُ السَّيُوطِيِّ: صَحِيحٌ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: رَأَيْتُ جَعْفَرًا يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ". قَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ

خاصية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا". رَوَاهُ مُسْلِمٌ. الدُّعَاءُ مُحَجُّوبٌ عَنِ اللَّهِ، حَتَّى يَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ. التَّخْرِيجُ (مَفْصَلًا): أَبُو الشَّيْخِ <ابْنُ حَبَانَ> عَنْ عَلِيٍّ. تَصْحِيحُ السَّيُوطِيِّ: حَسَنٌ

قال الحليمي: وإنما شرعت الصلاة عليه في الدعاء لأنه علمنا الدعاء بأركانه فبقي بعض حقه اعتداداً بالنعمة.

خاصية منزلة الوسيلة

عن عبدالله بن عمرو بن العاص؛ أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول. ثم صلوا علي. فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. ثم سلوا الله لي الوسيلة. فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله. وأرجو أن أكون أنا هو. فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة". [الوسيلة] قد فسرهما صلى الله عليه وسلم بأنها منزلة في الجنة. قال أهل اللغة: الوسيلة المنزلة عند الملك. (أنا هو) خبر كان. وقع موقع إياه. هذا على تقدير أن يكون أنا تأكيداً للضمير المستتر في أكون ويحتمل أن يكون أنا مبتدأ. وهو خبره: والجملة خبر أكون. (حلت) أي وجبت. وقيل: نالته]. رواه مسلم

خاصية تملكه مفاتيح الدنيا

أتيت بمقاليد الدنيا على فرس أبلق، جاءني به جبريل عليه قطيفة من سندس. التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده وابن حبان في صحيحه والضياء عن جابر. تصحيح السيوطي: صحيح

خاصية فرض لغته العربية على أهل الجنة

أحبوا العرب لثلاث: لأني عربي، والقرآن عربي، وكلام أهل الجنة عربي. التخريج (مفصلاً): العقيلي في الضعفاء والطبراني في الكبير والحاكم في المستدرک والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس. تصحيح السيوطي: صحيح. قال الحافظ العراقي: حديث: إن أهل الجنة يتكلمون بلغة محمد صلى الله عليه وسلم. أخرجه الحاكم من حديث ابن عباس وصححه: كلام أهل الجنة عربي.

خاصية الشيطان لا يتمثل بالنبي صلى الله عليه وسلم

عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي، ومن رآني في المنام فقد رآني حقاً، فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار). رواه البخاري
وعن جابر بن عبد الله يقول: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ رَأَى فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَأَى. فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتَشَبَّهَ بِي". صحيح مسلم.

خاصية التميز في القرآن

أربع أنزل من كنز تحت العرش: أم الكتاب، وآية الكرسي، وخواتيم البقرة، والكوثر. التخريج (مفصلاً): الطبراني في الكبير وأبو الشيخ <ابن حبان> والضياء عن أبي أمامة. تصحيح السيوطي: صحيح. قال الامام المناوي: فهو إشارة إلى ذكر أنها ادخرت لبنينا عليه أفضل الصلاة والسلام فلم تنزل على من قبله.
قال النبي صلى الله عليه وسلم: ألا أدلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة؟ تقول "لا حول ولا قوة إلا بالله" فيقول الله: أسلم عبدي واستسلم. التخريج (مفصلاً): الحاكم في المستدرك عن أبي هريرة. تصحيح السيوطي: صحيح
وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أعطاني ربي السبع الطول مكان التوراة. والمائتين مكان الإنجيل وفضلت بالمفصل". رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وقد ضعفه جماعة ويعتبر بحديثه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح. الحافظ الهيثمي.

خاصية اختباء الدعوة النبوية المستجابة

عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لكل نبي دعوة مستجابة يدعو بها، وأريد أن أختبئ دعوتي شفاعاً لأمتي في الآخرة). البخاري

التكريم بالسلام والتأمين

عن معاذ بن جبل قال: إنه أتى الشام فرأى النصارى فذكر معناه إلا أنه قال فقلت لأي شيء تصنعون هذا قالوا هذا كان تحية الأنبياء قبلنا فقلت نحن أحق أن نصنع هذا بنينا فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم إنهم كذبوا على أنبيائهم كما حرفوا كتابهم إن الله عز وجل أبدلنا خيرا من ذلك السلام تحية أهل الجنة. أحمد بن حنبل عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا أمن القارئ فأمنوا، فإن الملائكة تؤمن، فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه). البخاري ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على "آمين"، فأكثروا من قول "آمين". التخريج (مفصلاً): ابن ماجة عن ابن عباس. تصحيح السيوطي: حسن

يوسف أعطي شطر حسن نبينا عليه الصلاة والسلام

حديث: أعطي يوسف شطر الحسن. (أعطي) بالبناء للمجهول (يوسف) بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل (شطر الحسن) أي حظاً عظيماً من حسن أهل الدنيا، ولفظ رواية الحاكم: أعطي يوسف وأمه شطر الحسن. قال في الميزان متصلاً بالحديث، يعني سارة اه.. فلا أدري أهو من تنمة الحديث أو من تفسير الراوي. ثم إن قلت هذا يخالفه ما في خبر الحاكم: إن الله قسم له من الجمال الثلثين وقسم بين عباده الثلث، وكان يشبه آدم يوم خلقه الله، فلما عصى آدم نزع منه النور والبهاء والحسن ووهب له الثلث من الجمال بالتوبة فأعطى الله يوسف الثلثين. اه.. قلت كلا لا منافاة لأن الشطر قد يطلق ويراد به الجزء من الشيء، لا النصف، وكم من نظير، وبتأمل حديث الحاكم المذكور يعلم اندفاع قول ابن المنير والزركشي في حديث: أعطي يوسف شطر الحسن يتبادر إلى إيهام بعض الناس أن الناس يشتركون في الشطر الثاني وليس كذلك، بل المراد أنه أعطي شطر الحسن الذي أوتيته نبينا، فإنه بلغ النهاية ويوسف بلغ شطرها. الامام المناوي

خاصية رؤية ما لا يراه الناس

عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (هل ترون قبلي ههنا، فوالله ما يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم، وإني لأراكم من وراء ظهري). رواه البخاري. [(هل ترون..) أي أتحسبون أنني لا أرى إلا ما في هذه الجهة. (لأراكم من وراء ظهري) أي رؤية حقيقية، وهو من معجزاته وخوارق العادة له صلى الله عليه وسلم، وقيل غير ذلك].

عن عقبة بن عامر: أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوماً، فصلى على أهل أحد صلاته على الميت، ثم انصرف إلى المنبر فقال: (إني فرط لكم، وأنا شهيد عليكم، وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن، وإني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض، أو مفاتيح الأرض، وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي، ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا فيها).. رواه البخاري

أقيموا صفوفكم وتراصوا، فوالذي نفسي بيده إني لأرى الشياطين بين صفوفكم كأنها غنم عفر. ["عفر": بيض، ليس بياضها بناصع]. التخريج (مفصلاً): الطيالسي عن أنس. تصحيح السيوطي: صحيح

حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَا عَائِشَةُ هَذَا جِبْرِيلُ وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامُ، قَالَتْ قُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ تَرَى مَا لَا نَرَى". قال الترمذي أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

سمعت أسامة رضي الله عنه قال: أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على أطم من أكام المدينة، فقال: (هل ترون ما أرى، إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر). البخاري

قال حسان بن ثابت شاعر النبي صلى الله عليه وسلم:

نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ويتلو كتاب الله في كل مشهد

خاصية تفضيل أمته

عن سالم بن عبد الله، عن أبيه أنه أخبره: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إنما بقاءكم فيما سلف قبلكم من الأمم، كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس، أوتي أهل التوراة التوراة، فعملوا حتى إذا انتصف النهار عجزوا، فأعطوا قيراطا قيراطا، ثم أوتي أهل الإنجيل الإنجيل، فعملوا حتى إلى صلاة العصر ثم عجزوا، فأعطوا قيراطا قيراطا، ثم أوتينا القرآن، فعلما إلى غروب الشمس، فأعطينا قيراطين قيراطين، فقال أهل الكتابين: أي ربنا، أعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين، وأعطينا قيراطا قيراطا، ونحن كنا أكثر عملا؟ قال: قال الله عز وجل: هل ظلمتكم من أجركم من شيء؟ قالوا: لا، قال: فهو فضلي أوتيته من أشياء). رواه البخاري

خاصية رمضان وليلة القدر لأمته

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من يقيم ليلة القدر، إيمانا واحتسابا، غفر الله ما تقدم من ذنبه). رواه البخاري
وأخرج أحمد والبخاري وأبو الشيخ في الثواب والبيهقي والأصبهاني في الترغيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أعطيت أمي في شهر رمضان خمس خصال لم تعط أمة قبلهم: خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا، ويزين الله كل يوم جنته، ثم قال: يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤنة والأذى ويصيروا إليك، وتصفد الشياطين، ولا يخلصوا فيه إلى ما يخلصون في غيره، ويغفر لهم آخر ليلة. قيل: يا رسول الله أهى ليلة القدر؟ قال: لا، ولكن العامل إنما يوفى أجره إذا قضى عمله".

خاصية أمته المباركة المرحومة

أمي أمة مباركة، لا يدرى أولها خير أو آخرها. التخريج (مفصلا): ابن عساكر عن عمرو بن عثمان مرسلًا. تصحيح السيوطي: حسن

أمّتي هذه أمة مرحومة، ليس عليها عذاب في الآخرة، إنما عذابها في الدنيا: الفتن، والزلازل، والقتل، والبلايا. التخريج (مفصلاً): أبو داود والطبراني في الكبير والحاكم في المستدرک والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي موسى. تصحيح السيوطي: صحيح. تصحيح المناوي: قال الحاكم صحيح، وأقره الذهبي. (غير أن أحد رواته مختلف فيه كما في شرح المناوي)

أعطيت أمّتي شيئاً لم يعطه أحد من الأمم أن يقولوا عند المصيبة: إنا لله وإنا إليه راجعون. (طب) وابن مردويه عن ابن عباس. كنز العمال
إن الله تعالى يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها. التخريج (مفصلاً): أبو داود والحاكم في المستدرک والبيهقي في المعرفة عن أبي هريرة. تصحيح السيوطي: صحيح

إن الرسالة والنبوة قد انقطعت، فلا رسول بعدي ولا نبي، ولكن المبشرات رؤيا الرجل المسلم، وهي جزء من أجزاء النبوة. التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده والحاكم في المستدرک والترمذي عن أنس. تصحيح السيوطي: صحيح
عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (آتاني آت من ربي، فأخبرني، أو قال: بشرني، أنه من مات من أمّتي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة). قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: (وإن زنى وإن سرق). رواه البخاري
قال النبي صلى الله عليه وسلم: أنتم الغر المحجلون يوم القيامة من إسباغ الوضوء، فمن استطاع منكم فليطل غرته وتحجّيله.

أنتم شهداء الله في الأرض، والملائكة شهداء الله في السماء.
أنزل الله عليّ أمانين لأمتي: "وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم" "وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون" فإذا مضيت تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة
ما أعطيت أمة من اليقين أفضل مما أعطيت أمّتي.
رواه المتقي في كنز العمال عن الحكيم الترمذي عن سعد بن مسعود الكندي.

إن السحور بركة أعطاكموها الله، فلا تدعوها. التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده والنسائي عن رجل. تصحيح السيوطي: صحيح

خاصية اصطفاء الله لكل أهله

إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشا من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم. التخريج (مفصلاً): صحيح مسلم والترمذي عن واثلة. تصحيح السيوطي: صحيح
عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان). البخاري

خاصية تكريم قريش من أجله صلى الله عليه وسلم

حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: كان محمد ابن جبير بن مطعم يحدث: أنه بلغ معاوية، وهو عنده في وفد من قريش: أن عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث: أنه سيكون ملك من قحطان، فغضب معاوية، فقام فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فإنه بلغني أن رجلاً منكم يتحدثون أحاديث ليست في كتاب الله تعالى، ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأولئك جهالكم، فإياكم والأمانى التي تضل أهلها، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن هذا الأمر في قريش، لا يعاديهم أحد إلا كبه الله على وجهه، ما أقاموا الدين). رواه البخاري
حدثنا أبو الوليد: حدثنا عاصم بن محمد قال: سمعت أبي، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان). البخاري

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الأئمة من قريش: أبرارها أمراء أبرارها، وفجارها أمراء فجارها، وإن أمرت عليكم قريش عبدا حبشياً مجدعاً فاسمعوا له وأطيعوا، ما لم يخير أحدكم بين إسلامه وضرب عنقه، فإن خير بين إسلامه وضرب عنقه فليقدم

عنته. التخريج (مفصلاً): الحاكم في المستدرك والبيهقي في السنن عن علي. تصحيح السيوطي: حسن

عن النبي صلى الله عليه وسلم: فضل الله قريشا بسبع خصال: فضلهم بأنهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبد الله إلا قريش، وفضلهم بأنه نصرهم يوم الفيل وهم مشركون، وفضلهم بأنه نزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيها أحد من العالمين وهي "إيلاف قريش"، وفضلهم بأن فيهم النبوة، والخلافة، والحجابه، والسقاية. التخريج (مفصلاً): الطبراني في الأوسط عن الزبير بن العوام. تصحيح السيوطي: صحيح قدموا قريشا، ولا تقدموها، ولولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لها عند الله. التخريج (مفصلاً): البزار عن علي. تصحيح السيوطي: صحيح

خاصية المغفرة لأصحابه وأمنته

وقال عمر لحاطب بن أبي بلتعة: إنه نافق، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (وما يدريك، لعل الله قد اطلع إلى أهل بدر فقال: قد غفرت لكم). البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن الله تجاوز لي عن أمتي ما سوست به صدورها، ما لم تعمل أو تكلم). البخاري إن الله تعالى تجاوز لي عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استكرهوا عليه. التخريج (مفصلاً): ابن ماجه عن أبي ذر الطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك عن ابن عباس الطبراني في الكبير عن ثوبان. تصحيح السيوطي: صحيح

بشر هذه الأمة بالسوء، والدين، والرفعة، والنصر، والتمكين في الأرض: فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب. التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرك والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي. تصحيح السيوطي: صحيح

بشر المشائين في الظلم إلى المساجد، بالنور التام يوم القيامة. التخريج (مفصلاً):
أبو داود والترمذي عن بريدة ابن ماجة والحاكم في المستدرك عن أنس عن سهل بن
سعد. تصحيح السيوطي: صحيح

خاصية أنه رحمة للعالمين

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما بعثت رحمة مهداة".
رواه البزار، والطبراني في الصغير والأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح. الحافظ الهيثمي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما أنا رحمة مهداة [أي رحمة أهداها الله
للعالمين]. التخريج (مفصلاً): ابن سعد، والحكيم عن أبي صالح مرسلاً الحاكم في
المستدرك عنه [أي عن أبي صالح] عن أبي هريرة. تصحيح السيوطي: صحيح

خاصية دعوته للإنس والجن

حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد قال: أخبرني جدي،
عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنه كان يحمل مع النبي صلى الله عليه وسلم إداوة لوضوئه
وحاجته، فبينما هو يتبعه بها، فقال: (من هذا). فقال: أنا أبو هريرة، فقال: (ابغني
أحجاراً أستنفض بها، ولا تأتيني بعظم ولا بروثة). فأتيته بأحجار أحملها في طرف ثوبي،
حتى وضعت إلى جنبه، ثم انصرفت، حتى إذا فرغ مشيت، فقلت: ما بال العظم
والروثة؟ قال: (هما من طعام الجن، وإنه أتاني وفد جن نصيبين، ونعم الجن، فسألوني
الزاد، فدعوت الله لهم أن لا يمروا بعظم ولا بروثة إلا وجدوا عليها طعاماً). البخاري
قال: سألت علقمة: هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة الجن؟ قال فقال علقمة: أنا سألت ابن مسعود. فقلت: هل شهد أحد
منكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن؟ قال: لا. ولكننا كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات ليلة. ففقدناه. فالتمسناه في الأودية والشعاب. فقلنا:
استطير أو اغتيل. قال فبتنا بشر ليلة بات بها قوم. فلما أصبحنا إذا هو جاء من قبل
حراء. قال فقلنا: يا رسول الله! فقدناك فطلبناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم.

فقال "أتاني داعي الجن. فذهبت معه. فقرأت عليهم القرآن" قال فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم. وسألوه الزاد. فقال "لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم، أوفر ما يكون لحما. وكل بكرة علف لدوابكم". فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "فلا تستنجوا بهما فإنهما طعام إخوانكم". رواه مسلم

خاصية محبة الجمادات والحيوانات له صلى الله عليه وسلم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أحد جبل يحبنا ونحبه. التخریج (مفصلاً):
متفق عليه [البخاري ومسلم] عن أنس. تصحيح السيوطي: صحيح
عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ إِلَى جَذَعٍ فَلَمَّا اخْتَذَ الْمِنْبَرَ تَحَوَّلَ إِلَيْهِ فَحَنَّ الْجَذَعُ فَأَتَاهُ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهِ، البخاري، وفي رواية الإسماعيلي من طريق يحيى بن السكن عن معاذ "فأتاه فاحتضنه فسكن فقال: لو لم أفعل لما سكن" ونحوه في حديث ابن عباس عند الدارمي بلفظ "لو لم أحتضنه لحن إلى يوم القيامة" ولأبي عوانة وابن خزيمة وأبي نعيم في حديث أنس "والذي نفسي بيده لو لم ألتزمه لما زال هكذا إلى يوم القيامة حزنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أمر به فدفن" وأصله في الترمذي دون الزيادة.

إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل أن أبعث. التخریج (مفصلاً): أحمد
في مسنده وصحيح مسلم والترمذي عن جابر بن سمرة. تصحيح السيوطي: صحيح
قال أبو نعيم فإن قيل فقد أخرج الله لصالح ناقة من الصخرة جعلها الله آية وحجة على قومه وجعل لها شرب يوم ولهم شرب يوم معلوم قلنا وقد أعطى الله محمدا صلى الله عليه وسلم مثل ذلك بل أبلغ لأن ناقة صالح لم تكلمه ولم تشهد له بالنبوة والرسالة ومحمد صلى الله عليه وسلم شهد له البعير بالرسالة وشكى إليه ما يلقي من أهله من أنهم يجيعونه ويريدون ذبحه ثم ساق الحديث بذلك كما قدمنا في دلائل النبوة بطرقه والفاظه وغرره بما أغنى عن إعادته هاهنا وهو في الصحاح والحسان والمسانيد وقد ذكرنا مع ذلك حديث الغزاة وحديث الضب وشهادتهما له صلى الله عليه وسلم بالرسالة

كما تقدم التنبيه على ذلك والكلام فيه وثبت الحديث في الصحيح بتسليم الحجر عليه قبل أن يبعث وكذلك سلام الأشجار والأحجار والمدر عليه قبل أن يبعث صلى الله عليه وسلم ، نقلًا عن البداية والنهاية لابن كثير

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني: وقد اشتهر تسبيح الحصى، ففي حديث أبي ذر قال " تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع حصيات فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنينًا، ثم وضعهن في يد أبي بكر فسبحن، ثم وضعهن في يد عمر فسبحن، ثم وضعهن في يد عثمان فسبحن " أخرجه البزار والطبراني في " الأوسط " وفي رواية الطبراني " فسمع تسبيحهن من في الحلقة " وفيه " ثم دفعهن إلينا فلم يسبحن " مع أحد منا " قال البيهقي في " الدلائل " كذا رواه صالح بن أبي الأخضر - ولم يكن بالحافظ - عن الزهري عن سويد بن يزيد السلمي عن أبي ذر، والمخفوظ ما رواه شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال: " ذكر الوليد بن سويد أن رجلا من بني سليم كان كبير السن ممن أدرك أبا ذر بالريذة ذكر له عن أبي ذر بهذا".

(فائدة): ذكر ابن الحاجب عن بعض الشيعة أن انشقاق القمر وتسبيح الحصى وحنين الجذع وتسليم الغزالة مما نقل آحادا مع توفر الدواعي على نقله، ومع ذلك لم يكذب رواتها. وأجاب بأنه استغنى عن نقلها تواترا بالقرآن.

خاصية أكبر حوض للشرب يوم القيامة

قال عبد الله بن عمرو: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (حوضي مسيرة شهر، مأؤه أبيض من اللبن، وريحه أطيب من المسك، وكيزانه كنجوم السماء، من شرب منها فلا يظمأ أبداً). البخاري

حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إنَّ قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء من اليمن، وإن فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء). البخاري

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لكل نبي حوضاً، وإنهم يتباهون أيهم أكثر واردة، وإني أرجو أن أكون أكثرهم واردة. التخريج (مفصلاً): الترمذي عن سمرة. تصحيح السيوطي: صحيح

خاصية ملائكة تبليغه السلام

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تعالى ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني من أمتي السلام. التخريج (مفصلاً): حم ن ابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک عن ابن مسعود. تصحيح السيوطي: صحيح

خاصية استغفاره لامته بعد موته

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "حياتي خير لكم تحدثون ويحدث لكم، ووفاتي خير لكم تعرض علي أعمالكم، فما رأيت من خير حمدت الله عليه وما رأيت من شر استغفرت الله لكم". رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. الهيثمي

خاصية تعدد الأسماء

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لي خمسة أسماء: أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا العاقب. ["العاقب": جاء عقب غيره من الأنبياء. زاد مسلم "الذي ليس بعدي أحد"]. التخريج (مفصلاً): مالك متفق عليه [البخاري ومسلم] والترمذي والنسائي عن جبير بن مطعم

خاصية وزراء السماء والأرض

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لي وزيرين من أهل السماء، ووزيرين من أهل الأرض: فوزيري من أهل السماء جبريل وميكائيل، ووزيري من أهل الأرض أبو بكر وعمر. التخريج (مفصلاً): الحاكم في المستدرک عن أبي سعيد، الحكيم عن ابن عباس. تصحيح السيوطي: صحيح

خواصه صلى الله عليه وسلم على أمته كني

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنا معشر الأنبياء تنام أعيننا، ولا تنام قلوبنا. التخريج (مفصلاً): ابن سعد عن عطاء مرسلًا. تصحيح السيوطي: صحيح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنا معشر الأنبياء أمرنا أن نعجل إفطارنا، ونؤخر سحورنا، ونضع أيماننا على شمائلنا في الصلاة. التخريج (مفصلاً): الطيالسي

الطبراني في الكبير عن ابن عباس. تصحيح السيوطي: صحيح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنا معشر الأنبياء يضاعف علينا البلاء. التخريج (مفصلاً): الطبراني في الكبير عن أخت حذيفة. تصحيح السيوطي: حسن

خاصيته وآله في عدم أكل الصدقات

سمعت أبا هريرة رضي الله عنه قال: أخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما تمرة من تمر الصدقة، فجعلها في فيه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (كخ كخ). ليطرحها، ثم قال: (أما شعرت أنا لا نأكل الصدقة). البخاري

خاصيته في التعامل مع المشركين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني لا أقبل هدية مشرك. التخريج (مفصلاً): الطبراني في الكبير عن كعب بن مالك. تصحيح السيوطي: صحيح.

خاصيته في عدم مصافحة النساء

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني لا أصافح النساء. التخريج (مفصلاً): الترمذي والنسائي عن أميمة بنت رقيقة. تصحيح السيوطي: صحيح

خاصيته في الشفاعة العظمي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني لأشفع يوم القيامة لأكثر مما على وجه الأرض من شجر، وحجر، ومدر. التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده عن بريدة. تصحيح السيوطي: حسن

خاصية غسل الملائكة لأصحابه

إني رأيت الملائكة تغسل حنظلة بن أبي عامر بين السماء والأرض بماء المزن في صحاف الفضة. [استشهد بأحد جنبا، فلذلك رأى (النبي صلى الله عليه وسلم) الملائكة تغسله]. التخريج (مفصلاً): ابن سعد عن خزيمة بن ثابت. تصحيح السيوطي: صحيح

روى ابن سعد عن الحسن: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد رأيت الملائكة تغسل حمزة. (بن عبد المطلب). كنز العمال للمتقي الهندي

من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم وأئمة من الأحاديث الصحيحة والحسنة للإمام السيوطي في الجامع الصغير السيوطي

- ❖ أنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة، وأنا أول من يقرع باب الجنة
- ❖ أنا أول من تنشق عنه الأرض، فأكسى حلة من حلل الجنة، ثم أقوم عن يمين العرش، ليس أحد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري
- ❖ أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع، وأول مشفع
- ❖ أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، ويدي لواء الحمد ولا فخر، وما من نبي يومئذ، آدم فمن سواه، إلا تحت لوائي، وأنا أول شافع وأول مشفع ولا فخر
- ❖ أنا قائد المرسلين ولا فخر، وأنا خاتم النبيين ولا فخر، وأنا أول شافع ومشفع ولا فخر
- ❖ أنا سابق العرب، وصهيب سابق الروم، وسلمان سابق الفرس، وبلال سابق الحبش. التخريج (مفصلاً): الحاكم في المستدرک عن أنس
- ❖ أنا أعربكم: أنا من قريش، ولساني لسان بني سعد بن بكر
- ❖ أنا رسول من أدركت حيا، ومن يولد بعدي

❖ أنا أول من يدق باب الجنة، فلم تسمع الآذان أحسن من طنين الحلق على

تلك المصاريع

❖ أنا فئة المسلمين

❖ أنا فرطكم على الحوض

❖ أنا محمد، وأحمد، والمقفي، والهاشر، ونبي التوبة، ونبي الرحمة

❖ أنا محمد، وأحمد، أنا رسول الرحمة، أنا رسول الملحمة، أنا المقفي، والهاشر،

بعثت بالجهاد، ولم أبعث بالزراع

❖ أنا دعوة إبراهيم، وكان آخر من بشر بي: عيسى بن مريم

تكريمه صلى الله عليه وسلم بالقرآن الكريم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنزل القرآن بالتفخيم، رواه الحاكم في

المستدرک

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أهل القرآن أهل الله وخاصته، حسنه

السيوطي عن أبي القاسم بن حيدر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة

أحرف، كلها شاف كاف. ["أحرف": وجوه القراءة]. التخریج (مفصلاً): الطبراني في

الكبير عن معاذ. تصحيح السيوطي: حسن

تكريمه صلى الله عليه وسلم بالأبدال في أمته

الأبدال في هذه الأمة ثلاثون رجلاً قلوبهم على قلب إبراهيم خليل الرحمن، كلما

مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً. التخریج (مفصلاً): رواه الامام أحمد بن حنبل في

مسنده عن عبادة بن الصامت. تصحيح السيوطي: صحيح. [قال الهيثمي (كما في

شرح المناوي): رجاله رجال الصحيح، غير عبد الواحد بن قيس وقد وثقه العجلي وأبو

زرعة، وضعفه غيرهما].

الأبدال في أمتي ثلاثون: بهم تقوم الأرض، وبهم تمطرون، وبهم تنصرون. [بهم تقوم الأرض": أي تعمر]. التخريج (مفصلاً): الطبراني في الكبير عنه [أي >عن راوي الحديث السابق <عبادة بن الصامت]. تصحيح السيوطي: صحيح. [ذكر المناوي تصحيح السيوطي لهذا الحديث ولم يعارضه].

لن تخلو الأرض من أربعين رجلاً مثل خليل الرحمن: فبهم تسقون، وبهم تنصرون، ما مات منهم أحد إلا أبدل الله مكانه آخر. التخريج (مفصلاً): الطبراني في الكبير عن أنس. تصحيح السيوطي: حسن

خاصيته أنه صلى الله عليه وسلم حي في قبره

الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون. التخريج (مفصلاً): أبو يعلى في مسنده عن أنس. تصحيح السيوطي: حسن

وأخرج سعيد بن منصور وأبو يعلى والطبراني وابن عدي والدارقطني والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من حج فزار قبري بعد وفاتي كان كم زارني في حياتي".

وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ما من عبد يسلم علي عند قبري إلا وكل الله به ملكاً يبلغني، وكفي أمر آخرته ودنياه، وكنت له شهيداً وشفيعاً يوم القيامة".

وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ما من مسلم يسلم علي إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام".

وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن سليمان بن سحيم قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم قلت: يا رسول الله هؤلاء الذين يأتونك فيسلمون عليك أتفقه سلامهم؟ قال: نعم، وأرد عليهم.

وأخرج البيهقي عن حاتم بن مروان قال: كان عمر بن عبد العزيز يوجه بالبريد قاصداً إلى المدينة ليقرئ عنه النبي صلى الله عليه وسلم السلام.

خاصية روضة الجنة بين قبره ومنبره

فقد روينا في صحيح البخاري ومسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة". الامام النووي في رياض الصالحين

تعليق الآبادي في شرح سنن أبي داؤود

(... وهذه الأحاديث فيها مشروعية الإكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وأنها تعرض عليه صلى الله عليه وسلم وأنه حي في قبره. وقد أخرج ابن ماجه بإسناد جيد أنه صلى الله عليه وسلم قال لأبي الدرداء "إن الله عز وجل حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء" وفي رواية للطبراني "ليس من عبد يصلي علي إلا بلغني صلاته قلنا وبعد وفاتك قال وبعد وفاي إن الله عز وجل حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء" وقد ذهب جماعة من المحققين إلى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حي بعد وفاته وأنه يسر بطاعات أمته، وأن الأنبياء لا يبلون، مع أن مطلق الإدراك كالعلم والسماع ثابت سائر الموتى. وقد صح عن ابن عباس مرفوعاً "ما من أحد يمر على قبر أخيه المؤمن وفي رواية بقبر الرجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه ورد عليه" ولا بن أبي الدنيا إذا مر الرجل بقبر يعرفه فيسلم عليه السلام وعرفه وإذا مر بقبر لا يعرفه رد عليه السلام" وصح أنه صلى الله عليه وسلم كان يخرج إلى البقيع لزيارة الموتى ويسلم عليهم. وورد النص في كتاب الله في حق الشهداء أنهم أحياء يرزقون وأن الحياة فيهم متعلقة بالجسد فكيف بالأنبياء والمرسلين. وقد ثبت في الحديث "الأنبياء أحياء في قبورهم" رواه المنذري وصححه البيهقي. وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "مررت بموسى ليلة أسرى بي عند الكتيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبر" انتهى. عون المعبود في شرح سنن أبي داؤود.

مبشرات البعثة النبوية

بعثت من خير قرون بني آدم قرناً فقرنا، حتى كنت من القرن الذي كنت فيه. التخریج (مفصلاً): صحيح البخاري عن أبي هريرة. تصحيح السيوطي: صحيح خيار ولد آدم خمسة: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد، وخيرهم محمد. التخریج (مفصلاً): ابن عساكر عن أبي هريرة. تصحيح السيوطي: صحيح خير الناس القرن الذي أنا فيه، ثم الثاني ثم الثالث. التخریج (مفصلاً): صحيح مسلم عن عائشة. تصحيح السيوطي: [عزاه لمسلم، فهو صحيح]

خاصية التكریم بصلاة الوتر

زادني ربي صلاة، وهي الوتر، ووقتها ما بين العشاء إلى طلوع الفجر. التخریج (مفصلاً): أحمد في مسنده عن معاذ. تصحيح السيوطي: صحيح

خاصية أنسابه في الجنة

سألت ربي أن لا أتزوج إلى أحد من أمتي، ولا يتزوج إلي أحد من أمتي، إلا كان معي في الجنة، فأعطاني ذلك. التخریج (مفصلاً): الطبراني في الكبير والحاكم في المستدرک عن عبد الله بن أبي أوفى. تصحيح السيوطي: صحيح

خاصية دخول سبعين ألف الجنة من أمته بغير حساب

حدثنا ابن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ وَالنَّبِيَّانِ يَمْرُونَ مَعَهُمُ الرُّهْطَ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، حَتَّى رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ، قُلْتُ: مَا هَذَا؟ أَمْتِي هَذِهِ؟ قِيلَ: هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ، قِيلَ: انْظُرْ إِلَى الْأَفْقِ، فَإِذَا سَوَادٌ يَمْلَأُ الْأَفْقَ، ثُمَّ قِيلَ لِي: انْظُرْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا فِي آفَاقِ السَّمَاءِ، فَإِذَا سَوَادٌ قَدْ مَلَأَ الْأَفْقَ، قِيلَ: هَذِهِ أُمَّتُكَ، وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا بَغَيْرِ حِسَابٍ). رواه البخاري.

خاصية تملكه لنفسه وأربه

كان يقبل بعض أزواجه ثم يصلي ولا يتوضأ. التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده وأبو داود والنسائي عن عائشة. تصحيح السيوطي: حسن
كان يقبل وهو صائم. التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده ومتفق عليه [البخاري ومسلم] والأربعة [أبو داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه] عن عائشة. تصحيح السيوطي: [عزاه للبخاري ومسلم، فهو صحيح]
كان يقبل وهو محرم. التخريج (مفصلاً): الخطيب في التاريخ عن عائشة. تصحيح السيوطي: صحيح

كان ينام حتى ينفخ، ثم يقوم فيصلي، ولا يتوضأ. التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده عن عائشة. تصحيح السيوطي: صحيح

خاصية الدفاع عن أمته

لن يبرح هذا الدين قائماً يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة. التخريج (مفصلاً): صحيح مسلم عن جابر بن سمرة. تصحيح السيوطي: صحيح
لن يجمع الله تعالى على هذه الأمة سيفين: سيفاً منها، وسيفاً من عدوها. [بمعنى أن السيفين لا يجتمعان فيؤديان إلى استئصالهم]. التخريج (مفصلاً): أبو داود عن عوف بن مالك. تصحيح السيوطي: حسن

من خصائص أمته نزول عيسى وقتل الدجال والمهدي

ليهبطن عيسى بن مريم حكماً وإماماً مقسطاً، وليسلكن فجاً فجاً حاجاً أو معتمراً، وليأتين قبري حتى يسلم علي، ولأردن عليه. التخريج (مفصلاً): الحاكم في المستدرك عن أبي هريرة. تصحيح السيوطي: صحيح
ليدركن الدجال قوماً مثلكم أو خيراً منكم، ولن يخزي الله أمة أنا أولها وعيسى بن مريم آخرها. التخريج (مفصلاً): الحكيم الحاكم في المستدرك عن جبير بن نفير. تصحيح السيوطي: صحيح

لو لم يبق من الدنيا إلا يوم، لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. التخریج (مفصلاً): أبو داود عن ابن مسعود

المهدي رجل من ولدي: وجهه كالكوكب الدرّي. التخریج (مفصلاً): الروياني عن حذيفة. تصحيح السيوطي: صحيح.

خاصية ولادته مختونا

من كرامتي على ربي أني ولدت مختونا، ولم ير أحد سوءتي. التخریج (مفصلاً): الطبراني في الأوسط عن أنس. تصحيح السيوطي: حسن. تصحيح المناوي: قال في المستدرک: تواترت الأخبار بولادته مختونا. ومراده بالتواتر الاشتهار، لا المصطلح عليه عند أهل الأثر، كيف وقد قال الذهبي: لا أعلم صحة ذلك، فضلاً عن تواتره.

قال ابن الجوزي: لا شك أنه ولد مختونا، غير أن هذا الحديث لا يصح. قال: فإن قيل: لم لم يولد مطهر القلب من حظ الشيطان، حتى شق صدره وأخرج قلبه؟ قلنا لأن الله أحفى أدون التطهير الذي جرت العادة أن تفعله القابلة والطبيب، وأظهر أشرفهما وهو القلب، فأظهر أثر التجلل والعناية بالعصمة في طرقات الوحي. انتهى.

وعن أنس قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم "فُضلت على الناس بأربع: السخاء والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش". قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وإسناده رجاله موثقون.

خاصيته بشرح الصدر

وعن أبي بن كعب، أن أبا هريرة كان حريضاً على أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أشياء لا يسأله عنها غيره، فقال: يا رسول الله، ما أول ما رأيت من أمر النبوة؟ فاستوى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً وقال: لقد سألت أبا هريرة، إني لفي صحراء ابن عشر سنين وأشهر، وإذا بكلام فوق رأسي، وإذا برجل يقول لرجل: أهو هو؟ قال: نعم. فاستقبلاني بوجهه لم أرها لخلق قط، وأرواح لم أجدها من

خلق قط، وثياب لم أرها على أحد قط، فأقبلا إلي يمشيان، حتى أخذ كل واحد منهما بعضدي، لا أحد لأحدهما مساً، فقال أحدهما لصاحبه: أضجعه. فأضجعتني بلا قصر ولا هصر، فقال أحدهما لصاحبه: افلق صدره. فهوى أحدهما إلى صدري ففلقها فيما أرى بلا دم ولا وجع، فقال له: أخرج الغل والحسد. فأخرج شيئاً كههيئة العلقمة، ثم نبذها فطرحها، فقال له: أدخل الرحمة والرأفة. فإذا مثل الذي أخرج شبيه الفضة، ثم هز إبهام رجلي اليمنى فقال: اغدُ واسلم. فرجعت بها أغدو بها رقة على الصغير ورحمة على الكبير". رواه عبد الله، ورجاله ثقات وثقهم ابن حبان. الهيثمي.

خاصيته بكونه نبيا قبل خلق آدم

وعن ميسرة الفجر قال: قلت: يا رسول الله، متى كتبت نبياً؟ قال: "وآدم بين الروح والجسد". قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح.
وعن عبد الله بن شقيق، عن رجل، قال: قلت: يا رسول الله، متى جعلت نبياً؟ قال: "وآدم بين الروح والجسد". قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

من خصائصه الزواج أكثر من أربع نساء

فصل من خصائصه صلى الله عليه وسلم الزيادة على الأربع إلى التسع وفيما فوق ذلك قولان: أحدهما لا يحل له أكثر من التسع كالأربع في حقنا لأنه مات عنهن ولم يصح أنه زاد عليهن مع مبالغته في باب النكاح، والثاني أنهن في حقه كالسراري في حقنا فله الزيادة من غير حصر تشريفاً له وتوسيعاً عليه لما رزقه الله من القوة والقولان جاريان في انحصار طلاقه في الثلاث وجاز له النكاح من غير ولي ولا شهود على الصحيح لأن الولي يراد لتحصيل الكفاءة ولا كفاء أكفأ منه صلى الله عليه وسلم وكذا ينعقد من غير شهود لأن المقصود من الشهود إقامة الحجة عند الجحود وهو لا يحدد وقيل يشترط لتوقع جحود الزوجة النكاح وأبيح له من غير مهر أيضاً وبلغظ الهبة لقوله عز وجل وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي الآية وأبيح له ترك القسم بين نسائه على أحد الوجهين وكان يقسم عليهن تبرعاً وتكرماً مكافأة على اختيارهن الله ورسوله

دون زينة الحياة الدنيا وقد كان وجب عليه تخييرهن لقوله عز وجل يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعنن وأسرحن سراحا جميلا ووجب إرسال من اختارت الحياة الدنيا صونا لمنصبه عن أن يتأذى به أحد وإمساك من اختارته واختارت الله والدار الآخرة لقوله عز وجل (لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج) الآية وقال الشافعي رضي الله عنه نسخت هذه الآية بالآية السابقة في النظم وهي قوله عز وجل (يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن) الآية وهذا من عجيب النسخ ولم ينسخ في القرآن على مثال سوى قوله عز وجل (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا الى الحول) نسخت بقوله (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا) وقال أبو حنيفة رضي الله عنه لم تنسخ آية وجوب الإمساك وتحريم غيرهن وتمسك الشافعي بالحديث أيضا وهو قول عائشة رضي الله عنها ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أبيع له أن يتزوج من أراد ويطلق من أراد والمعنى في ذلك أن تكون له المنة عليهن بإمساكنهن مقابلة لاختيارهن له ولو وجب عليه لما كان فيه له منة وهذا علة من قال بعدم وجوب القسم بينهما ووجب على من له زوجة ورغب في نكاحها أن يطلقها زوجها لقصة زيد ومن مات عنها حرمت على غيره إكراما له لأن العرب تعتقد ذلك سبة وعارا وهل تحرم مطلقته صلى الله عليه وسلم فيه ثلاثة أوجه أحدهما تحريم كالمتموفي عنها والثاني لا تحرم لأنه زهد فيها وانتهى النكاح بنهايته بخلاف الموت فإن أحكام النكاح باقية من وجه ولهذا يجوز نظر المرأة إلى زوجها بعد الموت وتغسله اتفاقا ويغسلها الزوج عند الشافعي رضي الله عنه وقال أبو حنيفة لا يغسلها بل تغسله والثالث وهو الأصح أنه إن بنى بها فلا تحل لغيره وإلا حلت ودليله ما نقل أن عكرمة بن أبي جهل وقيل الأشعث بن قيس تزوج مطلقته فأنكر عليه عمر رضي الله عنه وأراد فسخ نكاحه فقال إنه لم يدخل بها فأقر نكاحه. الأربعين في مناقب امهات المؤمنين لابن عساكر

المناوي يتحدث عن الخصائص

(أعطيت ما لم) نكرة موصوفة في محل المفعول الثاني (يعط) بالضم (أحد من الأنبياء قبلي) ظاهره أن كل واحدة مما ذكر لم تكن لأحد قبله (نصرت بالرعب) أي بخوف العدو مني يعني بسببه وهو الذي قطع قلوب أعدائه وأخذ شوكتهم وبدد جموعهم وزاد في رواية مسيرة شهر وفي أخرى شهرين (وأعطيت مفاتيح) جمع مفتاح بكسر أوله اسم للآلة التي يفتح بها وهو في الأصل كل ما يتوصل به إلى استخراج المغلقات التي يتعذر الوصول إليها بها، ذكره ابن الأثير (خزائن الأرض) استعارة لوعده الله له بفتح البلاد. وهي جمع خزانة ما يخزن فيه الأموال مخزونة عند أهل البلاد قبل فتحها أو المراد خزائن العالم بأسره ليخرج لهم بقدر ما يستحقون فكلما ظهر في ذلك العالم فإنما يعطيه الذي بيده المفتاح بإذن الفتاح، وكما اختص سبحانه بمفاتيح علم الغيب الكلي فلا يعلمها إلا هو، خص حبيبه بإعطاء مفاتيح خزائن المواهب، فلا يخرج منها شيء إلا على يده (وسميت أحمد) فلم يسم به أحد قبله حماية من الله لئلا يدخل لبس على ضعيف القلب أو شك في كونه هو المنعوت بأحمد في الكتب السابقة (وجعل لي التراب طهوراً) أي مطهراً عند تعذر الماء حساً أو شريعاً. قال ابن حجر: وإذا ينصر القول بأن التيمم خاص بالتراب إذ لو جاز بغيره لما اقتصر عليه (وجعلت أمتي خير الأمم) بنص (كنتم خير أمة أخرجت للناس) وشرف أمته من شرفه وليس المراد حصر خصائصه في الخمسة المذكورة بدليل خبر مسلم: فضلنا على الأنبياء بست، وفي رواية بسبع، وفي أخرى أكثر، ولا تعارض لاحتمال أنه اطلع أولاً على بعض ما خص به ثم على الباقي أو أن البعض كان معروفاً للمخاطب، على أن مفهوم العدد غير حجة على الأصح، واستدل به القرطبي على أن التيمم يرفع الحدث لتسويته بين التراب والماء في قوله طهوراً وهو من أبنية المبالغة وهو قول لمالك ومشهور مذهبه أنه مبيح كمذهب الشافعي لا رافع <تنبيه> قال الحكيم الترمذي: إنما جعل تراب الأرض طهوراً لهذه الأمة لأنها لما أحست بمولد نبيها انبسطت وتمددت وتطاوت وأزهرت وأينعت

وافتخرت على السماء وسائر الخلق بأنه مني خلق وعلى ظهري تأتية كرامة الله وعلى بقاعي يسجد بجهته وفي بطني مدفنه فلما جرت رداء فخرها بذلك جعل تراجمها طهوراً لأمته، فالتيمم هدية من الله لهذه الأمة خاصة لتدوم لهم الطهارة في جميع الأحوال والأزمان.

(أحمد بن حنبل عن علي) أمير المؤمنين رمز المصنف لصحته وهو غير صواب كيف وقد أعله الهيثمي وغيره بأن فيه عبد الله بن محمد بن عقيل سيء الحفظ وإن كان صدوقاً فالحديث حسن لا صحيح. الامام المناوي في فيض القدير للمناوي

من الخصائص النبوية

خاصية عدم الثناؤب

ما ثناءب النبي صلى الله عليه وسلم قط " وأخرج الخطابي من طريق مسلمة بن عبد الملك بن مروان قال " ما ثناءب نبي قط " ومسلمة أدرك بعض الصحابة وهو صدوق.

خاصية طي الأرض

عن أبي هريرة قال: ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن الشمس تجري في وجهه وما رأيت أحداً أسرع في مشية من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما الأرض تطوى له إنا لنجهد أنفسنا وإنه لغير مكترث. الامام احمد والترمذي

خاصية إجابته حتى في الصلاة

قوله: فقالوا: نعم، احتجَّ مالك وأحمد بقولهم: نعم، على جواز الكلام لمصلحة الصلاة، وليس كما قالوا لما مرَّ أن من خصائصه صلى الله عليه وسلم كما صرَّحت به الأحاديث الصحيحة أنه يجب إجابته في الصلاة بالقول والفعل، ولا تبطل به الصلاة، وحينئذٍ لا حاجة إلى ما روي، عن ابن سيرين أنهم لم يقولوا: نعم، بل: أومؤوا بالإشارة، كذا في "مرقاة المفاتيح".

خاصية صلاته جالسا وقائما بنفس الأجر

حديث عبد الله بن عمرو المروي في صحيح مسلم وأبي داود والنسائي، قال: بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "صلاة الرجل قاعداً على نصف أجر الصلاة"، فأتيته فوجدته يصلي جالسا، فوضعتُ يدي على رأسي، فقال: مالك يا عبد الله؟ فأخبرته، فقال: "أجل، ولكني لست كأحدكم"، وقد عدَّ الشافعية هذه المسألة من خصائصه، كذا في "إرشاد الساري"

خاصية إباحة مكة له وغزوها

عن أبي شريح: أنه قال لعمرو بن سعيد - وهو يبعث البعوث إلى مكة - ائذن لي أيها الأمير، أحدثك قولاً قام به النبي صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح، سمعته أذناي ووعاه قلبي، وأبصرته عيناي حين تكلم به: حمد الله وأثنى عليه ثم قال: (إن مكة حرمها الله، ولم يحرمها الناس، فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك فيها دماً، ولا يعضد فيها شجرة، فإن أحد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها، فقولوا: إن الله قد أذن لرسوله ولم يأذن لكم، وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار، ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس، وليبلغ الشاهد الغائب). البخاري

خاصية مواصلته للصيام بدون إفتار

عن أنسٍ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تُؤاْصلُوا، قالوا فَإِنَّكَ تُؤاْصلُ يا رسولَ الله قال: إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ إِنْ رَبِّي يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي". قال: وفي الباب عن علي وأبي هريرة وعائشة وابن عمر وجابر وأبي سعيد وبشير بن الخصاصية. قال أبو عيسى: حديث أنسٍ حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند أهل العلم كرهوا الوصال في الصيام ورؤي عن عبد الله بن الزبير أنه كان يؤاْصل الأيَّام ولا يُفْطِر.

خاصية عدم أكله للطعام كربه الرائحة

حدثنا الحسن بن الصَّبَّاح البزاز، حدثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن أَبِي يَزِيدَ عن أَبِيهِ عن أُمِّ أَيُّوبَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ عَلَيْهِمْ، فَتَكَلَّفُوا

له طَعَاماً فِيهِ مِنْ بَعْضِ هَذِهِ الْبُقُولِ، فَكَرِهَ أَكْلَهُ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: كُلُّوهُ فَإِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ إِنِّي أَخَافُ أَنْ أُؤْذِيَ صَاحِبِي". قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. وَأُمُّ أَيُّوبَ هِيَ امْرَأَةُ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ.

خاصية الطواف بالبيت على بعير

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَافَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى بَعِيرٍ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمَحَجِّنٍ».

قال السندي: قوله: «طاف على بعير» قد جاء أنه فعل ذلك لمرض أو لزحام قيل: هو من خصائصه صلى الله عليه وسلم إذ يحتمل أن يكون راحلته عصمت من التلويث كرامة له فلا يقاس عليه غيره وذلك لأن المأمور به بقوله تعالى: (وليطوفوا) طواف الإنسان فلا ينوب طواف الدابة منابه إلا عند الضرورة «بمحجن» بكسر ميم وسكون حاء وفتح جيم ونون عصا مخنية الرأس وزاد مسلم ويقبل المحجن.

خاصية نكاحه للمرأة بغير مهر

(فقال له ثابت يا أبا حمزة ما أصدقها قال نفسها أعتقها وتزوجها) فيه أنه يستحب أن يعتق الأمة ويتزوجها كما قال في الحديث الذي بعده له أجران. وقوله: أصدقها نفسها اختلف في معناه فالصحيح الذي اختاره المحققون أنه أعتقها تبرعاً بلا عوض ولا شرط ثم تزوجها برضاها بلا صداق، وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم أنه يجوز نكاحه بلا مهر لا في الحال ولا فيما بعد بخلاف غيره. وقال بعض أصحابنا: معناه أنه شرط عليها أن يعتقها ويتزوجها فقبلت فلزمها الوفاء، النووي شرح مسلم

خاصية أن ابطله الشريف بغير شعر

فقد حكى الحب الطبري في الاستسقاء من الأحكام له أن من خصائصه صلى الله عليه وسلم أن الإبط من جميع الناس متغير اللون غيره كذا في فتح الباري، عون المعبود

خاصية دخوله المسجد جنباً

قال صاحب التلخيص: ذكر من خصائصه صلى الله عليه وسلم دخول المسجد جنباً، ومال إليه المصنف. مغني المحتاج للخطيب للشريني

خاصية عصيته لولد فاطمة

كل بني أنثى فإن عصبتهم لأبيهم، ما خلا ولد فاطمة فإنني أنا عصبتهم وأنا أبوهم التخريج (مفصلاً): الطبراني في الكبير عن عمر. تصحيح السيوطي: حسن

من خصائصه النداء باللقب

إنه لم يخاطب باسمه نداء، وإن ذلك من خصائصه دون سائر الرسل، إكراماً له وتشريفاً، فأين نداؤه بصيغة مهجنة من ندائه باسمه؟! انظر: الكشف، وبهامشه الانتصاف، مفردات القرآن للأصفهاني

من خصائصه القسم به

سئل الشيخ عز الدين بن عبد السلام هل يكره أن يسأل الله بعظيم من خلقه كالنبي والملك والولي فأجاب بأنه جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه علم بعض الناس اللهم إني أقسم عليك بنبيك محمد نبي الرحمة إلخ فإن صح فينبغي أن يكون مقصوراً عليه عليه الصلاة والسلام لأنه سيد ولد آدم ولا يقسم على الله بغيره من الأنبياء والملائكة لأنهم ليسوا في درجته ويكون هذا من خواصه، مغني المحتاج

من خصائصه تطويع الجمادات

ذكر ابن جرير في جامع الآثار أن من خصائص المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان إذا أمسك جماداً بيده وثناه لان له وانقاد بإذن الله تعالى. فيض القدير للمناوي

من خصائصه أن الملائكة تمشي خلفه

(امشوا أمامي) أي قدامي (خلوا) فرغوا (ظهري للملائكة) ليمشوا خلفي وهذا كالتعليل للأمر بالمشي أمامه وبه يعرف أن غيره من الأمة ليس مثله في ذلك لفقد

المعنى المعلن به ومن ثم عد ذلك من خصائصه ولهذا صرحوا بأن الطالب إذا مشى مع الشيخ فليكن أمامه بالليل وورائه نهاراً إلا أن يقتضي الحال خلاف ذلك لنحو زحمة. قال المؤلف: ومن خصائصه سير الملائكة معه حيث سار يمشون خلف ظهره.

من خصائصه إتيانه الكتاب وهو أمي لا يقرأ ولا يكتب

سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: لما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الحديبية، كتب علي بينهم كتاباً، فكتب: محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال المشركون: لا تكتب محمد رسول الله، لو كنت رسولا لم نقاتلك، فقال لعلي: (امحه). فقال علي: ما أنا بالذي أمحاه، فمحاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده، وصالحهم على أن يدخل هو وأصحابه ثلاثة أيام، ولا يدخلوها إلا بجلبان السلاح، فسألوه ما جلبان السلاح؟ فقال: القرباب بما فيه. رواه البخاري

من خصائصه لا يأكل الصدقة

(كان يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة). التخريج (مفصلاً): أحمد في مسنده والطبراني في الكبير عن سلمان، ابن سعد عن عائشة وعن أبي هريرة. تصحيح السيوطي: صحيح

ومن خصائصه أنه أعطي الحسن كله

(كان أحسن الناس وجهاً) حتى من يوسف قال المؤلف: من خصائصه أنه أوتي كل الحسن ولم يؤت يوسف إلا شطره (وأحسنهم خلقاً) بضم المعجمة على الأرجح فالأول إشارة إلى الحسن الحسي والثاني إشارة إلى الحسن المعنوي ذكره ابن حجر وما روجه ممنوع فقد جزم القرطبي بخلافه فقال: الرواية بفتح الخاء وسكون اللام قال: أراد حسن الجسم بدليل قوله بعده ليس بالطويل إلخ قال: وأما ما في حديث أنس الآتي فروايته بضم الخاء واللام فإنه عنى به حسن

من خصائصه جمال الافرازات

كأن عرقه في وجهه اللؤلؤ، ولريح عرقه أطيب من المسك الأذفر، كنز العمال

خاصية طول أصبعه السبابة على بقية أصابعه

روى الحكيم الترمذي عن ميمونة بنت كردم قالت: خرجت في حجة حجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وطول أصبعه التي تلي الإبهام أطول على سائر أصابعه وقال في موضع آخر: روى عن أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم أن المشيرة كانت أطول من الوسطى ثم الوسطى أقصر منها ثم البنصر أقصر من الوسطى.

إعطاؤه مثل خصائص الأنبياء وأعلى

وما أعطي نبي خصوصية إلا وأعطى نبينا صلى الله عليه وسلم مثلها وأعلى. الامام المناوي

تنام عيناه ولا ينام قلبه

كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عيناه ولا ينام قلبه. رواه سعيد بن ميناء، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم. رواه البخاري

خاصية الحديث بغير اللغة العربية

سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قلت: يا رسول الله، ذبحنا بحيمة لنا، وطحننا صاعا من شعير، فتعال أنت ونفر، فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (يا أهل الخندق، إن جابرا قد صنع سورا، فحي هلا بكم). (سورا) بضم السين وإسكان الواو، غير مهموز، هو الطعام الذي يدعى إليه. وقيل الطعام مطلقا. وهي لفظة فارسية. رواه البخاري في باب، من تكلم بالفارسية والرطانة.

عن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي وعلي وقميص أصفر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (سنه سنه). قال عبد الله: وهي بالحبيشية حسنة، قالت: فذهبت ألعب بخاتم النبوة، فزبرني أبي، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (دعها). ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أبلي وأخلقني، ثم أبلي وأخلقني، ثم أبلي وأخلقني). قال عبد الله: فبقيت حتى ذكر.

البخاري

عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن الحسن بن علي أخذ تمرًا من تمر الصدقة، فجعلها في فيه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم بالفارسية: (كخ كخ، أما تعرف أنا لا نأكل الصدقة). [(الفارسية) أي هي كلمة فارسية في الأصل ولكنها عربت باستعمال العرب لها]. البخاري

الصلاة سبب للرزق، قال الله تعالى: "وأمر أهلك بالصلاة" [طه: ١٣٢] الآية، على ما يأتي بيانه في "طه" إن شاء الله تعالى. وشفاء من وجع البطن وغيره، روى ابن ماجه عن أبي هريرة قال: هجر النبي صلى الله عليه وسلم فهجرت فصليت ثم جلست، فالتفت إلي النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (أشكمت درده) قلت: نعم يا رسول الله، قال: (قم فصل فإن في الصلاة شفاء). في رواية: (أشكمت درد) يعني تشتكي بطنك بالفارسية، وكان عليه الصلاة والسلام إذا حزنه أمر فزع إلى الصلاة. القرطبي

كلمة المختتم

قال تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ
الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) الأحزاب (٢١)

صدق الله العظيم



بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

هذه الأنوار المحمدية مهداة لكل من كان زاده تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم قولاً وفعلاً، وشعاراً وشعوراً، وسنة ومنهاجاً وطريقاً، وحقيقة وشرعة، وأيضاً لكل من زار مقامه الشريف ودعا له.

النسب الشريف

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن
خزيمة بن مدركة ابن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

صلى الله عليه وعلى آله وسلم

المقدمة

في أذكار النووي عن سهل بن عبد الله التستري أحد أفراد هذه الأمة وعبادها أنه كان يأتي أبا داود السجستاني صاحب السنن ويقول أخرج لي لسانك الذي تحدث به حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لأقبله فيقبله.

وعن إبراهيم بن أدهم قال إن الله ليدفع البلاء عن هذه الأمة برحلة أصحاب الحديث وأخرج الشيخ أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي في كتاب الحجّة على تارك الحجّة بسنده إلى أحمد بن حنبل أنه قيل له هل لله في الأرض أبدال فقال نعم قيل من هم قال إن لم يكن أصحاب الحديث هم الأبدال فما أعرف لله أبدالاً.

وفي العهود المحمدية كان سفيان الثوري وابن عيينة وعبد الله بن سنان يقولون لو كان أحدنا قاضياً لضرنا بالجريد فقيهاً لا يتعلم الحديث ومحدثاً لا يتعلم الفقه.

وفي الفتوحات المكية لابن العربي الحاتمي رحمه الله أن العالم لا يطلق يوم القيامة إلا على المحدث وأما غيره فيتميز بعمله إن كان له عمل ويحشر في عموم الناس وأما أهل الحديث فيحشرون مع الرسل وهم ورثة الأنبياء وأطال في ذلك فانظره ويروى مرفوعاً: "اللهم ارحم خلفائي قيل ومن هم قال الذين يأتون من بعدي يروون أحاديثي وسنتي".

وفي الحديث المتواتر كما يأتي نضر الله امرأً سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها دعا بالنضرة وهي البهجة والحسن قال ابن عيينة ليس أحد من أهل الحديث إلا في وجهه نضرة لهذا الحديث.

توطئة

(النصيحة لرسول الله: التصديق بنبوته، والتزام طاعته في أمره ونهيهِ، وموالاته من والاه ومعاداة من عاداه، وتوقيره، ومحبته ومحبة آل بيته، وتعظيمه وتعظيم سنته، وإحيائها بعد موته بالبحث عنها، والتفقه فيها والذب عنها ونشرها والدعاء إليها، والتخلق

بأخلاقه الكريمة صلى الله عليه وسلم. وكذا النصح لكتاب الله: قراءته والتفقه فيه، والذب عنه وتعليمه وإكرامه والتخلق به). الجامع لأحكام القرآن للإمام القرطبي (النصيحة لرسول الله تعظيمه، ونصره حياً وميتاً، وإحياء سنته بتعلمها وتعليمها، والاقتران به في أقواله وأفعاله، ومحبة أتباعه). فتح الباري للإمام ابن حجر في شرح صحيح البخاري

(النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتصديقه على الرسالة، والإيمان بجميع ما جاء به، وطاعته في أمره ونهيه، ونصرته حياً وميتاً، ومعاداة من عاداه وموالاة من والاه، وإعظام حقه وتوقيره، وإحياء طريقته وسنته، وبث دعوته ونشر شريعته ونفي التهمة عنها واستثارة علومها، والتفقه في معانيها والدعاء إليها، والتلطف في تعلمها وتعليمها وإعظامها وإجلالها، والتأدب عند قراءتها، والإمساك عن الكلام فيها بغير علم، وإجلال أهلها لانتسابهم إليها، والتخلق بأخلاقه والتأدب بآدابه، ومحبة أهل بيته وأصحابه، ومجانبة من ابتدع في سنته أو تعرض لأحد من أصحابه ونحو ذلك) الامام النووي في شرح مسلم

(والنصح لرسول الله التصديق بنبوته وبذل الطاعة له فيما أمر به ونهى عنه). حاشية السندي على النسائي

(النصيحة لرسول الله عليه السلام التصديق بنبوته، وبذل الطاعة له فيما أمر به ونهى عنه). عون المعبود في شرح سنن أبي داؤود (النصيحة لرسول الله: بالإيمان بما جاء به ونصرته حياً وميتاً وإعظام حقه وبث دعوته ونشر سنته والتلطف في تعلمها وتعليمها والتأدب بآدابه وتجنب من تعرض لأحد من آله وأصحابه). الامام المناوي في فيض القدير

شرف المصطفى عليه الصلاة والسلام

أعرف عظمة نبيك

روى الامام البخاري عن جابر بن عبد الله: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أعطيت خمسا، لم يعطهن أحد قبلي:

- (١) نصرت بالرعب مسيرة شهر
- (٢) وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، فأما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل
- (٣) وأحلّت لي المغنم ولم تحل لأحد قبلي
- (٤) وأعطيت الشفاعة
- (٥) وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة، وبعث إلى الناس عامة.
- (٦) أعطيت جوامع الكلم - رواه مسلم
- (٧) وختم بي النبيون - رواه مسلم
- (٨) جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة - رواه مسلم
- (٩) وأعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي - رواه مسلم
- (١٠) أعطيت مفاتيح الأرض - رواه احمد بن حنبل
- (١١) وسميت أحمد - رواه احمد بن حنبل
- (١٢) وجعلت أمتي خير الأمم - رواه احمد بن حنبل
- (١٣) غفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر - رواه البزار
- (١٤) رُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى فَرَأَيْتُ عَنْدَهَا نُورًا عَظِيمًا - رواه الترمذي
- (١٥) وأعطيت الكوثر - رواه البزار
- (١٦) وإن صاحبكم لصاحب لواء الحمد يوم القيامة تحته آدم فمن دونه - رواه البزار

- (١٧) كان شيطاني كافرا فأعاني الله عليه فأسلم - رواه البزار
- (١٨) أنا سيد ولد آدم يوم القيامة - رواه مسلم
- (١٩) أول من ينشق عنه القبر - رواه مسلم
- (٢٠) قيل يا رسول الله متى كنت نبيا؟ قال وآدم بين الروح والجسد - رواه أحمد
- والدارمي وأبو نعيم، والطبراني
- (٢١) وأول مشفع - رواه مسلم
- (٢٢) وما من نبي آدم فمن سواه إلا تحت لوائي - رواه الترمذي
- (٢٣) أنا أول من تنشق عنه الأرض، فأكسى حلة من حلل الجنة - رواه الترمذي
- (٢٤) ثم أقوم عن يمين العرش، ليس أحد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري - رواه الترمذي
- (٢٥) أنا أول من يدق باب الجنة - رواه ابن النجار وصححه السيوطي
- (٢٦) أنا أكرم ولد آدم على ربي - رواه الترمذي
- (٢٧) وأنا أكثر الأنبياء تبعا - رواه السيوطي
- (٢٨) وأنا سيد الأولين والآخرين من النبيين ولا فخر - رواه المتقي في كنز العمال
- (٢٩) فأوحى الله إليه: يا آدم إنه آخر النبيين من ذريتك، ولولا هو ما خلقتك - رواه الطبراني والحاكم وأبو نعيم والبيهقي وابن عساكر
- (٣٠) أنا أول من يوضع له الصراط على النار فأمر عليه وأدخل الجنة وأصحابي - رواه الديلمي
- (٣١) أتاني آت من عند ربي عز وجل فقال: من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحاه عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، ورد عليه مثلها - رواه السيوطي

- (٣٢) ولا يسلم عليه أحد من أمتك إلا سلمت عليه عشرة - رواه النسائي والدارمي
- (٣٣) وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامّة ولا أسلّط عليهم عدواً من سوى أنفسهم - رواه الترمذي
- (٣٤) قال الله تعالى وعزّي وجلالي لا عذبت أحدا تسمى باسمك في النار - رواه القاري وأبو نعيم
- (٣٥) قد اتخذتُك خليلاً وهو مكتوب في التوراة محمد حبيب الرحمن - رواه البزاز
- (٣٦) وجعلت أمتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا أنك عبدي ورسولي - رواه البزاز
- (٣٧) وجعلتك أول النبيين خلقاً وآخرهم بعثاً - رواه البزاز
- (٣٨) وأعطيتك سبعاً من المثاني ولم أعطها نبياً قبلك وأعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم أعطها نبياً قبلك وجعلتك فاتحاً وخاتماً - رواه البزاز
- (٣٩) أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول، وأعطيت فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة من تحت العرش، والمفصل نافلة - رواه الحاكم وابن مردويه وأبو ذر الهروي والبيهقي
- (٤٠) وإني أعطيت الكنزين الأحمر والأبيض، - رواه ابن المنذر وعبد الرزاق وابن مردويه
- (٤١) وأعطيت السلام وهو تحية أهل الجنة - رواه الحرث والحكيم الترمذي وابن مردويه

- (٤٢) وأعطيت آمين ولم يعطها أحد ممن كان قبلكم إلا أن يكون الله أعطاهها
هارون، فإن موسى كان يدعو وهارون يؤمن. رواه الحرث والحكيم
الترمذي وابن مردويه
- (٤٣) أعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش، ولم يؤتمها نبي قبلي - رواه
السيوطي
- (٤٤) أعطيت سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب - الامام احمد
- (٤٥) إن الله بعثني رحمة للعالمين كافة - كنز العمال
- (٤٦) تنام عيني ولا ينام قلبي - رواه الامام أحمد
- (٤٧) ثم عرج بي حتى ظهرت بمستوى أسمع فيه صريف الأقلام - رواه ابن
حجر
- (٤٨) ثم دخلت بيت المقدس فجمع لي الأنبياء عليهم السلام، فقدمني جبريل
فصليت بهم - الدر المنثور للسيوطي
- (٤٩) كنت نورا بين يدي ربي قبل خلق آدم بأربعة عشر ألف عام - العجلوني
عن ابن مرزوق
- (٥٠) لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين -
رواه البخاري
- (٥١) اشتد غضب الله على من آذاني في عترتي - المناوي
- (٥٢) من رآني في المنام فسيراني في اليقظة، أو كأنما رآني في اليقظة؛ لا يتمثل
الشيطان بي - مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ
- (٥٣) أتاني ملك فسلم علي، نزل من السماء لم ينزل قبلها، فبشرني أن الحسن
والحسين سيذا شباب أهل الجنة، وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة -
رواه السيوطي

(٥٤) أتيت بمقاليد الدنيا على فرس أبلق، جاءني به جبريل عليه قطيفة من سندس - رواه احمد وابن حبان

(٥٥) أدبني ربي فأحسن تأديبي - رواه ابن السمعاني

(٥٦) إن الله تعالى خلق الخلق فجعلني في خير فرقهم، وخير الفرقتين، ثم تخير القبائل فجعلني في خير قبيلة، ثم تخير البيوت فجعلني في خير بيوتهم. فأنا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا - الترمذي

(٥٧) إذا سميت محمد فلا تضربوه، ولا تحرموه - رواه البزار

(٥٨) ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة - متفق عليه

(٥٩) أتاني جبريل فقال: إن ربك يقول: تدري كيف رفعت ذكرك؟ قلت: الله أعلم. قال: إذا ذكرت ذكرت معي - رواه أبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه وأبو نعيم

(٦٠) فرفع يديه وقال: اللهم أمتي وأمتي وبكى، فقال الله: يا جبريل اذهب إلى

محمد فقل له: إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك - رواه مسلم

(٦١) بَيْنَا أَنَا أُسِيرُ فِي الْجَنَّةِ إِذْ عَرَضَ لِي نَهْرٌ حَافَتَاهُ قَبَابُ اللَّوْلُؤِ، قُلْتُ لِلْمَلِكِ مَا هَذَا؟ قَالَ هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أُعْطَاكَهُ اللَّهُ - رواه الترمذي

(٦٢) اللهم مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي وَعَلِمَ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَقْلِلْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَجَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ وَعَجِّلْ لَهُ الْقَضَاءَ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي وَلَمْ يَصْدَقْنِي وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَأَطْلِ عُمْرَهُ. قال ابن حجر في الفتاوى الحديثية: رواه ابن ماجه في سننه والطبراني بسند صحيح،

(٦٣) فاستخرج قلبي، ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة إيماناً، فغسل قلبي، ثم حشي ثم أعيد - رواه البخاري

(٦٤) ثُمَّ سَلُّوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّمَا مَنَزَلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونُ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ.

رواه مسلم

(٦٥) أَنَا دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَبِشْرَى أَخِي عَيْسَى - ابْنِ هِشَامٍ

(٦٦) مَا مِنْ عَبْدٍ يَصْلِي عَلَيَّ إِلَّا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا دَامَ يَصْلِي عَلَيَّ فَلْيَقُلْ

الْعَبْدُ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيَكْثُرَ - كُنْزُ الْعَمَالِ

(٦٧) ثُمَّ أَتَيْتُ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ

وَنِي فَلَمَّا جَاوَزْتَهُ بِكَى قِيلَ مَا يَبْكِيكَ قَالَ يَا رَبِّ هَذَا الْغُلَامُ الَّذِي بَعَثْتَهُ

بَعْدِي يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِهِ الْجَنَّةَ أَكْثَرَ وَأَفْضَلَ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي - رَوَاهُ

النَّسَائِيُّ

(٦٨) لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ مَوْلِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَجَّ ابْنَانِ كَسْرَى

وَسَقَطَتْ مِنْهُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ شُرْفَةً وَغَاضَتْ بِحِيرَةٌ سَاوَةً - الْإِصَابَةُ

(٦٩) إِنِّي عِنْدَ اللَّهِ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لِحَاتِمِ النَّبِيِّينَ، وَإِنْ آدَمُ لَمُنْجِدِلٌ فِي طِينَتِهِ -

رَوَاهُ بَنُ حَنْبَلٍ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَالْحَاكِمُ وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ وَابْنُ بَيْهَقٍ

(٧٠) يَا مُحَمَّدُ إِنْ أَصْحَابُكَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ بَعْضُهَا أَضْوَأُ مِنْ

بَعْضٍ فَمَنْ أَخَذَ بِشَيْءٍ مِمَّا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ اخْتِلَافِهِمْ فَهُوَ عِنْدِي عَلَى هَدًى.

رَوَاهُ السَّجْزِيُّ وَابْنُ عَسَاكِرَ

(٧١) فَلَوْ كُنْتُ مَتَّخِذًا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ خَلِيلًا، لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ بَنَ أَبِي قُحَافَةَ

خَلِيلًا، وَلَكِنْ صَاحِبُكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ" - الصَّحِيحَيْنِ

(٧٢) الدُّعَاءُ يَحْجُبُ عَنِ السَّمَاءِ وَلَا يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ مِنَ الدُّعَاءِ شَيْءٌ حَتَّى

يَصْلِي عَلَى النَّبِيِّ - رَوَاهُ الدَّيْلَمِيُّ وَابْنُ رَاهَوِيَةَ

(٧٣) أَلَا وَإِنِّي حَبِيبُ اللَّهِ، وَلَا فَخْرَ - رَوَاهُ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ

(٧٤) وَيَبْعَثُ رَاكِبًا إِلَى الْمُحْشَرِ - بَنُ كَثِيرٍ مُخْتَصِرُ الصَّابُونِ

- (٧٥) أتعجبون من أن تكون الخلعة لإبراهيم، والكلام لموسى، والرؤية لمحمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين. رواه الحاكم
- (٧٦) زويت له الأرض فأري مشارقها ومغاربها وأخبر بأن ملك أمته سيبلغ ما زوي له منها فكان كذلك - رواه مسلم
- (٧٧) إن الله تعالى ملائكة خلقوا من النور لا يهبطون إلا ليلة الجمعة ويوم الجمعة بأيديهم أقلام من ذهب ودوي من فضة وقرطيس من نور لا يكتبون إلا الصلاة على النبي. رواه الديلمي
- (٧٨) كانوا يسمعون تسييح الطعام بين يديه. - أخرجه البخاري
- (٧٩) أتاني جبريل فقال يا محمد لولاك ما خلقت الجنة ولولاك لما خلقت النار. رواه الديلمي
- (٨٠) حكى الحكم بن العاص مشيته مستهزئاً به فقال كذلك فكن: فلم يزل يرتعش حتى مات - رواه البيهقي
- (٨١) ما كان أحد أحسن خلقاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم - رواه ابن مردويه وأبو نعيم والواحدي
- (٨٢) وملكان على شفتيك ليس يحفظان عليك إلا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - الدر المنثور للسيوطي
- (٨٣) رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا وفي صدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء. رواه أبو داود والنسائي والترمذي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم
- (٨٤) أبالله تعلموني أيها الناس، فأنا والله أعلمكم بالله وأتقاكم له. رواه الحاكم
- (٨٥) أنا أول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة، وأنا أول من يؤذن له أن يرفع رأسه، فأنظر إلى ما بين يدي فأعرف أمتي من بين الأمم، ومن خلفي مثل ذلك، وعن يميني مثل ذلك، وعن شمالي مثل ذلك"، فقال رجل: يا

رسول الله، كيف تعرف أمتك من بين الأمم فيما بين نوح إلى أمتك؟
قال: "هم غر محجلون من أثر الوضوء، رواه أحمد بن حنبل.

(٨٦) إني أظل عند ربي فيطعمني ويسقيني. رواه أحمد وابن أبي شيبة

(٨٧) يبعث الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تل، ويكسوني ربي عز وجل حلّة خضراء، ثم يؤذن لي، فأقول ما شاء الله أن أقول، فذلك المقام
المحمود. رواه الإمام أحمد بن حنبل.

(٨٨) إن الله تعالى لم يجعلني لحانا اختار لي خير الكلام كتابه القرآن - الجامع
الصغير

(٨٩) كنّا عند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فحدّث رجلاً، فقال له
رجل: اذكر أحبّ الناس إليك، فقال: يا محمد صلى الله عليه وسلم،
فكأنما نُشِطَ من عقال. النووي في الأذكار

(٩٠) أتيت فانطلقوا بي إلى زمزم فشرح عن صدري ثم غسل بماء زمزم ثم أنزلت.
رواه مسلم

(٩١) خرجت من لدن آدم من نكاح غير سفاح - كنز العمال

(٩٢) أنا النبي الأمي الصادق الزكي الويل كل الويل لمن كذبني وتولى عني وقاتلني
والخير لمن آواني ونصرني وآمن بي وصدق قولي وجاهد معي - كنز العمال

(٩٣) أنا قائد المرسلين ولا فخر - كنز العمال

(٩٤) حياتي خير لكم ومماتي خير لكم - كنز العمال

(٩٥) سلم علي ملك ثم قال لي: لم أزل أستأذن ربي عز وجل في لقاءك حتى
كان هذا أوان أذن لي، وأنا أبشرك أنه ليس أحد أكرم على الله منك -
رواه ابن عساكر

(٩٦) كل سب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سبي ونسبي. رواه الطبراني

(٩٧) إذا كان يوم القيامة كنت إمام الأنبياء وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر. رواه ابن حنبل والترمذي وابن ماجه.

(٩٨) ورأيت بلالا أخذ وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت الناس يتدرون ذلك الوضوء فمن أصاب شيئاً تمسح به ومن لم يصب منه شيئاً أخذ من بلل يد صاحبه - رواه البخاري

(٩٩) لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحلاق يحلقه وأطاف به أصحابه فما يريدون إلا أن تقع شعرة إلا في يد رجل - رواه مسلم

(١٠٠) كان خلقه القرآن وكان أشد الناس حياء من العواتق في خدرها - رواه ابن مردويه

وصل اللهم على خير خلقك سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليماً

كيف تعظم نبيك صلى الله عليه وسلم

(١) السلام عليه يومياً (السلام عليك يا أيها النبي ورحمة الله وبركاته) وغير ذلك من صيغ السلام.

(٢) الإكثار من الصلاة عليه بورد عددي يومي منتظم.

(٣) الاقتداء بسيرته والعمل بسنته وإحياء ما درس منها

(٤) الدعاء له (نشهد أنك قد بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة وكشفت الغمة وجاهدت في الله حق جهاده حتى أتاك اليقين اللهم فأجزه عنا خير ما جزيته به نبيا عن أمته) وغير ذلك من الأدعية.

(٥) تقديم الأعمال والصدقات والبر وقراءة القرآن وإهداء الثواب لروحه الشريفة.

(٦) محبته صلى الله عليه وسلم أكثر من النفس والولد وأكثر من أي شيء آخر.

(٧) معرفة سيرته ومتابعة آثاره الشريفة وتعظيمها

-
- (٨) تعظيم ذريته وأزواجه وآله والدعاء لهم.
- (٩) محبة تعظيم أصحابه وأزواجه وآل بيته الأطهار وذريته صلى الله عليه وسلم.
- (١٠) الإحساس بالجميل وبنعمة الله التي وهبها لك أن صيرك من أمته.
- (١١) زيارة مقامه الشريف بالمدينة المنورة.
- (١٢) محبة من أحب النبي صلى الله عليه وسلم من الأولياء والصالحين والبعده عن من لم يعظم أمره.
- (١٣) دعوة المؤمنين لتعظيم النبي صلى الله عليه وسلم.
- (١٤) الشوق والسعي الجاد لملاقاة روحه الشريفة ورؤيته في المنام والتزود منه بالعلوم والتقوى والأنوار.

ورد في تعظيم النبوة

اللهم نسألك مغفرتك ورحمتك وسترك

- لكل من آمن بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
- لكل من أحب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
- لكل من صاحب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
- لكل من جاهد مع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
- لكل من نصر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
- لكل من دافع عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
- لكل من حرس سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
- لكل من افتدى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
- لكل من أهدى لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
- لكل من أكرم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
- لكل من أطعم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

لكل من سقى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
لكل من كسا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
لكل من أطاع محمد صلى الله عليه وسلم
لكل من أصره لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
لكل أزواج سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
لكل أبناء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
لكل أبناء أبناء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
لكل ذرية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
لكل أهل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
لكل آل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
لكل خدم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
لكل سراري سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
لكل إماء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
لكل خلفاء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
لكل من رأى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
لكل تابع لأصحاب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
لكل من صلى مع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
لكل من صام مع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
لكل من هاجر بأمر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
لكل من دفع زكاته لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
لكل من أحبه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
لكل من نفذ أمرا لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
لكل من حفظ سنة لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

لكل من نشر علم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
لكل ولي لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
لكل من تسمى باسم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
لكل من صلى على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
لكل من سلم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
لكل من زار قبر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
لكل من مدح سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
لكل من عظم أمر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
لكل من خطب على منابر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
لكل من كتب عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
لكل من تبرك بآثار سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
لكل من أكرم ذرية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
لكل من دعا بخير لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
لكل أخوان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
لكل أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
لكل إخوان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من الأنبياء والرسل
وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

ورد في السلام على حضرة النبي صلى الله عليه وسلم

سبع مرات كل يوم:

بسم الله الرحمن الرحيم، التحيات لله والصلوات الطيبات
السلام عليك يا أيها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام عليك يا سيدي يا رسول الله
السلام عليك يا سيدي يا نبي الله

السلام عليك يا سيدي يا حبيب الله
السلام عليك حيثما كنت وأينما كنت، السلام على روحك الطاهرة المطهرة في
الأرواح، وعلى جسدك الطيب الفواح، والسلام على عظمة نورك الذي أضاء
ببركته السموات والأرض، والسلام على آثارك التقية النقية، والسلام على سيرتك
العطرة الزكية، والسلام عليك يا جمال كمال العبودية، والسلام على خلقك العظيم
وعلى أدبك القويم، والسلام عليك يا زينة الايمان ومنبع التقوي، والسلام عليك
يا كهف المتعبدين ورحمة العالمين

اللهم سلم عليه سلام المحبين المشتاقين
وسلم عليه سلام المودة والمعزة والخللة والرافة
وسلم عليه باسمك السلام الحميد المجيد الرؤوف الودود
وصل اللهم عليه وعلى آله في الأولين وفي الآخرين وفي الملاء الأعلى إلى يوم الدين
(الفاتححة لروح النبي صلى الله عليه وسلم)

كلمات في الاختتام

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد نام فجلس الزبير يذب عن وجهه حتى
استيقظ فقال له: يا أبا عبد الله! لم تنزل؟ فقال: لم أزل بأبي أنت وأمي! قال: هذا
جبريل يقرئك السلام ويقول: أنا معك يوم القيامة حتى أذب عن وجهك جهنم. كنز
العمال

ولما مات صلى الله عليه وسلم ترك بلال الأذان ولحق بالشام فمكث زمانا فرأى
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا بلال جفوتنا وخرجت من جوارنا فاقصد
إلى زيارتنا وفي لفظ أنه قال له ما هذه الجفوة يا بلال ما آن لك أن تزورنا فانتبه بلال
رضي الله تعالى عنه فقصد المدينة فلما انتهى إلى المدينة تلقاه الناس وأتى قبر النبي
صلى الله عليه وسلم وجعل يبكي عنده ويتمرغ عليه وأقبل على الحسن والحسين
يقبلهما ويضمهما وألحوا عليه أن يؤذن فلما صعد ليؤذن اجتمع أهل المدينة رجالهم

ونسأؤهم وخرجت العذارى من خدورهن ليستمعوا أذانه رضي الله تعالى عنه فلما قال الله أكبر ارتجت المدينة وصاحوا وبكوا فلما قال أشهد أن لا إله إلا الله ضجوا جميعا فلما قال أشهد أن محمدا رسول الله لم يبق ذو روح إلا بكى وصاح وكان ذلك اليوم كيوم موت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف إلى الشام وكان يرجع إلى المدينة في كل سنة مرة فينادي بالأذان إلى أن مات رضي الله تعالى عنه. السيرة الحلبية

عن سليمان بن سحيم قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم قلت: يا رسول الله هؤلاء الذين يأتونك فيسلمون عليك أتفقه سلامهم؟ قال: نعم، وأرد عليهم.

ابن أبي الدنيا والبيهقي

قال أبو الجوزاء: ما أقسم الله بحياة أحد غير محمد صلى الله عليه وسلم؛ لأنه أكرم البرية عنده. الجامع لأحكام القرآن



مقدمة

يضم هذا الكتيب الصغير الأسماء الشريفة التي سمي بها النبي صلى الله عليه وسلم ووردت في الأحاديث والقرآن الكريم والكتب السماوية الأخرى، وقد حصرها العلماء الأجلاء وبينوا معانيها تبياناً دقيقاً لتعرف أيها المسلم مدى عظمة نبيك الذي أكرمك به الله تعالى ورحمك به رحمة بليغة، وصيرك من أمته، وقد ذيلنا الكتيب بفصل لطيف في التحريض على التسمي باسم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وما ورد في ذلك من فوائد في الدنيا والآخرة، ونسأل الله أن تكون في هذه الأوراق الفائدة وشيء من التعريف بسيد الخلق بما يليق بمنزلته الرفيعة عند ربه سبحانه وتعالى ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصل اللهم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً.

القسم الأول: للقاضي عياض في كتاب الشفاء في حقوق المصطفى

الفصل الأول: في أسمائه صلى الله عليه وسلم وما تضمنته من فضيلته

حدثنا أبو عمران موسى بن أبي تليد الفقيه، قال حدثنا أبو عمر الحافظ، حدثنا سعيد بن نصر، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا محمد بن وضاح حدثنا يحيى، حدثنا مالك عن ابن شهاب، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لي خمسة أسماء: أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي، الذي يمحو الله به الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب.

حدثنا أبو عمران موسى بن أبي تليد الفقيه، قال: حدثنا أبو عمر الحافظ، حدثنا سعيد بن نصر، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا محمد بن وضاح، حدثنا يحيى حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لي خمسة أسماء: أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي، الذي يمحو الله به الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب.

وقد سماه الله تعالى في كتابه محمداً وأحمداً. فمن خصائصه تعالى له أن ضمن أسمائه ثناءه، وطوى أثناء ذكره عظيم شكره.

فأما اسمه أحمد ف (أفعل) مبالغة من صفة الحمد، ومحمد: (مفعّل)، مبالغة في كثرة الحمد، فهو صلى الله عليه وسلم، أجل من حمد، وأفضل من حمد، وأكثر الناس حمداً، فهو أحمد المحمودين، وأحمد الحامدين، ومعه لواء الحمد يوم القيامة ليتم له كمال الحمد، ويشتهر في تلك العرصات بصفة الحمد، ويبعثه ربه مقاماً محموداً كما وعده، يحمده فيه الأولون والآخرون بشفاعته لهم ويفتح عليه فيه من المحامد - كما قال صلى الله عليه وسلم - ما لم يعط غيره، وسمى أمته في كتاب أنبيائه بالحمادين، فحقيق أن يسمى محمداً وأحمداً.

ثم في هذين الاسمين من عجائب خصائصه، وبدائع آياته - فن آخر، وهو أن الله جل اسمه حمى أن يسمى بهما أحد قبل زمانه.

أما أحمد الذي أتى في الكتب وبشرت به الأنبياء فمنع الله بحكمته أن يسمى بهما أحد غيره، ولا يدعى به مدعو قبله حتى لا يدخل لبس على ضعيف القلب أو الشك. وكذلك محمد أيضاً لم يسم به أحد من العرب ولا غيرهم إلى أن شاع قليل وجوده صلى الله عليه وسلم وميلاده أن نبياً يبعث اسمه محمد، فسمى قوم قليل من العرب أبناءهم بذلك، رجاء أن يكون أحدهم هو. والله أعلم حيث يجمل رسالاته، وهم محمد بن أحичة بن الحلاج الأوسي، ومحمد بن مسلمة الأنصاري، ومحمد بن براء البكري، ومحمد بن سفيان بن مجاشع، ومحمد بن حمران الجعفي، ومحمد بن خراعي السلمي، لا سابع لهم.

ويقال: أول من تسمى بمحمد محمد بن سفيان. واليمن تقول بل محمد بن اليحمد من الأزد. ثم حمى الله كل من تسمى به أن يدعي النبوة أو يدعيها أحد له، أو يظهر عليه سبب يشك أحد في أمره حتى تحققت السماتان له صلى الله عليه وسلم، ولم ينزع فيهما. وأما قوله صلى الله عليه وسلم: (وأنا الماحي الذي يمحو الله به الكفر) ففسر في الحديث: ويكون محو الكفر إما من مكة وبلاد العرب، وما زوي له من الأرض، ووعد أنه يبلغه ملك أمته، أو يكون المحو عاماً، بمعنى الظهور والغلبة، كما قال تعالى (ليظهره على الدين كله)، وقد ورد تفسيره في الحديث أنه الذي محيت به سيئات من اتبعه.

وقوله: (وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي) أي على زماني وعهدي، أي ليس بعدي نبي، كما قال وخاتم النبيين. وسمي عاقباً لأنه عقب غيره من الأنبياء. وفي (الصحيح): أنا العاقب الذي ليس بعدي نبي. وقيل: معنى على قدمي أي يحشر الناس بمشاهدي. كما قال تعالى (لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً). وقيل على قدمي: على سابقتي، قال تعالى: (أن لهم قدم صدق عند ربهم)، وقيل على

قدمي أي قدامي: أي قدامي، وحولي، أي يجتمعون إلى يوم القيامة، وقيل على قدمي: على سنتي، ومعنى قوله لي خمسة أسماء: قيل: إنها موجودة في الكتب المتقدمة، وعند أولي العلم من الأمم السالفة، والله أعلم.

وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم: (لي عشرة أسماء) وذكر منها طه، ويس، حكاه (مكي).

وقد قيل في بعض تفسير طه: إنه يا طاهر يا هادي، وفي يس: يا سيد، حكاه السلمي عن (الواسطي)، وجعفر بن محمد. وذكر غيره: (لي عشرة أسماء) فذكر الخمسة التي في الحديث الأول قال: (وأنا رسول الرحمة ورسول الراحة، ورسول الملاحم، وأن المقتنى فقيت النبيين)، وأنا قيم والقيم: الجامع الكامل، كذا وجدته ولم أروه. وقيل: أن صوابه قثم بالثاء كما ذكرناه بعد عن الحربي، وهو أشبه بالتفسير. وقد وقع أيضاً في كتب الأنبياء قال داؤود عليه السلام: اللهم أبعث لنا محمداً مقيم السنة بعد الفترة، فقد يكون القيم بمعناه. وقد روى (النقاش) عنه صلى الله عليه وسلم: (لي في القرآن سبعة أسماء: محمد، أحمد، ويس، وطه، والمنزل، وعبد الله).

وفي حديث عن جبير بن مطعم رضي الله عنه: هي ست: محمد، وأحمد، وخاتم، وعاقب، وحاشر، وماح). وفي حديث أبي موسى الأشعري - أنه صلى الله عليه وسلم - يسمي لنا نفسه أسماء، فيقول: أنا محمد وأحمد، والمقفي، ونبي التوبة، ونبي الملحمة، ونبي الرحمة. ويروي: الملحمة والراحة، وكل صحيح إن شاء الله. ومعنى المقفي معنى القلب، وأما نبي الرحمة والتوبة، والمرحمة والراحة فقال تعالى: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)، وكما وصفه بأنه يزيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويهديهم إلى الصراط المستقيم. و(بالمؤمنين رؤوف رحيم)، وقال في صفة أمته: أنها مرحومة. وقال الله تعالى فيهم: (وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة)، أي يرحم بعضهم بعضاً، فبعثه ربه تعالى رحمة لأمته ورحمة للعالمين، ورحيماً بهم، ومرتحماً ومستغفراً لهم، وجعل أمته مرحومة، ووصفها بالرحمة، وأمرها صلى الله عليه وسلم بالتراحم، فقال وأثنى عليه فقال: (إن الله

يجب من عباده الرحماء)، وقال: (الراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء)، وأما رواية نبي الملحمة فإشارة إلى ما بعث به من القتال والسيوف - صلى الله عليه وسلم، وهي صحيحة. وروى حذيفة مثل أبي موسى، ونبي الرحمة، ونبي الملاحم.

وروى الحربي في حديثه صلى الله عليه وسلم أنه قال: (أتاني ملك فقال لي: أنت قثم) أي مجتمتع. قال: والقثم: الجامع للخير، وهذا اسم هو في أهل بيته معلوم. وقد جاءت من ألقابه - صلى الله عليه وسلم وسماته في القرآن عدة كثيرة سوى ما ذكرناه، كالنور، والسراج المنير، والمنذور النذير، والمبشر والنذير، والشاهد، والشهيد، والحق المبين، وخاتم النبيين، والرؤوف الرحيم، والأمين، وقدم صدق، ورحمة للعالمين ونعمة الله، والعروة الوثقى، والصراط المستقيم، والنجم الثاقب والكریم، والنبي الامي وداعي الله - في أوصاف كثيرة، وسمات جليلة. وجرى منها في كتب الله المتقدمة، وكتب أنبيائه وأحاديث رسوله، وإطلاق الأمة جملة شافية، كتسميته بالمصطفى والمجتبى، وأبي القاسم والحبيب، ورسول رب العالمين، والشفيع المشفع، والمتقي والمصلح، والطاهر والمهين والصادق، والمصدق، والهادي، وسيد ولد آدم، وسيد المرسلين، وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين، وحبيب الله وخليل الرحمن، وصاحب الحوض المورود، والشفاعة والمقام المحمود، وصاحب الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة، وصاحب التاج والمعراج، واللواء والقضيب، وراكب البراق والناقة، والنجيب، وصاحب الحجة والبستان، والخاتم، والعلامة والبرهان، وصاحب الهراوة والنعلين.

ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم في الكتب: المتوكل، والمختار، ومقيم السنة، والمقدس، و(روح القدس)، وروح الحق وهو معنى البارقليط في الإنجيل. وقال ثعلب: البارقليط هو الذي يفرق بين الحق والباطل. ومن أسمائه في الكتب السالفة، ما ذا، ومعناه طيب، وطيب، وحمطايا، والخاتم، والحاتم، حكاه الأخبار. قال ثعلب: فالحاتم الذي ختم (الله به) الأنبياء. والحاتم أحسن الأنبياء خلقاً وخلقاً.

ويسمى بالسريانية مشفع والمنحمناء، واسمه في التوراة أحييد - روي ذلك عن ابن سيرين. ومعنى صاحب القضيب، أي السيف، وقع ذلك مفسراً في الإنجيل، قال معه قضيب من حديد يقاتل به، وأمته كذلك. وقد يحمل على أن القضيب الممشوق الذي كان يمسكه عليه الصلاة والسلام، وقد ورثته الخلفاء من بعده. وأما الهراوة التي وصف بها في اللغة العصا وأراها -والله أعلم- العصا المذكورة في حديث الحوض: أذود الناس عنه بعصاي -لأهل اليمن. وأما التاج فالمراد به العمامة، ولم تكن حينئذ إلا للعرب، والعمائم تيجان العرب.

وأوصافه وألقابه، وسماته في الكتب الكثيرة، وفيها ذكرناه مقنع إن شاء الله (وكانت كنيته المشهورة أبا القاسم، وروي أنه لما ولد له إبراهيم جاءه جبريل فقال له: السلام عليك يا أبا إبراهيم).

الفصل الثاني: في تشريف الله تعالى له بما سماه من أسمائه الحسنی ووصفه به من صفاته

قال القاضي (أبو الفضل) وفقه الله تعالى: ما أحرى هذا الفصل بفصول الباب الأول، لانخراطه في سلك مضمونها، وامتزاجه بعذب معينها، لكن لم يشرح الله الصدر للهداية إلى استنباطه، ولا انار الفكر لاستخراج جوهره، والتقاطه إلا عند الخوض في الفصل الذي قبله، فرأينا أن نضيفه إليه ونجمع به شمله.

فاعلم أن الله تعالى خص كثيراً من الأنبياء بكرامة خلعها عليهم من أسمائه، كتسمية إسحاق وإسماعيل بعليم، وحليم، وإبراهيم بحليم، ونوح بشكور، ويحي وعيسى بر وموسى بكريم، وقوي، ويوسف بحفيظ عليم، وأيوب بصابر وإسماعيل بصادق الوعد، كما الكتاب العزيز من مواضع ذكرهم. وفضل محمد صلى الله عليه وسلم: بأن حلاه منها في كتابه العزيز، وعلى السنة أنبيائه بعدة كثيرة اجتمع لنا منها بعد أعمال الفكر، وإحضار الذكر، إذ لم نجد منها من جمع منها فوق اسمين، ولا من تفرع فيها لتأليف فصلين. وحررنا منها في هذا الفصل نحو ثلاثين اسماً، ولعل الله تعالى - كما

ألهم إلى ما علم وحققه - يتم النعمة بإبانة ما لم يظهره لنا الآن ويفتح غلقه. فمن أسمائه تعالى الحميد، ومعناه المحمود، لأنه حمد نفسه، وحمده عباده، ويكون أيضاً بمعنى الحامد لنفسه ولأعمال الطاعات. وسمى الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم محمداً، وأحمد، فمحمداً بمعنى محمود، وكذا وقع في زبور داوود. وأحمد بمعنى أكبر من حمد، وأجل من حمد، وأشار إلى نحو هذا حسان بقوله:

وشق له من اسمه ليحمله فذو العرش محمود وهذا محمد

ومن أسمائه الرؤوف الرحيم، وهما بمعنى متقارب، ومن أسمائه تعالى الحق المبين، ومعنى الحق: الموجود والمتحقق أمره، وكذلك المبين، أي البين أمره وإلهيته. بان، وأبان بمعنى واحد. ويكون بمعنى المبين لعباده أمر دينهم ومعادهم. وسمى النبي صلى الله عليه وسلم بذلك في كتابه، فقال (حتى جاءهم الحق ورسول مبين)، وقال تعالى: (وقل إني أنا النذير المبين)، وقال تعالى: (قد جاءكم الحق من ربكم). وقال: (فقد كذبوا بالحق لما جاءهم)، قيل محمد، وقيل القرآن. ومعناه هنا ضد الباطل، والمتحقق صدقه وأمره، وهو بمعنى الأول. والمبين: البين أمره ورسالته، أو المبين عن الله ما بعثه به. كما قال تعالى: (لتبين للناس ما نزل إليهم).

ومن أسمائه النور، ومعناه ذو النور، أي خالقه، أو منور السموات والأرض بالأنوار ومنور قلوب المؤمنين بالهداية. وسماه نوراً، فقال، (قد جاءكم من الله نور وكتاب منير)، قيل محمد، وقيل القرآن. وقال فيه وسراجاً منيراً، سمي بذلك لوضوح أمره، وبيان نبوته، وتنوير قلوب المؤمنين والعارفين بما جاء.

ومن أسمائه تعالى الشهيد، ومعناه العالم. وقيل الشاهد على عباده يوم القيامة. وسماه شهيداً وشاهداً، فقال: (إنا أرسلناك شاهداً). وقال تعالى: (ويكون الرسول عليكم شهيداً)، وهو بمعنى الأول، ومن أسمائه تعالى الكريم، ومعناه الكثير الخير. وقيل المفضل. وقيل العفو وقيل العلي. وفي الحديث المروي في أسمائه تعالى: الأكرم، وسماه

الله تعالى كريماً بقوله: (إنه لقول رسول كريم)، قيل محمد، وقيل جبريل. وقال صلى الله عليه وسلم: (أنا أكرم ولد آدم)، ومعاني الاسم صحيحة في حقه صلى الله عليه وسلم. ومن أسمائه تعالى: العظيم، ومعناه الجليل الشأن، الذي كل شيء دونه. وقال في النبي صلى الله عليه وسلم: (وإنك لعلی خلق عظيم). ووقع في أول سفر من التوراة — عن إسماعيل: وستلد عظيماً لأمة، فهو عظيم وعلى خلق عظيم.

ومن أسمائه تعالى: الجبار، ومعناه المصلح وقيل القاهر. وقيل العلي العظيم الشأن وقيل المتكبر، وسمي النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب داوود بجبار، فقال: تقلد أيها الجبار سيفك، فإن ناموسك وشرائعك مقرونة بهيبة يمينك. ومعناه في حق النبي صلى الله عليه وسلم: إما لإصلاحه الأمة بالهداية والتعليم، أو لقهرة أعدائه، أو لعلو منزلته على البشر، وعظيم خطره.

ونفى عنه تعالى — في القرآن — جبرية التكبر التي لا تليق به، فقال: (وما أنت عليهم بجبار).

ومن أسمائه تعالى الخبير، ومعناه المطلع بكنه الأشياء، العالم بحقيقته وقيل معناه المخبر. وقال تعالى: (الرحمن فاسأل به خبيراً)، وقال (القاضي بكر بن العلاء): المأمور بالسؤال غير النبي صلى الله عليه وسلم، والمسؤول الخبير هو النبي صلى الله عليه وسلم. وقال غيره: بل السائل النبي صلى الله عليه وسلم، والمسؤول هو الله تعالى، فالنبي خبير بالوجهين المذكورين، قيل: لأنه عالم على غاية من العلم بما أعلمه الله من مكنون علمه، وعظيم معرفته، معلن لأمرته بما أذن له في إعلامهم به.

ومن أسمائه تعالى: الفتاح، ومعناه الحاكم بين عباده، أو فاتح أبواب الرزق والرحمة، والمنغلق من أمورهم عليهم، أو بفتح قلوبهم وبصائرهم لمعرفة الحق، ويكون أيضاً بمعنى الناصر، كقوله تعالى: (إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح) أي إن تستنصروا فقد جاءكم النصر، وقيل معناه: مبتدئ الفتح والنصر. وسمى الله تعالى محمداً صلى الله عليه وسلم بالفتاح في حديث الإسراء الطويل من رواية الربيع بن أنس، عن أبي العالية وغيره، عن

أبي هريرة رضي الله عنه، وفيه: من قوله تعالى: (وجعلتك فاتحاً وخاتماً). وفيه من قول النبي صلى الله عليه وسلم في ثنائه على ربه، وتعدد مراتبه: (ورفع لي ذكري، وجعلني فاتحاً وخاتماً)، فيكون الفاتح هنا بمعنى الحاكم، أو الفاتح لأبواب الرحمة على أمته، أو الفاتح لبصائرهم لمعرفة الحق والإيمان بالله، أو الناصر للحق، أو المبتدئ بمهاجرة الأمة، أو المبدأ المقدم في الأنبياء والخاتم لهم، كما قال صلى الله عليه وسلم: (كنت أول الأنبياء في الخلق وآخرهم في البعث).

ومن أسمائه تعالى في الحديث: الشكور، ومعناه المشيب على العمل القليل، وقيل المشي على المطيعين، ووصف بذلك نبيه نوحاً عليه السلام فقال: (إنه كان عبداً شكوراً). وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم نفسه بذلك، فقال: (أفلا أكون عبداً شكوراً) أي معترفاً بنعيم ربي، عارفاً بقدر ذلك مثنياً عليه، مجهداً نفسي في الزيادة من ذلك، لقوله تعالى (لئن شكرتم لأزيدنكم)، ومن أسمائه تعالى العليم، والعلام وعالم الغيب والشهادة.

ووصفه نبيه عليه السلام بالعلم، وخصه بمزية منه فقال تعالى: (وعلمك ما لم تكن تعلم، وكان فضل الله عليك عظيماً). وقال: (ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون).

ومن أسمائه تعالى: الأول، والآخر، ومعناها السابق للأشياء قبل وجودها، والباقي بعد فنائها، وتحقيقه أنه ليس أول ولا آخر. وقال صلى الله عليه وسلم: (كنت أول الأنبياء في الخلق، وآخرهم في البعث). وفسر بهذا قوله تعالى: (وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح)، فقدم محمداً صلى الله عليه وسلم. وقد أشار إلى نحو منه عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ومنه قوله: (نحن الآخرون السابقون)، وقوله: (أنا أول من تنشق عنه الأرض، وأول من يدخل الجنة، وأول شافع، وأول مشفع) وهو خاتم النبيين، وآخر الرسل صلى الله عليه وسلم.

ومن أسمائه تعالى القوي. وذو القوة المتين، ومعناه القادر، وقد وصفه الله تعالى بذلك، فقال: (ذي قوة عند ذي العرش مكين)، قيل محمد. وقيل جبريل. ومن أسمائه تعالى الصادق، في الحديث المأثور. وورد في الحديث أيضاً اسمه صلى الله عليه وسلم بالصادق والمصدق.

ومن أسمائه تعالى: الولي، والمولى، ومعناها الناصر، وقد قال تعالى: (إنما وليكم الله تعالى ورسوله)، وقال صلى الله عليه وسلم: (أنا ولي كل مؤمن)، وقال تعالى: (الني أولى بالمؤمنين من أنفسهم)، وقال صلى الله عليه وسلم: (من كنت مولاه فعلي مولاه)، ومن أسمائه تعالى العفو، ومعناه الصفوح. وقد وصف الله تعالى بهذا نبيه في القرآن، والتوراة، وأمره بالعفو، فقال تعالى: (خذ العفو)، وقال: (فاعف عنهم واصفح) وقال له جبريل وقد سأله عن قوله: (خذ العفو)، قال: أن تغفو عمن ظلمك. وقال في التوراة والإنجيل في الحديث المشهور، في صفته: ليس بفظ ولا غليظ، ولكن يغفو ويصفح. ومن أسمائه تعالى: الهادي، وهو بمعنى توفيق الله لمن أراد من عباده، وبمعنى الدلالة والدعاء. قال الله تعالى: (والله يدعو إلى دار السلام ويهدي إلى صراط مستقيم). وأصل الجميع من الميل. وقيل من التقديم. وقيل في تفسير (طه) إنه يا طاهر يا هادي، يعني النبي صلى الله عليه وسلم. وقال الله تعالى له: (وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم)، وقال فيه: (وداعياً إلى الله بإذنه)، فالله تعالى مختص بالمعنى الأول، قال تعالى: (إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء)، وبمعنى الدلالة ينطلق على غيره تعالى. ومن أسمائه تعالى: المؤمن المهيمن، قيل: هما بمعنى واحد، فمعنى المؤمن في حقه تعالى، المصدق وعده عباده، والمصدق قوله الحق، والمصدق لعباده المؤمنين ورسله. وقيل الموحد نفسه. وقيل المؤمن عباده في الدنيا ظلمه، والمؤمنين في الآخرة من عذابه وقيل المهيمن بمعنى الأمين، مصغر منه، فقلبت الهمزة هاءاً. وقد قيل: إن قولهم في الدعاء: آمين — إنه اسم من أسماء الله تعالى، ومعناه معنى المؤمن. وقيل: المهيمن بمعنى الشاهد والحافظ. والنبي صلى الله عليه وسلم أمين، ومهيمن، ومؤمن، وقد سماه الله

أميناً، فقال: (مطاع ثم أمين)، وكان صلى الله عليه وسلم، يعرف بالأمين، وشهر به قبل نبوته وبعدها، وسماه العباس، في شعره مهيمناً في قوله:

ثم احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق

قيل: المراد: يأيها المهيمن، قاله (القتبي)، والإمام أبو القاسم القشيري).

وقال تعالى: (يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين)، أي يصدق. وقال صلى الله عليه وسلم: (أنا أمانة لأصحابي)، فهذا بمعنى المؤمن.

ومن أسمائه تعالى القدوس، ومعناه المنزه عن النقائص المطهر من سمات الحدث، وسمي بيت المقدس، لأنه يتطهر فيه من الذنوب، ومنه، الوادي المقدس، وروح القدس. ووقع في كتب الأنبياء في أسمائه صلى الله عليه وسلم: المقدس، أي المطهر من الذنوب، كما قال تعالى: (ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر) أو الذي يتطهر به من الذنوب، ويتنزه باتباعه عنه، كما قال: (ويزكيهم). وقال تعالى: (ويخرجهم من الظلمات إلى النور)، أو يكون مقدساً بمعنى مطهراً، من الأخلاق الذميمة والأوصاف الدنية.

ومن أسمائه تعالى العزيز، ومعناه الغالب، أو الذي لا نظير له، أو المعز لغيره، وقال تعالى: (ولله العزة ولرسوله) أي الامتناع وجلالة القدر. وقد وصف الله تعالى نفسه بالبشارة والندارة، فقال: (يبيشرهم رحمة منه ورضوان)، وقال: (أن الله يبشرك بيحيى): و(بكلمة منه)، وسماه الله تعالى مبشراً، ونذيراً: أي مبشراً لأهل طاعته، ونذيراً لأهل معصيته.

ومن أسمائه تعالى فيما ذكره بعض المفسرين: طه، ويس. وقد ذكر بعضهم أيضاً أنهما من أسماء محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم.

القسم الثاني: من كتاب زاد المعاد لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي

فصل في شرح معاني أسمائه صلى الله عليه وسلم

أما محمد فهو اسم مفعول من حمد فهو محمد، إذا كان كثير الخصال التي يحمد عليها، ولذلك كان أبلغ من محمود، فإن " محموداً " من الثلاثي الجرد ومحمد من المضاعف للمبالغة، فهو الذي يحمد أكثر مما يحمد غيره من البشر، ولهذا والله أعلم سمي به في التوراة، لكثرة الخصال المحمودة التي وصف بها هو ودينه وأمته في التوراة، حتى تمنى موسى عليه الصلاة والسلام أن يكون منهم، وقد أتينا على هذا المعنى بشواهد هناك، وبيننا غلط أبي القاسم السهيلي حيث جعل الأمر بالعكس. وأن اسمه في التوراة أحمد. وأما أحمد فهو اسم على زنة أفعل التفضيل، مشتق أيضاً من الحمد. وقد اختلف الناس فيه: هل هو بمعنى فاعل أو مفعول؟ فقالت طائفة: هو بمعنى الفاعل، أي: حمده الله أكثر من حمد غيره له، فمعناه أحمد الحامدين لربه، ورجحوا بهذا القول بأن قياس أفعل التفضيل، أن يصاغ من فعل الفاعل، لا من الفعل الواقع من المفعول، قالوا: ولهذا لا يقال: ما أضرب زيداً، ولا زيد أضرب من عمرو باعتبار الضرب الواقع عليه، ولا: ما أشربه للماء، وأكله للخبز، ونحوه. قالوا: لأن أفعل التفضيل، وفعل التعجب، إنما يصاغان من الفعل اللازم، ولهذا يقدر نقله من " فعل " و " فعل " المفتوح العين ومكسورها، إلى " فعل " المضموم العين، قالوا: ولهذا يعدى بالهمزة إلى المفعول، فهمزته للتعدية، كقولك: ما أظرف زيداً، وأكرم عمراً، وأصلهما من ظرف وكرم. قالوا لأن المتعجب منه فاعل في الأصل، فوجب أن يكون فعله غير متعد، قالوا: وأما نحو: ما أضرب زيداً لعمرو، فهو منقول من " فعل " المفتوح العين إلى " فعل " المضموم العين ثم عي والحالة هذه بالهمزة قالوا: والدليل: على ذلك مجيئهم باللام، فيقولون: ما أضرب زيداً لعمرو، ولو كان باقياً على تعدية، ل قيل: ما أضرب زيداً عمراً، لأنه متعد إلى واحد بنفسه، وإلى الآخر بهمزة التعدية، فلما أن عدوه إلى المفعول بهمزة التعدية،

عدوه إلى الآخر باللام، فهذا الذي أوجب لهم أن قالوا: إنهما لا يصاغان إلا من فعل الفاعل، لا من الفعل الواقع على المفعول. ونازعهم في ذلك آخرون، وقالوا: يجوز صوغهما من فعل الفاعل، ومن الواقع على المفعول، وكثرة السماع به من أبين الأدلة على جوازه، تقول العرب: ما أشغله بالشيء، وهو من شغل، فهو مشغول وكذلك يقولون: ما أولعه بكذا، وهو من أولع بالشيء فهو مولع به، مبني للمفعول ليس إلا، وكذا قولهم ما أعجبه بكذا، فهو من أعجب به، ويقولون: ما أحبه إلي، فهو تعجب من فعل المفعول، وكونه محبوباً لك، وكذا: ما أبغضه إلي، وأمقته إلي.

وها هنا مسألة مشهورة ذكرها سيويه، وهي أنك تقول: ما أبغضني له، وما أحبني له، وما أمقتني له: إذا كنت أنت المبغض الكاره، والمحِب الماقت، فتكون متعجباً من فعل الفاعل، وتقول ما أبغضني إليه، وما أمقتني إليه، وما أحبني إليه، إذا كنت أنت البغِض الممقوت، أو المحبوب، فتكون متعجباً من الفعل الواقع على المفعول، فما كان بالكلام فهو للفاعل، وما كان بـ " إلى " فهو للمفعول، وأكثر النحاة لا يعللون بهذا. والذي يقال في علته والله أعلم: إن اللام تكون للفاعل في المعنى، نحو قولك: لمن هذا؟ فيقال: لزيد، فيؤتى باللام. وأما " إلى " فتكون للمفعول في المعنى، فتقول: إلى من يصل هذا الكتاب؟ فتقول إلى عبد الله، وسر ذلك أن اللام في الأصل للملك والاختصاص، والاستحقاق إنما يكون للفاعل الذي يملك ويستحق، و"إلى" لانتهاه الغاية، والغاية منتهى ما يقتضيه الفعل، فهي بالمفعول أليق، لأنها تمام مقتضى الفعل،

ومن التعجب من فعل المفعول قول كعب بن زهير في النبي صلى الله عليه وسلم:

فَلَهُ أَخَوْفٌ عِنْدِي إِذْ أَكَلَّمُهُ وَقِيلَ إِنَّكَ مَحْبُوسٌ وَمَقْتُولُ

مَنْ خَادَرَ مِنْ لُيُوثِ الْأَسَدِ مَسْكَنُهُ بِيَطْنِ عَشْرِ غَيْلٍ دُونََهُ غَيْلُ

فأخوف هاهنا، من خيف، لا من خاف، فهو مخوف، وكذلك قولهم: ما أجن

زيداً، من جنّ، فهو مجنون، هذا مذهب الكوفيين ومن وافقهم.

قال البصريون: كل هذا شاذ لا يعول عليه، فلا نُشَوِّشُ به القواعد، ويجب الاختصار منه على المسموع، قال الكوفيون: كثرة هذا في كلامهم نثراً ونظماً يمنع حمله على الشذوذ، لأن الشاذ ما خالف استعمالهم ومطرَدَ كلامِهِمْ، وهذا غير مخالف لذلك، قالوا وأما تقديركم لزوم الفعل ونقله إلى فعل، فتحكم لا دليل عليه، وما تمسكتم به من التعدية بالهمزة إلى آخره، فليس الأمر فيها كما ذهبتم إليه، والهمزة في هذا البناء ليست للتعدية، وإنما هي للدلالة على معنى التعجب والتفضيل فقط، كألف "فاعل"، وميم مفعول، وواه وتاء الافتعال، والمطاوعة، ونحوها من الزوائد التي تلحق الفعل الثلاثي لبيان ما لحقه من الزيادة على مجردة، فهذا هو السبب الجالب لهذه الهمزة، لا تعدية الفعل، قالوا: والذي يدل على أن هذا الفعل الذي يعدى بالهمزة يجوز أن يعدى بحرف الجر وبالتضعيف، نحو: جلست به، وأجلسته، وقمت به، وأقمته ونظائره، وهنا لا يقوم مقام الهمزة غيرها، فعلم أنها ليست للتعدية المجردة أيضاً، فإنها تجامع باء التعدية أيضاً، نحو: أكرم به، وأحسن به، ولا يجمع على الفعل بين تعديتين.

وأيضاً فإنهم يقولون: ما أعطاه للدراهم، وأكساه للثياب، وهذا من أعطى وكسا المتعدي، ولا يصح تقدير نقله إلى "عطو": إذا تناول، ثم أدخلت همزة التعدية لفساد المعنى، فإن التعجب إنما وقع من إعطائه، لا من عطوه وهو تناوله، والهمزة التي فيها همزة التعجب التفضيل، وحذفت همزته التي في فعله، فلا يصح أن يقال: هي للتعدية. قالوا وأما قولكم: إنه عدي باللام في نحو: ما أضربه لزيداً... إلى آخره، فالإتيان باللام هاهنا ليس لما ذكرتم من لزوم الفعل، وإنما أتى بها تقوية لما ضعف بمنعه نم الصرف، وألزم طريقة واحدة خرج بها عن سنن الأفعال، فضعف عن اقتضائه وعمله، فقوي باللام كما يقوى بها عند تقدم معموله عليه، وعند فرعيتيه، وهذا المذهب هو الراجح كما تراه.

فلنرجع إلى المقصود فنقول: تقدير أحمد على القولين الأولين: أحمد الناس لربه، وعلى قول هؤلاء: أحق الناس وأولاهم بأن يحمد، فيكون كمحمد في المعنى، إلا أن

الفرق بينهما أن "محمدًا" هو كثير الخصال التي يحمد عليها، وأحمد هو الذي يحمد أفضل مما يحمده غيره، فمحمد في الكثرة والكمية، وأحمد في الصفة والكيفية، فيستحق من الحمد أكثر مما يستحقه غيره، وأفضل مما يستحقه غيره، فيحمد أكثر حمد، وأفضل حمد حمده البشر، فالاسمان واقعان على المفعول، وهذا أبلغ في مدحه، وأكمل معنى. ولو أريد معنى الفاعل لسمي الحماد، أي: كثير الحمد، فإنه صلى الله عليه وسلم أكثر الخلق حمدًا لربه، فلو كان اسمه أحمد باعتبار حمده لربه، لكان أولى به الحماد، كما سميت بذلك أمته.

وأيضاً فإن هذين الاسمين، إنما اشتقا من أخلاقه، وخصائصه المحمودة التي استحق لأجلها أن يسمى محمدًا صلى الله عليه وسلم، وأحمد وهو الذي يحمداه أهل السموات والأرض وأهل الدنيا وأهل الآخرة، لكثرة خصاله المحمودة التي تفوق عد العادين وإحصاء المحصين، وقد أشبعنا هذا المعنى في كتاب (الصلاة والسلام) عليه صلى الله عليه وسلم، وإنما ذكرنا هاهنا كلمات يسيرة اقضتها حال السفر وتشتت قلبه وتفرق همته، وبالله المستعان وعليه التكلان.

وأما اسمه المتوكل، ففي صحيح البخاري عن عبد الله بن عمرو قال: (قرأت في التوراة صفة النبي صلى الله عليه وسلم: محمد رسول الله، عبيد ورسولي، سميته المتوكل، ليس بفظ، ولا غليظ، ولا سخاب في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، بل يعفو ويصفح، ولن أقبضه حتى أقيم به الملة العوجاء، بأن يقولوا: لا إله إلا الله). وهو صلى الله عليه وسلم أحق الناس بهذا الاسم، لأنه توكل على الله في إقامة الدين توكلاً لم يشرك فيه غيره.

وأما الماحي، والهاشر والمقفي، والعاقب، فقد فسرت في حديث جبير بن مطعم، فالماحي: هو الذي محاه الله به الكفر، ولم يمح الكفر بأحد من الخلق ما محي بالنبي صلى الله عليه وسلم، فإنه بعث وأهل الأرض كلهم كفار، إلا بقايا من أهل الكتاب، وهم ما بين عباد أوثان، ويهود مغضوب عليهم، ونصارى ضالين، وصابئة دهرية، لا يعرفون

رباً ولا معاداً، وبين عباد الكواكب، وعباد النار، وفلاسفة لا يعرفون شرائع الانبياء، ولا يقرون بها، فمحا الله سبحانه برسوله ذلك حتى ظهر دين الله على كل دين، وبلغ دينه ما بلغ الليل والنهار، وسارت دعوته مسير الشمس في الأقطار.

وأما الحاشر، فالحشر هو الضم والجمع، فهو الذي يحشر الناس على قدمه، فكأنه بعث ليحشر الناس. والعاقب: الذي جاء عقب الأنبياء، فليس بعده نبي، فإن العاقبة هو الآخر، فهو بمنزلة الخاتم، ولهذا سمي العاقب على الإطلاق، أي: عقب الأنبياء جاء بعقبهم.

وأما المقفي فكذلك، وهو الذي قفى على آثار من تقدمه، فقفى الله به على آثار من سبقه من الرسل، وهذه اللفظة مشتقة من القفو، يقال: قفاه يقفوه إذا تأخر عنه، ومن قافية الرأس وقافية البيت، فالمقفي: الذي قُفِيَ من قبله من الرسل، فكان خاتمهم وآخرهم.

وأما نبي التوبة فهو الذي فتح الله به باب التوبة على أهل الأرض، فتاب الله عليهم توبة لم يحصل مثلها لأهل الأرض مثله، وكان صلى الله عليه وسلم أكثر الناس استغفاراً وتوبة، حتى كانوا يعدُّون له في المجلس الواحد مائة مرة: "رب تب علي واغفر لي إنك أنت التواب الغفور". وكان يقول: (يا أيها الناس توبوا إلى الله ربكم، فإني أتوب إلى الله في اليوم الواحد مائة مرة). وكذلك توبة أمته أكمل من توبة سائر الأمم، وأسرع قبولاً وأسهل تناولاً، وكانت توبة من قبلهم من أصعب الأشياء، حتى كان توبة بني إسرائيل من عبادة العجل قتل أنفسهم، وأما هذه الأمة فلكرامتها على الله تعالى جعل توبتها الندم والإقلاع. وأما نبي الملحمة فهو الذي بعث بجهاد أعداء الله، فلم يجاهد نبي وأمته قط ما جاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمته، والملاحم الكبار التي وقعت بين أمته وبين الكفار لم يعهد مثلها قبله، فإن أمته يقتلون الكفار في أقطار الأرض على تعاقب الأعصار وقد أوقعوا بهم من الملاحم ما لم تفعله أمة سواهم.

وأما نبي الرحمة فهو الذي أرسله الله رحمة للعالمين، فرحم الله به أهل الأرض كلهم مؤمنهم وكافرهم، فنالوا النصيب الأوفر من الرحمة، وأما الكفار فأهل الكتاب منهم عاشوا في ظله، وتحت حبله وعهده، وأما من قتله منهم هو وأمته، فإنهم عجلوا به إلى النار، وأراحوه من الحياة الطويلة التي لا يزداد بها إلا شدة العذاب في الآخرة.

وأما الفاتح فهو الذي فتح الله به باب الهدى بعد أن كان مرتجأ، وفتح به الأعين العمى والآذان الصم، والقلوب الغلف، وفتح الله به أمصار الكفار، وفتح به أبواب الجنة، وفتح به طريق العلم النافع والعمل الصالح وفتح به الدنيا والآخرة، والقلوب والأسماع، والأبصار والأمصار.

و أما الأمين فهو أحق العالمين بهذا الاسم فهو أمين الله على وحيه ودينه وهو أمين من في السماء وأمين من في الأرض، ولهذا كانوا يسمونه قبل النبوة الأمين، وأما الضحوك القتال فاسمان مزدوجان لا يفرد أحدهما عن الآخر، فانه ضحوك في وجوه المؤمنين غير عابس ولا مقطب، ولا غضوب ولا فظ، قتال لأعداء الله، لا تأخذه فيهم لومة لائم، وأما البشير فهو المبشر لمن أطاعه بالثواب، والنذير المنذر لمن عصاه بالعقاب، وقد سماه الله عبده في مواضع من كتابه منها قوله: (وأنه لما قام عبد الله يدعوه) ١، وقوله: (تبارك الذي نزل الفرقان على عبده) ٢، وقوله: (فأوحى إلى عبده ما أوحى) ٣، وقوله: (إن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا) ٤ - سورة البقرة - وثبت عنه في (الصحيح) أنه قال (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر) وسماه الله سراجا منيرا وسمى الشمس سراجا وهاجا، والمنير هو الذى ينير من غير إحراق بخلاف الوهاج، فإن فيه نوع احراق وتوهج.

القسم الثالث: فضائل التسمية بمحمد وأحمد: للإمام المحدث الحسين بن بكير

الفصل الأول: أحاديث بن بكير

مقدمة كتاب التسمية

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
قال الشيخ الإمام المحدث العلامة أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن عبد الله بن
بكير رحمه الله: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد قائد الغر المحجلين
وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فهذا جزء لطيف أذكر فيه ما وقفت عليه من الآثار
الواردة بالأمر بالتسمي باسمه صلى الله عليه وسلم محمد أو أحمد رجاء بركات اسمه
الشريف فأقول وبالله أستعين وهو حسبي ونعم المعين

رقم (١):

حدثنا أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح ثنا جدي صدقة بن موسى الغنوي ثنا
أبي ثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
يوقف عبدان بين يدي الله فيأمر بهما إلى الجنة فيقولان ربنا بم استأهلنا دخول الجنة
ولم نعمل عملاً تجازينا به الجنة فيقول الله أدخلنا عبدي فلاني آليت على نفسي أن
يدخل النار من اسمه أحمد ومحمد

رقم (٢):

أخبرنا أحمد بن محمد بن القاسم المصري ثنا أحمد بن محمد ابن إبراهيم ثنا محمد
بن نصر المروزي ثنا علي بن حجر ثنا عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن يحيى المقدم
عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من ولد له أربعة أولاد فلم يسم
أحدهم محمداً لم يدخل حب محمد قلبه

رقم (٣):

وحدثنا علي بن أحمد بن محمد بن إسحاق البزار ثنا أبو عمر بن أبي بكر ثنا محمد بن حريث ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن نوح ثنا مطرف بن عبد الله عن عبد الرحمن بن أبي الموالي عن أبيه عن ابن أبي مليكة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ماضر أحدكم أن يكون في بيته محمد ومحمدان وثلاثة

رقم (٤):

حدثنا يوسف بن علي بن الفقيه ثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن البغدادي ثنا عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي ثنا أبي ثنا علي بن موسى العلوي ثنا أبي موسى بن جعفر عن أبيه عن جده محمد الباقر عن أبيه عن جده الحسين عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه أحمد أو محمد فأدخلوا مشورته إلا خير لهم فيها

رقم (٥):

حدثنا عبد الرحيم بن أحمد بن محمد ثنا أبو إياس أحمد بن محمد بن علي بتنيس ثنا عبد المؤمن بن خلف النسفي ثنا الفضل بن محمد ثنا محمد بن المصفي ثنا بقية عن أبي حفص الأحمر عن حفص بن عمر عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كان في بيته ثلاثة أسماء أحمد ومحمد وعبد الله لم يصب ذلك البيت فقر

رقم (٦):

حدثنا أبو العباس جعفر بن محمد الخطيب ثنا زاهر بن أحمد السرخسي ثنا أبو الحسين الأشثاني القاضي ثنا محمد بن أحمد بن شعيب القطان عن خالد عن جعفر بن عبد الله عن لبابة عن ابن عباس إذا كان يوم القيامة ينادى مناد من كان اسمه أحمد فليدخل الجنة بلا حساب لكرامة اسميه

رقم (٧):

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خلف الوراق ثنا إبراهيم بن محمد بن محمد بن عبد الله المطوعي ثنا أبي ثنا عيسى بن محمد البرمكي ثنا علي بن إسماعيل الخلقاني ثنا إبراهيم بن حيان الأوسى ثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سمى ولده باسمي حبا لي كان هو وولده معي في الجنة

رقم (٨):

وحدثنا جعفر بن محمد بن المعتز الأصمعي ثنا يعقوب بن إسحاق الإبراري ثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا عثمان بن عبد الرحمن عن أحمد بن حفص الجزري عن أبي الطفيل عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما اجتمع قوم في مشورة معهم رجل اسمه محمد ولم يدخلوه في مشورتهم إلا لم يبارك لهم فيها

رقم (٩):

أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل بن محمد بن العباس الشراكسي أنبا أبو حامد أحمد بن خلف الليثي الحيكاني ثنا أبو عبد الله محمد بن شعيب الراشكي ثنا أبو علي أحمد بن محمد بن القاسم النسوي ثنا حميد بن زنجويه ثنا جعفر بن عون ثنا المعلى بن عرفان قال سمعت أبا جعفر محمد الباقر يقول أحب الأسماء إلى الله محمد وأصدقها عبد الله وأبغضها خالد

رقم (١٠):

وبإسناده عن حميد بن زنجويه قال ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني محمد بن عبد الرحمن الجددعاني عن ابن جريج يرفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من كان له ذو بطن فأجمع أن يسميه محمدا رزقه الله غلاما وما كان اسم محمد في بيت إلا جعل الله في ذلك البيت بركة

رقم (١١):

أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن سعيد ثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل ثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا العباس بن عزيز القطان ثنا محمد ابن يحيى ثنا يعلى بن عبيد عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمى المؤمن ولده محمدا كتب الله له عبادة سنة ورفع له ثلاثين درجة

رقم (١٢):

حدثنا محمد بن إدريس بن محمد ثنا محمد بن عمران بن موسى الصيرفي ثنا محمد بن حبان ثنا محمد بن عبد الله الأنماطي ثنا نصر بن أبي الفتح الخراساني ثنا محمد بن عبد الله بن رزيق قال سمعت هشام بن عروة يقول دخلت على المنصور أمير المؤمنين فقال كم ولد لك يا هشام قلت محمد وفلان وفلان فقال لي كيف سميت ولدك محمدا وتركت الزبير وعروة قلت تركا باسم النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائت بموضع البركة والتكريم قال حدثني أبي محمد بن علي قال سمعت أبي علي يقول سمعت أبي عبد الله بن عباس يقول من كان له حمل فنوى أن يسميه محمدا أدخل إن شاء الله الجنة

رقم (١٣):

أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن سعيد البخاري ثنا أبو نصر أحمد بن مسلم بن عبد الله البخاري ثنا أبو أحمد عبد الرحمن بن محمد ثنا أبو جعفر إسحاق بن أحمد ثنا محمد بن حميد ثنا إبراهيم بن المختار عن النضر بن حميد عن أبي إسحاق السبيعي عن الأصبغ بن نباتة عن علي بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أهل بيت فيهم اسم نبي إلا بعث الله إليهم ملكا يقدسهم بالغداة والعشي

رقم (١٤):

أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفقيه ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد الدامغاني ثنا أبو الفضل بن أبي عبد الله ثنا محمد بن هانئ ثنا يحيى بن عبيد الله بن ملح ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا يعلى بن عبيد عن عمر بن عامر قال قال أبو هريرة قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم: إذا سمى المؤمن ولده محمدا ثم ناداه يا محمد أجابه حملة العرش لبيك يا ولي الله أبشر فإنك شريكنا في الأجر وأعطاه الله يوم القيامة ثواب حملة العرش

رقم (١٥):

أخبرنا أبو الحسين بن محمد بن عبد الله السرخسى ثنا الحسين ابن أبي الحسن الخراساني ثنا إبراهيم بن عبد الله الزيني ثنا محمد بن بشار قال سمعت محمد بن جعفر عن رجل يقول خرجت إلى السوق فاشتريت للمنزل حوائج فحملت على حمال فصرت إلى مسجد الأنصار فالتفت فلم أر الحمال فوقفت حتى بصرت به من بعيد فقلت يا حمال أسرع فأسرع حتى وصلنا فقلت ما اسمك قال محمد فقلت له ضع السلة ثم خرجت بها إلى الحمال فقلت له اكثرتك بدانق فلك دانق ودانق منى كرامة للاسم محمد صلى الله عليه وسلم

رقم (١٦):

وحدثنا أبو العباس محمد بن أحمد إملاء ثنا محمد بن محمد بن علي المروزي ثنا يحيى بن محمد بن عبيد الله العمري حدثني محمد بن أحمد بن الحكم السلمى ثنا محمد بن محمد بن عبد الله ثنا محمد بن بطة الواسطي ثنا علي بن زياد الرضى ثنا هشيم عن يونس عن الحسن قال إن الله يوقف عبدا بين يديه يوم القيامة اسمه أحمد أو محمد فيقول الله عبدي أما استحييت منى وكنت تعصنى واسمك على اسم حبيبي محمد قال فينكس العبد رأسه ويقول جبريل مثل ذلك فيقول الله يا جبريل خل بين عبدي وحبيبي إني استحي أن أعذب من الناس من كان اسمه على اسم حبيبي محمد

رقم (١٧):

حدثنا أبو عبد الملك محمد بن أحمد بن يحيى الأقلششى ثنا أحمد بن سعيد ثنا عبد الرحمن بن أبي الليث ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ثنا عبد الله بن عثمان ثنا عثمان بن عبد الرحمن عن عمته عائشة عن أبيها سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول: هل امرأة من نسائكم حبلى قال رجل نعم يا رسول الله
امرأتي حامل قال إذا رجعت إلى بيتك فضع يدك على بطن زوجتك وقل بسم الله
اللهم إني اسميه محمدا فإنه يأتي به رجلا

رقم (١٨):

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن صالح بن خلف ثنا إبراهيم بن محمد بن عبيد
الله الرازي ثنا محمد بن أحمد بن مهدي الأهوازي ثنا علي بن أبي طاهر ثنا علي بن
ميمون ثنا عثمان بن عبد الرحمن عن عمر بن موسى عن القاسم عن واثلة بن الأسقع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من ولد له ثلاثة ولم يسم أحدهم محمدا فقد
جهل

رقم (١٩):

حدثنا محمد بن زكريا السرخسي ثنا العباس بن الفضل بن قيس ثنا سعيد بن
سليمان ثنا حكم بن عطية عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: تسموئهم محمدا ثم تشتموئهم

رقم (٢٠):

وحدثنا عبد الرحمن بن أحمد البخاري ثنا محمد بن علي الخبائري ثنا أبو يعلى عبد
المؤمن بن خلف ثنا الفضل بن محمد الأنطاكي ثنا محمد بن المصفي ثنا عثمان بن عبد
الرحمن عن محمد بن عبد الملك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يدخل الفقر بيتا فيه اسمي

رقم (٢١):

وحدثنا جعفر بن محمد الحافظ ثنا زاهر بن أحمد ثنا زهير بن محمد ثنا علي بن
عبد الحميد ثنا محمد بن إسماعيل القوطي ثنا عبد الملك ابن إبراهيم الجدي عن حماد
بن سلمة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: ليس أحد من أهل الجنة إلا وهو يدعى باسمه إلا آدم فإنه يدعى بأبي محمد

رقم (٢٢):

وحدثنا جعفر بن أحمد بن محمد بن إسماعيل ثنا خلف بن محمد ثنا عبيد الله بن أحمد ثنا قتيبة ثنا إبراهيم بن زكريا ثنا عبد الملك بن أبي عمرو ابن عنبرة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من ولد له ثلاثة فلم يسم أحدهم باسمي فقد جفاني

رقم (٢٣):

حدثنا أبو يعقوب يوسف بن علي الفقيه ثنا أبو بكر بن شاذان ببغداد ثنا أبو القاسم الطائي ثنا أبي ثنا أبو الحسن الرضى عن موسى بن جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر عن جده علي زين العابدين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من مائدة وضعت فحضر عليها من اسمه محمد أو أحمد إلا قدس ذلك المنزل في كل يوم مرتين

رقم (٢٤):

أخبرنا عبد الله بن محمد بن رضوان ثنا أحمد بن محمد بن الحصين الإستراباذي ثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن خلاد ثنا عبد الرحمن بن محمود بن جبلة حدثنا زبيدة بنت سعد قالت حدثني أم كلثوم بنت قطبة عن أمها جلييلة بنت عبد الجليل قالت قلت: يا رسول الله أنا امرأة لا يعيش لها ولد فما تأمرني فقال اجعلي لله عليك أن تسميه محمدا فإنه يعيش قالت ففعلت فعاش فما أهل بيت أكثر منه

رقم (٢٥):

حدثنا أبو يعقوب بن يوسف بن علي بن يحيى الفراوي ثنا أبو بكر أحمد بن شاذان البزاز ببغداد ثنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عامر الطائي ثنا أبي ثنا علي بن موسى الرضى عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي بن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا سميتم الولد محمدا فأكرموه وأوسعوا له المجلس ولا تقبحوا له وجهها

رقم (٢٦):

حدثنا أبو العباس جعفر بن محمد الوراق ثنا محمد بن علي بن الحسن ثنا عبد المؤمن بن خلف ثنا جدي الطفيل بن زيد وثنا نصر بن عبد الكريم ثنا محمد بن الفضل عن عثمان بن عطاء عن أبيه قال ما من امرأة حبلى جعلت في نفسها إن ولد لها غلاما أن تسميه محمدا إلا ولدت غلاما وما من أهل بيت فيهم اسم محمد إلا لم يزالوا يتعارجون ما دام بين أظهرهم

كلمة الخاتمة لكتاب بن بكير

بحمد الله آخر ما أردت جمعه والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ منه عند آذان العصر يوم الجمعة لسبع بقين من صفر سنة ست وثلاثين وألف سنة برباط الماوردية بالجانب الغربي من المسجد الحرام على يد كاتب لنفسه والراجي نفعه بعد موته على بن عيسى بن محمد بن أحمد الشريف كان الله له ولوالديه ولقرابته ولأسلافه ولخدمه وللأحبة ولجميع المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.

الفصل الثاني: متابعات أحاديث الحسين بن بكير

وفي مسند الحارث ابن أبي أسامة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "من كان له ثلاثة من الولد ولم يسم أحدهم بمحمد فقد جهل" فينبغي التسمي باسمه صلى الله عليه وآله وسلم، فقد أخرج في كتاب الخصائص لابن سبع عن ابن عباس "أنه إذا كان يوم القيامة نادى مناد ألا ليقم من اسمه محمد فليدخل الجنة تكرم لنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم" وقال مالك: سمعت أهل المدينة يقولون: ما من أهل بيت فيهم اسم محمد إلا رزقوا رزق خير، وقال ابن رشد: يحتمل أن يكونوا عرفوا ذلك بالتجربة أو عندهم فيه أثر. سبل السلام للصنعاني، ومغني المحتاج للخطيب الشيريني قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من ولد له ثلاثة أولاد فلم يسم أحدهم محمدا فقد جهل. ["فقد جهل": أي فعل فعل أهل الجهل مع ما في ذلك من عظيم البركة التي فاتته، وفي رواية لابن عساكر عن أبي أمامة مرفوعا: "من ولد له مولود فسماه

محمدًا تبركا به، كان هو ومولوده في الجنة"، قال المؤلف (السيوطي) في مختصر الموضوعات: هذا أمثل حديث ورد في هذا الباب، وإسناده حسن (أما حديث البحث "من ولد له ثلاثة أولاد فلم يسم أحدهم محمدًا فقد جهل"، فضعيف). التخريج (مفصلاً): الطبراني في الكبير وابن عدي في الكامل عن ابن عباس. تصحيح السيوطي: ضعيف

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من ولد له ثلاثة فلم يسم أحدهم محمد فقد جهل". رواه الطبراني وفيه مصعب بن سعيد وهو ضعيف. الحافظ الهيثمي في الزوائد

ما ضر أحدكم لو كان في بيته محمد، ومحمدان، وثلاثة. التخريج (مفصلاً): ابن سعد عن عثمان العمري مرسلاً. تصحيح السيوطي: ضعيف

(ما ضر أحدكم لو كان في بيته محمد ومحمدان وثلاثة) فيه ندب التسمي به قال مالك: ما كان في أهل بيت اسم محمد إلا كثرت بركته وروى الحافظ ابن طاهر السلفي من حديث حميد الطويل عن أنس مرفوعاً يوقف عبدان بين يدي الله عز وجل فيقول الله لهما ادخلا الجنة فإني آليت على نفسي أن لا يدخل النار من اسمه محمد ولا أحمد. رواه ابن سعد في الطبقات عن عثمان العمري مرسلاً، هو عثمان بن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر العمري المدني نزيل البصرة قال في التقريب: صدوق ربما وهم. الامام المناوي في شرح الجامع الصغير

وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه أحمد أو محمد فأدخلوه في مشورتهم إلا خير لهم). الامام القرطبي في تفسيره

قال ابن بطال: في هذه الأحاديث جواز التسمية بأسماء الأنبياء، وقد ثبت عن سعيد بن المسيب أنه قال "أحب الأسماء إلى الله أسماء الأنبياء" وإنما كره عمر ذلك، لئلا يسبب أحد المسمى بذلك فأراد تعظيم الاسم لئلا يتبدل في ذلك وهو قصد

حسن، وذكر الطبري أن الحجة في ذلك حديث أنس " يسموهم محمدا ويلعنوهم " قال: وهو ضعيف، لأنه من رواية الحكم بن عطية عن ثابت عنه، وعلى تقدير ثبوته فلا حجة فيه للمنع، بل فيه النهي عن لعن من يسمى محمدا، وقد تقدمت الإشارة إلى هذا الحديث في " باب سمووا باسمي " قال ويقال إن طلحة قال للزبير: أسماء بني أسماء الأنبياء، وأسماء بنيك أسماء الشهداء، فقال: أنا أرجو أن يكون بني شهداء، وأنت لا ترجو أن يكون بنوك أنبياء، فأشار إلى أن الذي فعله أولى من الذي فعله طلحة. فتح البارئ لابن حجر العسقلاني

وروى أبو نعيم بسنده مرفوعا قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا عذبت أحدا تسمى باسمك في النار، كذا ذكره القاري. كشف الخفاء للعجلوني العجلوني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من أهل بيت فيهم اسم نبي إلا بعث الله إليهم ملكا يقدسهم بالغداة والعشي". قال الامام الفتي: لا يصح.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من مائدة وضعت فحضرها من اسمه احمد أو محمد إلا قدس ذلك المنزل مرتين. قال الامام الفتي من نسخة ابن أحمد الموضوعة. وروي عن سريج بن يونس انه قال ان لله ملائكة سياحين عيادتها كل دار فيها احمد او محمد اكراما منهم لمحمد صلى الله عليه وسلم، القاضي عياض

وروي عن جعفر بن محمد عن ابيه اذا كان يوم القيامة نادى مناد الا ليقم من اسمه محمد فليدخل الجنة لكرامة اسمه عليه السلام، القاضي عياض

وروى ابن القاسم في سماعه وابن وهب في جامعهم عن مالك سمعت اهل مكة يقولون ما من بيت فيه اسم محمد الا قد وقوا، القاضي عياض

وعنه عليه السلام ما ضر احدكم ان يكون في بيته محمد ومحمدان وثلاثة، القاضي عياض

وحكى الطبري مذهبا رابعا وهو المنع من التسمية بمحمد مطلقا، وكذا التكني بأبي القاسم مطلقا، ثم ساق من طريق سالم بن أبي الجعد "كتب عمر: لا تسموا أحدا

باسم نبي " واحتج لصاحب هذا القول بما أخرجه من طريق الحكم بن عطية عن ثابت عن أنس رفعه " يسموهم محمدا ثم يلعنوهم " وهو حديث أخرجه البزار وأبو يعلى أيضا وسنده لين، قال عياض: والأشبه أن عمر إنما فعل ذلك إعظاما لاسم النبي صلى الله عليه وسلم لئلا ينتهك.

وقد كان سمع رجلا يقول لمحمد بن زيد بن الخطاب: يا محمد فعل الله بك وفعل، فدعاه وقال: لا أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسب بك فغير اسمه.

قلت: أخرجه أحمد والطبراني من طريق عبد الرحمن بن ابن أبي ليلى " نظر عمر إلى ابن عبد الحميد وكان اسمه محمدا ورجل يقول له: فعل الله بك يا محمد، فأرسل إلى ابن زيد بن الخطاب فقال: لا أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسب بك، فسماه عبد الرحمن.

وأرسل إلى بني طلحة وهم سبعة ليغير أسماءهم فقال له محمد وهو كبيرهم: والله لقد سماني النبي صلى الله عليه وسلم محمدا، فقال: قوموا فلا سبيل إليكم " فهذا يدل على رجوعه عن ذلك.

وأخرج الطبراني من حديث محمد بن فضالة قال " قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا ابن أسبوعين، فأتي بي إليه فمسح على رأسي وقال: سموه باسمي ولا تكنوه بكنتي " ورواية أبي زرعة عند أبي يعلى بلفظ " من تسمى باسمي فلا يكتني بكنتي " واحتج للمذهب الثاني بما أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " وأبو داود وابن ماجه وصححه الحاكم من حديث علي قال: " قلت يا رسول الله إن ولد لي من بعدك ولد أسميه باسمك وأكنيه بكنتك؟ قال نعم " وفي بعض طرقه " فسماني محمدا وكناني أبا القاسم " وكان رخصة من النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب، رويها هذه الرخصة في " أمالي الجوهري. الإصابة للإمام ابن حجر العسقلاني

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: نظر عمر بن الخطاب إلى أبي عبد الحميد وكان اسمه محمدا ورجل يقول له: فعل الله بك وفعل - وجعل يسبه، فقال عند ذلك: يا ابن

زيد ادن مني، لا أرى محمدا يسب بك! والله لا تدعى محمدا ما دمت حيا! وسماه عبد الرحمن، ثم أرسل إلى بني طلحة، وهم يومئذ سبعة، وأكبرهم وسيدهم محمد بن طلحة، فأراد أن يغير اسمه، فقال محمد بن طلحة: يا أمير المؤمنين! أنشدك الله، فوالله إن سماني محمدا إلا محمدا، فقال عمر: قوموا، فلا سبيل إلى شيء سماه محمد صلى الله عليه وسلم. كنز العمال للمتقي الهندي.

وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: نظر عمر إلى ابن عبد الحميد وكان اسمه محمداً، ورجل يقول له: فعل الله بك يا محمد. فسماه عبد الرحمن، فأرسل إلى بني طلحة وهم سبعة، سيدهم وكبيرهم محمد بن طلحة فغير أسماءهم، فقال محمد: أدرك الله يا أمير المؤمنين، فوالله محمد صلى الله عليه وسلم سماني. فقال: قوموا، فلا سبيل إلى شيء سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الحافظ الهيثمي رواه الطبراني واللفظ له، وأحمد بن حنبل ورجال أحمد رجال الصحيح.

الخاتمة

روى بن كثير في البداية والنهاية عن الامام البيهقي بسنده قال: كان المولود إذا ولد في قريش، دفعوه إلى نسوة من قريش إلى الصبح يكفأن عليه برمة، فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم دفعه عبدالمطلب إلى نسوة، فكفأن عليه برمة فلما أصبحن أتين فوجدن البرمة قد انفلقت عنه باثنتين، ووجدنه مفتوح العينين شاخصا ببصره إلى السماء، فأتاهن عبدالمطلب فقلن له ما رأينا مولودا مثله، وجدناه قد انفلقت عنه البرمة ووجدناه مفتوحا عينيه شاخصا ببصره إلى السماء، فقال احفظنه فإني أرجو أن يكون له شأن أو أن يصيب خيرا، فلما كان اليوم السابع ذبح عنه، ودعا له قريشا فلما أكلوا قالوا: يا عبدالمطلب أرأيت ابنك هذا الذي أكرمنا على وجهه ما سميته، قال: سميته محمدا قالوا فما رغبت به عن أسماء أهل بيته، قال: أردت أن يحمد الله في السماء وخلقه في الأرض.

وقال أهل اللغة كل جامع لصفات الخير يسمى محمدا كما قال بعضهم

إليك أبيت اللعن أعملت نافتي إلى الماجد القرم الكريم محمد
وقال بعض العلماء: ألهمهم الله عز وجل أن سموه محمدا لما فيه من الصفات
الحميدة ليلتقي الاسم والفعل ويتطابق الاسم والمسمى في الصورة والمعنى كما قال عمه
أبو طالب ويروى لحسان بن ثابت:
وشق له من اسمه ليحمله فذو العرش محمود وهذا محمد

وصل اللهم عليه صلاة تملأ الأرض والسماء وآله وسلم تسليما



مقتطفات من السيرة العطرة

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد النبي

صلى الله عليه وسلم

٥٧١ - ٦٣٢ م

المقدمة

في إطار مشروع المنظمة للتعريف بالنبي صلى الله عليه وسلم، والذي يدخل عامه الرابع يسرنا أن نتقدم للقارئ الكريم ببعض المعلومات الموجزة والسريعة عن سيد الأولين والآخرين محمد بن عبد الله النبي الهاشمي القرشي العربي صلى الله عليه وسلم. وقد قصدنا بهذه الصفحات أن نعطي القارئ الكريم خلاصة معالم السيرة النبوية العطرة بصورة تشمل جميع جوانب هذه السيرة العطرة وفي غير إغراق بالتفاصيل التي ربما تصرف الذهن عن الانتباه، وتؤدي إلى الملالة فمن التطويل كلت الهمم كما قيل في المثل السائر، ولذلك اشتملت هذه الصفحات القليلة على كم معقول من المعلومات الضرورية التي تحكي سيرة أفضل خلق الله تعالى، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

موجز السيرة الذاتية لرسول الله صلى الله عليه وسلم

الاسم

محمد (صلى الله عليه وسلم) بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي.

الأسماء الأخرى

للنبي صلى الله عليه وسلم أكثر من مائتي اسم وصفة ولقب: منها أحمد والمحي والحاشر والعاقب والرسول والنبي ويس وطه.

مكان الميلاد وتاريخه

ولد النبي صلى الله عليه وسلم بمكة المكرمة في ١٢ ربيع الأول الموافق ٢٠ أبريل عام ٥٧١ م، والمنزل الذي ولد فيه موجود اليوم في الساحة الشرقية للحرم المكي الشريف.

القبيلة

النبي صلى الله عليه وسلم من عائلة بني هاشم أعز بيوت قبيلة قريش فهو هاشمي قرشي فهري كناني مضري عدناني.

اسم الوالد

عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم توفي شابا صغيرا في العشرينات من عمره بالمدينة المنورة ودفن فيها، وقبره اليوم مجهول ولكنه دخل في التوسعات الغربية للمسجد النبوي.

اسم الوالدة

السيدة / آمنة بنت وهب توفيت وهي شابة صغيرة دون الثلاثين من العمر في أثناء عودتها من المدينة المنورة لزيارة قبر زوجها عبد الله، وكان برفقتها النبي صلى الله عليه وسلم، ودفنت بمنطقة الأبواء جنوب المدينة المنورة.

التقاء نسب والديه

يلتقي نسب والده عبد الله بنسب أمه آمنة في جدهم مرة وهو الأب السادس لوالده والأب الخامس لوالدته.

اسم الداية (القابلة) التي ولد على يديها النبي صلى الله عليه وسلم

الشفاء أم عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه.

اسم جدته لأبيه

فاطمة بنت عمرو.

اسم جدته لأمه

برة بنت عبد العزى.

العمر

عاش النبي صلى الله عليه وسلم مدة ٦٣ عاما هجريا أي حوالي ٦١ عاما ميلاديا.

أعمامه

حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه أول من آمن به، والعباس رضي الله عنه وقد أسلم قبل فتح مكة وأبو طالب وقد نصره ودافع عنه حتى وفاته، ومات قبل الهجرة بثلاثة أعوام، والزبير، والحارث، وحجل، والمقوم، وضارار، وأبو لهب - واسمه عبد العزى. عماته: صفية رضي الله عنها وقد آمنت به وهاجرت معه ودفنت ببقيع العمات، وأم حكيم البيضاء، وعاتكة، وأميمة، وأروى، وبرة.

أخواله

الاسود بن وهب، وعبد يغوث بن وهب.

خالاته

هالة بنت وهب، وفريعة بنت وهب.

إخوانه من الرضاعة

حمزة بن عبد المطلب وأبو سلمة بن عبد الأسد ومسروح وأرضعتهما ثوية مولاة أبي لهب. والشيماء بنت الحارث وأنيسة بنت الحارث وعبد الله بن الحارث وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، وقد أرضعتهم حليلة السعدية رضي الله عنها.

زوجاته

وكانت أول زوجاته السيدة خديجة بنت خويلد، وزوجه إياها أبوها خويلد بن أسد، ويقال أخوها عمرو بن خويلد، وأصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين بعيرا، فولدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولده كلهم إلا إبراهيم عليه السلام فقد ولدته السيدة مارية القبطية رضي الله عنها.

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم السيدة عائشة بنت أبي بكر الصديق بمكة، وهي بنت سبع سنين، وبنى بها (دخل بها) بالمدينة وهي بنت تسع سنين أو عشر، ولم يتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرةً غيرها، وزوجه إياها أبوها أبو بكر رضي الله عنه، وأصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعمئة درهم.

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم السيدة سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، وزوجه إياها سليل بن عمرو، ويقال أبو حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل، وأصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعمئة درهم.

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم السيدة زينب بنت جحش بن رثاب الأسدية وزوجه إياها أخوها أبو أحمد بن جحش وأصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعمئة درهم، وكانت قبله عند زيد بن حارثة، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ففيها أنزل الله تبارك وتعالى في الآية السابعة والثلاثين من سورة الأحزاب قوله: ((وإذا تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكمها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطراً وكان أمر الله مفعولاً)) صدق الله العظيم.

وتزوج السيدة أم سلمة، وزوجه إياها سلمة بن أبي سلمة ابنها، وأصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فراشا حشوه ليف، وقدحا، وصحيفة، ومجشة، وكانت قبله عند أبي سلمة بن عبد الأسد، واسمه عبد الله فولدت له سلمة، وزينب، ورقية.

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم السيدة حفصة بنت عمر بن الخطاب، وزوجه إياها أبوها عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعمئة درهم، وكانت قبله عند خنيس بن حذافة السهمي.

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم السيدة أم حبيبة رضي الله عنها، واسمها رملة بنت أبي سفيان بن حرب، وزوجه إياها خالد بن سعيد بن العاص، وهما بأرض الحبشة، وأصدقها النجاشي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعمئة دينار، وهو الذي كان خطبها على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت قبله عند عبيد الله بن جحش الأسدي.

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم السيدة جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعية، كانت في سبايا بني المصطلق من خزاعة، فوقعت في السهم لثابت بن قيس بن الشماس الأنصاري، فكاتبها على نفسها، فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعينه في كتابتها، فقال لها: هل لك في خير من ذلك؟ قالت: وما هو؟ قال: أقضي عنك كتابتك، وأتزوجك، فقالت: نعم، فتزوجها.

وتزوج رسول الله السيدة صفية بنت حيي بن أخطب، سبأها من خير، فاصطفأها لنفسه، وأولم رسول الله صلى الله عليه وسلم وليمة، ما فيها شحم ولا لحم، كان سويقاً وتمراً، وكانت قبله عند كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق.

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم السيدة ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بحير بن هزم بن روية بن عبدالله بن هلال بن عامر بن صعصعة، وزوجه إياها عمه العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه، وأصدقها العباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعمئة درهم، وكانت قبله عند أبي رهم بن عبد العزى.

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم السيدة زينب بنت خزيمة بن الحارث، وكانت تسمى أم المساكين، لرحمتها إياهم ورقتها عليهم، وزوجه إياها قبيصة بن عمرو الهلالي، وأصدقها رسول الله أربعمئة درهم، وكانت قبله عند عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف، وكانت قبل عبيدة عند جهم بن عمرو بن الحارث، وهو ابن عمها.

فهؤلاء هن النسوة اللاتي بنى بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى عشرة، فمات قبله منهن اثنتان: خديجة بنت خويلد، وزينت بنت خزيمة، وتوفي عن تسع.

أولاده

القاسم وعبد الله من السيدة خديجة رضي الله عنها، وإبراهيم من جاريتها السيدة مارية القبط رضي الله عنها.

بناته

وكلهن من السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وهن: زينب توفيت وعمرها ٣١ عاما، ورقية توفيت وعمرها ٢٤ عاما، وأم كلثوم توفيت وعمرها ٢٩ عاما، وفاطمة توفيت وعمرها ٢٤ عاما.

أولاد بناته

الحسن والحسين ومحسن وأم كلثوم وزينب ورقية من فاطمة الزهراء وأبوهم علي بن أبي طالب، وعبد الله من رقية وأبوه عثمان بن عفان، وعلي وأمامة ويحيى ومحمد من زينب وأبوهم العاص بن الربيع رضي الله عنهم أجمعين.

أزواج بناته

السيدة فاطمة تزوجها ابن عمها علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقد كان ربيب النبي صلى الله عليه وسلم وحبيبه وأبا ذريته. والسيدة زينب تزوجها ابن خالتها العاص بن الربيع والسيدة رقية تزوجها ابن عمها عتبة بن أبي لهب وطلقها قبل أن يدخل بها فتزوجها عثمان بن عفان رضي الله عنه، والسيدة أم كلثوم تزوجها أولا معتب بن أبي لهب ولما طلقها تزوجها عثمان بن عفان بعد وفاة أختها السيدة رقية بالمدينة المنورة.

آباء رعاية النبي صلى الله عليه وسلم: كانت رعايته صلى الله عليه وسلم أولا من جده عبد المطلب حتى بلوغه سن الثامن ثم تولى رعايته عمه أبو طالب حتى وفاته قبل ثلاثة أعوام من الهجرة المشرفة، وكان آخر من رعاه صلى الله عليه وسلم وحتى وفاته

عمه العباس رضي الله عنه وقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم: احفظوني في العباس، فإنه بقية آبائي، وإن عم الرجل صنو أبيه.

خلفاؤه الراشدون

أبو بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين وعمر بن الخطاب ثاني الخلفاء وعثمان بن عفان ثالثهما وعلي بن أبي طالب رابعهما وخامسهما الحسن بن علي رضي الله عنهما جميعا.

وزراؤه في السماء

جبريل عليه السلام وميكائيل عليه السلام.

وزراؤه من صحابته

أول الوزراء خديجة بنت خويلد ثم حمزة بن عبد المطلب ثم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما أجمعين.

أمهاته

آمنة بنت وهب أمه الأولى والتي ولدته وثوية جارية أبي لهب أمه الثانية بالرضاعة حيث أرضعته لمدة شهرين وحليمة السعدية أمه الثالثة من الرضاعة والتي أكملت رضاعته إلى العامين في بادية بني سعد. وأمّه الرابعة مولاته أم أيمن والتي تولت حضانه بعد وفاة أمه آمنة بنت وهب وأمّه الخامسة فاطمة بنت أسد والتي تولت كفالته وتربيته بعد وفاة جده عبد المطلب وكان عمر النبي صلى الله عليه وسلم وقتها ثمانية أعوام.

المناطق التي زارها خارج الحجاز

ذهب النبي صلى الله عليه وسلم مرتين إلى بصرى قرب دمشق، بالشام (سوريا) وذهب إلى بيت المقدس (فلسطين) في رحلة الاسراء والمعراج.

المهن التي عمل بها

لقط الثمار ورعي الأغنام والإبل والتجارة الداخلية والتجارة الإقليمية.

الهوايات والمهارات صغيرا وكبيرا

الفروسية والرمي والسباحة والمصارعة وصيد الطيور والسبق.

الذين قاموا بكفالتهم ورعايتهم صغيرا

أمه آمنة بنت وهب وثوية وحليمة السعدية وأم أيمن وفاطمة بنت أسد وجدته عبد المطلب وعمه أبوطالب.

أصدقائه قبل الإسلام

أبوبكر الصديق وحكيم بن حزام وضماد بن ثعلبة وقد أسلم وكان طبيبا في الجاهلية، رضي الله عنهم أجمعين.

محاولات اغتياله

عندما كان صغيرا كانت المحاولة الأولى في سوق عكاظ مع أمه حليمة السعدية وعمره خمسة أعوام، والثانية بالمدينة المنورة وعمره ستة أعوام، وبعد البعثة كانت المحاولة الأولى لأهل مكة لقتله ليلة الهجرة، والمحاولة الثانية لغورث بن الحارث في غزوة ذات الرقاع، ومحاولة عمير بن وهب للذهاب للمدينة وقتل النبي صلى الله عليه وسلم بالسيف المسموم. ومن اليهود كانت المحاولة الأولى بالشاة المسمومة بخير والمحاولة الثانية برمي الصخرة عليه من أعلى البيت.

أبرز الأحداث في حياته قبل البعثة

العلامات التي ظهرت في الكون يوم مولده الشريف، وتفجر البركات منه ومن حوله، وحادثة شق صدره وهو طفل صغير في بادية بني سعد، وسفره الى الشام تاج، وشهادة الراهب له بالنبوة، ومشاركته في حرب الفجار، وبناء الكعبة المشرفة، ومشاركته في حلف الفضول، وزواجه من السيدة خديجة، وولادة كل أطفاله ما عدا عبد الله والذي ولد في الاسلام.

أبرز الأحداث في حياته بعد البعثة

نزول التكليف بالنبوة والرسالة عليه، ونزول القرآن الكريم عليه، وعروجه إلى ما بعد سدرة المنتهى في رجب، وفرض الصلاة عليه وعلى أمت، وهجرات اصحابه إلى الحبشة والمدينة، وفرض الجهاد عليه وعلى امته إلى يوم القيامة، وبيعنا العقبة الأولى والثانية، وهجرته إلى المدينة المنورة عاصمة الإسلام الأولى، ونزول التشريعات عليه، وإكمال الدين وتتميم نعم الله تعالى عليه وعلى أمته، وهزيمته وتصفيته لليهود من جزيرة العرب.

الابتلاءات التي عاشها في حياته

وفاة والده قبل ميلاده، ثم وفاة والدته وعمره ست سنوات ووفاة جده وكفيله عبد المطلب وعمره ثمانية أعوام ووفاة عمه أبي طالب وزوجته خديجة في عام واحد وبينهما ثلاثة أيام وسمي بعام الحزن قبل ثلاثة أعوام من الهجرة المشرفة، وتكذيب قريش له وتعذيبهم له ولأنصاره، ووفاة جميع أولاده وبناته في حياته ما عدا ابنته فاطمة الزهراء والتي توفيت بعده بستة أشهر. ومقتل عمه حمزة رضي الله عنه في غزوة أحد.

فضائله وأخلاقه وموافقاته للإسلام قبل البعثة

لم يسجد لصنم أو يعتقد بصلنم في الجاهلية، ولم يفعل كبيرة قط، وكان يقف في الحج بعرفات مخالفا أهل قريش، ولم يرتكب الدنيا وخوارم المروءة، وكان عفيفا شريفا، وكان أهل قريش يستودعونه أموالهم ونفائسهم ولقبوه بالأمين، ولم يكذب قط، وكان يتعبد كل عام في غار حراء لمدة شهر قبل البعثة المشرفة، وكان يطعم الطعام ويساعد المحتاج ويغيث الملهوف.

أبرز أعدائه

أبو جهل بن هشام، والوليد بن المغيرة، وشيبة بن ربيعة، وعتبة بن ربيعة، وعقبة بن أبي معيط، والوليد بن عتبة، وأممية بن خلف، وعمارة بن الوليد، وجميعهم قتلوا في غزوة بدر الكبرى.

أبرز معجزاته

القرآن الكريم، والإسراء والمعراج، والإخبار عن الغيب، وانشقاق القمر، والكلام مع الجمادات والأشجار والحيوانات، والقوة الجسمانية الخارقة.

جهاده وغزواته

شارك النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه الشريفة في ٢٨ غزوة تولى قيادتها بصورة مباشرة، وقد قاتل في تسع من هذه الغزوات. أما البقية فلم يكن فيها قتال، والغزوات التي قاتل فيها وأصيب النبي صلى الله عليه وسلم في إحداها: غزوة بدر وأحد والخندق وبني قريظة وخيبر وفتح مكة وحنين والطائف وبني المصطلق.

تواريخ الغزوات

قاد النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الثانية للهجرة ٨ غزوات وفي السنة الثالثة ٤ غزوات وفي السنة الرابعة غزوتين وفي السنة الخامسة ٤ غزوات وفي السنة السادسة غزوتين وفي السنة السابعة ٤ غزوات وفي السنة الثامنة ٣ غزوات وفي السنة التاسعة غزوة واحدة هي غزوة تبوك وكانت آخر غزوة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه الشريفة.

أنواع الأذى التي تعرض لها

محاولات الاغتيال والضرب والجراحات والسباب والافتراءات الباطلة والتشكيك فيه، واتهامه بالسحر والجنون وغيرها.

مراحل دعوته للتوحيد

بدأ بالدعوة السرية لمدة ثلاثة أعوام، ثم بدأ بالدعوة الجهرية لقريش عامة وأعلنها من جبل الصفا، ثم دعا قبائل العرب في موسم الحج ثم أرسل للشعوب الأخرى مثل الفرس والروم والحبش والقبط وغيرهم عن طريق إرسال السفراء الملوكةم.

حجة الوداع

هي أول وآخر حجة حجها النبي صلى الله عليه وسلم في الاسلام إذ أنه حج قبل أن يبعث عدة حجّات على دين أبيه ابراهيم عليه السلام، وفي حجة الوداع تحرك مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة المنورة من أصحابه تسعون ألف شخص حجوا معه غير الذين قابلوه في مكة.

أول الناس إيماناً به

أول من آمن به من البشر قاطبة زوجته السيدة خديجة بنت خويلد، ومن الرجال الأحرار أبو بكر الصديق، ومن الصبيان علي بن أبي طالب ومن النساء السيدة خديجة، ومن الموالى زيد بن حارثة، ومن العبيد بلال بن رباح رضي الله عنهم أجمعين.

ممتلكاته

كانت له ٥ خيول وناقة وبغلة وحمار و ٢٠ من الغنم و ٧ سيوف و ٤ رماح و ٨ دروع، وكان له منزل ملحق بالمسجد النبوي به ١٠ حجرات لنسائه وفاطمة ابنته، رضي الله عنهن.

محطات العمر

تزوج وعمره ٢٥ عاماً، وأنجب أكبر بناته زينب وعمره ٣٠ عاماً، ونزل عليه الوحي ٤٠ عاماً وتحول من الدعوة السرية للدعوة الجهرية وعمره ٤٣ عاماً، وأصبح جداً وعمره ٤١ عاماً، وعرج إلى السموات وعمره ٥٠ عاماً، وهاجر إلى المدينة وعمره ٥٣ عاماً، وتوفي وعمره ٦٣ عاماً.

وصف النبي صلى الله عليه وسلم

كان النبي صلى الله عليه وسلم أبيض اللون بياضاً يميل إلى الحمرة، وكان طويلاً جسيماً، وكان مدور الوجه والحددين، كبير العينين، شديد سواد العينين من غير كحل، شبه متصل الحاجبين المتقوسين، غزير الرموش، واسع الفم، أبيض الأسنان كأنها لؤلؤ،

مستوي الانف، سببي الشعر ينزل شعره حتى يكاد يمس كتفيه، وكان يسرح شعره أحيانا في ضفائر وأحيانا يشقه من الوسط وينزله يمنة ويسرة.

مدح الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في القرآن

وصفه بالرفقة والرحمة والخلق العظيم وبأنه سراج منير، وأنه صلى الله عليه وسلم أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وأنه منة على المؤمنين، وصلى الله وملائكته عليه وأمر المؤمنين بالصلاة والسلام عليه.

قبر النبي صلى الله عليه وسلم

دفن النبي صلى الله عليه وسلم في المكان الذي توفي فيه بحجرة السيدة عائشة رضي الله عنها، وتم بناء خمسة حوائط حول الحجرة المدفون فيها النبي صلى الله عليه وسلم، وتسمى بالحائز الخمس، ثم بني سور رباعي حول هذه الحوائط، وهو الموجود اليوم والذي عرف بالمقصورة المشرفة.

وفاته صلى الله عليه وسلم

توفي النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ١٢ ربيع أول عام ١١ من الهجرة عام ٦٣٢ م وكان عمره بالتاريخ الهجري ٦٣ عاما وأربعة أيام، ودفن في منتصف ليلة الأربعاء.

الغسل والكفن والدفن

غسلوه صلى الله عليه وسلم وعليه قميصه، يضعون الماء فوق القميص ويدلكونه بالقميص، وغسله علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان العباس وابنه الفضل يعينانه في تقليب جسمه الشريف، وكفنوه في ثلاثة أثواب بيض سحولية (نسبة إلى السحول وهي بلدة باليمن) ليس فيها قميص ولا عمامة، ولما فرغوا من جهازه صلى الله عليه وسلم وضع على سريره في بيته ثم دخل الناس عليه صلى الله عليه وسلم أرسالا أي جماعات متتابعين يصلون عليه وحفر له صلى الله عليه وسلم في المكان الذي توفي فيه بعد أن رفعوا فراشه الذي توفي عليه. قال أبو بكر رضي الله عنه سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول: (ما مات نبي قط إلا يدفن حيث تقبض روحه). قال عليّ وأنا أيضا سمعته. وكان المباشر للحفر أبو طلحة زيد بن سهل الأنصاري رضي الله عنه، حفر لحدا في موضع فراشه حيث قبض، ونزل في قبره عمه العباس بن عبد المطلب بن هاشم وعلي بن أبي طالب والفضل وقثم ابنا العباس رضي الله عنهم. ورش قبره صلى الله عليه وسلم بلال بقرية ماء، بدأ من قبل رأسه وجعل عليه من حصباء العرصة حمرا وبيضا، ورفع القبر عن الأرض قدر شبر.

قبور الأصحاب

دفن مع النبي صلى الله عليه وسلم بحجرته الشريفة صاحباؤه الكريمان أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم، وقال أهل السير إن هنالك مكاناً لقبر رابع سيدفن فيه المسيح عيسى بن مريم عليه السلام بعد نزوله الأرض ووفاته.

كلمة الختام

قال الله تعالى في الآيتين الأخيرتين من سورة التوبة: (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم).

صدق الله العظيم



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

المقدمة

بعد ان قدمنا للقارئ المتابع لنشاطات مشروع التعريف بالنبي صلى الله عليه وسلم قرابة الثلاثين كتابا يسرنا ان نقدم لكم في هذه المرة رسالة مختصرة في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم مأخوذة من البرنامج الاذاعي (محمد رسول الله) صلى الله عليه وسلم والذي يقدمه المادح خالد المصطفى في اذاعة الكوثر لتعظيم النبي صلى الله عليه وسلم.

والحقيقة انه ومن الصعب الحديث عن معجزات النبي صلى الله عليه وسلم لان حياته كلها كانت معجزات كما اثبت العلم الحديث، حتى في اشياء لم يكن الناس في وقتها يعلمون انها معجزات مثل اجراء عمليات شرح الصدر وجراحة القلب بالثلج كما قال الدكتور العلامة ياسر حنفي مدير مستشفى احمد قاسم لجراحة القلب وزراعة الكلى في سهرته الاسبوعية عن المعجزات النبوية بقناة ساهور الفضائية لتعظيم النبي صلى الله عليه وسلم.

وزيادة لمحبتنا وتعظيمنا ومعرفتنا بالنبي الكريم نقدم اليكم ايها القارئ الكريم بعضا من ورود وزهور ورياحين رياض المصطفى صلى الله عليه وسلم في هذه الصفحات سائلين المولى الكريم ان يشملنا بشفاعته في رفع الدرجات ودخول الجنات بغير حساب ولا عذاب ولا عقاب خاصة ونحن في مشروع التعريف والتعظيم نرفع في هذا العام شعار احرص على الفوز بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إهداء

إهداء خاص إلى كل الشعراء والمادحين في هذا العصر، نخدي إليهم هذه المعلومات الجديدة في المعجزات النبوية، لصياغتها شعرًا، ونحن على استعداد لتلحينها وأدائها بواسطة أفضل المادحين والفنانين داخل وخارج السودان

الفصل الأول: معجزاته صلى الله عليه وسلم في الماء والشراب

نبع الماء من أصابعه الشريفة صلى الله عليه وسلم

من معجزاته صلى الله عليه وسلم نبع الماء الطهور من بين أصابعه ويعتبر هذا الماء هو أشرف المياه وأشرف من ماء زمزم والكوثر وغيرها من أنواع المياه، وقال البلقيني في كتابه "التدريب" قال: قال أبو العباس القرطبي: وقصة نبع الماء من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم - تكررت منه في عدة مواطن في مشاهد عظيمة ووردت عنه من طرق كثيرة يفيد عمومها العلم القطعي المستفاد من التواتر المعنوي، قال: ولم يسمع بمثل هذه المعجزة العظيمة من غير نبينا - صلى الله عليه وسلم - حيث نبع الماء من بين عظمه وعصبه ولحمه ودمه.

ونقل ابن عبد البر عن المزني أنه قال: نبع الماء من بين أصابع النبي - صلى الله عليه وسلم - أبلغ في المعجزة من نبع الماء من الحجر حيث ضربه موسى - صلى الله عليه وسلم - بالعصا فتفجرت منه المياه، لأن خروج الماء من الحجرة معهود، بخلاف خروجه من بين اللحم والدم.

روى قتادة وغيره عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالزوراء وحانت صلاة العصر والتمس الناس الوضوء فلم يجدوا ماء، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم - بوضوء، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في ذلك الاناء فحين بسط يده فيه فضم أصابعه فأمر الناس أن يتوضؤوا منه فرأيت الماء ينبع من بين أصابع النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأوا من عند آخرهم. قلت لأنس: كم كنتم؟ قال: كنا زهاء ثلثمائة وروى هذا الحديث الشيخان البخاري ومسلم

روى النسائي والبيهقي وابن مردويه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس معنا ماء، فقال: اطلبوا من معه فضل ماء، فأتى بماء فوضعه في إناء، فوضع يده فيه، فجعل الماء يجري، وفي لفظ يخرج من بين أصابعه، ثم قال: "حي على الطهور المبارك، البركة من الله" فتوضأوا وشربوا.

روى الامام البخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مخارجه ومعه ناس من أصحابه فانطلقوا يسرون فحضرت الصلاة فلم يجدوا ماء يتوضؤون فانطلق رجل من القوم فجاء بقدر من ماء يسير فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثم مد أصابعه الأربع على القدح ثم قال (قوموا فتوضؤوا). فتوضأ القوم حتى بلغوا فيما يريدون من الوضوء وكانوا سبعين أو نحو

روى الشيخان من طريق سالم بن أبي الجعد ومن طريق الاعمش عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: عطش الناس يوم الحديبية، وكان الذي بين يديه ركوة يتوضأ منها وجهش الناس نحوه، قال: "مالكم؟" قالوا: ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا ماء نشربه إلا ما بين يديك، فوضع يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون، فشرينا وتوضأنا، قال سالم: قلت لجابر: كم كنتم؟ قال: لو كنا مائة ألف لكفانا، كنا خمس عشرة مائة

من معجزاته صلى الله عليه وسلم تكثيره ماء الميضاء وهي الابريق وتكثيره الماء في القدح بحيث توضأ المئات من ابريق واحد وذلك في حديث الميضاء والذي رواه الامام أحمد والشيخان وأبو محمد بن جرير الطبري (عن أبي قتادة والبيهقي عن أنس رضي الله عنهما وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قد سقى ثلاثمائة شخصا وملا لهم اوعيتهم وقربهم من قدحه. وفي حديث سلمة بن الاكوع رضي الله عنه في غزوة هوازن ان الفا واربعمائة شخص قد توضأوا من ابريق واحد

من معجزاته صلى الله عليه وسلم تكثيره الماء في القريتين فسقى منه كل من كان معه في السفر من غير ان ينقص الماء في القريتين لامرأة وجدوها في الطريق والحديث رواه الامام أحمد والشيخان والطبراني والبيهقي عن عمران بن حصين رضي الله عنه.

تكثيره صلى الله عليه وسلم لماء الآبار وتحليتها

من معجزاته صلى الله عليه وسلم ان الماء قد فاض بدعوته من البئر الضحلة وفار الماء حتى بلغ شفير البئر وشفثيه وذلك في حديث بئر الحديبية والذي تفل فيه النبي صلى الله عليه وسلم ودعا ورمى فيه بسهم او سهمين ففارت المياه فيه والحديث رواه الطبراني والواقدي والبيهقي وابن ابي شيبة

من معجزاته صلى الله عليه وسلم تكثيره صلى الله عليه وسلم ماء عين تبوك في الحديث الذي رواه الامام مسلم عن جابر والامامان مالك وأحمد عن معاذ بن جبل رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك: غسل وجهه ويديه، ثم أعاده في عين تبوك فجرت العين بماء كثير، فاستقى الناس

من معجزاته صلى الله عليه وسلم تكثيره ماء بئر بقاء بتفله فيه او بسكب وضوئه فيه، وذلك في الحديث الذي رواه ابن سعد والبيهقي عن يحيى بن سعيد، والحديث الثاني الذي رواه البيهقي عن أنس رضي الله عنه

من معجزاته صلى الله عليه وسلم تكثيره صلى الله عليه وسلم ماء بئر باليمن بالدعاء على سبع حصيات ثم اخذت ورميت في البئر فامتألت بالماء وذلك في الحديث الذي رواه الحارث بن أبي أسامة وأبو نعيم البيهقي عن زياد بن الحارث الصدائي

من معجزاته صلى الله عليه وسلم تكثيره الماء في ارض زراعية باليمن وذلك بسكب ماء تفل فيه النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الارض ففاضت واصبحت عينا كثيرة الماء يشرب منها الناس ويسقون وسموها بماء الرسول وذلك في الحديث الذي رواه أبو نعيم عن راشد بن عبد ربه السلمي

من معجزاته صلى الله عليه وسلم تكثيره ماء بئر أنس بن مالك رضي الله عنه وكانت البئر تسمى بالنزور فتفل فيها النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينقطع ماؤها بعد ذلك والحديث رواه أبو نعيم والبزار عن أنس رضي الله عنه

من معجزاته صلى الله عليه وسلم تكثيره ماء بئر غرس بقاء وذلك انه تمضمض فيها فجاشت البئر بالماء والحديث رواه ابن سعد عن سعيد بن رقيش عن أنس رضي الله عنه

من معجزاته صلى الله عليه وسلم تحليته لماء البئر المالح باليمن بصب ماء اعطاهم له النبي صلى الله عليه وسلم فصار بئرهم من أعذب المياه باليمن والحديث رواه ابن السكن عن همام بن نقيد السعدي

من معجزاته صلى الله عليه وسلم نبع الماء له من الصخر بعد ان ضربه برجله الشريفة فسقى منه عمه ابو طالب والحديث رواه ابن سعد عن عمرو بن سعيد

من معجزاته صلى الله عليه وسلم نبع الماء ببركته لاحد اصحابه وهم في سفر في وادي القاحه فشرب النبي صلى الله عليه وسلم وجميع اصحابه وسميت المنطقة بالسقيا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم "هذه سقيا سقاكموها الله عز وجل" والحديث رواه أبو نعيم عن خديج بن سدره بن علي السلمي من أهل قباء

الفصل الثاني: معجزاته صلى الله عليه وسلم في الطعام والأكل

نزول الطعام له صلى الله عليه وسلم من السماء

معجزته صلى الله عليه وسلم بإيتائه بطعام من السماء فأكله ورفع الباقي منه الى السماء والحديث رواه الامام أحمد والنسائي والدارمي والحاكم وصححه، وقال الذهبي في مختصر المستدرک: إنه من غرائب الصحاح عن أبي سلمة بن نفيل السكوني رضي الله عنه

معجزته صلى الله عليه وسلم في اطعامه لأصحابه في المسجد من طعام كان يمد
ويزاد من السماء والحديث رواه الامام أحمد والنسائي والترمذي وابن حبان والحاكم
والبيهقي وصححوه والذهبي عن سمرة بن جندب رضي الله تعالى عنه
معجزته صلى الله عليه وسلم في ان يأكل الشخص من الطعام وهو لا يراه ويشرب
من الشراب وهو لا يراه والحديث رواه الامام أحمد وابن سعد وأبو نعيم عن عبد الله
بن طهفة

معجزاته صلى الله عليه وسلم في اللبن والسمن

ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم تكثيره اللبن في القدح حيث سقى النبي صلى
الله عليه وسلم كل اهل الصفة في المسجد من قدح لبن واحد وشربوا جميعا حتى شبعوا
وذلك في الحديث الذي رواه الامام أحمد والشيخان والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله
عنه

ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم انه يحلب من ضرع الشاة لبنا ضعف ما يحلب
غيره والحديث عن لبن شاة خباب بن الارت رواه الامام أحمد وأبو داود الطيالسي
وابن سعد والطبراني عن ابنة خباب بن الارت

ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم انه حلب الشاة التي لم تلد ولم تدر لبنا قط
وسقى من الحليب ازواجه التسع والحديث رواه البيهقي عن أبي العالية

معجزته صلى الله عليه وسلم في اطعامه لجميع اهل الصفة الخبز باللبن حتى شبعوا
وكان هذا الطعام لا يكفي شخصا واحدا والحديث رواه الطبراني والحاكم وصححه
وأبو نعيم وابن عساكر عن واثلة بن الاسقع

من معجزاته صلى الله عليه وسلم قلبه الماء الى لبن وزيدة للرجلين الذين بعثهما
في مهمة سرية والحديث رواه ابن سعد مرسلا عن سالم بن أبي الجعد

ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم انه اعطى ام اوس البهزية سمنا قليلا في قرية فدعا فيه ونفخ فأكلت منه قرابة الثلاثين عاما والحديث رواه الطبراني والبيهقي عن أم أوس البهزية رضي الله عنها

ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم ان الجراب قد امتلأ بالسمن في غزوة تبوك وسال ولم لم يأخذه الصحابي ويربطه لامتلا الوادي بالسمن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والحديث رواه الطبراني والبيهقي وأبو نعيم عن محمد بن عمرو بن حمزة الاسلمي عن أبيه عن جده

معجزاته صلى الله عليه وسلم في الزاد واللحم والشعير

معجزته صلى الله عليه وسلم في اطعام اربعمائة شخص من جيشه في غزوة ذات الرقاع ويقال بل سبعمائة شخص من ثلاث بيضات نعام والحديث رواه أبو نعيم عن جابر رضي الله عنهما

معجزته صلى الله عليه وسلم من اطعام أكثر من ثمانين شخصا من فطيرة واحدة بالسمن، اهداها له ابو طلحة والحديث رواه الامام أحمد والشيخان البخاري ومسلم وأبو يعلى والبغوي من طرق كثيرة متواترة عن مبارك بن فضالة عن ثابت عن أنس معجزته صلى الله عليه وسلم في اطعام اربعين رجلا من بني هاشم من رجل شاة واحدة فاكلوا حتى شبعوا واكل كل رجل منهم مقدار رجل شاة والحديث رواه ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي وأبو نعيم من طرق عن علي وابن مردويه وأبو نعيم عن البراء رضي الله عنهم جميعا

معجزته صلى الله عليه وسلم في اطعام جيش غزوة الخندق وهم ألف شخص من صاع من شعير وشاة صغيرة ذبحها له جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما، والحديث رواه الامام أحمد والبخاري والاسماعيلي والبيهقي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما معجزته صلى الله عليه وسلم في اطعام أكثر من سبعين شخصا من طعام لا يكفي الا شخص واحد اهدته له ام سليم بعدما تزوج زينب بنت جحش رضي الله

عنها، ومع ذلك لم ينقص الطعام والحديث رواه أبو يعلى وأبو نعيم وابن عساكر عن ثابت عن أنس رضي الله عنه

معجزته صلى الله عليه وسلم في اطعام مائة وثمانين شخصا من طعام لا يكفي أكثر من اثنين صنعه له ابو ايوب الانصاري والحديث رواه جعفر الفريابي والبيهقي وأبو نعيم عن أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه

معجزته صلى الله عليه وسلم في تكثيره لزد أصحابه في غزوة تبوك والحديث رواه الشيخان البخاري ومسلم عن سلمة بن الأكوع والامام أحمد ومسلم عن أبي هريرة وأحمد عن أبي الحسين الغفاري وابن سعد والحاكم وصححه عن أبي عمرة الانصاري والبخاري والطبراني والبيهقي عن أبي الحسين العبدى وإسحاق بن راهويه وأبو يعلى وأبو نعيم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم اجمعين

معجزته صلى الله عليه وسلم في اطعامه ثمانين شخصا من اصحابه من طعام لا يزيد على المد من الشعير والحديث رواه أبو جعفر الفريابي وابن سعد وابن أبي شيبة والطبراني عن أبي هريرة رضي الله عنه

معجزته صلى الله عليه وسلم في غرفه واطعامه لجميع نسائه التسع من طعام قليل طبخته ابنته فاطمة رضي الله عنها وكان القدر يفيض كلما اخذ منه والحديث رواه ابن سعد عن علي رضي الله عنه

معجزته صلى الله عليه وسلم في اطعام خمسين شخصا من طعام له صنعت له ام جابر وكان يكفي لشخص واحد والحديث رواه الطبراني بسند حسن عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه ونفس هذه المعجزة حدثت مع طعام قليل صنعه له صهيب الرومي والحديث رواه أبو نعيم عن صهيب رضي الله عنه

معجزته صلى الله عليه وسلم اطعامه لأربعين شخصا من اصحابه من طعام قليل من اللحم والخبز صنعت له ام عامر والحديث رواه ابن سعد عن أم عامر أسماء بنت يزيد بن السكن

معجزته صلى الله عليه وسلم في اطعامه لأهل غزوة الخندق من طبق طعام واحد فاكل جميع اهل الخندق ولم ينقص الطبق والحديث رواه ابن عساكر عن عبد الله بن مغيث أبي بردة الانصاري

معجزته صلى الله عليه وسلم في اطعام ابي هريرة حتى شبع من لقمة واحدة والحديث رواه ابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه

ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم تكثير الشعير وذلك انه صلى الله عليه وسلم اعطى رجلا ستين صاعا من شعير فما زال يأكل منه ولا ينقص حتى كاله فنقص فقال له النبي صلى الله عليه وسلم "لو لم تكله لأكلتم منه ولقام لكم" والحديث رواه الامام أحمد ومسلم عن جابر رضي الله عنه. ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم انه اعطى ابن عمه نوفل بن الحارث ثلاثين صاعا من شعير فاكل منه نصف سنه ثم كاله فوجده كما كان ثلاثين صاعا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم "لو لم تكله لأكلت منه ما عشت" والحديث رواه الحاكم والبيهقي عن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب

وروى الشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت: لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في بيتي من شيء يأكله ذو كبد إلا شطر وسق من شعير في رف فأكلت منه حتى طال علي فكلته ففني

معجزته صلى الله عليه وسلم في اشباع عيال ابو خناس بكمية قليلة من اللحم وقد كانوا يذبجون الشاتين والثلاثة فلا تكفيهم والحديث رواه الطبراني عن مسعود بن خالد

معجزته صلى الله عليه وسلم في اطعام مائة وثلاثين شخصا من كبد شاة واحدة والحديث رواه الشيخان البخاري ومسلم عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما

معجزاته صلى الله عليه وسلم في التمر

معجزته صلى الله عليه وسلم في اطعام الجيش من واحد وعشرين تمرة فقط واكل ابو هريرة من بقية هذا التمر أكثر من عشرين عاما، والحديث رواه الامام أحمد وابن سعد والترمذي وابن حبان والبيهقي من طرق عن أبي هريرة رضي الله عنه

معجزته صلى الله عليه وسلم في اكل اربعة وخمسين شخص من سبع تمرات فقط والحديث رواه أبو نعيم وابن عساكر عن العرياص بن سارية رضي الله عنه ومعجزته صلى الله عليه وسلم في اعطائه وتحمله اربعمائة واربعين شخصا من التمر من كمية لا تكفي الا اسرة واحدة والتمر مع ذلك لم ينقص والحديث رواه الامام أحمد وأبو داود وابن حبان عن دلي بن سعيد الخثعمي والنعمان بن مقرن

معجزته صلى الله عليه وسلم من أشبعه لأصحابه من مائة تمرة ومع ذلك لم ينقص التمر ولا تمرة واحدة والحديث رواه الطبراني وأبو نعيم وابن عساكر بسند لا بأس به عن أبي رجاء

معجزته صلى الله عليه وسلم في قضاء دين والد جابر بن عبد الله لليهودي وهي أكثر من ثلاثين وسقا وغيره من الغرماء وذلك من غير ان ينقص تمر بستانه والحديث رواه الامام أحمد والشيخان البخاري ومسلم من طرق وألفاظه متقاربة عن جابر رضي الله عنه

معجزته صلى الله عليه وسلم في اشباع الرجل الواحد يوما كاملا بتمرتين فقط والحديث رواه ابن سعد عن أبي هريرة رضي الله عنه

معجزته صلى الله عليه وسلم في اطعامه لأهل الصفة بالمسجد النبوي الشريف من طبق صغير من عصيدة التمر فاكلوا حتى شبعوا والطعام كما هو والحديث رواه الطبراني بسند حسن عن أبي هريرة رضي الله عنه

معجزته صلى الله عليه وسلم في اثمار النخل الذي غرسه لسلمان رضي الله تعالى عنه لما كاتب سيده عليه و انتاجه في عامه والحديث رواه البيهقي عن أبي يزيد عن أبيه

الفصل الثالث: معجزاته صلى الله عليه وسلم مع الجمادات

معجزاته صلى الله عليه وسلم مع الأشجار

معجزته صلى الله عليه وسلم في انقياد الشجرة له وتسير بأمره من مكانها الى حيث يريد، والحديث رواه مسلم وأبو نعيم والبيهقي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه

معجزته صلى الله عليه وسلم في ائتمار الشجرة بأمر من ارسلها لها من اصحابه وتحركت من مكانها الى حيث أمرت والحديث رواه أبو نعيم عن ابن مسعود رضي الله عنه

معجزته صلى الله عليه وسلم في استجابة سبيطة البلح لدعوته ونزوله من النخلة وسجوده بين يديه ورجوعه الى النخلة بعدما امره بذلك واسلام الاعرابي بهذه المعجزة والحديث رواه البخاري في التاريخ والترمذي وصححه وأبو يعلى وابن حبان عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

معجزته صلى الله عليه وسلم في دعوته للشجرة فجاءت وشهدت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم الاعرابي والحديث رواه الدارمي وابن حبان والحاكم وصححاه وقال الذهبي إسناده جيد عن ابن عمر رضي الله عنهما

معجزته صلى الله عليه وسلم في اعلام الشجرة له بان الجن يستمعون الى قراءته للقرآن والحديث رواه الشيخان البخاري ومسلم عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود معجزته صلى الله عليه وسلم في مشي الشجرة اليه وتسليمها عليه صلى الله عليه وسلم والحديث رواه الامام أحمد والبيهقي وأبو نعيم عن يعلى بن مرة رضي الله عنه

معجزته صلى الله عليه وسلم في بكاء الجذع وحنينه شوقا اليه حتى سمعه كل من بالمسجد ولم يسكت حتى عانقه النبي صلى الله عليه وسلم والحديث رواه الامام الشافعي والامام أحمد وابن ماجه والبخاري وابن عساكر والترمذي وصححه وأبو يعلى

والبزار وابن ماجه وأبو نعيم من طرق على شرط مسلم ورواه الدارمي والبخاري والزيبر بن بكار وعبد بن حميد وابن أبي شيبه والطبراني والبيهقي

معجزته صلى الله عليه وسلم في تحرك منبره ورجفته به ثلاث مرات وهو يخطب حين أمعن في وعظ الناس عليه والحديث رواه الامام أحمد ومسلم والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنه، وروى نحوه الحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها

معجزاته صلى الله عليه وسلم مع الحجارة وأشياء أخرى

قال عبد الله بن مسعود: كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل. والحديث رواه الشيخان البخاري ومسلم والترمذي وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه. ومعجزته صلى الله عليه وسلم في اسماعه تسبيح الطعام لأصحابه والحديث رواه أبو الشيخ عن أنس رضي الله عنه

معجزته صلى الله عليه وسلم في سلام الاحجار والاشجار والجبال عليه والحديث رواه مسلم والامام أحمد عن جابر بن سمرة، وروى نحوه أبو نعيم عن جابر بن سمرة رضي الله عنه

معجزته صلى الله عليه وسلم في حنين الحصى في كفه كحنين النحل وتسيحه ايضا في يده ويد أبي بكر وعمر وعثمان والحديث رواه الطبراني والبيهقي عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه

معجزته صلى الله عليه وسلم في تكثير الذهب الذي دفعه لسلمان الفارسي فأخرجه به من الرق، وبعد ان دفع ثمنه لليهودي بقي عنده مثل ما اعطاه له النبي صلى الله عليه وسلم اولا والحديث رواه الامام أحمد وابن سعد والحاكم من طرق عن سلمان رضي الله عنه

معجزته صلى الله عليه وسلم في تأمين أسكفة باب وحوايط بيت عمه العباس على دعائه والحديث رواه البيهقي وأبو نعيم عن أبي أسيد الساعدي رضي الله عنه

معجزته صلى الله عليه وسلم في تحرك جبل أحد فرحا وابتهاجا به حتى ركضه
برجله والحديث رواه البخاري عن أنس رضي الله عنه

معجزته صلى الله عليه وسلم بإسقاط الاصنام في المسجد الحرام بإشارة فقط من
يده وذلك عندما فتح مكة المكرمة والحديث رواه الشيخان البخاري ومسلم عن ابن
مسعود والامام أحمد وأبو نعيم والبيهقي عن ابن عباس وابن إسحاق والبيهقي عن
علي وأبو نعيم والبيهقي من طريق نافع عن ابن عمر

معجزته صلى الله عليه وسلم في تحطيم الصخرة التي عجز الناس عن تحطيمها
الرجال الاشواوس في غزوة الخندق والحديث رواه البخاري عن جابر بن عبد الله، وأبو
نعيم عن عبد الله بن عمر، والبيهقي وأبو نعيم عن البراء بن عازب، وابن سعد وابن
جرير والبيهقي وأبو نعيم عن كثير بن عبد الله بن عمر وابن عوف عن أبيه عن جده،
وأبو نعيم عن أنس رضي الله عنهم

معجزته صلى الله عليه وسلم في قلبه العصا الى سيف في غزوة بدر الكبرى،
والحديث رواه ابن سعد عن زيد بن أسلم ويزيد بن رومان وغيرهما والبيهقي عن ابن
اسحاق. ومعجزته صلى الله عليه وسلم في قلب جريد النخل الى سيف لعبد الله بن
جحش رضي الله عنه والحديث رواه عبد الرزاق عن معمر عن عبد الرحمن الجرشي
وكذلك رواه الزبير بن بكار في الموافقيات عن عبد الله بن جحش. وكذلك روى البيهقي
عن داود بن الحصين عن رجال من بني عبد الاشهل عدة، قالوا: انكسر سيف سلمة
بن حريش يوم بدر فبقي أعزل لا سلاح معه فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قضيبا كان في يده من عراجين ابن طاب فقال: اضرب به، فإذا هو سيف جيد، فلم
يزل عنده حتى قتل يوم جسر أبي عبيد. ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم قلبه للعود
الى سيفا صارما لعكاشة بن محصن والذي انكسر سيفه في غزوة بدر فأعطاه النبي
صلى الله عليه وسلم العود الذي انقلب الى سيف بقدره الله تعالى والحديث رواه
البيهقي وابو نعيم الاصبهاني

الفصل الرابع: معجزاته صلى الله عليه وسلم مع الحيوانات

معجزته صلى الله عليه وسلم في استجابة البعير الهائج له عندما قال له تعال فجاء مطأطأ رأسه والحديث رواه الطبراني والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما. وروى نحوه مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه وكذلك روى نحوه أبو بكر بن أبي شيبة برجال ثقات والامام أحمد وعبد الله بن حميد والبخاري عنه

معجزته صلى الله عليه وسلم في سجود الحمل الصعب له صلى الله عليه وسلم والحديث رواه الامام أحمد والنسائي بسند جيد عن أنس رضي الله عنه

ومعجزته صلى الله عليه وسلم في شكوى الحمل له ان صاحبه يريد ذبحه والحديث رواه الامام أحمد والبيهقي ورجاله ثقات، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما معجزته صلى الله عليه وسلم في بكاء الحمل وشكوته اليه ان صاحبه يجيعه ويمنعه الراحة والحديث رواه الامام أحمد والبيهقي، وقال الذهبي: على "شرط" مسلم عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما

معجزته صلى الله عليه وسلم في حلول بركته في جمل جابر فأصبح من اقوى وانشط واسرع الجمال بعد ان كان عليلا والحديث رواه الشيخان البخاري ومسلم وأبو نعيم عن جابر رضي الله عنه

معجزته صلى الله عليه وسلم وحلول في بركته صلى الله عليه وسلم في جمال المسلمين في غزوة تبوك بعد ان نفخ فيها جميعا فصارت قوية وسريعة والحديث رواه الطبراني بسند صحيح عن فضالة بن عبيد

معجزته صلى الله عليه وسلم في سجود الغنم له في احدى بساتين الانصار بالمدينة المنورة والحديث رواه أبو نعيم وأبو عبد الله بن حامد الفقيه عن أنس رضي الله عنه معجزته صلى الله عليه وسلم في شهادة الذئب له صلى الله عليه وسلم بالرسالة والنبوة والدعوة للإيمان به والحديث رواه الامام أحمد والترمذي والحاكم وصحاحه عن

أبي سعيد والبيهقي عن ابن عمر، وأبو نعيم عن أنس وابن مسعود، والامام أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنهم

معجزته صلى الله عليه وسلم في هيبة الدواجن له إذا كان في البيت فلا تتحرك والحديث رواه الامام أحمد والترمذي ومسدد وأبو يعلى والبزار والطبراني بإسناد صحيح عن عائشة رضي الله عنها

معجزته صلى الله عليه وسلم في طاعة الاسد لخادمه سفينة وتوصيله للطريق الصحيح في الخلاء، والحديث رواه ابن سعد وأبو يعلى والبزار والحاكم وصححه والبيهقي عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

معجزته صلى الله عليه وسلم في استجارة الغزالة به وشهادتها له بالرسالة والحديث رواه الطبراني والبيهقي وأبو نعيم عن أنس بن مالك رضي الله عنه وعن زيد بن أرقم والبيهقي من طريق علي بن قادم وأبو العلاء خالد بن طهمان بن عطية عن أبي سعيد الخدري، والطبراني وأبو نعيم عن أم سلمة، وأبو نعيم عن أنس بن مالك وهو حديث غريب

معجزته صلى الله عليه وسلم في شهادة الضب الصحراوي له بالرسالة والحديث رواه البيهقي عن عمر بن الخطاب

معجزته صلى الله عليه وسلم في شكوى طائر الحمرة إليه عندما اخذ بعض الصحابة فراخها والحديث رواه أبو داود الطيالسي وأبو نعيم وأبو الشيخ في كتاب العظمة والبيهقي عن ابن مسعود

معجزته صلى الله عليه وسلم في مجيء الشاة في البرية إليه ليحلبها ويشرب لبنها هو واصحابه والحديث رواه ابن سعد والبيهقي وأبو نعيم وابن السكن وغيرهم عن نافع بن الحارث بن كلدة رضي الله عنه

معجزته صلى الله عليه وسلم في استجارة الذمي المسيحي به من الكلب الاسود فهرب الكلب والقصة رواها ابن عدي عن محمد بن كعب القرظي رحمه الله تعالى

معجزته صلى الله عليه وسلم في بركته في فرس جعيل فصارت اقوى الأفرس وكانت عجفاء والحديث رواه النسائي في الكبير والطبراني برجال ثقات والبيهقي بسند صحيح عن جعيل الاشجعي رضي الله عنه. ومعجزته صلى الله عليه وسلم في بركته صلى الله عليه عليه وسلم حماري عصيمة بن مالك وأبي طلحة رضي الله عنهما فأصبحا من اجود الحمير والحديث رواه الطبراني عن عصمة بن مالك الخطمي ونحو هذا الحديث رواه ابن سعد عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة

معجزته صلى الله عليه وسلم في قصة الطائر الذي خلق بإحدى خفيه ليكشف له الافعى الذي كان مختبئا في نعله ليلدغه صلى الله عليه وسلم، والحديث رواه الطبراني، وأبو نعيم والبيهقي والخرائطي في المكارم عن ابن عباس رضي الله عنهما معجزته صلى الله عليه وسلم في تسابق الجمال وتنافسهن ليزبح كل واحدة منهم قبل الأخريات والحديث رواه أبو داود والنسائي عن عبد الله بن قرط رضي الله عنه معجزته صلى الله عليه وسلم في اعادة شاة جابر الى الحياة بدعائه بعد ان ذبحت وأكلت والحديث رواه أبو نعيم عن كعب بن مالك

معجزته صلى الله عليه وسلم في ان من امته من احيا له الله تعالى بدعوته حماره بعد ان مات والحديث رواه البيهقي وصححه عن اسماعيل بن خالد وقال البيهقي: ومثل هذا يكون كرامة لصاحب الشريعة حين يكون في أمته، ثم رواه هو يعني البيهقي وابن ابي الدنيا من وجه آخر عن اسماعيل بن خالد عن الشعبي مثله. وقال الشعبي: أنا رأيت الحمار يباع في الكناسة.

الفصل الخامس: معجزاته صلى الله عليه وسلم في الشفاء وإحياء الموتى

معجزته صلى الله عليه وسلم في عودة ابن العجوز الى الحياة بإذن الله تعالى وبعد ان مات بدعائها وبركة النبي صلى الله عليه وسلم والحديث رواه ابن أبي الدنيا وابو نعيم والبيهقي عن أنس رضي الله عنه

معجزته صلى الله عليه وسلم في نشر الميث بدعوته والحديث رواه ابو نعيم عن
ضمرة واخرجه الامام السيوطي في الخصائص الكبرى حيث قال النبي صلى الله عليه
وسلم لمن هلك ابنه: أترى أن أدعوا الله تعالى أن ينشره لك أو تصبر، فيؤخره لك الى
يوم القيامة فيأتيك فيأخذ بيدك فينطلق بك الى الجنة، فتدخل من أي أبواب الجنة
شئت؟ فقال الرجل: من لي بذلك يا رسول الله؟ قال: (هو لك ولكل مؤمن)

معجزته صلى الله عليه وسلم في محادثة الموتى في القبور واستماعه لردهم كما فعل
مع ام محجن التي كانت تنظف المسجد والحديث رواه أبو الشيخ وابن حبان من مرسل
عبيد بن مرزوق

معجزته صلى الله عليه وسلم في تفتيح اعين الاعمى حبيب بن فديك بإذن الله
تعالى بعد ان نفث في عينيه والحديث رواه ابن أبي شيبة والبيهقي وابو نعيم عن حبيب
بن فديك

معجزته صلى الله عليه وسلم في شفاء رمد علي بن ابي طالب رضي الله عنه بعد
ان تغل في عينيه والحديث رواه الشيخان عن سهل بن سعد والطبراني عن علي رضي
الله عنه

معجزته صلى الله عليه وسلم في رد عين قتادة الى مكانها بعد ان سالت على
خده واصبحت أفضل من عينه الاخرى والحديث رواه أبو يعلى والبيهقي من طريق
عاصم بن عمرو بن أبي سعيد الخدري عن قتادة، والبيهقي وابن سعد عن زيد بن
أسلم، وأبو نعيم عن أبي سعيد الخدري عن قتادة بن النعمان، وكان أخوه لأمه وابو
ذر الهروي

معجزته صلى الله عليه وسلم في شفاء عين رفاعة بن رافع بعد ان فقئت بسهم
في غزوة بدر وبصق فيها فما آذاه منها شيء بعد ذلك والحديث رواه الحاكم والبيهقي
وابو نعيم بسند جيد عن رفاعة بن رافع بن مالك

معجزته صلى الله عليه وسلم في شفاء عين أبي ذر بعد أن أصيبت في غزوة أحد بعد أن برك فيها فكانت أصح عينيه والحديث رواه أبو نعيم عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبيدة

معجزته صلى الله عليه وسلم في شفاء الأبكم الذي لم يتكلم قط في حياته والحديث رواه البيهقي عن ثمر بن عطية

معجزة النبي صلى الله عليه وسلم في شفاء بشير بن عقبة من التمتمة في كلامه والحديث رواه الإمام إسحاق بن إبراهيم الرملي في فوائده. معجزة النبي صلى الله عليه وسلم في شفاء مخوس بن معدي كرب من التمتمة في كلامه والحديث رواه ابن سعد عن عكرمة والزهرى وعاصم بن عمرو بن قتادة مرسلًا

معجزته صلى الله عليه وسلم في شفاء الجرح المنتن الذي أعيا الأطباء وذلك بريقه الشريف والحديث رواه البيهقي عن محمد بن إبراهيم

معجزة النبي صلى الله عليه وسلم في علاج أبيض بن حمال من الجدري بوجهه في حينه بعد أن مسح له وجهه بيده الشريفة فشفي في حينه والحديث رواه الطبراني برجال ثقات وأبو نعيم والبيهقي وأبو داود والترمذي والنسائي في الكبرى وابن ماجه وابن حبان عن أبيض بن حمال

معجزته صلى الله عليه وسلم في إبراء يد محمد بن حاطب من الحريق في حينها والحديث رواه البخاري في التاريخ والنسائي والطيالسي وابن أبي شيبة ومسدد وأبو يعلى وابن حبان والحاكم والبيهقي عن محمد بن حاطب

معجزته صلى الله عليه وسلم في شفاء ورم رأس ووجه أسماء بنت أبي بكر بالدعاء والحديث رواه البيهقي عن أسماء بنت أبي بكر

معجزته صلى الله عليه وسلم في شفاء ساق علي بن الحكم المكسورة في غزوة الخندق فمسحها النبي صلى الله عليه وسلم فشفيت في حينها والحديث رواه ابن أبي السكن وأبو نعيم عن معاوية بن الحكم. معجزته صلى الله عليه وسلم في شفاء ساق

ابي رافع المكسورة فمسحها النبي صلى الله عليه وسلم فشفي في الحال والحديث رواه البخاري عن البراء بن عبد الله بن عتيكة

معجزته صلى الله عليه وسلم في شفاء وعلاج جرح خالد بن الوليد في غزوة حنين بعد ان نفث فيه فشفي في وقته والحديث رواه الامام أحمد وعبيد بن حميد عن أبي أزهري

معجزته صلى الله عليه وسلم الصاق يد معوذ بن عفراء والتي قطعها له ابو جهل في غزوة بدر فبصق فيها النبي صلى الله عليه وسلم وارجعها مكانها فشفي والحديث رواه ابن وهب فيما ذكره السهيلي

معجزته صلى الله عليه وسلم في علاجه بالتفل لساق سلمة التي اصببت في غزوة خيبر وعلاج نحر كلثوم والذي اصاب في غزوة أحد وعلاج حبيب بن يساف التي قطعت في أحد الغزوات ووجه عبد الله بن انيس والذي اصابه اليهودي، والأحاديث رواها البخاري عن يزيد بن أبي عبيد والقاضي عن كلثوم بن حصين والبيهقي عن حبيب بن يساف وأبو نعيم والبيهقي عن عروة وابن شهاب

معجزته صلى الله عليه وسلم في ظهور غرة كغرة الفرس في المكان الذي مسح منه الدم السائل على وجهه وصدر عائذ بن عمرو والحديث رواه الحاكم وابو نعيم وابن عساكر عن عائذ بن عمرو رضي الله عنه

معجزته صلى الله عليه وسلم في معالجة الصحابي حنظلة للأورام بمسح المريض بموضع يد النبي صلى الله عليه وسلم من راسه والحديث رواه الامام أحمد عن الذيال بن عبيد ورواه ابن سعد والحسن ويعقوب بن سفيان وابو يعلى وصححه والضياء في المختارة عن حنظلة برجال ثقات.

معجزته صلى الله عليه وسلم في شفاء ابن مجنون للوازع بدعوته فشفي في الحال وكان من اميز الناس عقلا والحديث رواه ابو نعيم عن الوازع. وروى نحوه الدارمي والطبراني عن ابن عباس ورواه الامام أحمد والطبراني بلفظ آخر وروى نحوه البزار بسند

حسن عن الوازع وروى نحوه ايضا البيهقي بسند جيد عن محمد بن سيرين مرسلًا وروى نحوه الحاكم عن أبي بن كعب وروى نحوه أبو نعيم وابن عساكر عن غيلان بن سلمة الثقفي وروى نحوه أحمد بن منيع عن ابن عباس رضي الله عنهما وروى نحوه الامام أحمد وابن أبي شيبة وابو نعيم عن أم جندب وروى نحوه اسحاق بن راهويه وابن أبي شيبة عن جابر رضي الله عنه. وروى نحوه الامام أحمد وابن سعد والحاكم وصححه عن يعلى بن مرة. ورواه ابراهيم الحربي بلفظ، قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فتلقته امرأة، معها صبي قد عرض به جنون ففتح فاه، فبزق فيه فبرأ. وعن طاوس مرسلًا قال: لم يؤت النبي صلى الله عليه وسلم بأحد به مس، فصك في صدره الا ذهب. ورواه الحافظ ابراهيم الحربي في غريبه وقال: المس: الجنون. والأحاديث في ذلك كثيرة وفيما ذكر كفاية.

معجزته صلى الله عليه وسلم في شفاء بطن رافع بن رفاع بعد مرضه لعام كامل بأكله لشحمة فيها نفس ابن آدم والحديث رواه أبو نعيم والبيهقي عن رفاع بن رافع معجزته صلى الله عليه وسلم في علاج يد جرهد بن خويلد من الشلل والحديث رواه الطبراني عن جرهد بن خويلد

معجزته صلى الله عليه وسلم في تحويل المرأة البذيئة الى امرأة حبيبه بعد ان اعطاها لقمة من فمه فأكلتها فاصبح لسانها عفيفا وقد كانت ترافث الرجال والحديث رواه الطبراني عن أبي أمامة رضي الله عنه

معجزته صلى الله عليه وسلم في انبات الشعر للأصلع الهلب بن يزيد بن عدي والحديث رواه الحافظ محمد بن سعد في طبقاته. معجزته صلى الله عليه وسلم في منع دخول الشيب من راس ابي عطية البكري حتى بلغ المائة من عمره وذلك لمسحه راسه بيده الشريفة والحديث رواه الطبراني بسند جيد عن أبي عطية البكري وكذلك وقعت معجزة منع الشيب لعمر بن ثعلبة الجهني فما شاب موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث رواه البغوي في معجمه والبيهقي عن أبي الوضاح بن سلمة الجهني

ووقعت المعجزة ايضا للسائب بن يزيد والحديث رواه ابن سعد والبيهقي والطبراني في الثلاثة الا أنه قال في الكبير: كان وسط رأس السائب أسود، وبقيته أبيض ووقعت المعجزة ايضا لمحمد بن انس الظفري والحديث رواه البخاري في تاريخه والبيهقي عن يونس بن محمد بن أنس الظفري، ووقعت المعجزة ايضا لعبادة بن سعد والحديث رواه الزبير بن بكار عن محمد عبد الرحمن بن سعد ووقعت المعجزة ايضا لبشير بن عقبة والحديث رواه ابن عساكر واسحاق بن ابراهيم الرملي وابو يعلى في فوائده عن بشير بن عقبة الجهنى ووقعت المعجزة ايضا لابي زيد الانصاري والحديث رواه الترمذي وحسنه والبيهقي وصححه عن أبي زيد الانصاري ووقعت المعجزة ايضا ليهودي جمل الحية النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية عبد الزاق ان اليهودي قد حلب له ناقة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم جملة، فاسودت لحيته بعدما كانت بيضاء والحديث رواه البيهقي عن أنس بن مالك رضي الله عنه

ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم جعل مولاه سفينة يحمل عفش جميع اصحابه في ظهره بدون ان يشعر باي تعب والحديث رواه الامام أحمد وابن سعد والبيهقي عن سفينة

معجزته صلى الله عليه وسلم في مسح غنم ابي قرفاصة فامتألت باللحم واللبن والحديث رواه الطبراني برجال ثقات

معجزة النبي صلى الله عليه وسلم في مسحه لوجه خزيمة فصارت له غرة كغرة الفرس والحديث رواه ابن سعد عن محمد بن صالح عن أبي وجزة السعدي وروى ابن شاهين عن خزيمة بن عاصم البكائي أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه فما زال جديدا حتى مات. معجزة النبي صلى الله عليه وسلم في مسحه لوجه قتادة بن ملحان فأصبح وجهه كالدهان حتى مات والحديث رواه الامام أحمد برجال الصحيح عن أبي العلاء بن عمير. وروى البيهقي عن أبي العلاء قال: عدت قتادة بن ملحان في مرضه، فمر رجل في مؤخرة الدار، فرأيت

في وجه قتادة، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح وجهه، وكنت قلما رأيته الا رأيت كأن على وجهه الدهان. معجزته صلى الله عليه وسلم في مسحه وجه اسيد بن ابي اياس فكان اسيد يدخل البيت المظلم فيضيء والحديث رواه المدائني عن خاله معجزته صلى الله عليه وسلم في اعطاء قتادة بن النعمان عرجونا اضاء له في ظلام الليل والحديث رواه الطبراني والامام أحمد في حديث طويل، والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح، وابو نعيم بسند صحيح عن قتادة بن النعمان رضي الله عنه. معجزته صلى الله عليه وسلم في اضاءة عصا ابي عبس بن جبر بعد ان صلى الله العشاء مع النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة والحديث رواه الحاكم وابو نعيم والبيهقي عن أبي عبس بن جبر رضي الله عنه. معجزته صلى الله عليه وسلم في اضاءة عصاتي عباد بن بشر واسيد بن حضير في ليلة مظلمة عند خروجهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث رواه ابن سعد والبيهقي والحاكم وصححه عن أنس رضي الله عنه. معجزته صلى الله عليه وسلم في اضاءة اصابع حمزة بن عمرو الاسلمي في ليلة مظلمة وكانوا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم والحديث رواه البخاري في التاريخ والبيهقي وابو نعيم والطبراني بسند جيد عن حمزة بن عمرو الاسلمي. معجزته صلى الله عليه وسلم في البرقة التي برقت فأضاءت الطريق للحسن والحسين ليسيرا في نورها حتى يبلغا امهما والحديث رواه الحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن أبي هريرة رضي الله عنه معجزته صلى الله عليه وسلم في منح ابي هريرة قوة الذاكرة وجودة الحفظ ومنعه من نسيان حديثه والحديث رواه الشيخان البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه. ومعجزته صلى الله عليه وسلم في الا ينسى عثمان ابن ابي العاص للقرآن فضربه في صدره فما نسي شيئا بعد ذلك والحديث رواه الحارث عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه. ومعجزته صلى الله عليه وسلم في ان يكون علي بن ابي طالب اقضى الناس بضره على صدره فما شك في قضاء بين اثنين والحديث رواه البيهقي والحاكم وصححه عن علي رضي الله عنه.

معجزته صلى الله عليه وسلم في عتبة بن فرقد كان لا يتطيب وتفوح منه رائحة الطيب وذلك بعد ان نفث النبي صلى الله عليه وسلم على جسده والحديث رواه الطبراني بسند جيد عن أم عاصم امرأة عتبة بن فرقد. ومعجزته صلى الله عليه وسلم في ان من يصفحه تتعلق رائحة المسك بيده ثلاثة ايام والحديث رواه البيهقي وابن عساكر عن وائل بن حجر رضي الله

معجزته صلى الله عليه وسلم في ابي عقيل الديلي والذي شرب فضلته فما زال يجد بلتها وبردها سنين طويله والحديث رواه الطبراني عن أبي عقيل الديلي رضي الله عنه. ومعجزته صلى الله عليه وسلم في بئر بضاعة والذي سكب فيه وضوءه وتفل فيه وتمضمض فيه فصار الصحابة يستشفون بمائه فكل مريض يشرب من مائه يشفى في الحال والحديث رواه ابن سعد عن الواقدي بسنده. ومعجزته صلى الله عليه وسلم في سقايته الماء للحسن والحسين من لسانه حتى ارتويا من العطش والحديث رواه الطبراني وابن عساكر عن أبي هريرة رضي الله عنه

الفصل السادس: معجزاته صلى الله عليه وسلم في المكاشفات وإخبار الغيوب

معجزته صلى الله عليه وسلم في مكاشفته لوابصة بن معبد انه جاءه يسأله عن البر والاثم والحديث رواه الامام أحمد والطبراني برجال ثقات عن وابصة بن معبد رضي الله عنه. معجزته صلى الله عليه وسلم في مكاشفته لابي سعيد الخدري بما جاء يطلبه من النبي صلى الله عليه وسلم والحديث رواه البيهقي عن أبي سعيد الخدري

معجزته صلى الله عليه وسلم في معرفة الشاة التي ذبحت لإكرامه انها ذبحت بغير اذن اهلها والحديث رواه الامام أحمد برجال الصحيح عن جابر رضي الله عنه معجزته صلى الله عليه وسلم في شفاء الابكم الذي لم يتكلم قط في حياته والحديث رواه البيهقي عن شمر بن عطية

معجزته صلى الله عليه وسلم في اخباره لمعاذ انه يموت بالطاعون في الشام والحديث رواه الطبراني من طريق الحسن بن يحيى الخشني. معجزته صلى الله عليه وسلم في اخباره

لشداد بن اوس بانه لن يموت في مرضه هذا وسيسافر الى الشام ويكون فيها اماما وقد كان والحديث رواه الطبراني عن شداد بن اوس رضي الله عنه

معجزته صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل في ان يني باليمن المسجد حيث تبرك به ناقته في الجند والحديث رواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر - من طريق مكحول عن معاذ - رضي الله عنه

معجزته صلى الله عليه وسلم اخباره قريش ان الارضة قد اكلت صحيفة المقاطعة والتي كتبها قبيلة قريش لمقاطعة بني هاشم وعلقتها في الكعبة والحديث رواه البيهقي وأبو نعيم من طريق موسى بن عقبة عن الزهري، وابن سعد عن شيخ عن قريش، وابن سعد عن ابن عباس، وعاصم بن عمر بن قتادة وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وعثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم

معجزته صلى الله عليه وسلم في اخباره لعثمان بن طلحة سادن الكعبة في اول الاسلام ان مفتاح الكعبة سيكون في يده يوما من الايام يضعه في يد من يشاء وقد كان ذلك والحديث رواه ابن سعد عن عثمان بن طلحة

معجزته صلى الله عليه وسلم في مكاشفته لوابصة بن معبد انه جاءه يسأله عن البر والاثم والحديث رواه الامام أحمد والطبراني برجال ثقات عن وابصة بن معبد رضي الله عنه. معجزته صلى الله عليه وسلم في مكاشفته لابي سعيد الخدري بما جاء يطلبه من النبي صلى الله عليه وسلم والحديث رواه البيهقي عن أبي سعيد الخدري

معجزته صلى الله عليه وسلم في معرفة الذي الشخص الذي قتل المجذر بن زياد غيلة وقال هو الحارث بن سويد وضرب عنقه في باب مسجد قباء والحديث رواه ابن سعد. معجزته صلى الله عليه وسلم في اخباره لأصحابه بقتل قريش الخبيب والحديث رواه البخاري والبيهقي عن أبي هريرة. معجزته صلى الله عليه وسلم في اخباره لأصحابه بقتل مجموعة من اصحابه في بئر معونة والحديث رواه مسلم والبيهقي عن أنس رضي الله عنه. معجزته صلى الله عليه وسلم في اخباره لأصحابه ان خيبر تفتح على يد علي

بن ابي طالب والحديث رواه الشيخان البخاري ومسلم عن سهل بن سعد رضي الله عنه. معجزته صلى الله عليه وسلم في اخباره لأصحابه باستشهاد زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة في غزوة مؤتة والحديث رواه البخاري عن أنس رضي الله عنه

معجزته صلى الله عليه وسلم في اخباره بالخطاب الذي بعثه حاطب بن ابي بلتعة مع امرأة لكفار قريش يحذرهم من غزو مكة والحديث رواه ابن اسحاق والبيهقي عن عروة رضي الله عنه والشيخان البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه

معجزته صلى الله عليه وسلم في مكاشفته يوم حنين لشيبة بن عثمان انه ما يزال كافرا وضربه في صدره ودعا له فأصبح من اشد المحبين للنبي صلى الله عليه وسلم والحديث رواه البيهقي وابن عساكر عن شيبة بن عثمان رضي الله عنه. معجزته صلى الله عليه وسلم في مكاشفته لعيينة بن حصين بما قاله لقومه اهل الطائف من البقاء على الكفر والحديث رواه البيهقي وابو نعيم عن عروة. معجزته صلى الله عليه وسلم في مكاشفته لابي شهم بانه جذب امرأة في كشحها والحديث رواه ابن ابي شيبة برجال ثقات عن أبي شهم رضي الله عنه

معجزته صلى الله عليه وسلم في الاخبار بان عمر بن الخطاب يموت شهيدا والحديث رواه بن سعد وابن أبي شيبة عن أبي الاشهب وقد أخرج أحمد وابن ماجه عن ابن عمر مرفوعا مثله، وأخرجه البزار من حديث جابر مثله. وأخرج أبو يعلى بسند صحيح، عن سهل بن سعد أن أحدا أرتج وعليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اثبت أحد فما عليك الا نبي أو صديق أو شهيدان). معجزته صلى الله عليه وسلم في الاخبار بشهادتي عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان والحديث أخرجه الطبراني عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حائط فاستأذن أبو بكر، فقال: (اأذن له وبشره بالجنة)، ثم استأذن عمر فقال: (اأذن له وبشره بالجنة والشهادة)، ثم استأذن عثمان فقال:

(اُذِنَ لَهُ وَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ وَالشَّهَادَةِ). معجزته صلى الله عليه وسلم في اخباره لثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه بانه يموت شهيدا، فاستشهد في حرب اليمامة والحديث رواه الطبراني من طرق جيدة الاسناد. معجزته صلى الله عليه وسلم في اخباره لام ورقة انها تموت شهيدة في بيتها، وقد قتلها خدمها بعد ذلك بسنوات طويلة وصلبهم عمر بن الخطاب والحديث رواه أبو داود وابو نعيم عن جميع وعبد الرحمن بن خلاد الانصاري معجزته صلى الله عليه وسلم في الاخبار بان الله قد سلط على كسرى ابنه شيرويه فقتله والحديث رواه البزار والبيهقي وابو نعيم عن دحية، وابو نعيم عن سعيد بن جبير، وابن سعد عن ابن عباس، وابو نعيم وابو سعد في (شرف المصطفى)، والامام أحمد والبزار والطبراني وأبو نعيم عن أبي بكرة، والديلمي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم

معجزته صلى الله عليه وسلم في منعه عمر بن الخطاب من خلع اسنان الاسير في غزوة بدر سهيل بن عمرو وقال له لعله يقوم مقاما لا تكرهه، وقد أسلم سهيل بن عمرو رضي الله عنه بعد فتح مكة وكان هو من منع الردة عن الاسلام في مكة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم ووقف خطيبا لذلك في الكعبة والحديث رواه الحاكم والبيهقي من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو عن الحسن بن محمد بن الحنفية

معجزته صلى الله عليه وسلم في اخباره للأقرع رضي الله عنه انه سيموت بفلسطين ويدفن بالريوة، وقد مات الاقرع بفلسطين ودفن فيها في خلافة عمر رضي الله عنه والحديث رواه الطبراني وابن السكن وصححه وابن منده وابو نعيم كلاهما في المعرفة، وابن عساكر من طرق عن الاقرع بن شفي العكي رضي الله عنه. معجزته صلى الله عليه وسلم باخباره ان اول من يموت من اهل بيته بعد وفاته فاطمة ومن ازواجه زينب والحديث رواه تمام وابن عساكر عن واثلة رضي الله عنه. معجزته صلى الله عليه وسلم في اخباره لابي ذر بانه يمشي وحده ويموت وحده ويبعث يوم القيامة وحده وقد نفى

في خلافة عثمان رضي الله عنه ومات بالربذة رضي الله عنه ودفن وحيدا والحديث رواه الامام أحمد واسحاق عن القرظي رحمه الله تعالى

معجزته صلى الله عليه وسلم في اخباره بان رجلا من امته يدخل الجنة حيا قبل ان يموت وقد كان ذلك شريك بن خباشة النميري والحديث رواه الطبراني في مسند الشاميين وابن حبان في الثقات من طريق ابراهيم بن أبي عبلة عن شريك بن خباشة النميري وأخرجه الكلبي من وجه آخر عن امرأة شريك بن خباشة. معجزته صلى الله عليه وسلم في اخباره بان من صحابته رجل يتكلم بعد موته وقد كان ذلك وهو الربيع بن حراش والحديث رواه الطبراني في الاوسط بسند جيد عن حذيفة رضي الله عنه ورواه البيهقي وصححه وابو نعيم من طرق عن ربيعي بن حراش

معجزته صلى الله عليه وسلم في اخباره لزيد بن أرقم بأنه سيعمر ويعمى والحديث رواه البزار عن زيد بن أرقم. معجزته صلى الله عليه وسلم في عبد الله بن بسر انه يعيش مائة عام وقد كان والحديث رواه البخاري في التاريخ الصغير. معجزته صلى الله عليه وسلم في الاخبار بان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما لن يموت حتى يؤتى علما ويذهب بصره والحديث رواه الامام احمد بن حنبل

روى الحاكم وصححه عن سلمان رضي الله عنه أنه كان في عصابة يذكرون الله عز وجل فمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء نحوهم قاصدا حتى دنا منهم، فكفوا عن الحديث اعظاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ما كنتم تقولون؟ فأني رأيت الرحمة تنزل عليكم فأحببت أن أشارككم فيها). وروى البخاري في التاريخ عن أنس رضي الله عنه قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد وفيه قوم رافعوا أيديهم يدعون، فقال: (ترى ما بأيديهم ما أرى؟) قلت: وما بأيديهم؟ قال: (بأيديهم نور)، قلت: ادع الله عز وجل أن يرنيه، فدعا الله عز وجل فأرانيه. وروى الشيخان عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: كان رجل يقرأ سورة الكهف

والى جانبه حصان مربوط فتغشته سحابة، فجعلت تدنو وجعل فرسه ينفر، فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له، فقال: (تلك السكينة تنزلت للقرآن) روى البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاءت الحمى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله، ابعثني الى أحب قومك اليك، فقال: (اذهبي الى الانصار)، فذهبت فضمت عليهم فصرعتهم، فقالوا: يا رسول الله، ادع الله لنا بالشفاء فدعا فكشفت عنهم، قال البيهقي: يحتمل أن هذا في قوم آخرين من الانصار. وروى الامام أحمد برجال الصحيح وأبو يعلى وابن حبان عن جابر قال: استأذنت الحمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (من هذه؟) فقالت: أم ملدم فأمرها لأهل قباء فلقوا ما لا يعلمه الا الله، فأتوه فشكوا ذلك إليه، فقال: (ما شئتم ان شئتم دعوت الله ليكشفها عنكم، وان شئتم تكون لكم طهورا)، قالوا: أو تفعل؟ قال: (نعم)، قالوا: دعها. وروى البخاري والترمذي وابن ماجه والطبراني في الاوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (رأيت امرأة ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة، فأولتها ان وباء المدينة نقل إليها

معجزته صلى الله عليه وسلم في الاخبار بارتداد قيس بن مطاطيه عن الاسلام ودخوله النار والحديث رواه الخطيب في رواة مالك عن أبي سلمة بن عبد الرحمن روى الشيخان البخاري ومسلم عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: أشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم على أطم من أطام المدينة، فقال: هل ترون ما أرى؟ إني لأرى مواقع الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع المطر. وروى الطبراني عن بلال رضي الله عنه قال: رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره الى السماء فقال: سبحان الذي يرسل عليهم الفتن ارسال القطر

روى البيهقي والحاكم وصححه عن أبو بكر الصديق رضي الله عنه قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيتة يدفع عن نفسه شيئا، ولم أر معه أحدا، فقلت: يا رسول الله، ما الذي تدفع؟ قال: هذه الدنيا مثلت لي، فقلت لها: اليك

عني، ثم رجعت فقالت: ان أفلت مني فلن ينفلت مني من بعدك. وروى الامام أحمد في الزهد عن عطاء بن يسار مرسلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أتتني الدنيا خضرة حلوة ورفعت لي رأسها وتزينت لي، فقلت: لا أريدك، فقالت: ان انفلت مني لم ينفلت مني غيرك

معجزته صلى الله عليه وسلم في مكاشفة عمير بن وهب بانه لم يأت لفداء ابنه الاسير في غزوة بدر وانما تأمر مع صفوان بن امية في حجر اسماعيل بمكة لقتل النبي صلى الله عليه وسلم، فاسلم عمير بن وهب بهذه المعجزة والحديث رواه الطبري في تهذيب الآثار وابو نعيم في دلائل النبوة والحافظ الهيثمي في الزوائد

معجزته صلى الله عليه وسلم في الاخبار بموت النجاشي وان هديته التي ارسلها له من مسك وحلة سترد عليه وقد كان كما قال صلى الله عليه وسلم والحديث رواه ابن ابي عاصم وابن المنذر في الاوسط وسعيد بن منصور في سننه عن ام كلثوم بنت ابي سلمه

معجزته صلى الله عليه وسلم في الاخبار عن افتراء الامم واكلهم للمسلمين مع كثرة عدد المسلمين وضعفهم وينزع الله مهابة المسلمين من صدور الاعداء والحديث رواه الامام احمد بن حنبل عن ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم بسند حسن

معجزته صلى الله عليه وسلم في تفسير الريح الشديد التي هاجت عليهم في السفر بانها بعثت لموت منافق في المدينة فلما دخلوا المدينة فاذا منافق عظيم من المنافقين قد مات والحديث رواه الشيخان البخاري ومسلم

معجزته صلى الله عليه وسلم في الاخبار بمكان ناقته التي حبستها شجرة عندما قال المنافق هذا محمد يخبركم أنه نبي ويخبركم بأمر السماء، وهو لا يدري أين ناقته والحديث رواه الامام البيهقي في دلائل النبوة

معجزته صلى الله عليه وسلم في ان في احدى جناحي الذباب داء وفي الآخر شفاء وهذا ما أثبتته العلم الحديث وحديث الذبابة رواه البيهقي والبغوي والدارمي والبخاري عن ابي هريرة

معجزته صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بالاعخبار بأنه ستهب ريح شديدة فلا يقيم فيها احد وليشد كل من له بعير عقال بعيره وهبت الريح فوقف فيها رجل فحملته والفته في جبال طي والحديث رواه الشيخان البخاري ومسلم

معجزته صلى الله عليه وسلم في الاخبار بان الحسن بن علي رضي الله عنهما سيصلح بين فئتي عظيمتين من المسلمين والحديث رواه الامام البخاري

معجزته صلى الله عليه وسلم في الكشف عن قبر ابي رغال من قوم ثمود عندما مروا به انه مدفون معه غصن من ذهب فلما نبشوا القبر وجدوا الذهب والحديث رواه البيهقي وابو داؤود وابن حبان وعبد الرزاق

معجزته صلى الله عليه وسلم في قوله الخلافة بعدي ثلاثون عاما والحديث رواه ابن حبان والبخاري، وقد قال الامام ابن القيم خِلاَفَةُ الصِّدِّيقِ: سَنَتَيْنِ وَثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ يَوْمًا، وَخِلاَفَةُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: عَشْرَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ وَأَرْبَعَ لَيَالٍ وَخِلاَفَةُ عُثْمَانَ: اثْنَتَيْ عَشْرَ سَنَةً إِلَّا اثْنِي عَشَرَ يَوْمًا، وَخِلاَفَةُ عَلِيٍّ: خَمْسَ سِنِينَ وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ إِلَّا أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا. وَقُتِلَ عَلِيٌّ سَنَةَ أَرْبَعِينَ. فَهَذِهِ خِلاَفَةُ النَّبِيِّ ثَلَاثُونَ سَنَةً

معجزته صلى الله عليه وسلم في الاخبار بالنار التي ستخرج من ارض الحجاز تضییء لها أعناق الإبل ببصری، فوقع ما أخبر به، وكان ظهور هذه النار في سنة بضع وخمسين وستمائة، وقال النووي: تواتر العلم بخروج هذه النار عند أهل الشام _ وبصری مدينة معروفة بالشام، تبعد عن دمشق حوالي ١٠٠ كم شرقاً. والحديث رواه الشيخان البخاري ومسلم عن ابي هريرة

معجزته صلى الله عليه وسلم في ملك دومة الجندل النصراني والذي أرسل له خالد بن الوليد لحربه وقال له ستجده يصيد في البقر فوجده خالد كما ذكر له النبي صلى

الله عليه وسلم فأسره خالد وأتى به للنبي صلى الله عليه وسلم والحديث رواه البيهقي وابن منده، وأبو نعيم، وابن عساكر

معجزته صلى الله عليه وسلم في ان الحسين بن علي رضي الله عنهما يقتل بالعراق والحديث رواه ابن ابي عاصم والطبراني والحاكم

معجزته صلى الله عليه وسلم في تحديد المواقيت المكانية لحجاج الشام من الجحفة وحجاج العراق من ذات عرق وذلك قبل ان يفتح المسلمون الشام من الروم والعراق من الفرس

ومعجزته صلى الله عليه وسلم في تحديد المكان الذي سيقتل فيه كل واحد من مشركي مكة وذلك قبل يوم من غزوة بدر وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فوالذي بعثه بالحق ما أخطأ الحدود التي حد رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث رواه الامام مسلم

معجزته صلى الله عليه وسلم في ان مدينته يحرسها الملائكة فلا يدخلها الدجال ولا الطاعون والحديث رواه الشيخان البخاري ومسلم عن انس بن مالك

إخباره عن بعض المشركين أنه من أهل النار وهو حي، فيموت على الكفر؛ كأبي لهب وامرأته: (تَبَّتْ يَدَا أَبِي هَبٍ وَتَبَّ، مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ، سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ هَبٍ، وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ، فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ)

الفصل السابع: معجزاته صلى الله عليه وسلم في حدوث أشياء بدعائه

معجزته صلى الله عليه وسلم في الدعاء لعلي بن ابي طالب حيث قال اللهم اذهب عنه الحر والبرد فكان يلبس ملابس الشتاء في الصيف وملابس الصيف في الشتاء ولا يصيبه حر ولا برد والحديث رواه ابن ماجه والبيهقي عن علي رضي الله عنه معجزته صلى الله عليه وسلم في الدعاء للنابعة الجعدي عندما مدحه بقصيدة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك فبقي أحسن الناس ثغرا وعاش

عمرا طويلا وكان كلما انكسر له سن قام آخر حتى مات والحديث رواه الحافظ السلفي
عن نصر بن عاصم الليثي

معجزته صلى الله عليه وسلم في الدعاء بالبركة لعبد الله بن عتبة واولاده فلم يهرموا
حتى ماتوا والحديث رواه البيهقي عن أم ولد عبد الله بن عتبة

معجزته صلى الله عليه وسلم في الدعاء لابن عائذ الاعرج فشفيت رجله والحديث
رواه الطبراني في (مسند الشاميين) وابن مندة والباوردي في (المعرفة) عن ابن عائذ

معجزته صلى الله عليه وسلم في الدعاء لعمر بن الحماق فقال اللهم متعه بشبابه
فمرت عليه ثمانون سنة لم ير فيها شيبة في شعره والحديث رواه ابن أبي شيبه في (مسنده)
وابو نعيم وابن عساكر عن عمرو بن الحماق

معجزته صلى الله عليه وسلم في تحريمه دم ضمرة بن ثعلبة على الكفار فكان
يقتحم صفوف الكفار ولا يقتلونهم والحديث رواه الطبراني بسند حسن عن ضمرة بن
ثعلبة رضي الله عنه

معجزته صلى الله عليه وسلم في الدعاء لعبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما
بان يفقهه الله في الدين، فكان يقال له بعد ذلك حبر الامة والحديث رواه الشيخان
عنه رضي الله عنه

معجزته صلى الله عليه وسلم في الدعاء للمقداد بن الاسود بالبركة فامتلا بيته
بالمال والفضة والحديث رواه أبو نعيم في الدلائل عن ضباعة بنت الزبير. معجزته صلى
الله عليه وسلم في الدعاء لابي سبرة بالبركة فما زالوا في شرف حتى مات والحديث رواه
الطبراني عن سبرة. معجزته صلى الله عليه وسلم في الدعاء لأنس بن مالك بان يكثر
الله ماله وولده ويبارك له فيما اعطاه وقال انس: فوالله ان مالي لكثير، وان ولدي وولد
ولدي ليتعادون نحو المائة، وفي رواية دفنت يداي مائة من ولدي، ولا أقول سقطا ولا
ولد ولد. والحديث رواه الشيخان عن أنس رضي الله عنه. معجزته صلى الله عليه
والسلام بالدعاء بالبركة لبهيمة بنت عبد الله البكرية فولدت اربعين ولدا وعشرين بنتا

والحديث رواه الباوردي وابو نعيم وغيرهم عن بهية بنت عبد الله البكرية. معجزته صلى الله عليه وسلم في احتفاظ السائب بن يزيد بقوة سمعه وبصره حتى بلغ الرابعة والتسعين من عمره ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم والحديث رواه البخاري عن الجعد بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه. معجزته صلى الله عليه وسلم في كثرة مال وذهب عبد الرحمن بن عوف ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم والحديث رواه الشيخان البخاري ومسلم عن أنس بن مالك رضي الله عنه. معجزة النبي صلى الله عليه وسلم في محبة المؤمنين لابي هريرة ببركة دعائه الشريف والحديث رواه مسلم وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه. معجزته صلى الله عليه وسلم في تجارة عروة البارقي والذي لو اشترى ترابا لريح فيه ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم والحديث رواه البيهقي عن عروة البارقي رضي الله عنه

معجزته صلى الله عليه وسلم بالدعاء بطول العمر لأم قيس رضي الله عنهما فعمرت وعاشت طويلا والحديث رواه البخاري في الادب والنسائي عن أم قيس معجزته صلى الله عليه وسلم في قوله جملك الله لعمر بن الخطاب الانصاري فبلغ اربعة وتسعين عاما وليس في شعره شيبة واحدة والحديث رواه الامام أحمد وابو يعلى وابن حبان والطبراني بسند حسن عن عمرو بن أخطب الانصاري رضي الله معجزته صلى الله عليه وسلم في شفاء الوليد بن قيس رضي الله عنه من البرص بدعوته الشريفة والحديث رواه الطبراني عن الوليد بن قيس رضي الله عنه

معجزته صلى الله عليه وسلم في قوله عن سبيعة الاسلمية ما لها تأكل بشمالها اخذها داء غزاة فلما مرت بغزة اصابها الطاعون فقتلها والحديث رواه البيهقي عن عقبة بن عامر رضي الله عنه

معجزته صلى الله عليه وسلم في تسليطه الحمى على بني عصىة فصرعتهم والحديث رواه سعيد بن منصور عن ابن عمر رضي الله عنهما

معجزة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لليلى بنت الخطيم عندما ضربته في ظهره: فقال من هذا اكله الاسد فوثب عليها ذئب فيما بعد فأكلها والحديث رواه ابن سعد وابن عساكر من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما وابن سعد عن عاصم بن عمرو بن قتادة مرسلًا

معجزته صلى الله عليه وسلم في قوله لبني حارثة بن عمرو بن قرط ما لهم ذهب الله بعقولهم فأصبحوا أهل رعدة وعجلة وكلام مختلط والحديث رواه أبو نعيم من طريق الواقدي عن شيوخه

معجزته صلى الله عليه وسلم في دعائه على ابن أبي لهب حيث قال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فأكله الأسد عندما كان في قافلة قريش الى الشام والحديث رواه الحارث برجال ثقات عن أبي نوفل عن أبيه

معجزته صلى الله عليه وسلم في قوله عن كسرى مزق الله ملكه وذلك عندما مزق كسرى كتاب النبي صلى الله عليه وسلم والحديث رواه البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما

معجزته صلى الله عليه وسلم في الدعاء على محلم بن جثامة فمات بعد سبعة ايام والحديث رواه البيهقي عن قبيصة والحسن

معجزته صلى الله عليه وسلم بنزول المطر بدعوته الشريفة وقبل ان ينزل من منبره والحديث رواه البخاري عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر أنه سمع أنس بن مالك يذكر: أن رجلا دخل يوم الجمعة من باب كان وجاه المنبر ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما فقال يا رسول الله هلكت المواشي وانقطعت السبل فادع الله يغيثنا. قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال (اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا). قال أنس لا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قرعة ولا شيئا وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار. قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت. قال والله ما رأينا

الشمس ستا. ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله بمسكها. قال فرفع رسول الله يديه ثم قال (اللهم حولينا ولا علينا اللهم على الآكام والجال والآجام والظراب والأودية ومنابت الشجر). قال فانقطعت وخرجنا نمشي في الشمس قال شريك فسألت أنسا أهو الرجل الأول؟ قال لا أدري. وروى ابو داود عن عَن عائشة - رضى الله عنها - قَالَتْ شَكَى النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فُحُوطَ الْمَطَرِ فَأَمَرَ بِمِنْبَرٍ فَوُضِعَ لَهُ فِي الْمُصَلَّى وَوَعَدَ النَّاسُ يَوْمًا يَخْرُجُونَ فِيهِ قَالَتْ عَائِشَةُ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- حِينَ بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَكَبَّرَ -صلى الله عليه وسلم- وَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ قَالَ «إِنَّكُمْ شَكُوتُمْ جَدَبَ دِيَارِكُمْ وَاسْتِخَارَ الْمَطَرِ عَنْ إِبَّانِ زَمَانِهِ عَنْكُمْ وَقَدْ أَمَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَدْعُوهُ وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ». ثُمَّ قَالَ «(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ وَتَحْنُ الْفُقَرَاءُ أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَى حِينٍ». ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ فِي الرَّفْعِ حَتَّى بَدَأَ بَيَاضُ إِنْطِيهِ ثُمَّ حَوَّلَ عَلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ وَقَلَّبَ أَوْ حَوَّلَ رِذَاءَهُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ وَنَزَلَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَأَنشَأَ اللَّهُ سَحَابَةً فَرَعَدَتْ وَبَرَقَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ فَلَمْ يَأْتِ مَسْجِدَهُ حَتَّى سَأَلَتِ السُّيُولُ فَلَمَّا رَأَى سُرْعَتَهُمْ إِلَى الْكِرِّ ضَحِكَ -صلى الله عليه وسلم- حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ فَقَالَ «أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ وَرَسُولُهُ». قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ

وكذلك معجزته صلى الله عليه وسلم في حبس المطر عن قريش فقد وروى البيهقي عن ابن مسعود قال: لَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- مِنَ النَّاسِ إِذْ بَارَأَ قَالَ: «اللَّهُمَّ سَبِّحْ كَسْبَعِ يُوسُفَ». فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَتَّى أَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْجُلُودَ وَالْعِظَامَ فَجَاءَهُ أَبُو سُفْيَانَ وَنَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّكَ بُعِثْتَ رَحْمَةً وَإِنَّ

قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ لَهُمْ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَسُئِلُوا الْعَيْثُ فَأُطْبِقْتُ عَلَيْهِمْ سَبْعًا وَشَكَى النَّاسُ كَثْرَةَ الْمَطَرِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا». فَأُخْذِرَتِ السَّحَابَةُ عَنْ رَأْسِهِ قَالَ فَأُسْقِيَ النَّاسُ حَوْكَهُمْ قَالَ: لَقَدْ مَضَتْ آيَةُ الدُّخَانِ وَهُوَ الْجَوْعُ الَّذِي أَصَابَهُمْ وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ (إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابَ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ) وَآيَةُ الرُّومِ، وَالْبَطْشَةُ الْكُبْرَى يَوْمَ بَدْرٍ، وَأَنْشِقَاقُ الْقَمَرِ. أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ أَوْجِهِ عَنْ مَنْصُورٍ وَأَشَارَ الْبُخَارِيُّ إِلَى رِوَايَةِ أَصْبَاطٍ بِزِيَادَتِهِ الَّتِي جَاءَ بِهَا فِي الْحَدِيثِ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- وَإِجَابَةِ دَعْوَتِهِ. وَعَنْ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ الْإِنصَارِيِّ قَالَ اسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اسْقِنَا اللَّهُمَّ اسْقِنَا فَقَامَ أَبُو لُبَابَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ التَّمْرُ فِي الْمَرَايدِ قَالَ وَمَا فِي السَّمَاءِ سَحَابَ نَرَاهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اسْقِنَا حَتَّى يَقُومَ أَبُو لُبَابَةَ عَرِيَانًا يَسُدُّ ثَعْلَبَ مَرِيدِهِ بَازَارِهِ قَالَ فَاسْتَهْلَتِ السَّمَاءُ فَأَمْطَرَتْ وَصَلَّى بَنُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ثُمَّ طَافَتِ الْإِنصَارُ بِأَبِي لُبَابَةَ يَقُولُونَ لَهُ يَا أَبَا لُبَابَةَ إِنْ السَّمَاءُ وَاللَّهُ لَنْ تَقْلَعَ أَبَدًا حَتَّى يَقُومَ عَرِيَانًا فَتَسُدُّ ثَعْلَبَ مَرِيدِكَ بَازَارِكَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَقَامَ أَبُو لُبَابَةَ عَرِيَانًا فَسُدَّ ثَعْلَبَ مَرِيدِهِ بَازَارِهِ قَالَ فَأَقْلَعَتِ السَّمَاءُ

وَمِنْ مَعْجَزَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَلْبُهُ لِلْعُودِ إِلَى سَيْفَا صَارُمَا لِعَكَاشَةِ بْنِ مُحْصَنٍ وَالَّذِي انْكَسَرَ سَيْفُهُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعُودَ الَّذِي انْقَلَبَ إِلَى سَيْفٍ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَأَبُو نَعِيمٍ الْإِسْهَابِيُّ

وَمِنْ مَعْجَزَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَارَبَةُ الرِّيحِ مَعَهُ فِي غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ قَالَ تَعَالَى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا)

مَعْجَزَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي انْشِقَاقِ الْقَمَرِ بِمَكَّةِ الْمُكْرَمَةِ وَقَدْ جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي سُورَةِ الْقَمَرِ قَالَ تَعَالَى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ وَقَدْ رَوَى الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى

عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شقين فقال النبي صلى الله عليه وسلم (اشهدوا) وفي رواية ثانية للبخاري عن ابن مسعود قال: انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اشهدوا) وفي رواية ثالثة للبخاري عن عبد الله قال: انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فصار فرقتين فقال لنا (اشهدوا اشهدوا) وفي رواية اخرى للبخاري عن أنس رضي الله عنه قال: سأل أهل مكة أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر

ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم حراسة السماء من الشياطين والجن وكثرة الرمي بالنجوم عند ظهوره بعد بعثته المشرفة قال تعالى في الكتاب الكريم: وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُؤَلَّاتٍ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا (٨) وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا (٩) وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرُّ أُرِيدَ يَمِّنَ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا (١٠) وقد روى الامام البيهقي في دلائل النبوة عن ابن عباس قال: (لم تكن سماء الدنيا تحرس في الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم، وكانوا يقعدون منها مقاعد للسمع، فلما بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وسلم حرسست السماء حرسا شديدا، ورجمت الشياطين)

ومعجزته صلى الله عليه وسلم في الدعاء على عامر بن الطفيل فأصيب بالطاعون في عنقه، فقتله، في بيت امرأة من بني سلول، وجعل يقول يا آل عامر، غدة كغدة البعير، وموت في بيت سلولية والحديث رواه ابن ابي حاتم في تفسيره والبيهقي في الدلائل والحافظ الهيثمي في الزوائد والطبراني في الكبير وابو يعلي في معجمه

ومعجزته صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات الرقاع مع غورث والذي وجد النبي صلى الله عليه وسلم نائما فأراد ان يقتله فسقط السيف من يده واخذه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبه والحديث رواه الامام البخاري وابن حبان عن جابر

ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم قتل المستهزئين به من كفار قريش حين دعا قائلا (اللهم عليك بأبي جهل وعليك بعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة

وأمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط). قال عبد الله فولاذي نفسي بيده لقد رأيت
الذين عد رسول الله صلى الله عليه وسلم صرعى في القليب قليب بدر والحديث رواه
الامام البخاري

ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم مشاركة العنكبوت والحمامتين في اخفائه من
كفار قريش في غار ثور في الهجرة المشرفة والحديث رواه البيهقي عن انس بن مالك
وزيد بن أرقم والمغيرة بن شعبة

ومعجزته صلى الله عليه وسلم في الدعاء على سراقه بن مالك فساخت قوائم
فرسه في الارض وذلك عندما طارد النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة الى المدينة
والحديث رواه الامام البخاري عن البراء رضي الله عنه

معجزته صلى الله عليه وسلم في رؤية ابي جهل لفحل ضخم من الإبل اراد ان
يأكله عندما هم بضرب النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر والحديث رواه البيهقي وابو
نعيم عن ابن عباس وجابر رضي الله عنهما

معجزته صلى الله عليه وسلم في ابي جهل ورؤيته للملائكة وخذقا من نار عندما
اراد ان يطأ رقبة النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد والحديث رواه ابو نعيم في
الدلائل عن ابي هريرة

معجزته صلى الله عليه وسلم في النصراني الذي أسلم وكان يكتب للنبي صلى الله
عليه وسلم فارتد عن الاسلام وقال ما يدري محمد الا ما اكتب له فأماته الله وكان
كلما دفن لفظته الارض فتركوه والحديث رواه الشيخان البخاري ومسلم

معجزته صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين عندما قبض قبضة من التراب ورماها
في وجوه الكفار وقال شامت الوجوه فما بقي منهم أحد الا وامتألت عينيه بهذا التراب
فانهزموا والحديث رواه الامام مسلم

معجزته صلى الله عليه وسلم بالاستسقاء بقبيره الشريف بفتح كوة في السقف بين
السماء وبين قبره الشريف حسب امر السيدة عائشة رض الله عنها فهطلت الامطار

حتى نبت العشب وسمنت الإبل حتى تفتقت بالشحم وسمي بعام الفتق والحديث رواه الدارمي عن أبي الجوزاء ورواه إبراهيم الحربي في غريب الحديث. معجزته صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء بقبر النبي صلى الله عليه وسلم حينما جاءه رجل فقال: يا رسول الله، استسق الله لأمتك فإنهم قد هلكوا؛ فأثابه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام؛ فقال ائت عمر فأقرئه السلام، وأخبره أنكم مسقون. وقل له: عليك الكيس الكيس أي صلاة الاستسقاء والحديث رواه البيهقي في الدلائل وابن أبي شيبه في مصنفه

معجزته صلى الله عليه وسلم في سماع صوت الآذان من قبره الشريف أيام معارك الحرة وقد قال الامام ابن تيمية في مجموع الفتاوى كَانَ " سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ " فِي أَيَّامِ الْحَرَّةِ يَسْمَعُ الْأَذَانَ مِنْ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْقَاتَ الصَّلَوَاتِ وَكَانَ الْمَسْجِدُ قَدْ خَلَا فَلَمْ يَبْقَ غَيْرُهُ وَرَوَى أَبُو نَعِيمٍ فِي دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي لَيْلَى الْحَرَّةِ وَمَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرِي وَمَا يَأْتِي وَقْتُ صَلَاةٍ إِلَّا سَمِعْتُ الْأَذَانَ مِنَ الْقَبْرِ ثُمَّ أَتَقَدَّمُ فَأَقِيمُ وَأَصْلِي وَإِنْ أَهْلَ الشَّامِ لِيَدْخُلُونَ الْمَسْجِدَ زَمْرًا فَيَقُولُونَ: انظُرُوا إِلَى الشَّيْخِ الْمَجْنُونِ

الفصل الثامن: معجزاته صلى الله عليه وسلم في الإسراء والمعراج

معجزته صلى الله عليه وسلم في الاسراء والمعراج بالتنقل بأربعة مراكب ومراقبي هي البراق من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم ركب المعراج الى السماء الاولى ثم الى سدة المنتهى عبر اجنحة الملائكة ومنها ركب الرفرف وهو بساط الى العرش وهذه الاخبارية ذكر كلها او بعضها منها الامام القرطبي في تفسيره والامام الالوسي في تفسيره وابن عادل في تفسيره الباب والامام حقي في تفسيره والخطيب الشربيني في تفسيره السراج المنير

معجزته صلى الله عليه وسلم في نشر الانبياء له وصلاته بهم اماما والحديث رواه الطبري والطحاوي والبخاري والحافظ بن حجر وقال الامام الالوسي في تفسيره انه صلى بهم ركعتين بالكافرون والاخلاص

معجزته صلى الله عليه وسلم في ان يستقبله في معراجہ من الانبياء آدم في السماء الاولى وعيسى ويحيى في السماء الثانية ويوسف في السماء الثالثة وادريس في السماء الرابعة وهارون في السماء الخامسة وموسى في السماء السادسة وابراهيم في السماء السابعة فرحبوا به وتكلموا معه والحديث رواه الشيخان البخاري ومسلم

معجزته صلى الله عليه وسلم في رؤيته للبيت المعمور والذي صلاته فيه ركعتين والحديث رواه الحارث في بغيته والطبري في التهذيب والآجري في الشريعة معجزته صلى الله عليه وسلم في رؤيته لسدرة المنتهى فاذا الورقة منها لو غطيت بها الامة لغطتها والحديث رواه الحارث في بغيته واحمد البوصيري في تحاف الخيرة والهيثمي في الزوائد

معجزته صلى الله عليه وسلم الجنة ورؤيته لأنهارها الاربعة والحديث رواه الامام البخاري

معجزته صلى الله عليه وسلم في رؤيته لأصناف يعذبون من اهل النار ليلة أسري به والحديث رواه الامام احمد بن حنبل

معجزته صلى الله عليه وسلم في اصابته للفقرة بشربه لقدح اللبن ولم يشرب من قدح العسل او قدح الخمر والحديث رواه الامام البخاري عن انس بن مالك معجزته صلى الله عليه وسلم الكبرى ليلة أسري به في كلامه مع رب العالمين وتشرفه بفرض الصلاة عليه وتخفيفها والحديث رواه الشيخان البخاري ومسلم

معجزته صلى الله عليه وسلم في امامته للصلاة بأهل السماء من الملائكة وفيهم نوح وآدم عليهم السلام والحديث رواه البزار والهيثمي في مجمع الزوائد

معجزته صلى الله عليه وسلم في اخباره قريشا ليلة الاسراء بوصف بيت المقدس ولم يكن رآه قبل ليلة الاسراء والحديث رواه الامام احمد في مسنده عن جابر بن عبد الله

الفصل التاسع: القرآن الكريم.. أعظم المعجزات

ومن أعظم معجزاته صلى الله عليه وسلم معجزة القرآن الكريم وهي من أعظم الأدلة على صدقه، وأنه من عند الله تعالى حقاً، وأوجه إعجاز في القرآن كثيرة جداً منها:

إخبار القرآن بالغيب

سواء الغيب الماضي أو الحاضر أو المستقبل، وهذا دليل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم وإعجاز القرآن؛ وهذا الدليل مأخوذ من قوله تعالى: (ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَفْئَالَهُمْ إِلَيْهِمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ) وقوله تعالى (تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ) وقوله تعالى (ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ) وإلى آخر مثل هذه الآيات الكريمة. وقال تعالى: (وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لِآرْتَابِ الْمُبْطِلُونَ) (بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يُجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ).

فإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم ليس موجوداً في تلك الأمكنة، ولا يستطيع أن يقرأ ولا يكتب، دل هذا قطعاً أن هذه الأخبار إنما هي من عند الله تعالى، الذي لا تخفى عليه خافية.

ومن إخباره بالغيب المستقبل؛ قوله تعالى: (غُلِبَتِ الرُّومُ) (فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ) (فِي بَضْعِ سِنِينَ). وعن عائشة أم المؤمنين قالت: لَقَدْ أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ بِمَكَّةَ وَإِنِّي لَجَارِيَةُ الْعَبُ (بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ). عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ يَوْمَ بَدْرٍ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْشِدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ بَعْدَ الْيَوْمِ». فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ فَقَالَ: حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْ أُلْحِثْتَ عَلَى رَبِّكَ. وَهُوَ فِي الدَّرْعِ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: (سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ

وَيُؤَلِّونَ الدُّبُرَ بَلَّ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ). قال ابن كثير: (يولون الدبر) أي سيتفرق شملهم ويغلبون. وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال: لما نزلت (سيهزم الجمع ويولون الدبر) قال عمر: أي جمع يهزم؟ أي جمع يغلب؟ قال عمر: فلما كان يوم بدر رأيت رسول الله يشب في الدرع وهو يقول: (سيهزم الجمع ويولون الدبر) فعرفت تأويلها يومئذ.

الإعجاز العلمي في القرآن الكريم

وهي امثلة كثيرة نأخذ منها قوله تعالى: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ، بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ) (وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا) فقد لاحظ علماء البحار عند التقاء فرعي نهر النيل عند دمياط وعند الرشيد بالبحر الأبيض، حيث تندفع مياه النهر العذبة بقوة شديدة إلى البحر المالحة، ومع هذا كل منهما تحتفظ بمذاقها وأحيائها. وفي القرآن الكريم اعجازات في جميع المجالات؛ الطبية، والجغرافية، والاجتماعية، والفضائية، وفي عالم الحيوان، وعالم النبات، وغيرها.

الإعجاز البياني للقرآن الكريم

فقد حوى القرآن على القدح المعلى من البلاغة والبيان والفصاحة، وشمل على جميع شروط الكلام البليغ في كل سُورَةٍ وآياته وكلماته. وقد أخذ من أكل أنواع البلاغة بأوفر نصيب، فتجد فيه إيجاز القصر، والتشبيه الرفيع، والتتميم. هذا وقد احتوى النظم القرآني على الجزالة، والتناسق، والاهتمام بالإيقاع، والانسجام في اللفظ والنغم؛ وقد حصل للصحابة وهم أفصح الناس، وأعلمهم باللغة وبيائها، حصل لهم التأثير الكبير به، فمن ذلك:

عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ، فَلَمَّا بَلَغَ هَذِهِ الْآيَةَ (أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُؤْقِنُونَ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُسَيِّطِرُونَ) قَالَ: كَادَ قَلْبِي أَنْ يَطِيرَ.

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ قَرَأَ سُورَةَ النَّجْمِ فَسَجَدَ بِهَا فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا سَجَدَ، فَأَخَذَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ كَفًّا مِنْ حَصَى أَوْ تُرَابٍ، فَرَفَعَهُ إِلَى وَجْهِهِ وَقَالَ: يَكْفِينِي هَذَا. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدُ قُتِلَ كَافِرًا، وَهُوَ أُمِيَّةُ بْنُ خَلْفٍ. وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ وَاللَّهُ إِنْ لَقَوْلُهُ الَّذِي يَقُولُ حَلَاوَةً، وَإِنْ عَلَيْهِ لَطَاوَةٌ، وَإِنَّ لِمَثَرِ أَعْلَاهُ مَغْدُقَ أَسْفَلِهِ، وَإِنَّهُ لِيَعْلُو وَمَا يَعْلَى، وَأَنَّهُ لِيَحْطُمَ مَا تَحْتَهُ.

الإعجاز التشريعي للقرآن الكريم

فالقرآن معجز في تنظيمه لأحوال البشر في جانب العقائد والعبادات والأخلاق، في تنظيمه لجميع مصالح الأفراد والمجتمعات والسياسات والدول؛ فقد نظم الإسلام حياة الإنسان في نفسه، ومع غيره؛ فهناك آداب الزوجية، وحقوق الوالدين والأبناء والأصدقاء والجيران، وولاية الأمر، والمجتمع، والمسلمين بعامه، ونظم العلاقة بغير المسلمين، فهناك الذمي والمعاهد والمحارب، وهناك حال ضعف الدولة الإسلامية وحال قوتها، وهناك حال الدعوة، وحال المجادلة، وحال المجادلة، وغير ذلك.

قال الامام القرطبي رحمه الله: ووجوه إعجاز القرآن الكريم عشرة:

❖ منها النظم البديع المخالف لكل نظم معهود في لسان العرب وفي غيرها، لأن نظمه ليس من نظم الشعر في شيء، وكذلك قال رب العزة الذي تولى نظمه: (وما علمناه الشعر وما ينبغي له).

❖ ومنها الأسلوب المخالف لجميع أساليب العرب - ومنها الجزالة التي لا تصح من مخلوق بحال، وتأمل ذلك في سورة ق والقرآن المجيد إلى آخرها فمن علم أن الله سبحانه وتعالى هو الحق: علم أن مثل هذه الجزالة لا تصح في خطاب غيره. قال ابن الحصار: وهذه الثلاثة من النظم والأسلوب والجزالة لازمة كل سورة، بل هي لازمة كل آية، وبمجموع هذه الثلاثة يتميز مسموع كل آية وكل سورة عن سائر كلام البشر، وبها وقع التحدي والتعجيز، ومع هذا فكل سورة تنفرد بهذه الثلاثة أن يضاف إليها أمر آخر من الوجوه العشرة.

- ❖ ومنها التصرف في لسان العرب على وجه لا يستقل به عربي، حتى يقع منهم الاتفاق من جميعهم على إصابته في وضع كل كلمة وحرف موضعه.
- ❖ ومنها الإخبار عن الأمور التي في أول الدنيا إلى وقت نزوله، من أمي ما كان يتلو من قبله من كتاب ولا يخطه يمينه، فأخبر بما كان من قصص الأنبياء مع أممها والقرون الخالية في دهرها.
- ❖ ومنها الوفاء بالوعد المدرك بالحس في العيان، في كل ما وعد الله سبحانه، وينقسم إلى أخباره المطلقة، كوعده بنصر رسوله عليه السلام، وإخراج الذين أخرجوه من وطنه، وإلى وعد مقيد بشرط كقوله: (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) (ومن يؤمن بالله يهد قلبه) وشبه ذلك.
- ❖ ومنها الإخبار عن المغيبات في المستقبل التي لا يطلع عليها إلا بالوحي، فمن ذلك ما وعد الله نبيه عليه السلام أنه سيظهر دينه على الأديان بقوله تعالى: (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) ومثلها كثير في القرآن.
- ❖ ومنها ما تضمنه القرآن من العلم الذي هو قوام جميع الأنام في الحلال والحرام، وفي سائر الأحكام.
- ❖ ومنها الحكم البالغة التي لم تجر العادة بأن تصدر في كثرتها وشرفها من آدمي.
- ❖ ومنها التناسب في جميع ما تضمنه اختلاف، قال الله تعالى: (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا).

قال الامام السيوطي فهذه عشرة أوجه ذكرها علماؤنا رحمة الله عليهم. وقد سرد هبة الدين الحسيني الشهرستاني المزايا الإجمالية للقرآن نقتطف منها قوله في ذلك: فصاحة ألفاظ القرآن وبلاغته وتوفر المحاسن الطبيعية فوق المحاسن البديعية. وإيجاز بالغ مع الإعجاز. وإطناب غير ممل في مكرراته. وسمو المعاني وعلو المرمى في قصد الكمال الأسمى. وطلاوة أساليبه الفطرية، ومقاطععه المبهجة، وأوزانه المتنوعة.

وفواصله الحسنى وأسماعه الفطرية. وأسرار علمية لم تتمد العقول إليها بعد عصر القرآن إلا بمعونة الأدوات الدقيقة، والآلات الرقيقة المستحدثة. وغوامض أحوال المجتمع، وآداب أخلاقية تهذب الأفراد وتصلح شؤون العائلات. وقوانين حكيمة في فقه تشريعي، وسلامته عن التعارض، والتناقض، والاختلاف. وخلوصه من تنافر الحروف، وتنافي المقاصد. وظهوره على لسان أُمِّي لم يعرف الدراسة، ولا ألف محاضرة العلماء، ولا جاب الممالك سائحا مستكملا.

وذكر السيوطي في كتاب معترك الأقران خمسة وثلاثين وجها من وجوه إعجاز القرآن، وهكذا لو تُبعت لزادت عن المائة وجه.

وكل عالم يزيد وجها لم يذكره غيره وهذا مصداقا لقول عليٍّ: لَا يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ وَلَا يَخْلُقُ عَلَى كَثَرَةِ الرَّدِّ وَلَا تَنْقُضِي عَجَائِئُهُ.

بل إن السيوطي - رحمه الله تعالى - فصل في كتاب الخصائص في وجوه إعجاز القرآن بعملية حسابية، فبلغت تلك الوجوه عشرات الألوف، فإليك ما قال:

قال السيوطي رحمه الله: وقد اختلف الناس في الوجه الذي وقع به إعجاز القرآن على أقوال بينتها مبسوبة في كتاب الإتيقان والملخص انه وقع بعدة وجوه:

منها حسن تأليفه والتثام كلمه وفصاحته ووجوه إعجازه وبلاغته الخارقة عادة العرب الذين هم فرسان الكلام وأرباب هذا الشأن.

ومنها صورة نظمه العجيب والأسلوب الغريب المخالف لأساليب كلام العرب ومنهاج نظمها ونثرها الذي جاء عليه ووقفت عليه مقاطع آياته وانتهت إليه فواصل كلماته ولم يوجد قبله ولا بعده نظير له.

ومنها ما انطوى عليه من الأخبار بالمغيبات وما لم يكن فوجد كما ورد. ومنها ما أنبأ به من أخبار القرون الماضية والشرائع السالفة مما كان لا يعلم منه القصة الواحدة إلا الفذ من أخبار أهل الكتاب الذي قطع عمره في تعلم ذلك فيورده على وجهه ويأتي به على نصه وهو أُمِّي لا يقرأ ولا يكتب.

ومنها ما تضمنه من الأخبار عن الضمائر كقوله تعالى (إذ همّت طائفتان منكم أن تفشلا) وقوله تعالى (ويقولون في أنفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول).
ومنها أي وردت بتعجيز قوم في قضايا وإعلامهم أنهم لا يفعلونها فما فعلوا ولا قدروا كقوله في اليهود ولن يتمنوه أبدا.

ومنها ترك المعارضة مع توفر الدواعي وشدة الحاجة.

ومنها الروعة التي تلحق قلوب سامعيه عند سماعهم والهيبة التي تعزيهم عند سماع تلاوته كما وقع لجبير بن مطعم انه سمع النبي يقرأ في المغرب بالطور قال فلما بلغ هذه الآية (ام خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون) إلى قوله المصيطرون كاد قلبي يطير قال وذلك أول ما قر الإسلام في قلبي.

ومنها أن قارئه لا يمله وسامعه لا يمحجه بل الإكباب على تلاوته يزيد حلاوة وترديده يوجب له محبة وغيره من الكلام يعادي إذا أعيد ويميل مع التريد ولهذا وصف القرآن بأنه لا يخلق على كثرة الرد

ومنها كونه آية باقية لا يعدم ما بقيت الدنيا مع تكفل الله بحفظه.

ومنها جمعه لعلوم ومعارف لم يجمعها كتاب من الكتب ولا أحاط بعلمها أحد في كلمات قليلة وأحرف معدودة.

ومنها جمعه بين صفتي الجزالة والعدوبة وهما كالمضادين لا يجتمعان في كلام البشر غالبا.

ومنها جعله آخر الكتب غنيا من غيره وجعل غيره من الكتب المتقدمة قد تحتاج إلى بيان يرجع فيه اليه كما قال تعالى (إن هذا القرآن يقصص على بني إسرائيل أكثر الذي هم فيه يختلفون)

ونحنم هذا المحور بما قاله القاضي عياض: إذا عرفت ما ذكر من وجوه إعجاز القرآن، عرفت أنه لا يحصى عدد معجزاته بألف ولا ألفين ولا أكثر.

كلمة المختتم

لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا إله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم.

مراجع الكتاب

❖ سبل الهدى والرشاد للإمام محمد	❖ مسند احمد بن حنبل
❖ بن يوسف بن علي بن يوسف	❖ سنن الترمذي
❖ الدمشقي	❖ صحيح ابن حبان
❖ صحيح الامام البخاري	❖ مسند ابو يعلي
❖ صحيح الامام مسلم	❖ شرح السنة للبغوي
❖ معجم الطبراني	❖ معجم ابن عساكر
❖ دلائل البيهقي	❖ العظمة لأبي الشيخ
❖ مسند ابن ابي شيبة	❖ سنن الدارمي
❖ طبقات ابن سعد	❖ سنن النسائي
❖ دلائل ابو نعيم	❖ سنن ابن ماجة
❖ مسند البزار	❖ كتب ابن ابي الدنيا
❖ سنن ابو داؤود	❖ سنن الدارقطني
❖ مستدرک الحاكم	❖ صحيح ابن خزيمة



فضل الصلاة على النبي

صلى الله
عليه وسلم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه أجمعين.

عن أبي طلحة الأنصاري قال: دخلت على رسول الله وأساير وجهه تبرق، فقلت: يا رسول الله، ما رأيك أطيّب نفساً ولا أظهر بشراً من يومك هذا، قال: (وما لي لا تطيب نفسي، ويظهر بشري؟ وإنما فارقت جبريل عليه السلام الساعة، فقال: يا محمد، من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع به عشر درجات، وقال له الملك مثل ما قال لك، قلت: يا جبريل، وما ذاك الملك؟ قال: إن الله عز وجل وكل ملكاً من لدن خلقك إلى أن يبعثك، لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا قال: وأنت صلى الله عليك).

إن الله تعالى بقدرته وسلطانه بعث نبينا محمد، وخصّه وشرّفه بتبليغ الرسالة وبكونه رحمة للعالمين وإماماً للمتقين، وجعله هادياً للطريق القويم، فلزم على العالمين طاعته وتوقيره والقيام بحقوقه، ومن حقوقه أن الله اختصه بالصلاة عليه وأمرنا بذلك في كتابه الحكيم وسنة نبيه الكريم.

وإن من أحب شيئاً أكثر من ذكره، ومن علامة محبة النبي الإكثار من الصلاة عليه؛ لأن الصلاة والسلام عليه من أفضل القربات، ومن أجل الطاعات، قال الله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) سورة الأحزاب.

وفيما يلي تقدم إذاعة الكوثر ٩٢ FM، في إطار برنامج "السودان أكثر بلد يصلى على النبي في العام الهجري ١٤٢٨"، مختصراً مفيداً عن فضائل الصلاة على النبي، فيه:

- ❖ معنى الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم.
- ❖ متى وأين نصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

- ❖ من فوائد وثمرات الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم.
- ❖ من صيغ الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

معنى الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

- ❖ قال أبو العالية: صلاة الله على النبي ثناؤه عليه عند الملائكة، وصلاة الملائكة الدعاء أي: أَنَّ الملائكة تطلب من الله الزيادة من ثنائه على النبي.
- ❖ وقال ابن عباس: يصلون: يَبْرُكُونَ، أي: يدعون له بالبركة.
- ❖ قال الحليمي: معنى الصلاة على النبي: تعظيمه، فمعنى قولنا: اللهم صلِّ على محمدٍ: عظمْ محمدًا.
- ❖ قال ابن حجر: المراد تعظيمه في الدنيا بإعلاء ذكره وإظهار دينه، وإبقاء شريعته، وفي الآخرة بإجزال مثوبته وتشفيعه في أمته، وإبداء فضيلته بالمقام المحمود. وقال أيضًا: معنى صلاة الله على نبيه: ثناؤه عليه وتعظيمه، وصلاة الملائكة وغيرهم: طلب ذلك له من الله تعالى، والمراد طلب الزيادة، لا طلب أصل الصلاة.
- ❖ وقال ابن القيم: معنى صلاة الله على النبي: الثناء على الرسول، والعناية به، وإظهار شرفه، وفضله وحرمته، وصلاتنا على النبي: تعني أننا نطلب من الله الزيادة في ثنائه على النبي وإظهار فضله وشرفه وتكريمه وتقريبه له.

متى وأين نصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) الصلاة والسلام عليه مطلقًا على الدوام:

- ❖ قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا). الأحزاب
- ❖ عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله: (إن الله تبارك وتعالى ملكاً أعطاه أسماع الخلائق كلها، فهو قائم على قبري إذا متُّ إلى يوم القيامة، فليس أحد من أمتي يُصَلِّي عليَّ صلاة إلا سماه باسمه واسم أبيه، قال: يا محمد! صلِّ

عليك فلان كذا وكذا، قال فيُصَلِّي الرَّبُّ تبارك وتعالى على ذلك الرجل بكل واحدة عشراً).

(٢) عندما يذكر وعند كتابة اسمه صلى الله عليه وسلم:

- ❖ عن أنس بن مالك: أن رسول الله قال: (من ذُكرت عنده فليُصلِّ عليّ).
- ❖ وعن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله: (البخيل الذي من ذُكرت عنده فلم يُصلِّ عليّ).
- ❖ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله: (من نسي الصلاة عليّ، خطئ طريق الجنة).

- ❖ وعنه قال: قال رسول الله: (رغم أنف رجل ذُكرت عنده فلم يُصلِّ عليّ).
- ❖ وعنه قال: قال رسول الله: (من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة يستغفرون له ما دام اسمي في ذلك الكتاب).

(٣) إذا أصبح المسلم وإذا أمسى:

- ❖ عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله: (من صلى عليّ حين يصبح عشراً، وحين يمسي عشراً؛ أدركته شفاعتي).

(٤) كلما جلس المسلم مجلساً:

- ❖ عن أبي هريرة، عن النبي قال: (ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه، ولم يصلوا على نبيهم، إلا كان عليهم ترةٌ فإن شاء عذبهم، وإن شاء غفر لهم) ترة: ندامة.

- ❖ وعن جابر: قال النبي: (ما اجتمع قوم، ثم تفرقوا عن غير ذكر الله عز وجل وصلاة على النبي إلا قاموا عن أنثن من جيفة).

(٥) في يوم الجمعة:

❖ عن أبي أمامة قال: قال رسول الله: (أكثرُوا عليّ من الصلاة في كل يوم جمعة، فإن صلاة أمتي تُعرض عليّ في كل يوم جمعة، فمن كان أكثرهم عليّ صلاة كان أقربهم مني منزله).

(٦) بعد سماع الأذان:

❖ عن عبد الله بن عمرو بن العاص: أنه سمع النبي يقول: (إذا سمعتم المؤذن؛ فقولوا مثل ما يقول، ثم صلّوا عليّ فإنه من صلّى عليّ صلاة، صلى الله عليه بها عشراً، ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة، لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة؛ حلت له الشفاعة).

(٧) عند دخول المسجد والخروج منه:

❖ عن أبي حميد قال: قال رسول الله: (إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي، ثم ليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، فإذا خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك).

(٨) في آخر تشهد الصلاة:

❖ قال أبو مسعود: ما أرى أنّ صلاة لي تمّت حتى أصلي على محمد وعلى آل محمد.

❖ وعن ابن عمرو عنهما قال: لا تكون صلاة إلاّ بقراءة وتشهد وصلاة على النبي.

(٩) إذا صلى على جنازة:

❖ عن أبي أمامة، قال: إنّ السنّة في صلاة الجنازة: أن يقرأ فاتحة الكتاب، ويصلي على النبي، ثم يُخلص في الدعاء للميت.

(١٠) في حلق الذكر:

❖ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: (إن لله سيطرة من الملائكة، إذا مرّوا بحلق الذكر، قال بعضهم لبعض: اقعدوا! فإذا دعا القوم أمتوا على دُعائهم، فإذا صلّوا على النبي صلّوا معهم حتّى يفرغوا، ثم يقول بعضهم لبعض: طوبى لهؤلاء يرجعون مغفوراً لهم).

(١١) حال الدعاء في قيام الليل وعند الهم:

❖ عن أبي بن كعب قال يا رسول الله، إني أكثر الصلاة عليك، فكم أجعل لك من صلاتي؟ فقال: (ما شئت) قلت: الربع؟ قال: (ما شئت، فإن زدت فهو خير لك) قلت: النصف؟ قال: (ما شئت فإن زدت فهو خير لك) قلت: فالثلاثين؟ قال: (ما شئت، فإن زدت فهو خير لك) قلت: أجعل لك صلاتي كلها؟ قال: (إذا تكفّى همّك، ويغفر لك ذنبك). وفي رواية: (إذا يكفّيك الله ما أهمك من أمر دنياك وآخرتك).

- قوله (أجعل لك صلاتي كلها) أي أصرف جميع زمن دعائي لنفسي، صلاة عليك.

- (تُكفّي همّك) تُعطى رغبات الدنيا والآخرة.

❖ وعن عبد الله بن مسعود، قال: يضحك الله عز وجل إلى رجلين، رجل لقي العدو، وهو على فرس من أمثل خيل أصحابه فانهزموا وثبت، فإن قتل استشهد وإن بقي، فذلك الذي يضحك الله إليه، ورجل قام في جوف الليل لا يعلم به أحد فتوضأ فأسبغ الوضوء، ثم حمد الله ومجده وصلى على النبي، واستفتح القرآن، فذلك الذي يضحك الله إليه، يقول: انظروا إلى عبدي، قائماً لا يراه أحد غيري.

(١٢) في أول الدعاء وآخره وفي أثناؤه:

- ❖ عن علي، عن النبي قال: (ما من دعاء إلا بينه وبين السماء حجاب حتى يصل على محمد، فإذا صلى على النبي محمد انخرق الحجاب واستجيب الدعاء، وإذا لم يصل على النبي لم يستجب الدعاء).
- ❖ قال أبو سليمان الداراني رحمه الله تعالى: إذا سألت الله حاجة فابدأ بالصلاة على النبي، ثم ادع بما شئت، ثم اختتم بالصلاة عليه، فإن الله سبحانه بكرمه يقبل الصلاتين، وهو أكرم من أن يدع ما بينهما.

(١٣) عند زيارة مقامه الشريف صلى الله عليه وسلم:

- ❖ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه كان إذا أراد سفر، جاء قبر النبي فصلى عليه ودعا ثم انصرف.

(١٤) إذا أذنب العبد ذنباً وأراد أن يكفر عنه:

- ❖ عن أنس، قال: قال رسول الله: (صلوا علي فإن الصلاة علي كفارة لكم، فمن صلى علي صلى الله عليه عشراً).
- ❖ وعن أبي كاهل، قال: قال رسول الله: (يا أبا كاهل من صلى علي كل يوم ثلاث مرات، وكل ليلة ثلاث مرات حباً وشوقاً إلي، كان حقاً على الله أن يغفر له ذنوبه تلك الليلة، وذلك اليوم).

(١٥) عند إمام الفقر والحاجة، أو خوف وقوعه:

- ❖ عن جابر بن سمرة السوائي، عن أبيه، قال: كنا عند النبي إذ جاءه رجل فقال: يا رسول الله ما أقرب الأعمال إلى الله عز وجل؟ قال: (صدق الحديث، وأداء الأمانة). قلت: يا رسول الله زدنا؟ قال: (صلاة الليل، وصوم الهواجر). قلت: يا رسول الله زدنا. قال: (كثرة الذكر، والصلاة علي تنفي الفقر). قلت: يا رسول الله زدنا. قال: (من أمّ قوماً فليخفف فإن فيهم الكبير، والعليل، والضعيف، وذو الحاجة).

(١٦) إذا نسي الشيء أو أراد ذكره:

❖ عن أنس، قال: قال رسول الله: (إذا نسيتم شيئاً فصلوا علي تذكروه إن شاء الله).

(١٧) عند الحاجة تعرض للعبد:

❖ عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله: (من صلى علي مئة صلاة حين يصلي الصبح قبل أن يتكلم قضى الله له مئة حاجة، عجل له منها ثلاثين حاجة وآخر له سبعين، وفي المغرب مثل ذلك). قالوا: وكيف الصلاة عليك يا رسول الله؟ قال: (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً)، اللهم صل عليه، حتى تعد مئة مرة).

(١٨) عند طنين الأذن:

❖ عن أبي رافع، عن أخيه عبد الله، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله: (إذا طنت أذن أحدكم فليصل علي وليقل: ذكر الله بخير من ذكرني).

(١٩) الصلاة عليه بدل الصدقة لمن لم يكن له مال:

❖ عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله: (أما رجل لم يكن عنده صدقة فليقل في دعائه: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك، وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، فإنها له ذكاة).

من فوائد وثمرات الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

- (١) امتثال أمر الله سبحانه وتعالى.
- (٢) موافقته سبحانه في الصلاة عليه، وإن اختلفت الصلاتان، فصلاتنا عليه دعاء وسؤال، وصلاة الله تعالى عليه ثناء وتشريف.
- (٣) موافقة ملائكته فيها. عن كعب قال: ما من فجر يطلع إلا وينزل سبعون ألفاً من الملائكة حتى يحفوا بالقبر يضربون بأجنحتهم يصلون على النبي حتى إذا أمسوا عرجوا وهبط سبعون ألفاً حتى يحفوا بالقبر يضربون

بأجنتهم فيصلون على النبي صلى الله عليه وسلم سبعون ألفا بالليل وسبعون ألفا بالنهار حتى إذا انشقت الأرض خرج في سبعين ألفا من الملائكة ينفونهم.

(٤) حصول عشر صلوات من الله على المصلي مرة وحصول صلاة الملائكة عليه. وصلاة الله والملائكة تخرج المصلي من الظلمات إلى النور. قال تعالى: (هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور).

(٥) أنه يرفع عشر درجات.

(٦) أنه يكتب له عشر حسنات.

(٧) أنه يمحي عنه عشر سيئات.

(٨) أنه يرجى إجابة دعائه إذا قدمها أمامه، فهي تصاعد الدعاء إلى عند رب العالمين.

(٩) أنها سبب لشفاعته إذا قرنها بسؤال الوسيلة له أو أفردا.

(١٠) أنها سبب لغفران الذنوب.

(١١) أنها سبب لكفاية الله العبد ما أهمه.

(١٢) أنها سبب للقرب منه، فعن أبي أمامة قال قال رسول الله: (أكثروا علي من الصلاة في كل يوم جمعة فإن صلاة أمتي تعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان أكثرهم علي صلاة كان أقربهم مني منزلة).

(١٣) أنها سبب لولايته يوم القيامة، فعن ابن مسعود، قال: قال رسول الله: (إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة).

(١٤) أنها تقوم مقام الصدقة لذي العسرة.

(١٥) أنها سبب لقضاء الحوائج.

(١٦) أنها زكاة للمصلي وطهارة له.

- (١٧) أن المصلي ينتفع وولده بها وبثوابها، فعن حذيفة قال: إن صلاةً على رسول الله لتدرك الرجل وولده وولد ولده.
- (١٨) أنها سبب لتبشير العبد بالجنة قبل موته، ذكره الحافظ أبو موسى في كتابه، وذكر فيه حديثاً. وعن أنس قال قال رسول الله (من صلى علي في يوم ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة).
- (١٩) أنها سبب للنجاة من أهوال يوم القيامة، ذكره أبو موسى وذكر فيه أيضاً حديثاً.
- (٢٠) أنها سبب للبراءة من النفاق والنار، والسكن في دار الشهداء، فعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة، ومن صلى علي مائة كتب الله بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار، وأسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء).
- (٢١) أنها سبب لرد النبي الصلاة والسلام على المصلي والمسلم عليه.
- (٢٢) أنها سبب لتذكر العبد ما نسيه.
- (٢٣) أنها سبب لطيب المجلس، وأن لا يعود حسرة وندامة على أهله يوم القيامة.
- (٢٤) أنها سبب لنفي الفقر.
- (٢٥) أنها تنفي عن العبد اسم البخل إذا صلى عليه عند ذكره
- (٢٦) أنها ترمي صاحبها على طريق الجنة وتخطئ بتاركها عن طريقها.
- (٢٧) أنها تنجي من نتن المجلس الذي لا يذكر فيه الله ورسوله ويحمد ويشن عليه فيه، ويصلي على رسوله.
- (٢٨) أنها سبب لتمام الكلام الذي ابتدئ بحمد الله والصلاة على رسوله.

(٢٩) أنها سبب لوفور نور العبد على الصراط، وفيه حديث ذكره أبو موسى وغيره.

(٣٠) أنه يخرج بها العبد عن الجفاء.

(٣١) أنها توجب محبة الناس ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام.

(٣٢) أنها سبب لإبقاء الله سبحانه الشاء الحسن للمصلي عليه بين أهل السماء

والأرض: لأن المصلي طالب من الله أن يثني على رسوله ويكرمه ويشرفه،

والجزاء من جنس العمل، فلا بد أن يحصل للمصلي نوع من ذلك.

(٣٣) أنها سبب للبركة في ذات المصلي وعمله وعمره، وأسباب مصالحه، لأن

المصلي داع ربه أن يبارك عليه وعلى آله، وهذا الدعاء مستجاب، والجزاء

من جنسه.

(٣٤) أنها سبب لنيل رحمة الله له، لأن الرحمة إما بمعنى الصلاة كما قاله طائفة،

وإما من لوازمها وموجباتها على القول الصحيح، فلا بد للمصلي عليه

من رحمة تناله.

(٣٥) أنها سبب لدوام محبته للرسول وزيادتها وتضاعفها، وذلك عقد من عقود

الإيمان الذي لا يتم إلا به، لأن العبد كلما أكثر من ذكر المحبوب،

واستحضاره في قلبه، واستحضار محاسنه ومعانيه الجالبة لحبه، تضاعف

حبه له وتزايد شوقه إليه، واستولى على جميع قلبه، وإذا أعرض عن ذكره

وإحضار محاسنه بقلبه، نقص حبه من قلبه، ولا شيء أقر لعين الحب من

رؤية محبوبه، ولا أقر لقلبه من ذكره وذكر محاسنه، وتكون زيادة ذلك

ونقصانه بحسب زيادة الحب ونقصانه في قلبه.

(٣٦) أن الصلاة عليه سبب لمحبه للعبد، فإنها إذا كانت سبباً لزيادة محبة المصلي

عليه له، فكذلك هي سبب لمحبه هو للمصلي عليه.

(٣٧) أنها سبب لهداية العبد وحياة قلبه، فإنه كلما أكثر الصلاة عليه وذكره، استولت محبته على قلبه، حتى لا يبقى في قلبه معارضة لشيء من أوامره، ويصير ما جاء به مكتوباً مسطوراً في قلبه، لا يزال يقرؤه على تعاقب أحواله، ويقتبس الهدى والفلاح وأنواع العلوم منه، وكلما ازداد في ذلك بصيرة وقوة ومعرفة، ازدادت صلاته عليه.

(٣٨) أنها سبب لعرض اسم المصلي عليه وذكره عنده.

(٣٩) تثبت الصلاة عليه في صحيفة بيضاء عند الرسول، فعن أنس بن مالك قال قال النبي (إن أقربكم مني يوم القيامة في كل موطن أكثركم علي صلاة في الدنيا من صلى علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله بذلك ملكاً يدخله في قبري كما يدخل عليكم الهدايا يخبرني من صلى علي باسمه ونسبه إلى عشيرته فأثبته عندي في صحيفة بيضاء).

(٤٠) أنها سبب لتثبيت القدم على الصراط، والجواز عليه، لحديث عبد الرحمن بن سمرة الذي رواه عنه سعيد بن المسيب في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم: (ورأيت رجلاً من أمتي يزحف على الصراط ويحبو أحياناً ويتعلق أحياناً، فجاءته صلاته علي فأقامته علي قدميه وأنقذته).

(٤١) أن الصلاة عليه أداء لأقل القليل من حقه، وشكر له على نعمته التي أنعم الله بها علينا، مع أن الذي يستحقه من ذلك لا يحصى، ولكن الله سبحانه لكرمه رضي من عباده باليسير من شكره وأداء حقه.

(٤٢) أنها متضمنة لذكر الله وشكره، ومعرفة إنعامه على عبده بإرسال النبي، فالمصلي عليه قد تضمنت صلاته عليه ذكر الله وذكر رسوله، وسؤاله أن يجزيه بصلاته عليه ما هو أهله، كما عرفنا ربنا وأسماءه وصفاته، وهدانا

إلى طريق مرضاته، وعَرَّفنا ما لنا بعد الوصول إليه، والقدوم عليه، فهي متضمنة لكل الإيمان

(٤٣) أن الصلاة عليه من العبد هي دعاء، ودعاء العبد وسؤاله من ربه نوعان: ❖ أحدهما: سؤاله حوائجه ومهماته، وما ينويه في الليل والنهار، فهذا دعاء وسؤال، وإيثار لمحبوب العبد ومطلوبه.

❖ الثاني: سؤاله أن يثني على خليله وحبيبه النبي، ويزيد في تشریفه وتكرمه، وإيثاره ذكره، ورفع، ولا ريب أن الله تعالى يحب ذلك ورسوله يحبه، فالمصلي عليه صلى الله عليه وسلم قد صرف سؤاله ورغبته وطلبه إلى ما يحب الله ورسوله، وآثر ذلك على طلبه حوائجه ومحابه هو، بل كان هذا المطلوب من أحب الأمور إليه وآثرها عنده، والجزاء من جنس العمل، فمن آثر الله على غيره آثره الله على غيره.

من صيغ الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

لقد ورد في الصلاة على النبي صيغ كثيرة بعضها مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وبعضها مأثور عن السلف والصالحين. وفيما يلي بعض هذه الصيغ:

(١) الصلاة الابراهيمية هي أفضل صيغ الصلاة على النبي، ومنها ما رواه البخاري ومسلم عن كعب بن عجرة قال: خرج علينا رسول الله فقلنا: قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: (اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم. إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم. إنك حميد مجيد).

(٢) وفي لفظ للبخاري ومسلم: قولوا: (اللهم صل على محمد، وعلى أزواجه، وذريته، كما صليت على آل إبراهيم. وبارك على محمد، وعلى أزواجه، وذريته، كما باركت على آل إبراهيم. إنك حميد مجيد).

(٣) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد). رواه النسائي.

صيغ أخرى في الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم:

- (١) اللهم صل على سيدنا محمد وآله وسلم.
- (٢) اللهم صل على سيدنا محمد طب القلوب ودوائها، وعافية الأبدان وشفائها، ونور الأبصار وضيائها وقوت الأرواح وغذائها وعلى آله وصحبه وسلم، في كل لحظة ونفس عدد ما وسعه علم الله.
- (٣) اللهم صل على سيدنا محمد صلاة ترضيك وترضيه وترضى بها عنا يا رب العالمين، في كل لحظة ونفس عدد ما وسعه علم الله.
- (٤) اللهم صل على سيدنا محمد الرحمة المهداة، وعلى آله وصحبه وسلم في كل لحظة ونفس عدد ما وسعه علم الله.
- (٥) اللهم صل على سيدنا محمد سيد الوجود وعلى آله وصحبه وسلم، في كل لحظة ونفس عدد ما وسعه علم الله.
- (٦) اللهم صل على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين وحبيب رب العالمين، وعلى آله وصحبه وسلم في كل لحظة ونفس عدد ما وسعه علم الله.
- (٧) اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي، الحبيب العلي القدر، العظيم الجاه، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.
- (٨) اللهم صل على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون، وعلى آله وصحبه وسلم في كل لحظة ونفس عدد ما وسعه علم الله.
- (٩) اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تملأ خزائن الله نوراً، وتكون لنا فرجاً وفرحاً وسوراً.

- (١٠) اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تكون لك رضاءً ولحقه أداءً وأعطه الوسيلة والمقام المحمود الذي وعدته.
- (١١) اللهم صل على روح سيدنا محمد في الأرواح وعلى جسده في الأجساد وعلى قبره في القبور وعلى موقفه في المواقف وعلى مشهده في المشاهد.
- (١٢) اللهم صل على سيدنا محمد في الأولين وصل على سيدنا محمد في الآخرين وصل على سيدنا محمد في المرسلين وصل على سيدنا محمد في الملائ الأعلی إلى يوم الدين.
- (١٣) اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وسلم عدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك.
- (١٤) اللهم صل على سيدنا محمد عدد من صلى عليه، وصل عليه عدد من لم يصل عليه، وصل عليه كما أمرتنا بالصلاة عليه، وصل عليه كما تحب أن يصل عليه.
- (١٥) اللهم صل عليهم صلاةً دائمةً مستمرة الدوام على مر الليالي والأيام متصلة الدوام لا انقضاء لها ولا انصرام على مر الليالي والأيام عدد كل وابل وطل.
- (١٦) اللهم صل على سيدنا محمد وعلى سيدنا محمد عدد ما أحاط به علمك وجرى به قلمك وسبقت به مشيتك وصلت عليه ملائكتك صلاة دائمة بدوامك باقية بفضلك وإحسانك إلى أبدٍ أبدٍ أبداً لا نهاية لأبديته ولا فناء لديوميته.
- (١٧) اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ما أحاط به علمك وأحصاه كتابك وشهدت به ملائكتك وارض عن أصحابه وارحم أمته إنك حميد مجيد.

(١٨) اللهم صل على سيدنا محمد على قدر حبك فيه وزدني يا مولاي حباً فيه وبجاهه عندك فرج عني ما أنا فيه، إلهي لا أسألك رد القضاء بل أسألك اللطف فيه وعلى آله وصحبه وسلم.

(١٩) اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد ما كان وعدد ما يكون وعدد ما أظلم عليه الليل وأضاء عليه النهار.

(٢٠) اللهم صل على محمد عدد حلمك، وصل على محمد عدد علمك، وصل على محمد عدد كلماتك، وصل على محمد عدد نعمتك، وصل على محمد ملء سمواتك، وصل على محمد ملء أرضك، وصل على محمد ملء عرشك، وصل على محمد عدد ما جرى به القلم في أم الكتاب، وصل على محمد عدد ما خلقت في سبع سمواتك، وصل على محمد عدد ما أنت خالقه فيهن إلى يوم القيامة.

(٢١) اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تنجيننا بها من جميع الأهوال والآفات، وتقضي بها جميع الحاجات، وتطهرنا بها من جميع السيئات، وترفعنا بها عندك أعلى الدرجات، وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

(٢٢) اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاماً تاماً على سيدنا محمد الذي تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضي به الحوائج، وتنال به الرغائب وحسن الخواتم ويستسقى الغمام بوجهه الكريم وعلى آله وصحبه في كل لحظة ونفس بعدد كل معلوم لك.

(٢٣) اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق، والخاتم لما سبق، ناصر الحق بالحق، والهادي إلى صراطك المستقيم وعلى آله وصحبه حق قدره ومقداره العظيم في كل لحظة ونفس عدد ما وسعه علم الله.

والحمد لله رب العالمين. اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليماً

المراجع

- (١) جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام - ابن قيم الجوزية
- (٢) الموجز البديع في الصلاة والسلام على الحبيب الشفييع - أحمد عبد العزيز
الحمدان
- (٣) أخرى



المقدمة

روى الامام مسلم في صحيحه عن واثلة بن الأسقع يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل. واصطفى قريشا من كنانة. واصطفى من قريش بني هاشم. واصطفاني من بني هاشم".

وبنو هاشم فرع من قبيلة قريش التي خرج منها رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم، وهم بنص الأحاديث الصحيحة المتواترة من خيار أهل الدنيا والآخرة، ولهم من المناقب ما ليس لغيرهم من شعوب الدنيا، ولهم من المقامات العظمى في الآخرة ما فاقوا به الأولين والآخرين. ويتميز هذا الفرع من قبيلة قريش بصفات أخلاقية عالية فطرهم الله سبحانه وتعالى عليها في الكرم والجود والشهامة والفروسية والشجاعة والنجدة وخدمة الناس ونصرة الضعيف وإغاثة الملهوف، وقد أشاد بهم الأعداء قبل الأصدقاء وتحفل سطور التاريخ بمآثرهم وأيادهم البيضاء.

وقد أورد الامام ابن تيمية في العقيدة الواسطية عن ما يجب في صحيح المعتقد ومن أصول أهل السنة والجماعة: ويحبون أهل بيت رسول الله ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال يوم غدیر خم: (أذكرکم الله في أهل بيتي، وقال أيضاً للعباس عمه وقد اشتكى إليه أن بعض قريش يجفون بني هاشم فقال: (والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرايتي) وقال: (إن الله اصطفى بني إسماعيل واصطفى من بني إسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشاً واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم)

ونقدم للقارئ الكريم هذه الصفحات القليلة والتي لا تفني للحديث عن هذه العائلة الكريمة الجليلة التي اختارها الله سبحانه وتعالى ليخرج منها أعظم خلق الله سبحانه وتعالى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

من هو هاشم بن عبد مناف بن قصي

ينتسب الهاشميون إلى جدهم هاشم بن عبد مناف بن قصي، ويقال أن قصي هو قريش الذي جمع القبائل واستعاد ولاية الكعبة من قبيلة خزاعة وأرجعها لقبيلة قريش بعد ثلاثمائة عام من سيطرتهم عليها، وسمي قصي لأنه كان يعيش في قضاة مع أمه فاطمة، وعاد إلى مكة مع إخوته لأمه وأقصى خزاعة من سيادة البيت الحرام، ووزع قصي على أولاده مهام سدانة الكعبة المشرفة وسقاية الحجاج وإطعامهم وغيرها من مسؤوليات البيت الحرام. وهاشم هو الجد المباشر لعبد الله بن عبد المطلب والد النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه بعض المعلومات الهامة عنه.

- (١) اسمه الحقيقي هو عمرو بن عبد مناف بن قصي
- (٢) ولد هاشم قبل ٧٤ عاما من مولد النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي قبل ٤٩ عاما من مولد النبي صلى الله عليه وسلم، ومات وهو شاب صغير عمره خمسة وعشرين عاما.
- (٣) لقبه (هاشم) لأن قريشا أصابتهم مجاعة وفقر، فخرج هاشم إلى الشام فاشترى خبزا كثيرا حمله على الإبل إلى مكة، وهشم ذلك الخبز، يعني كسره وثرده، ونحر تلك الإبل، ثم أمر الطباخين فطبخوا، فأشبع كل أهل مكة؛ فسمي بذلك هاشما.
- (٤) أمه اسمها عاتكة بنت مرة بن هلال
- (٥) كان هاشم مسئولاً في مكة عن رفادة الحجاج (إطعامهم) ومسئولا عن السقاية
- وتزوج هاشم سلمى بنت عمرو الخزرجية فولدت له عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم.
- (٦) وكان هاشم غنيا موسرا سخيا وكان إذا جاء موسم الحج خطب في قريش فقال: (يا معشر قريش، إنكم جيران الله وأهل بيته، وإنه يأتيكم في هذا

الموسم زوار الله وحجاج بيته، وهم ضيف الله، وأحق الضيف بالكرامة ضيف الله، فاجمعوا لهم ما تصنعون لهم به طعاما أيامهم هذه التي لا بد لهم من الإقامة بها، فإنه والله لو كان مالي يسع لذلك ما كلفتكموه). فيخرج أهل قريش لذلك خرجا من أموالهم، كل امرئ بقدر ما يستطيع، فيصنع به هاشم طعاما للحجاج حتى يخرجوا من مكة المكرمة.

(٧) وحفر هاشم بن عبد مناف بئرا للناس ليشربوا منها، وهي البئر التي عند المستنذر قرب خطم الخندمة على فم شعب أبي طالب. وكانت زمزم في ذلك الوقت غير معروفة، وزعموا أنه قال حين حفرها: لأجعلنها بلاغا للناس.

(٨) قال ابن هشام: وقال الشاعر:

سقى الله أموالها عرفت مكانها جرابا وملكوما وبذر والغمرا

(٩) استطاع هاشم أن يعقد حلفا مع قيصر لضمأن أمن وسلامة تجارة قريش مع الشام

(١٠) وهاشم بن عبد مناف له ثلاثة إخوان هم: عبد شمس والمطلب وثالثهم أخوه غير الشقيق نوفل

(١١) وكان هاشم أول من سن الرحلتين لقريش: رحلتي الشتاء والصيف، ووصل في سفراته التجارية حتى أنقرا، وكان أول من أطعم الثريد (فتة اللحم) للحجاج بمكة

(١٢) تزوج هاشم بن عبد مناف خمس نساء من قبائل بني النجار والخزرج وقضاعة وخزاعة وبني مازن وأنجب منهن أربعة أولاد وخمس بنات

(١٣) توفي هاشم بن عبد مناف في إحدى سفراته التجارية للشام، بغزة في فلسطين ودفن فيها، وأصبحت غزة تسمى بغزة هاشم نسبة إلى دفنه فيها، وكان هاشم أول من توفي من إخوانه، ثم توفي أخوه عبد شمس

ودفن بمكة، وتوفي أخوه المطلب ودفن باليمن وأخيرا توفي أخوه نوفل
ودفن بالعراق

أولاد هاشم بن عبد مناف

تزوج هاشم بن عبد مناف خمس نساء من قبائل مختلفة، من بني النجار والخزرج
وقضاعة وخزاعة وبني مازن وأنجب منهن أربعة أولاد وخمس بنات هم:

- (١) عبد المطلب بن هاشم (وهو جد النبي صلى الله عليه وسلم)
- (٢) أسد بن هاشم
- (٣) أبو صيفي بن هاشم
- (٤) نضلة بن هاشم
- (٥) الشفاء بنت هاشم
- (٦) خالدة بنت هاشم
- (٧) ضعيفة بنت هاشم
- (٨) رقية بنت هاشم
- (٩) حية بنت هاشم

وأم عبد المطلب ورقية: سلمى بنت عمرو من بني النجار من المدينة المنورة، وأم
أسد: قيلة بنت عامر بن مالك الخزاعي. وأم أبي صيفي وحية: هند بنت عمرو بن
ثعلبة الخزرجية. وأم نضلة والشفاء امرأة من قضاعة، وأم خالدة وضعيفة: واقدة بنت
أبي عدي المازنية

أولاد عبد المطلب بن هاشم

عبد المطلب بن هاشم هو جد النبي صلى الله عليه وسلم، واسمه الحقيقي (شيبه
الحمد) وكانت أمه من المدينة، وعندما مات والده هاشم، ذهب عمه المطلب إلى
المدينة وقال لأمه لن أترك هذا الفتى يعيش في المدينة غريبا وأهله سادة مكة، وأحضره
معه من المدينة، وأردفه معه على دابته فلما دخل به مكة قال الناس، اشترى المطلب

عبدا من المدينة، فسار عليه اسم عبد المطلب، فقال لهم: ويحكم هذا ابن أخي هاشم. وأصبح عبد المطلب بعدما بلغ مبلغ الرجال سيد مكة وزعيم قريش وفي زمنه ولد النبي صلى الله عليه وسلم، وكان جده عبد المطلب أول من كفله من بني هاشم لوفاة والده صلى الله عليه وسلم وهو في بطن والدته السيدة آمنة بنت وهب الزهرية، وشهد عهد عبد المطلب نجاة الكعبة المشرفة من الهدم على يد أبرهة الحبشي والذي قصفه الله سبحانه وتعالى بالطير الأبايل. وكان عبد المطلب جوادا كريما يطعم الحجاج في مكة ويسقيهم.

تزوج عبد المطلب خمس نساء وهن

- (١) تزوج نائلة بنت جناب فولدت له العباس وضرار.
- (٢) وتزوج هالة بنت وهيب فأنجبت له حمزة والمقوم وحجل وصفية.
- (٣) وتزوج فاطمة بنت عمرو فأنجبت له عبدالله والد النبي صلى الله عليه وسلم، وأبي طالب، والزبير، وأم حكيم البيضاء، وعاتكة، وأميمة، وأروى، وبرة.
- (٤) وتزوج سمراء بنت جندب فأنجبت له الحارث بن عبد المطلب.
- (٥) وتزوج لبنى بنت هاجر فولدت له عبد العزى (أبو لهب).

شرف بني هاشم وأفضالهم ومناقبهم

- (١) منهم سيد البشرية وغرة جبين الانسانية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وكفى بها مفخرة، وحسبها من شرف، ولا يدانيها فضل من الأفضال.
- (٢) اصطفاهم الله زبدة من خلاصة أكارم البشرية، حيث اصطفى العرب من العجم واصطفى كنانة من العرب، واصطفى قريش من كنانة واصطفى عائلة بني هاشم من بين بطون قريش كما اصطفى النبي صلى الله عليه وسلم من بين أفراد بني هاشم، وفي صحيح مسلم عن عائلة بن الأسقع

قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم). وقال الامام القرطبي في تفسيره: يقتضي مدحا لنسب النبي صلى الله عليه وسلم وأنه من صميم العرب وخالصة حصهم الله سبحانه وتعالى بالنبوة الشاملة للعالمين، وفي ديارهم ولد سيدنا محمد أفضل خلق الله تعالى (٣)

(٤) كفلوا النبي صلى الله عليه وسلم صغيرا، ودافعوا عنه صلى الله عليه بعد بعثته الشريفة، وروى الطبراني عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس فكان يرسل معه عمه أبو طالب كل يوم رجالا من بني هاشم يحرسونه

(٥) صبروا على البلاء والحصار الاقتصادي والاجتماعي والعداء لمدة ثلاث سنوات، والذي فرضته عليهم قريش حتى يرفعوا حمايتهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ويسلمونه لقريش. وروى ابن كثير في سيرته (اجتمعوا واثمروا بينهم - يعني قبيلة قريش - أن يكتبوا كتابا يتعاقدون فيه على بني هاشم، وبني المطلب، على أن لا يُنكحوا إليهم ولا يُنكحوهم، ولا يبيعوهم شيئا، ولا يتاعوا منهم؛ فلما اجتمعوا لذلك كتبوه في صحيفة، ثم تعاقدوا وتوثقوا على ذلك، ثم علقوا الصحيفة في جوف الكعبة توكيدا على أنفسهم)

(٦) قادوا وفد هجرة المسلمين إلى الحبشة وفاوضوا ملكها النجاشي حتى أسلم وأسلم معه عدد من الأحباش وهاجروا للمدينة في السنة الثامنة من الهجرة ويقال أن عددهم اثنان وستين صحابيا، وكان ذلك بقيادة جعفر بن أبي طالب وعمره واحد وعشرين عاما، ولم يرجع جعفر إلى المدينة

المنورة بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم، إلا بعد سبع سنوات بعد فتح خيبر، لأمر يعلمه الله ورسوله.

(٧) قادوا معركة بدر الكبرى ضد قريش وخرج منهم أول ثلاثة متبارزين: حمزة

بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث بن المطلب رضي الله عنهم، واستشهد الأخير في هذه الغزوة

(٨) أصدر النبي صلى الله عليه وسلم أمرا عسكريا بعدم قتل بني هاشم الذين

كانوا في معركة بدر في صف قبيلة قريش، وروى ابن هشام في سيرته: أنه

صلى الله عليه وسلم قال: إني قد عرفت أن رجلا من بني هاشم وغيرهم

قد أخرجوا كرها، ولا حاجة لهم بقتالنا، فمن لقي منكم أحدا من بني

هاشم فلا يقتله، ومن لقي أبا البَخْتَرِي بن هشام بن الحارث بن أسد

فلا يقتله، فإنه إنما أخرج مستكرها. قال: فقال أبو حذيفة: أنقتل آبائنا

وأبناءنا وإخوتنا وعشيرتنا. ونترك العباس، والله لئن لقيته لأُجِمَّنَه السيف

- قال ابن هشام: ويقال لأُجِمَّنَه السيف - قال: فبلغت رسول الله

صلى الله عليه وسلم، فقال لعمر بن الخطاب: يا أبا حفص - قال عمر:

والله إنه لأول يوم كُنَّاني فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي حفص

- أ يضرب وجه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف؟ فقال عمر:

يا رسول الله دعني فلاضرب عنقه بالسيف، فوالله لقد نافق، فكان أبو

حذيفة يقول: ما أنا بآمن من تلك الكلمة التي قلت يومئذ، ولا أزال

منها خائفا، إلا أن تكفرها عني الشهادة، فقتل يوم اليمامة شهيدا.

(٩) حرم الله تعالى على بني هاشم أكل الصدقات لأنها أوساخ الناس، وقال

الشافعي وتحرم حتى على مواليتهم. وقال الإمام النووي في شرح صحيح

مسلم: قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّدَقَاتِ: (إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ)

تنبيه على العلة في تحريمها على بني هاشم وبني المطلب، وأنها لكرامتهم وتنزيههم عن الأوساخ.

(١٠) فرض الاسلام لبني هاشم خمس الغنائم ليعوض فقرائهم عن منعه إياهم من أكل الصدقات، وعن مجاهد، قال: قد علم الله أن في بني هاشم الفقراء، فجعل لهم الخمس مكان الصدقة. وألحق النبي صلى الله عليه وسلم بني المطلب ببني هاشم، وقال: (إنهم لم يفارقوني في جاهلية ولا إسلام إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد) وشبك بين أصابعه، أخرجه النسائي والبخاري.

(١١) تعرضهم للفتن والحن: فقد روى الحاكم في مستدركه على البخاري ومسلم: أخبرني أبو بكر بن دارم الحافظ بالكوفة، حدثنا محمد بن عثمان بن سعيد القرشي، حدثنا يزيد بن محمد الثقفي، حدثنا حبان بن سدير، عن عمرو بن قيس الملائي، عن الحكم، عن إبراهيم، عن علقمة بن قيس، وعبيدة السلماني، عن عبد الله بن مسعود -رضي الله تعالى عنه- قال: أتينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فخرج إلينا مستبشرا يعرف السرور في وجهه، فما سألناه عن شيء إلا أخبرنا به، ولا سكتنا إلا ابتدأنا، حتى مرت فتية من بني هاشم فيهم الحسن والحسين، فلما رأهم التزمهم، وانهملت عيناه. فقلنا: يا رسول الله، ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه. فقال: (إنا أهل بيت، اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وأنه سيلقى أهل بيتي من بعدي تطريدا وتشريدا في البلاد، حتى ترتفع رايات سود من المشرق، فيسألون الحق فلا يعطونه، ثم يسألونه فلا يعطونه، ثم يسألون الحق فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون، فمن أدركه منكم أو من أعقابكم فليأت إمام أهل بيتي ولو حبوا على الثلج، فإنها رايات هدى

يدفعونها إلى رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي،
فيملك الأرض فيملأها قسطا وعدلا، كما ملئت جورا وظلما).

(١٢) كان النبي صلى الله عليه وسلم يضحى عنهم: روى الامام الشوكاني في
نيل الأوطار عن الامام أحمد: عن علي بن الحسين عن أبي رافع "إن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا ضحى اشترى كبشين سميين أو
قرنين أو ملحين فإذا صلى وخطب الناس أتى بأحدهما وهو قائم في
مصلاه فذبحه بنفسه بالمدينة ثم بقول اللهم هذا عن أمتي جميعا من شهد
لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ ثم يؤتى بالآخر فيذبحه بنفسه ويقول هذا
عن محمد وآل محمد فيطعمهما جميعا المساكين ويأكل هو وأهله منهما
فمكثنا سنين ليس لرجل من بني هاشم يضحى قد كفاه الله المؤنة برسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم والغرم".

(١٣) سقاية بني هاشم للحجيج من زمزم في الجاهلية والاسلام: فقد روى
الامام البخاري: عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم جاء إلى السقاية فاستسقى، فقال العباس: يا فضل، اذهب
إلى أمك، فأت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها.
فقال: (اسقني). قال: يا رسول الله، إنهم يجعلون أيديهم فيه. قال:
(اسقني). فشرب منه، ثم أتى زمزم، وهم يسقون ويعملون فيها، فقال:
(اعملوا، فإنكم على عمل صالح). ثم قال: (لولا أن تغلبوا لنزلت، حتى
أضع الجبل على هذه). يعني: عاتقه، وأشار إلى عاتقه.

(١٤) بغضهم كفر: وروى الحافظ الهيثمي عن الطبراني وقال رواه ثقات، عن
ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بغض بني هاشم
والأنصار كفر وبغض العرب نفاق".

وقال الامام المناوي إن بغض بني هاشم كفر صريح لقرابتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

(١٥) تمييزهم في صلاة الجنازة: وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكبر على جنازة الميت من بني هاشم خمس تكبيرات، فقد روى الطبراني: عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر على أهل بدر سبع تكبيرات وعلى بني هاشم خمس تكبيرات ثم كان آخر صلاته أربع تكبيرات حتى خرج من الدنيا

(١٦) منبهم ومصبهم النبي صلى الله عليه وسلم: روى الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد عن الطبراني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبني هاشم: وأما أنتم بنو هاشم فأنتم مني وإلي أما أنتم يا معشر الأنصار فإنما أنا أخوكم "وأما أنتم يا معشر المهاجرين فإنما أنا منكم".

(١٧) استشهاد نساؤهم: روى الحافظ الهيثمي عن الامام الطبراني بعد أن صحح رجاله عن استشهاد السيدة زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم: عن عروة بن الزبير أن رجلاً أقبل بزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاحقه رجلان من قريش فقاتلاه حتى غلباه عليها، فدفعها فوقعت على صخرة فأسقطت وهريقت دماً، فذهبوا بها إلى أبي سفيان، فجاءته نساء بني هاشم فدفعها إليهن، ثم جاءت بعد ذلك مهاجرة، فلم تزل وجعة حتى ماتت من ذلك الوجع، فكانوا يرون أنها شهيدة.

(١٨) والمهدي المنتظر من بني هاشم: فقد أخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي والحاكم وصحاحه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجل مني أو من أهل بيتي، وفي لفظ، لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي

واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً". وأخرج الترمذي وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي". وأخرج أبو داود وابن ماجه والطبراني والحاكم عن أم سلمة رضي الله عنها: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "المهدي من عترتي من ولد فاطمة".

(١٩) منهم (المنذر والهادي): وفي تفسير الامام الطبري وتفسير الدر المنثور للسيوطي، أخرج ابن جرير وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة، والديلمي وابن عساكر وابن النجار قال: لما نزلت {إنما أنت منذر ولكل قوم هاد} وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره فقال "أنا المنذر، وأوماً بيده إلى منكب علي - رضي الله عنه - فقال: أنت الهادي يا علي، بك يهتدي المهتدون من بعدي". وأخرج ابن مردويه والضياء في المختارة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في الآية. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "المنذر أنا والهادي علي بن أبي طالب رضي الله عنه".

وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند، وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط، والحاكم وصححه وابن مردويه وابن عساكر، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله {إنما أنت منذر ولكل قوم هاد} قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر، وأنا الهادي. وفي لفظ، الهادي: رجل من بني هاشم. يعني نفسه.

(٢٠) أول من دعاهم الله سبحانه وتعالى للإيمان: عندما نزلت الآية (وأنذر عشيرتَكِ الْأَقْرَبِينَ) جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني هاشم فأجلسهم على الباب وجمع نساءه وأهله فأجلسهم في البيت ثم اطلع

عليهم فقال: "يا بني هاشم اشترؤا أنفسكم من النار وأوسعوا في فكاك رقابكم وافتكوا أنفسكم من الله عز وجل فيني لا أملك لكم من الله شيئاً". وروى الحاكم في مستدركه وصححه على شرط مسلم، عن عبد الله بن عباس -رضي الله تعالى عنهما-: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا بني عبد المطلب، إني سألت الله لكم ثلاثاً: أن يثبت قائمكم، وأن يهدي ضالككم، وأن يعلم جاهلكم، وسألت الله أن يجعلكم جوداء، نجداء، رحماء، فلو أن رجلاً صفن بين الركن والمقام، فصلى، وصام، ثم لقي الله وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار.

(٢١) دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: فقد روى الحافظ الهيثمي في كتاب مناقب وفضائل أهل البيت حديث النبي صلى الله عليه وسلم: يا بني هاشم إني قد سألت الله لكم أن يجعلكم نجباء رحماء وسألته أن يهدي ضالككم ويؤمن خائفكم ويشبع جائعكم".

(٢٢) أول من يدخل الجنة: وروى المتقي الهندي في كنز العمال حديث الخطيب عن نعيم عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم: لو أني أخذت بحلقة باب الجنة ما بدأت إلا بكم يا بني هاشم.

(٢٣) تعظيم مقام بني هاشم: روى الطبراني والخطيب البغدادي عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم: يقوم الرجل من مجلسه لأخيه إلا بني هاشم؛ لا يقومون لأحد.

(٢٤) من مناقب بني هاشم أنهم كانوا أفصح العرب، وكيف لا ومنهم النبي صلى الله عليه وسلم سيد الفصحاء، وعلي بن أبي طالب صاحب نهج البلاغة، وغيرهم.

(٢٥) وكانوا يستسقون بهم: فقد روى الامام البخاري عن أنس رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب: كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب،

فقال: اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا صلى الله عليه وسلم فتسقينا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا، قال: فيسقون.

من عظماء بني هاشم

(١) حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه

قال الامام ابن حجر العسقلاني في كتابه الاصابة في تمييز الصحابة: حمزة بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، أبو عمارة عم النبي صلى الله عليه وسلم، وأخوه من الرضاعة أرضعتها ثوية مولاة أبي لهب كما ثبت في الصحيحين وقريبه من أمه أيضا لأن أم حمزة هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة بنت عم آمنة بنت وهب بن عبد مناف أم النبي صلى الله عليه وسلم ولد قبل النبي صلى الله عليه وسلم بستين وقيل بأربع وأسلم في السنة الثانية من البعثة ولازم نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكر بن إسحاق قصة إسلامه مطولة وأخى بينه وبين زيد بن حارثة وشهد بدرًا وأبلى في ذلك وقتل شيبه بن ربيعة وشارك في قتل عتبة بن ربيعة أو بالعكس وقتل طعيمة بن عدي وعقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء وأرسله في سرية فكان ذلك أول لواء عقد في الإسلام في قول المدائني واستشهد بأحد وقصة قتل وحشي له أخرجها البخاري من حديث وحشي وكان ذلك في النصف من شوال سنة ثلاث من الهجرة فعاش دون الستين ولقبه النبي صلى الله عليه وسلم أسد الله وسماه سيد الشهداء ويقال إنه قتل بأحد قبل أن يقتل أكثر من ثلاثين نفسا وروى البخاري عن جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في قبر الحديث وفيه ودفن حمزة وعبدالله بن جحش في قبر واحد وروينا في الغيلانيات من حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف على حمزة حين استشهد وقد مثل به فجعل ينظر إليه منظرا ما كان أوجع قلبه منه فقال رحمك الله أي عم لقد كنت وصولا للرحم فعولا للخيرات وفي الغيلانيات أيضا من رواية عمر بن شبة عن سري بن عياض بن منقذ حدثني جدي منقذ بن سلمى بن مالك عن جده لأمه أبي مرثد عن

خليفة عن حمزة بن عبدالمطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزموا هذا الدعاء
اللهم إني أسألك باسمك الأعظم ورضوانك الأكبر الحديث ورثاه كعب بن مالك
بأبيات منها

بكت عيني وحق لها بكاءها وما يغني البكاء ولا العويل
على أسد الإله غداة قالوا لحمزة ذاكم الرجل القتييل

وفي فوائد أبي الطاهر من طريق حمزة بن زيد عن أبي الزبير عن جابر قال استصرخنا
على قتالنا بأحد يوم حفر معاوية العين فوجدناهم رطابا ينثنون قال حماد وزاد محمد
بن جرير بن حازم عن أيوب فأصاب المر رجل حمزة فطار منها الدم.

(٢) العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه

قال الامام ابن حجر العسقلاني في كتابه الاصابة في تمييز الصحابة: العباس بن
عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم أبو الفضل أمه نتيلة بنت جناب بن كلب ولد قبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم بستين وضاع وهو صغير فنذرت أمه إن وجدته أن تكسو البيت الحرير فوجدته
فكست البيت الحرير فهي أول من كساه ذلك وكان إليه في الجاهلية السقاية والعمارة
وحضر بيعة العقبة مع الأنصار قبل أن يسلم وشهد بدرا مع المشركين مكرها فأسر
فافتدى نفسه وافتدى بن أخيه عقيل بن أبي طالب ورجع إلى مكة فيقال إنه أسلم
وكنتم قومه ذلك وصار يكتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالأخبار ثم هاجر قبل
الفتح بقليل وشهد الفتح وثبت يوم حنين وقال النبي صلى الله عليه وسلم من آذى
العباس فقد آذاني وإنما عم الرجل صنو أبيه أخرجه الترمذي في قصة وقد حدث عن
النبي صلى الله عليه وسلم بأحاديث روى عنه أولاده وعامر بن سعد والأحنف بن
قيس وعبدالله بن الحارث وغيرهم وقال بن المسيب عن سعد كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم فأقبل العباس فقال هذا العباس أجود قريش كفا وأوصلها وأخرجه النسائي
وأخرج البغوي في ترجمة أبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب بسند له إلى الشعبي عن

أبي هياج عن أبي سفيان بن الحارث عن أبيه قال كان العباس أعظم الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة يعترفون للعباس بفضله ويشاورونه ويأخذون رأيه ومات بالمدينة في رجب أو رمضان سنة اثنتين وثلاثين وكان طويلا جميلا أبيض.

(٣) جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه

قال الامام ابن حجر العسقلاني في كتابه الاصابة في تمييز الصحابة: جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي أبو عبدالله بن عم النبي صلى الله عليه وسلم وأحد السابقين إلى الإسلام وأخو علي شقيقه. قال ابن إسحاق أسلم بعد خمسة وعشرين رجلا وقيل بعد واحد وثلاثين قالوا: وأخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين معاذ بن جبل كان أبو هريرة يقول إنه أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم وفي البخاري عنه قال كان جعفر خير الناس للمساكين وقال خالد الحذاء عن عكرمة سمعت أبا هريرة يقول ما احتذى النعال ولا ركب المطايا ولا وطئ التراب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من جعفر بن أبي طالب رواه الترمذي والنسائي وإسناده صحيح وروى البغوي من طريق المقبري عن أبي هريرة قال كان جعفر يحب المساكين ويجلس إليهم ويخدمهم ويخدمونه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنىه أبا المساكين وقال له النبي صلى الله عليه وسلم أشبهت خلقي وخلقي رواه البخاري ومسلم من طريق حديث البراء. وفي المسند من حديث علي رفعه أعطيت رفقاء نجباء فذكره منهم وهاجر إلى الحبشة فأسلم النجاشي ومن تبعه على يديه وأقام جعفر عنده ثم هاجر منها إلى المدينة فقدم والنبي صلى الله عليه وسلم بخير وكل ذلك مشهور في المغازي بروايات متعددة صحيحة وروى البغوي وابن السكن من طريق محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير عن يحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة قالت لما قدم جعفر وأصحابه استقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل ما بين عينيه وروى ابن السكن من طريق مجالد عن الشعبي عن عبدالله بن جعفر قال ما سألت عليا فامتنع فقلت له بحق جعفر إلا أعطاني، استشهد بمؤتة من أرض الشام مقبلا غير

مدبر مجاهدا للروم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثمان ففي جمادى الأولى وكان أسن من علي بعشر سنين فاستوفى أربعين سنة وزاد عليها على الصحيح قال بن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير عن أبيه حدثني أبي الذي أرضعني وكان أحد بني مرة بن عوف قال والله لكأني أنظر إلى جعفر بن أبي طالب يوم مؤتة اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها ثم تقدم فقاتل حتى قتل أخرجه أبو داود من هذا الوجه وقال بن إسحاق هو أول من عقر في الإسلام وروى الطبراني من حديث نافع عن بن عمر قال كنت معهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفرا فوجدنا فيما أقبل من جسمه بضعا وتسعين بين طعنة ورمية قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة روى ذلك الطبراني من حديث بن عباس وفي الطبراني أيضا من طريق سالم بن أبي الجعد قال أرى النبي صلى الله عليه وسلم جعفرا ملكا ذا جناحين مضرجين بالدماء وذلك لأنه قاتل حتى قطعت يداه وفي الصحيح عن بن عمر أنه كان إذا سلم على عبدالله بن جعفر قال السلام عليك يا بن ذي الجناحين وروى الدارقطني في الغرائب لمالك بإسناد ضعيف عن مالك عن نافع عن بن عمر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه إلى السماء فقال وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فقال الناس يا رسول الله ما كنت تصنع هذا قال مر بي جعفر بن أبي طالب في ملا من الملائكة فسلم علي وفي الجزء الرابع من فوائد أبي سهل بن زياد القطان من طريق سعدان بن الوليد عن عطاء عن ابن عباس بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وأسماء بنت عميس قريبة منه إذ قال يا أسماء هذا جعفر بن أبي طالب قد مر مع جبرائيل وميكائيل فردي عليه السلام الحديث وفيه فعوضه الله من يديه جناحين يطير بهما حيث شاء وقال بن إسحاق في المغازي حدثني عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت لما أتى وفاة جعفر عرفنا في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحزن وقال حسان بن ثابت لما بلغه قتل عبدالله بن رواحة يرثي أهل مؤتة من قصيدة

شعوب وقد خلفت ممن يؤخر

رأيت خيار المؤمنين تواردوا

فلا يبعدين الله قتلى تتابعوا
وزيد وعبدالله حين تتابعوا
بمؤتة منهم ذو الجناحين جعفر
جميعا وأسباب المنية تخطر
ويقول فيها:

وكنا نرى في جعفر من محمد
فلا زال في الإسلام من آل هاشم
وفاء وأمرًا صارما حيث يؤمر
دعائم عز لا تزول ومفخر

(٤) علي بن أبي طالب رضى الله عنه

قال الامام ابن حجر العسقلاني في كتابه الاصابة في تمييز الصحابة: علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي أبو الحسن أول الناس إسلاما في قول كثير من أهل العلم ولد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح فرى في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفارقه وشهد معه المشاهد إلا غزوة تبوك فقال له بسبب تأخير له بالمدينة ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى وزوجه بنته فاطمة وكان اللواء بيده في أكثر المشاهد ولما آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه قال له أنت أخي ومناقبه كثيرة حتى قال الإمام أحمد لم ينقل لأحد من الصحابة ما نقل لعلي وقال غيره وكان سبب ذلك بغض بني أمية له فكان كل من كان عنده علم من شيء من مناقبه من الصحابة يثبته وكلما أرادوا إخماده وهددوا من حدث بمناقبه لا يزداد إلا انتشارا وقد ولد له الرافضة مناقب موضوعة هو غنى عنها وتتبع النسائي ما خص به من دون الصحابة فجمع من ذلك شيئا كثيرا بأسانيد أكثرها جياذ روى عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا وروى عنه من الصحابة ولداه الحسن والحسين وابن مسعود وأبو موسى وابن عباس وأبو رافع وابن عمر وأبو سعيد وصهيب وزيد بن أرقم وجريز وأبو أمامة وأبو جحيفة والبراء بن عازب وأبو الطفيل وآخرون ومن التابعين من المخضرمين أو من له رؤية عبدالله بن شداد بن الهاد وطارق بن شهاب وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام وعبدالله بن الحارث بن نوفل ومسعود بن الحكم ومروان بن الحكم وآخرون ومن بقية التابعين عدد كثير من أجلهم أولاده محمد وعمر

والعباس وكان قد اشتهر بالفروسية والشجاعة والإقدام حتى قال فيه أسيد بن أبي إياس بن زنيم الكناني قبل أن يسلم يحرض عليه قريشا ويعيرهم به

وقال عنه الامام السيوطي صاحب كتاب الخلفاء ما يلي: (علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب وأسمه شيبه بن هاشم وأسمه عمرو بن عبد مناف وأسمه المغيرة بن قصي وأسمه زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ابن نضر بن كنانة أبو الحسن وأبو تراب كناه به النبي صلى الله عليه وسلم وامه فاطمة بنت أسد بن هاشم وهي أول هاشمية ولدت هاشميا قد أسلمت وهاجرت، وعلي رضي الله عنه أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمؤاخاة وصهره على فاطمة سيدة نساء العالمين رضي الله عنها وأحد السابقين إلى الإسلام وأحد العلماء الربانيين والشجعان المشهورين والزهاد المذكورين والخطباء المعروفين وأحد من جمع القرآن وعرضه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعرض عليه أبو الأسود الدؤلي وأبو عبد الرحمن السلمي وعبد الرحمن بن أبي ليلى وهو أول خليفة من بني هاشم وأبو السبطين أسلم قديما بل قال ابن عباس وأنس وزيد بن أرقم وسلمان الفارسي وجماعة إنه أول من أسلم ونقل بعضهم الإجماع عليه وأخرج أبو يعلى عن علي رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وأسلمت يوم الثلاثاء وكان عمره حين أسلم عشر سنين وقيل تسع وقيل ثمان وقيل دون ذلك قال الحسن بن زيد بن الحسن ولم يعبد الأوثان قط لصغره أخرجه ابن سعد ولما هاجر صلى الله عليه وسلم إلى المدينة أمره أن يقيم بعده بمكة أياما حتى يؤدي عنه أمانة الودائع والوصايا التي كانت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم يلحقه بأهله ففعل ذلك وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدرا وأحدا وسائر المشاهد إلا تبوك فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم استخلفه على المدينة وله في جميع المشاهد آثار مشهورة وأعطاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللواء في مواطن كثيرة وقال سعيد بن المسيب أصابت عليا يوم أحد ست عشرة ضربة وثبت

في الصحيحين أنه صلى الله عليه وآله وسلم أعطاه الراية في يوم خيبر وأخبر أن الفتح يكون على يديه وأحواله في الشجاعة وآثاره في الحروب مشهورة وكان علي شيخا سمينا أصلع كثير الشعر ربعة إلى القصر عظيم البطن عظيم اللحية جدا قد ملأت ما بين منكبيه بيضاء كأنها قطن آدم شديد الأدمة وقال جابر بن عبد الله حمل علي الباب على ظهره يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها وإنهم جروه بعد ذلك فلم يحمله إلا أربعون رجلا أخرجه ابن عساكر وأخرج ابن إسحاق في المغازي وابن عساكر عن أبي رافع أن عليا تناول بابا عند الحصن حصن خيبر فتتس به عن نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله علينا ثم ألقاه فلقد رأيتنا ثمانية نفر نجهد أن نقلب ذلك الباب فما استطعنا أن نقلبه وروى البخاري في الأدب عن سهل بن سعد قال إن كان أحب أسماء علي رضي الله عنه إليه أبا تراب وإن كان ليفرح أن يدعى به وما سماه أبا تراب إلا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذلك أنه غاضب يوما فاطمة فخرج فاضطجع إلى الجدار في المسجد فجاءه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد امتلأ ظهره ترابا فجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول أجلس أبا تراب روى له عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم روى عنه بنوه الثلاثة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وابن الزبير وأبو موسى وأبو سعيد وزيد بن أرقم وجابر بن عبد الله وأبو أمامة وأبو هريرة وخلائق من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم اجمعين فصل في الأحاديث الواردة في فضله قال الإمام أحمد بن حنبل ما ورد لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الفضائل ما ورد لعلي رضي الله عنه أخرجه الحاكم وأخرج الشيخان عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلف علي بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى غير أنه لا نبي بعدي أخرجه أحمد والبخاري من حديث أبي سعيد الخدري والطبراني من حديث أسماء بنت قيس وأم سلمة وحشي بن جنادة وابن عمر وابن

عباس وجابر بن سمرة والبراء بن عازب وزيد بن أرقم وأخرجنا عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم خيبر لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلهم يرجو أن يعطاها فقال ابن علي ابن أبي طالب فقيل هو يشتكي عينيه قال فأرسلوا إليه فأتى به فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عينيه ودعا له فبرىء حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية يدوكون أي يخوضون ويتحدثون وقد أخرج هذا الحديث الطبراني من حديث ابن عمر وعلى وابن أبي ليلى وعمران بن حصين والبخاري من حديث ابن عباس وأخرج مسلم عن سعد بن أبي وقاص قال لما نزلت هذه الآية ندع أبناءنا وأبناءكم دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء أهلي وأخرج الترمذي عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلى مولاه وأخرجه أحمد عن علي بن أبي أيوب الأنصاري وزيد بن أرقم وعمرو بن عبد الحميد بن زهير عن أبي هريرة والطبراني عن ابن عمر ومالك بن الحويرث وحبشي بن جنادة وجريير وسعد بن أبي وقاص وأبي سعيد الخدري وأنس والبخاري عن ابن عباس وعمارة وبرة وفي أكثرها زيادة اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ولأحمد عن أبي الطفيل قال جمع لي الناس سنة خمس وثلاثين في الرحبة ثم قال لهم أنشد الله بالله كل أمرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدير خم ما قال لما قام فقام إليه ثلاثون من الناس فشاهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأخرج الترمذي والحاكم وصححه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم قيل يا رسول الله سمهم لنا قال على منهم يقول ذلك ثلاثا وأبو ذر والمقداد وسلمان وأخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه عن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على مني وأنا من

علي وأخرج الترمذي عن ابن عمر قال آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه فجاء على تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنت أخي في الدنيا والآخرة وأخرج مسلم عن علي قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي إلى أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق وأخرج الترمذي عن أبي سعيد الخدري قال كنا نعرف المنافقين ببغضهم علياً وأخرج البزار والطبراني في الأوسط عن جابر بن عبد الله وأخرج الترمذي والحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا مدينة العلم وعلى بابها هذا حديث حسن علي الصواب لا صحيح كما قال الحاكم ولا موضوع كما قاله جماعة منهم ابن الجوزي والنووي وقد بينت حاله في التعقبات على الموضوعات وأخرج الحاكم وصححه عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن فقلت يا رسول الله بعثتني وأنا شاب أفضي بينهم ولا أدري ما القضاء فضرب صدري بيده ثم قال اللهم أهد قلبه وثبت لسانه فوالذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين وأخرج ابن سعد عن علي أنه قيل له ما لك أكثر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثاً قال إني كنت إذا سألته أنبأني وإذا سكت ابتدأني وأخرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال عمر بن الخطاب علي أقضانا وأخرج الحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنهما قال كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة علي وأخرج ابن سعد عن ابن عباس قال إذا حدثنا ثقة عن علي بفتيا لا نعدوها وأخرج عن سعيد بن المسيب قال كان عمر بن الخطاب يتعوذ بالله من معضلة ليس فيها أبو حسن وأخرج عنه قال لم يكن أحد من الصحابة يقول سلوني إلا علي وأخرج ابن عساكر عن ابن مسعود قال أفرض أهل المدينة وأقضاها علي بن أبي طالب وأخرج عن عائشة رضي الله عنها أن علياً ذكر عندها فقالت أما إنه أعلم من بقي بالسنة وقال مسروق انتهى علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى عمر وعلي وابن مسعود وعبد الله رضي الله عنهم وقال عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة كان لعلي

ما شئت من ضرر قاطع في العلم وكان له البسطة في العشيرة والقدم في الإسلام والعهد برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والفقه في السنة والنجدة في الحرب والوجود في المال وأخرج الطبراني في الأوسط بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس من شجر شتي وأنا وعلي من شجرة واحدة وأخرج الطبراني وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ما أنزل الله يا أيها الذين آمنوا إلا وعلي أميرها وشريفها ولقد عاتب الله أصحاب محمد في غير مكان وما ذكر عليا إلا بخير وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال ما نزل في أحد من كتاب الله تعالى ما نزل في علي وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال نزلت في علي ثلثمائة آية وأخرج البزار عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعل لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك وأخرج الطبراني والحاكم وصححه عن أم سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا غضب لم يجترئ أحد أن يكلمه إلا علي وأخرج الطبراني والحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال النظر إلى علي عبادة إسناده حسن وأخرجه الطبراني والحاكم أيضا من حديث عمران بن حصين وأخرجه ابن عساكر من حديث أبي بكر الصديق وعثمان بن عفان ومعاذ بن جبل وأنس وثوبان وجابر بن عبد الله وعائشة رضي الله عنهم وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس قال كانت لعلي ثمان عشرة منقبة ما كانت لأحد من هذه الأمة وأخرج أبو يعلى عن أبي هريرة قال قال عمر بن الخطاب لقد أعطى علي ثلاث خصال لن تكون لي خصلة منها أحب إلي من أن أعطى حمر النعم فسئل وما هن قال تزوجه ابنته فاطمة وسكناه المسجد لا يحل لي فيه ما يحل له والراية يوم خيبر وروى أحمد بسند صحيح عن ابن عمر نحوه وأخرج أحمد وأبو يعلى بسند صحيح عن علي قال ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجهي وتفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية وأخرج أبو يعلى والبزار عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من آذى عليا

فقد آذاني وأخرج الطبراني بسند صحيح عن أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من أحب عليا فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغض عليا فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن أم سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سب عليا فقد سبني وأخرج أحمد والحاكم بسند صحيح عن ابن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي إنك تقاتل علي القرآن كما قاتلت على تنزيله وأخرج البزار وأبو يعلى والحاكم عن علي قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا علي إن فيك مثالا من عيسى أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزل الذي ليس به ألا وإنه يهلك في أثنان محب مفرط يفرطني بما ليس في ومبغض مفتر يحمله شنآني على أن يبهتني وأخرج الطبراني في الأوسط والصغير عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا على الحوض وأخرج أحمد والحاكم بسند صحيح عن عمار بن ياسر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي أشقى الناس رجلان أحيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه يعني قرنه حتى تبتل منه هذه من الدم يعني لحيته وقد ورد ذلك من حديث علي وصهيب وجابر بن سمرة وغيرهم وأخرج الحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري قال اشتكى الناس عليا فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فينا خطيبا فقال لا تشكوا عليا فوالله إنه لأحشين في ذات الله أو في سبيل الله.

(٥) فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم

قال الامام ابن حجر العسقلاني في كتابه الاصابة في تمييز الصحابة: فاطمة الزهراء بنت إمام المتقين رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية صلى الله على أبيها وآله وسلم ورضي عنها كانت تكنى أم أبيها بكسر الموحدة بعدها تحتانية سكانية ونقل بن فتحون عن بعضهم بسكون الموحدة بعدها نون وهو تصحيف وتلقب

الزهرء روت عن أبيها روى عنها ابنها وأبوهما وعائشة وأم سلمة وسلمى أم رافع وأنس وأرسلت عنها فاطمة بنت الحسين وغيرها قال عبدالرزاق عن بن جريج قال لي غير واحد كانت فاطمة أصغر بنات النبي صلى الله عليه وسلم وأحبهن إليه وقال أبو عمر اختلفوا أيتهن أصغر والذي يسكن إليه اليقين أن أكبرهن زينب ثم رقية ثم أم كلثوم ثم فاطمة وقد تقدم شيء من هذا في ترجمة رقية، واختلف في سنة مولدها فروى الواقدي عن طريق أبي جعفر الباقر قال قال العباس ولدت فاطمة والكعبة تبنى والنبي صلى الله عليه وسلم ابن خمس وثلاثين سنة وبهذا جزم المدائني ونقل أبو عمر عن عبيد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر الهاشمي أنها ولدت سنة إحدى وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وسلم وكان مولدها قبل البعثة بقليل نحو سنة أو أكثر وهي أسن من عائشة بنحو خمس سنين وتزوجها على أوائل المحرم سنة اثنتين بعد عائشة بأربعة أشهر وقيل غير ذلك وانقطع نسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من فاطمة ذكر ابن إسحاق في المغازي الكبرى حدثني ابن أبي نجيح عن علي أنه خطب فاطمة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل عندك من شيء قلت لا قال فما فعلت الدرع التي أصبتها يعني من مغنم بدر وقال بن سعد أخبرنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان هو ابن بلال حدثني جعفر بن محمد عن أبيه أصدق على فاطمة درعا من حديد وعن حازم عن حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي حين زوجه فاطمة أعطها درعك الحطمية هذا مرسل صحيح الإسناد وعن يزيد بن هارون عن جرير بن حازم عن أيوب أتم منه وأخرج أحمد في مسنده من طريق بن أبي نجيح عن أبيه عن رجل سمع عليا يقول أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته فقلت والله مالي من شيء ثم ذكرت صبيته وعائذته فخطبتها إليه فقال وهل عندك شيء

فقلت لا قال فأين درعك الحطمية التي أعطيتك يوم كذا وكذا قلت هو عندي قال فأعطها إياها وله شاهد عند أبي داود من حديث بن عباس وأخرج بن سعد عن

الواقدي من طريق أبي جعفر قال نزل النبي صلى الله عليه وسلم على أبي أيوب فلما تزوج على فاطمة قال له التمس منزلاً فأصابه مستأخراً فبنى بها فيه فجاء إليها فقالت له كلم حارثة بن النعمان فقال قد تحول حارثة حتى استحيت منه فبلغ حارثة فجاء فقال يا رسول الله والله الذي تأخذ أحب إلي من الذي تدع فقال صدقت بارك الله فيك فتحول حارثة من بيت له فسكنه علي بفاطمة ومن طريق عمر بن علي قال تزوج علي فاطمة في رجب سنة مقدمهم المدينة وبني بها مرجعه من بدر ولها يومئذ ثمان عشرة سنة وفي الصحيح عن علي قصة الشارفين لما ذبحهما حمزة وكان علي أراد أن يبني بفاطمة فهذا يدفع قول من زعم أن تزويجه بها كان بعد أحد فإن حمزة قتل بأحد قال يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن عمرو بن دينار قالت عائشة ما رأيت قط أحداً أفضل من فاطمة غير أبيها أخرجه الطبراني في ترجمة إبراهيم بن هاشم من المعجم الأوسط وسنده صحيح على شرط الشيخين إلى عمر وقال عكرمة عن ابن عباس خط النبي صلى الله عليه وسلم أربعة خطوط فقال أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم وآسية وقال أبو يزيد المدائني عن أبي هريرة مرفوعاً خير نساء العالمين أربع مريم وآسية وخديجة وفاطمة وقال الشعبي عن جابر حسبك من نساء العالمين أربع فذكرهن وقال عبدالرحمن بن أبي نعيم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً سيدة نساء أهل الجنة فاطمة إلا ما كان من مريم وفي الصحيحين عن المسور بن مخرمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها ويريني ما راها وعن علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن علي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة إن الله يرضى لرضاك ويغضب لغضبك وأخرج الدولابي في الذرية الطاهرة بسند جيد عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بني علي بفاطمة لا تحدث شيئاً حتى تلقاني فدعا بماء فتوضأ منه ثم أفرغه عليهما وقال اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما وقالت أم سلمة في بيتي نزلت إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت الآية قالت فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فاطمة

وعلي والحسن والحسين فقال هؤلاء أهل بيتي الحديث أخرجه الترمذي والحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط مسلم وقال مسروق عن عائشة أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بابنتي ثم أجلسها عن يمينه ثم أسر إليها حديثا فبكت ثم أسر إليها حديثا فضحكت فقلت ما رأيت كالיום أقرب فرحا من حزن فسألتهما عما قال فقالت ما كنت لأفشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما قبض سألتها فأخبرتني أنه قال إن جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة وإنه عارضني العام مرتين وما أراه إلا قد حضر أجلي وإنك أول أهل بيتي لحوقا بي ونعم السلف أنا لك فبكيت فقال ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين فضحكت أخرجاه، وقالت أم سلمة جاءت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسألتهما عنه فقالت أخبرني أنه مقبوض في هذه السنة فبكيت فقال أما يسرك أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم فضحكت أخرجه أبو يعلى وأخرج ابن أبي عاصم عن عبد الله بن عمرو بن سالم المفلوج بمسند من أهل البيت عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك وأخرج الترمذي من حديث زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي وفاطمة والحسن والحسين أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم ونقل أبو عمر في قصة وفاتها أن فاطمة أوصت عليا أن يغسلها هو وأسماء بنت عميس واستبعده بن فتحون فإن أسماء كانت حينئذ زوج أبي بكر الصديق قال فكيف تنكشف بحضرة علي في غسل فاطمة وهو محل الاستبعاد وقد وقع عند أحمد أنها اغتسلت قبل موتها بقليل وأوصت ألا تكشف ويكتفي بذلك في غسلها واستبعد هذا أيضا وقد ثبت في الصحيح عن عائشة أن فاطمة عاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر وقال الواقدي وهو ثبت وروى الحميدي عن سفيان عن عمرو بن دينار أنها بقيت بعده ثلاثة أشهر وقال غيره بعده أربعة أشهر وقل شهرين وعند الدولابي في الذرية الطاهرة بقيت بعده خمسة وتسعين يوما وعن عبد الله بن الحارث بقيت بعده ثمانية أشهر وأخرج بن سعد وأحمد

بن حنبل من حديث أم رافع قال مرضت فاطمة فلما كان اليوم الذي توفيت قالت لي يا أمة اسكي لي غسلا فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل ثم لبست ثيابا لها جددا ثم قالت اجعلي فراشي وسط البيت فاضطجعت عليه واستقبلت القبلة وقالت يا أمة أي مقبوضة الساعة وقد اغتسلت فلا يكشفني لي أحد كنفا فمات فجاء علي فأخبرته فاحتملها ودفنها بغسلها ذلك وأخرج بن سعد من طريق محمد بن موسى أن عليا غسل فاطمة ومن طريق عبيدالله بن أبي بكر عن عمرة قالت صلى العباس على فاطمة ونزل هو وعلي والفضل بن عباس في حفرتها وروى الواقدي عن طريق الشعبي قال صلى أبو بكر على فاطمة وهذا فيه ضعف وانقطاع وقد روى بعض المتروكين عن مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه نحوه ووهاه الدارقطني وابن عدي قال بن سعد أخبرنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة بعث معها بخميلة ووسادة آدم حشوها ليف ورحاءين وسقاءين قال فقال علي لفاطمة يوما لقد سنوت حتى اشتكيت صدري وقد جاء الله بسبي فاذهبي فاستخدمي فقالت وأنا والله قد طحنت حتى تجلت يداي فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما جاء بك أي بنية فقالت جئت لأسلم عليك واستحيت أن تسأله ورجعت فأتيها جميعا فذكر له علي حالهما قال لا والله لا أعطيكما وأدع أهل الصفة تتلوى بطونهم لا أجد ما أنفق عليهم ولكن أبيع وأنفق عليهم أثمائهم فرجعا فأتاها وقد دخلا قطيفتهما إذا غطيا رؤوسهما بدت أقدامهما وإذا غطيا أقدامهما انكشفت رؤوسهما فثارا فقال مكانكما ألا أخبركما بخير مما سألتماي فقالا بلى فقال كلمات علمني اياهن جبريل تسبحان في دبر كل صلاة عشرا وتحمدان عشرا وتكبران عشرا وإذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين وأحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعا وثلاثين قال علي فوالله ما تركتهن منذ علمنيهن وقال له ابن الكواء ولا ليلة صفين فقال قاتلكم الله يا أهل الطروق ولا ليلة صفين، وأخبرنا عبيدالله بن موسى حدثنا عبدالعزيز بن سياه عن حبيب بن أبي ثابت قال كان بين علي وفاطمة كلام فدخل

رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل حتى أصلح بينهما ثم خرج قال فقيـل له دخلت وأنت على حال وخرجت ونحن نرى البشر في وجهك فقال وما يمنعني وقد أصلحت بين أحب اثنين إلي وأخرج الواقدي بسند له عن أبي جعفر قال دخل العباس على علي وفاطمة وهي تقول أنا أسن منك فقال العباس ولدت فاطمة وقريش تبني الكعبة وولد علي قبلها بسنوات وقال الواقدي توفيت فاطمة ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة ومن طريق عمرة صلى العباس على فاطمة ونزل في حفرتها هو وعلي والفضل ومن طريق علي بن الحسين أن عليا صلى عليها ودفنها بليل بعد هداه وذكر عن ابن عباس أنه سأله فأخبره بذلك وقال الواقدي قلت لعبدالرحمن بن أبي الموالي إن الناس يقولون إن قبر فاطمة بالبقيع فقال ما دفنت إلا في زاوية في دار عقيل وبين قبرها وبين الطريق سبعة أذرع.

(٦) الحسن بن علي رضي الله عنهما

قال الامام ابن حجر العسقلاني في كتابه الاصابة في تمييز الصحابة: قال الامام ابن حجر العسقلاني في كتابه الاصابة في تمييز الصحابة: الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته أمير المؤمنين أبو محمد ولد في نصف شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة قاله بن سعد وابن البرقي وغير واحد وقيل في شعبان منها وقيل ولد سنة أربع وقيل سنة خمس والأول أثبت روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث حفظها عنه منها في السنن الأربعة قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن في الوتر الحديث. ومنها عن أبي الخوراء بالمهملة والراء قلت للحسن ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخذت ثمرة من تمر الصدقة فتركته في فمي فنزعها بلعاجها الحديث وهذه القصة أخرجها أصحاب الصحيح من حديث أبي هريرة وروى الحسن أيضا عن أبيه وأخيه الحسين وخاله هند بن أبي هالة روى عنه ابنه الحسن وعائشة أم المؤمنين وابن أخيه علي بن الحسين وابناه عبدالله والباقر وعكرمة وابن سيرين وجبير بن

نفير وأبو الحوراء بمهملتين واسمه ربيعة بن شيبان وأبو مجلز وهبيرة بن يريم بفتح المثناة التحتانية أوله بوزن عظيم وسفيان بن الليل وغيرهم وروى الترمذي من حديث أسامة بن زيد قال طرقت النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الحاجة فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما ومن طريق إسماعيل بن أبي خالد سمعت أبا حنيفة يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه وفي الترمذي من حديث بريدة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب إذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران فنزل من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه الحديث ومن طريق الزهري عن أنس قال لم يكن أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن وفي رواية معمر عنه أشبه وجهها وفي البخاري عن أسامة كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلسني والحسن بن علي فيقول اللهم إني أحبهما فأحبهما، وفي البخاري عن بن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث قال صلى بنا أبو بكر العصر ثم خرج فرأى الحسن بن علي يلعب فأخذه فحمله على عنقه وهو يقول بأبي شبيه بالنبي ليس شبيهها بعلي وعلي يضحك وفي المسند من طريق زمعة بن صالح عن بن أبي مليكة كانت فاطمة تنقر الحسن وتقول مثل ذلك وذكر الزبير عن عمه قال ذكر عن البهي قال تذاكرنا من أشبه النبي صلى الله عليه وسلم من أهله فدخل علينا عبدالله بن الزبير فقال أنا أحدثكم بأشبه أهله به وأحبهم إليه الحسن بن علي رأيت يجيء وهو ساجد فيركب رقبته أو قال ظهره فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل ولقد رأيت يجيء وهو راكع فيفرج له بين رجله حتى يخرج من الجانب الآخر وساقه بن سعد موصولا من طريق يزيد بن أبي ريار عن عبدالله البهي مولى الزبير وقال الطبراني حدثنا عبدان حدثنا قتيبة حدثنا حاتم بن إسماعيل عن معاوية بن أبي مزرد عن أبيه عن أبي هريرة سمعت أذناي هاتان وأبصرت عيناي هاتان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول حزقه حزقه ترق عين بقه فيرقى الغلام حتى يضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال له افتح ثم قبله ثم قال اللهم أحبه فأني أحبه وأخرجه

خيشمة عن إبراهيم بن أبي العنبر عن جعفر بن عون عن معاوية نحوه وعند أحمد من طريق زهير بن الأقرم بينما الحسن بن علي يخطب بعدما قتل علي إذ قام رجل من الأزد آدم طوال فقال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعه في حبوته يقول من أحبني فليحبه فليبلغ الشاهد الغائب ومن طريق عبد الرحمن بن مسعود عن أبي هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الحسن وحسين هذا على عاتقه وهذا على عاتقه وهو يلثم هذا مرة وهذه مرة حتى انتهى إلينا فقال من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني وعند أبي يعلى من طريق عاصم عن زر عن عبد الله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فإذا أرادوا أن يمنعوها أشار إليهم أن دعوهما فإذا قضى الصلاة وضعهما في حجره فقال من أحبني فليحب هذين وله شاهد في السنن وصحيح بن خزيمة عن بريدة وفي معجم البغوي نحوه بسند صحيح عن شداد بن الهاد وفي المسند من حديث أم سلمة قالت دخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين فوضعهما في حجره فقبلهما واعتنق عليا بإحدى يديه وفاطمة بالأخرى فجعل عليهم خميصة سوداء فقال اللهم إليك لا إلى النار وله طرق في بعضها كساء وأصلحه في مسلم ومن حديث حذيفة رفعه الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وله طرق أيضا وفي الباب عن علي وجابر وبريدة وأبي سعيد وفي البخاري عن أبي بكر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي معه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ويقول إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين، وقال أحمد حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا المبارك بن فضالة حدثنا الحسن بن أبي الحسن حدثنا أبو بكر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس وكان الحسن بن علي يثب على ظهره إذا سجد ففعل ذلك غير مرة قالوا له إنك لتفعل بهذا شيئا ما رأييناك تفعله بأحد قال إن ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين من المسلمين قال فلما ولي لم يهرق في خلافته محجمة من دم وأخرجه إسماعيل الخطبي من طريق حماد بن زيد عن علي بن زيد وهشام عن الحسن نحوه قال

فنظر إليهم أمثال الجبال في الحديد فقال أضرب هؤلاء بعضهم ببعض في ملك من ملك الدنيا لا حاجة له به وقال العباس الدوري حدثنا علي بن الحسن بن شقيق حدثنا الحسين بن واقد عن عبدالله بن بريدة قال قدم الحسن بن علي على معاوية فقال لأجيزنك بجائزة ما أجزت بها أحدا قبلك ولا أجيز بها أحدا بعدك فأعطاه أربعمائة ألف وقال بن أبي خيثمة حدثنا هارون بن معروف حدثنا ضمرة عن بن شاذب قال لما قتل علي سار الحسن في أهل العراق ومعاوية في أهل الشام فالتقوا فكره الحسن القتال وبايع معاوية على أن يجعل العهد له من بعده فكان أصحاب الحسن يقولون له يا عار أمير المؤمنين فيقول العار خير من النار وأخرج ابن سعد من طريق مجالد عن الشعبي وغيره قال بايع أهل العراق بعد علي الحسن بن علي فسار إلى أهل الشام وفي مقدمته قيس بن سعد في اثني عشر ألفا يسمون شرطة الجيش فنزل قيس بمسكن من الأنبار ونزل الحسن المدائن فنادى مناد في عسكر الحسن ألا إن قيس بن سعد قتل فوق الانتهاب في العسكر حتى انتهوا فسطاط الحسن وطعنه رجل من بني أسد بخنجر فدعا عمرو بن سلمة الأرحبي وأرسله إلى معاوية يشترط عليه وبعث معاوية عبدالرحمن بن سمرة وعبدالله بن عامر فأعطيا الحسن ما أراد فجاء له معاوية من منبج إلى مسكن فدخلوا الكوفة جميعا فنزل الحسن القصر ونزل معاوية النخيلة وأجرى عليه معاوية في كل سنة ألف ألف درهم وعاش الحسن بعد ذلك عشر سنين قال بن سعد وأخبرنا عبدالله بن بكر السهمي حدثنا حاتم بن أبي صغيرة عن عمرو بن دينار قال وكان معاوية يعلم أن الحسن أكره الناس للفتنة فراسله وأصلح الذي بينهما وأعطاه عهدا إن حدث به حدث والحسن حي ليعلن هذا الأمر إليه قال فقال عبدالله بن جعفر قال الحسن إني رأيت رأيا أحب أن تتابعني عليه قلت ما هو قال رأيت أن أعمد إلى المدينة فأنزله وأخلي الأمر لمعاوية فقد طالت الفتنة وسفكت الدماء وقطعت السبل قال فقلت له جزاك الله خيرا عن أمة محمد فبعث إلى حسين فذكر له ذلك فقال أعيدك بالله فلم يزل به حتى رضى وقال يعقوب بن سفيان حدثنا سعيد بن منصور حدثنا

عون بن موسى سمعت هلال بن خباب جمع الحسن رؤوس أهل العراق في هذا القصر قصر المدائن فقال إنكم قد بايعتموني على أن تسالموا من سالمته وتحاربوا من حاربت وإني قد بايعت معاوية فاسمعوا له وأطيعوا قال الواقدي حدثنا داود بن سنان حدثنا ثعلبة بن أبي مالك شهدت الحسن يوم مات ودفن في البقيع فرأيت البقيع ولو طرحت فيه إبرة ما وقعت إلا على رأس إنسان قال الواقدي مات سنة تسع وأربعين وقال المدائني مات سنة خمسين وقيل سنة إحدى وخمسين وقال الهيثم بن عدي سنة أربع وأربعين وقال بن منده مات سنة تسع وأربعين وقيل خمسين وقيل سنة ثمان وخمسين ويقال إنه مات مسموما قال ابن سعد أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم أخبرنا بن عون عن عمير بن إسحاق دخلت أنا وصاحب لي على الحسن بن علي فقال لقد لفظت طائفة من كبدي وإني قد سقيت السم مرارا فلم أسق مثل هذا فأتاه الحسين بن علي فسأله من سقاك فأبى أن يخبره.

(٧) الحسين بن علي رضي الله عنهما

قال الامام ابن حجر العسقلاني في كتابه الاصابة في تمييز الصحابة: الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي أبو عبدالله سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته قال الزبير وغيره ولد في شعبان سنة أربع وقيل سنة ست وقيل سنة سبع وليس بشيء قال جعفر بن محمد لم يكن بين الحمل بالحسين بعد ولادة الحسن إلا طهر واحد قلت فإذا كان الحسن ولد في رمضان وولد الحسين في شعبان احتمل أن تكون ولدته لتسعة أشهر ولم تظهر من النفاس إلا بعد شهرين وقد حفظ الحسين أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم عدداً من الأحاديث. وروي عنه وأخرج له أصحاب السنن أحاديث يسيرة وروى بن ماجة وأبو يعلى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة وإن قدم عهدا فيحدث لها استرجاعا إلا أعطاه الله ثواب ذلك لكن في إسناده ضعف وروى عن أبيه وأمه وخاله هند بن أبي هالة وعن عمر وروى عنه أخوه الحسن وبنوه على زين العابدين

وفاطمة وسكينة وحفيده الباقر والشعبي وعكرمة وسنان الدؤلي وكرز التيمي وآخرون وروى أبو يعلى من طريق محمد بن زياد عن أبي هريرة قال كان الحسن والحسين يصطرعان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول هي حسين فقالت فاطمة لم تقول هي حسين فقال إن جبريل يقول هي حسين وفي الصحيح عن بن عمر حين سأله رجل عن دم البعوض سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هما ريحائتا من الدنيا يعني الحسن والحسين ومن حديث بن سيرين عن أنس قال كان الحسن والحسين أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يحيى بن سعيد الأنصاري عن عبيد بن حنين حدثني الحسين بن علي قال أتيت عمر وهو يخطب على المنبر فصعدت إليه فقلت انزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك فقال عمر لم يكن لأبي منبر وأخذني فأجلسني معه أقلب حصى بيدي فلما نزل انطلق بي إلى منزله فقال لي من علمك قلت والله ما علمني أحد قال بأبي لو جعلت تغشانا قال فأتيته يوما وهو خال بمعاوية وابن عمر بالبواب فرجع بن عمر فرجعت معه فلقيني بعد قلت فقال لي لم أرك قلت يا أمير المؤمنين

إني جئت وأنت خال بمعاوية فرجعت مع ابن عمر فقال أنت أحق بالإذن من ابن عمر سنده صحيح وهو عند الخطيب وقال يونس بن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث بينما عبدالله بن عمرو بن العاص جالس في ظل الكعبة إذ رأى الحسين مقبلا فقال هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء اليوم وكانت إقامة الحسين بالمدينة إلى أن خرج مع أبيه إلى الكوفة فشهد معه الجمل ثم صفين ثم قتال الخوارج وبقي معه إلى أن قتل ثم مع أخيه إلى أن سلم الأمر إلى معاوية فتحول مع أخيه إلى المدينة واستمر بها إلى أن مات معاوية فخرج إلى مكة ثم أتمه كتب أهل العراق بأنهم بايعوه بعد موت معاوية فأرسل إليهم بن عمه مسلم بن عقيل بن أبي طالب فأخذ بيعتهم وأرسل إليهم فتوجه وكان من قصة قتله ما كان وقال عمار بن معاوية الدهني قلت لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسن حدثني عن مقتل الحسين حتى كأني حضرته قال مات معاوية والوليد

بن عتبة بن أبي سفيان على المدينة فأرسل إلى الحسين بن علي ليأخذ بيعته ليلته فقال
أخبرني ورفق به فأخبره فخرج إلى مكة فأثاه رسل أهل الكوفة إنا قد حبسنا أنفسنا
عليك ولسنا نحضر الجمعة مع الوالي فأقدم علينا وقال وكان النعمان بن بشير الأنصاري
على الكوفة فبعث الحسين بن علي إليهم مسلم بن عقيل فقال سر إلى الكوفة فانظر
ما كتبوا به إلي فإن كان حقا قدمت إليه فخرج مسلم حتى أتى المدينة فأخذ منها
دليلين فمرا به في البرية فأصابهم عطش فمات أحد الدليلين فقدم مسلم الكوفة فنزل
على رجل يقال له عوسجة فلما علم أهل الكوفة بقدومه دبوا إليه فبايعه منهم اثنا
عشر ألفا فقام رجل ممن يهوى يزيد بن معاوية إلى النعمان بن بشير فقال إنك ضعيف
أو مستضعف قد فسد البلد قال له النعمان لأن أكون ضعيفا في طاعة الله أحب إلي
من أن أكون قويا في معصيته ما كنت لأهتك سترًا فكتب الرجل بذلك إلى يزيد فدعا
يزيد مولى له يقال له سرحون فاستشاره فقال له ليس للكوفة إلا عبدالله بن زياد وكان
يزيد ساخطا على عبيدالله وكان هم بعزله عن البصرة فكتب إليه برضاه عنه وأنه قد
أضاف إليه الكوفة وأمره أن يطلب مسلم بن عقيل فإن ظفر به قتله فأقبل عبيدالله بن
زياد في وجوه أهل البصرة حتى قدم الكوفة متلثما فلا يمر على أحد فيسلم إلا قال له
أهل المجلس عليك السلام يا بن رسول الله يظنونك الحسين بن علي قدم عليهم فلما
نزل عبيدالله القصر دعا مولى له فدفع إليه ثلاثة آلاف درهم فقال اذهب حتى تسأل
عن الرجل الذي يبايعه أهل الكوفة فادخل عليه وأعلمه أنك من حمص وادفع إليه المال
وبايعه فلم يزل المولى يتلطف حتى دلوه على شيخ يلي البيعة فذكر له أمره فقال لقد
سرتني إذ هداك الله وساءني أن أمرنا لم يستحكم ثم أدخله على مسلم بن عقيل فبايعه
ودفع له المال وخرج حتى أتى عبيدالله فأخبره وتحول مسلم حين قدم عبيدالله من تلك
الدار إلى دار أخرى فأقام عند هانئ بن عروة المرادي وكان عبيدالله قال لأهل الكوفة
ما بال هانئ بن عروة لم يأتني فخرج إليه محمد بن الأشعث في أناس من وجوه أهل
الكوفة وهو على باب داره فقالوا له إن الأمير قد ذكرك واستبطاك فانطلق إليه فركب

معه حتى دخل على عبيد الله بن زياد وعنده شريح القاضي فقال عبيد الله لما نظر إليه لشريح أتتك بجائن رجلاه، فلما سلم عليه قال له يا هاني أين مسلم بن عقيل فقال له لا أدري فأخرج إليه المولى الذي دفع الدراهم إلى مسلم فلما رآه سقط في يده وقال أيها الأمير والله ما دعوته إلى منزلي ولكنه جاء فطرح نفسه على فقال ائني به فتلكأ فاستدناه فأدناه منه فضربه بالقضيب وأمر بحبسه فبلغ الخبر قومه فاجتمعوا على باب القصر فسمع عبيد الله الجلبة فقال لشريح القاضي اخرج إليهم فأعلمهم أنني ما حبسته إلا لأستخبره عن خبر مسلم ولا بأس عليه مني فبلغهم ذلك ففرقوا ونادى مسلم بن عقيل لما بلغه الخبر بشعاره فاجتمع عليه أربعون الفا من أهل الكوفة فركب وبعث عبيد الله إلى وجوه أهل الكوفة فجمعهم عنده في القصر فأمر كل واحد منهم أن يشرف على عشيرته فيردهم فكلموهم فجعلوا يتسللون فأمسى مسلم وليس معه إلا عدد قليل منهم فلما اختلط الظلام ذهب أولئك أيضا فلما بقي وحده تردد في الطرق بالليل فأتى باب امرأة فقال اسقني ماء فسقته فاستمر قائما قالت يا عبد الله إنك مرتاب فما شأنك قال أنا مسلم بن عقيل فهل عندك مأوى قالت نعم ادخل فدخل وكان لها ولد من موالي محمد بن الأشعث فانطلق إلى محمد بن الأشعث فأخبره فلما يفجأ مسلما إلا والدار قد أحيط بها فلما رأى ذلك خرج بسيفه يدفعهم عن نفسه فأعطاه محمد بن الأشعث الأمان فأمكن من يده فأتى به عبيد الله فأمر به فأصعد إلى القصر ثم قتله وقتل هاني بن عروة وصلبهما فقال شاعرهم في ذلك أبياتا منها فإن كنت لا تدرين ما الموت فانظري إلى هاني في السوق وابن عقيل ولم يبلغ الحسين ذلك حتى كان بينه وبين القادسية ثلاثة أميال فلقية الحر بن يزيد التميمي فقال له ارجع فإني لم أدع لك خلفي خيرا وأخبره الخبر فهم أن يرجع وكان معه إخوة مسلم فقالوا والله لا نرجع حتى نصيب بثأرنا أو نقتل فسااروا وكان عبيد الله قد جهز الجيش لملاقاته فوافوه بكرىلاء فنزلها ومعه خمسة وأربعون نفسا من الفرسان ونحو مائة راجل فلقية الحسين وأميرهم عمر بن سعد بن أبي وقاص وكان عبيد الله ولاءه الري وكتب له بعهدة عليها إذا رجع من حرب

الحسين فلما التقيا قال له الحسين اختر مني إحدى ثلاث إما أن ألحق بثغر من الثغور وإما أن أرجع إلى المدينة وإما أن أضع يدي في يد يزيد بن معاوية فقبل ذلك عمر منه وكتب به إلى عبيد الله فكتب إليه لا أقبل منه حتى يضع يده في يدي فامتنع الحسين فقاتلوه فقتل معه أصحابه وفيهم سبعة عشر شابا من أهل بيته ثم كان آخر ذلك أن قتل وأتي برأسه إلى عبيد الله فأرسله ومن بقي من أهل بيته إلى يزيد ومنهم علي بن الحسين وكان مريضا ومنهم عمته زينب فلما قدموا على يزيد أدخلهم على عياله ثم جهزهم إلى المدينة قتل وقد صنف جماعة من القدماء في مقتل الحسين تصانيف فيها الغث والسمين والصحيح والسقيم وفي هذه القصة التي سقتها غنى وقد صح عن إبراهيم النخعي أنه كان يقول لو كنت فيمن قاتل الحسين ثم أدخلت الجنة لاستحييت أن أنظر إلى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم نصف النهار أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم فقلت بأبي وأمي يا رسول الله ما هذا قال هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم فكان ذلك اليوم الذي قتل فيه وعن عمار عن أم سلمة سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي قال الزبير بن بكار قتل الحسين يوم عاشوراء سنة إحدى وستين وكذا قال الجمهور وشذ من قال غير ذلك.

(٨) صفية بنت عبد المطلب رضى الله عنها

قال الامام ابن حجر العسقلاني في كتابه الاصابة في تمييز الصحابة: صفية بنت عبد المطلب بن هاشم القرشية الهاشمية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ووالدة الزبير بن العوام أحد العشرة وهي شقيقة حمزة أمها هالة بنت وهب خالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أول من تزوجها الحارث بن حرب بن أمية ثم هلك فخلف عليها العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى فولدت له الزبير والسائب وأسلمت وروت وعاشت إلى خلافة عمر قاله أبو عمر قلت وهاجرت مع ولدها الزبير وأخرج بن أبي خيشمة وابن مندة من رواية أم عروة بنت جعفر بن الزبير عن أبيها عن جدتها صفية أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج إلى الخندق جعل نساء في أطم يقال له فارع وجعل معهن حسان بن ثابت قال فجاء إنسان من اليهود فرقى في الحصن حتى أطل علينا فقلت لحسان قم فاقتله فقال لو كان ذلك في كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت صفية فقمته إليه فضربته حتى قطعت رأسه وقلت لحسان قم فاطرح رأسه على اليهود وهم أسفل الحصن فقال والله ما ذاك قالت فأخذت رأسه فرميت به عليهم فقالوا قد علمنا أن هذا لم يكن ليترك أهله خلوفاً ليس معهم أحد ففرقوا وذكره بن إسحاق في رواية يونس بن بكير عن أبيه عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال كانت صفية في فارع القصبة وفيها مجموعة من النسوة معهن حسان فدخل عليهن أحد اليهود فما كان من صفية إلا أن اعتجرت وأخذت عموداً ونزلت من الحصن إليه فضربته بالعمود حتى قتله وزاد يونس عن هشام عن عروة عن أبيه عن صفية قال نحوه وزاد وهي أول امرأة قتلت رجلاً من المشركين أخرجه بن سعد عن أبي أسامة عن هشام عن أبيه كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج لقتال عدوه رفع نساءه في أطم حسان لأنه كان من أحصن الآطام فتخلف حسان في الخندق فجاء يهودي فلصق بالأطم ليسمع فقالت صفية لحسان انزل إليه فاقتله فكأنه هاب ذلك فأخذت عموداً فنزلت إليه حتى فتحت الباب قليلاً قليلاً فحملت عليه فضربته بالعمود فقتلته ومن طريق حماد عن هشام عن أبيه أن صفية جاءت يوم أحد وقد انهزم الناس ويدها رمح تضرب في وجوههم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا زبير المرأة قال بن سعد توفيت في خلافة عمر روت صفية عن النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج الطبراني من طريق حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه قال لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم خرجت صفية تلمع بردائها وهي تقول

قد كان بعدك أنباء وهنبشة لو كنت شاهدها لم يكتر الخطب

وذكر لها ابن إسحاق من رواية إبراهيم بن سعد وغيره في السيرة أبياتاً مرثية في

النبي صلى الله عليه وسلم منها

لفقد رسول الله إذ حان يومه فيا عين جودي بالدموع السواجم

وفي السيرة من رواية يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني الزهري وعاصم بن عمر بن قتادة ومحمد بن يحيى وغيرهم عن قتل حمزة قال فأقبلت صفية بنت عبد المطلب لتتنظر إلى أخيها فلقىها الزبير فقال أي أمة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن ترجعي قالت ولم وقد بلغني أنه مثل بأخي وذلك في الله فما أرضانا بما كان من ذلك لأصبرن وأحتسبن إن شاء الله فجاء الزبير فأخبره فقال خل سبيلها فأتت إليه واستغفرت له ثم أمر به ودفن ومما رثت به صفية النبي صلى الله عليه وسلم إن يوما أتى عليك ليوم كورت شمسه وكان مضيقا

(٩) عبد الله بن عباس رضى الله عنه

قال الامام ابن حجر العسقلاني في كتابه الاصابة في تمييز الصحابة: عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي أبو العباس بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم أمه أم الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية ولد وبنو هاشم بالشعب قبل الهجرة بثلاث وقيل بخمس والأول أثبت وهو يقارب ما في الصحيحين عنه أقبلت وأنا راكب على حمار أتان وأنا يومئذ قد ناهزت سن الاحتلام والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي بمنى إلى غير جدار الحديث وفي الصحيح عن ابن عباس قبض النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ختين وفي رواية وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك وفي طريق أخرى قبض وأنا ابن عشر سنين وهذا محمول على إلغاء الكسر روى الترمذي من طريق ليث عن أبي جهضم عن ابن عباس أنه رأى جبرائيل عليه السلام مرتين وفي الصحيح عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم ضمه إليه وقال اللهم علمه الحكمة وكان يقال له حبر العرب ويقال إن الذي لقبه بذلك جرجير ملك المغرب وكان قد غزا مع عبدالله بن أبي سرح إفريقية فتكلم مع جرجير فقال له ما ينبغي إلا أن تكون حبر العرب ذكر ذلك بن دريد في الأخبار المنتورة له وقال الواقدي لا خلاف عند أئمتنا أنه ولد بالشعب حين حصرت قريش بني هاشم وإنه كان له عند موت النبي صلى الله

عليه وسلم ثلاث عشرة سنة وروى أبو الحسن المدائني عن سحيم بن حفص عن أبي بكرة قال قدم علينا ابن عباس البصرة وما في العرب مثله جسما وعِلما وثيابا وجمالا وكَمالا وأخرج الطبراني أن حسان بن ثابت قال كانت لنا عند عثمان أو غيره من الأمراء حاجة فطلبناها إليه جماعة من الصحابة منهم ابن عباس وكانت حاجة صعبة شديدة فاعتل علينا فراجعوه إلى أن عذروه وقاموا إلا ابن عباس فلم يزل يراجعه بكلام جامع حتى سد عليه كل حاجة فلم يرى بدا من أن يقضي حاجتنا فخرجنا من عنده وأنا آخذ بيد ابن عباس فمررنا على أولئك الذين كانوا عذروا وضعفوا فقلت كان عبدالله أولاكم به قالوا أجل فقلت امدحه

إذا قال لم يترك مقالا لقائل بملقطات لا ترى بينها فصلا
كفى وشفى ما في الصدور ولم يدع لذي اربة في القول جدا ولا هزلا
سموت إلى العليا بغير مشقة فنلت ذراها لا دنيا ولا وغلا

قال ابن يونس غزا إفريقية مع عبدالله بن سعد سنة سبع وعشرين وقال بن منده كان أبيض طويلا مشربا صفرة جسيما وسيما صبيح الوجه له وفرة يخضب بالحناء وقال محمد بن عثمان بن أبي خيثمة في تاريخه عن أبي إسحاق رأيت ابن عباس رجلا جسيما قد شاب مقدم رأسه وله جمّة وقال أبو عوانة كان ابن عباس إذا قعد أخذ مقعد رجلين وفي معجم البغوي عن ابن عمر أنه كان يقرب ابن عباس ويقول إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاك فمسح رأسك وتفل في فيك وقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل ورواه ابن خثيم عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس بالمرفوع نحوه وفي فوائد أبي الطاهر الذهلي عن سعيد بن جبيرة عن بن عباس أنه سكب للنبي صلى الله عليه وسلم وضوءا عند خالته ميمونة فلما فرغ قال من وضع هذا فقالت ابن عباس فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل وفي مسند أحمد أن كريب أخبره أن بن عباس قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدي فجرتني حتى جعلني حذاءه فلما أقبل على صلاته خنست فلما انصرف قال لي ما شأنك فقلت يا رسول

الله أو ينبغي لأحد أن يصلي حذاءك وأنت رسول الله فدعا لي أن يزيدني الله علما وفهما وقال ابن سعد وقال الدارمي والحارث في مسنديهما جميعا: عن ابن عباس قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لرجل من الأنصار هلم فلنسأل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنهم اليوم كثير قال فقال واعجبا لك أترى الناس يفتقرون إليك قال فترك ذلك وأقبلت أسأل فإن كان ليبلغني الحديث عن رجل فأتي بابه وهو قائل فأتوسد ردائي على بابه تسفى الريح علي من التراب فيخرج فيراني فيقول يا بن عم رسول الله ما جاء بك هلا أرسلت إلي فأتيك فأقول لا أنا أحق أن آتيك فأسأله عن الحديث فعاش الرجل الأنصاري حتى رأيته وقد اجتمع الناس حولي ليسألوني فقال هذا الفتى كان أعقل مني وقال محمد بن هارون الروياني في مسنده، وقال عبدالرزاق أنبأنا معمر عن الزهري قال قال المهاجرون لعمر ألا تدعوا أبناءنا كما تدعو ابن عباس قال ذاكم فتى الكهول له لسان سؤول وقلب عقول وفي تاريخ يعقوب بن سفيان من طريق يزيد بن الأصم عن ابن عباس قال قدم على عمر رجل فسأله عن الناس فقال قرأ منهم القرآن كذا وكذا فقال ابن عباس ما أحب أن يسأل عن آي القرآن قال فزبرني عمر فانطلقت إلى منزلي فقلت ما أراي إلا قد سقطت من نفسه فبينما أنا كذلك إذا جاءني رجل فقال أجب فأخذ بيدي ثم خلا بي فقال ما كرهت مما قال الرجل فقلت يا أمير المؤمنين إن كنت أسأت فاستغفر الله قال لتحديثي قلت إنهم متى تنازعوا اختلفوا ومتى اختلفوا اقتتلوا قال لله أبوك لقد كنت أكتمها الناس، وفي المجالسة من طريق المدائني قال علي في ابن عباس إنه لينظر إلى الغيب من ستر رقيق لعقله وفطنته ومن طريق ابن المبارك عن داود وهو ابن أبي هند عن الشعبي قال ركب زيد بن ثابت فأخذ ابن عباس بركابه فقال لا تفعل يا ابن عم رسول الله فقال هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا فقبل زيد بن ثابت يده وقال هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا. وأخرج يعقوب بن سفيان عن سليمان بن حرب عن جرير بن حازم عن أيوب مثل ما أخرجه أحمد عن إسماعيل عن أيوب عن عكرمة أن عليا حرق ناسا فبلغ ابن عباس فقال لم أكن لأحرقهم

الحديث زاد سليمان فبلغ عليا قوله فقال ويح بن أم الفضل إنه لغواص، وأخرج بن سعد بسند حسن عن سلمة بن كهيل قال قال عبدالله نعم ترجمان القرآن ابن عباس وفي تاريخ محمد بن عثمان بن أبي شيبة وأبي زرعة الدمشقي جميعا: سئل ابن عمر عن شيء فقال سل ابن عباس فإنه أعلم من بقي بما أنزل الله على محمد وأخرجه ابن أبي خيثمة من وجه آخر عن ابن عمر لكن فيه جابر الجعفي وأخرج أبو نعيم من طريق حمزة بن أبي محمد عن عبدالله بن دينار أن رجلا سأل ابن عمر عن قوله تعالى (كانتا رتقا ففتقناهما) فقال اذهب إلى ذلك الشيخ فسله ثم تعال فأخبرني فذهب إلى ابن عباس فسأله فقال كانت السماوات رتقاء لا تمطر والأرض رتقاء لا تنبت ففتق هذه بالمطر وهذه بالنبات فرجع الرجل فأخبر ابن عمر فقال لقد أوتي ابن عباس علما صدقا هكذا لقد كنت أقول ما يعجبني جرأة ابن عباس على تفسير القرآن فالآن قد علمت أنه قد أوتي علما وأخرج ابن سعد بسند صحيح عن يحيى بن سعيد الأنصاري لما مات زيد بن ثابت قال أبو هريرة مات حبر هذه الأمة ولعل الله أن يجعل في ابن عباس خلفا، وأخرج يعقوب بن سفيان من طريق بن إسحاق عن عبدالله بن شبيب قال قالت عائشة هو أعلم الناس بالحج وفي فوائد بن المقرئ من طريق ابن أبي الزناد عن أبيه عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة أن عمر كان يأخذ بقول ابن عباس في العضل، وأخرج يعقوب بن سفيان، وفي معجم البغوي من طريق عبد الجبار بن الورد عن عطاء ما رأيت قط أكرم من مجلس ابن عباس أكثر فقها وأعظم خشية إن أصحاب الفقه عنده وأصحاب القرآن عنده وأصحاب الشعر عنده يصدرهم كلهم من واد واسع وعند ابن سعد من طريق ليث بن أبي سليم عن طاوس رأيت سبعين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تدارعوا في أمر صاروا إلى قول ابن عباس، وفي أمالي الصولي من طريق شريك عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق كنت إذا رأيت ابن عباس قلت أجهل الناس فإذا نطق قلت أفصح الناس فإذا تحدث قلت أعلم الناس، وقال يعقوب بن سفيان حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل قال قرأ ابن

عباس سورة النور فجعل يفسرها فقال رجل لو سمعت هذا الديلم لأسلمت، وقال أبو وائل قال رجل إني لأشتهي أن أقبل رأسه يعني من حلاوة كلامه وقال سعيد بن منصور حدثنا سفيان عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن جبير كنت أسمع الحديث من ابن عباس فلو يأذن لي لقبلت رأسه وعند الدارمي وابن سعد بسند صحيح عن عبيد الله بن أبي يزيد كان ابن عباس إذا سئل فإن كان في القرآن أخبر به فإن لم يكن وكان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر به فإن لم يكن وكان عن أبي بكر وعمر أخبر به فإن لم يكن قال برأيه وفي رواية ابن سعد اجتهد رأيه وعند البيهقي من طريق كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة قال شتم رجل ابن عباس فقال إنك لتشتني وفي ثلاث إني لأسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فأحبه ولعلي لا أقاضي إليه أبدا وإني لأسمع بالغيث يصيب البلاد من بلدان المسلمين فأفرح به وما لي بها سائمة ولا راعية وإني لآتي على آية من كتاب الله تعالى فوددت أن المسلمين كلهم يعلمون منها مثل ما أعلم. وقال يعقوب بن سفيان حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثني بن وهب أخبرني يونس عن بن شهاب قال سنة قتل عثمان حج بالناس عبد الله بن عباس بأمر عثمان وعن يحيى بن بكير عن الليث سنة خمس وثلاثين وذكر خليفة أن عليا ولاه البصرة وكان على الميسرة يوم صفين واستخلف أبا الأسود على الصلاة وزيادة على الخراج وكان استكتبه فلم يزل ابن عباس على البصرة حتى قتل علي فاستخلف على البصرة عبد الله بن الحارث ومضى إلى الحجاز وأخرج الزبير بسند له أن ابن عباس كان يغشى الناس في رمضان وهو أمير البصرة فما ينقضي الشهر حتى يفقههم قال وحدثني محمد بن سلام قال سعى ساع إلى ابن عباس برجل فقال إن شئت نظرنا فإن كنت كاذبا عاقبناك وإن كنت صادقا نفيناك وإن شئت أقتلك قال هذه.

وقال الزبير بن بكار حدثت عن عمرو بن دينار قال لما مات عبد الله بن العباس قال مات رباني هذه الأمة وساق بسند له إلى موسى بن عقبة عن مجاهد عن ابن عباس مات بالطائف فصلى عليه ابن الحنفية فجاء طائر أبيض فدخل في أكفانه فما

خرج منها فلما سوى عليه التراب قال ابن الحنفية مات والله اليوم خبر هذه الأمة وأخرج يعقوب بن سفيان من طريق عبدالله بن يامين أخبرني أبي أنه لما مر بجنازة عبدالله بن عباس جاء طائر أبيض يقال له الغرنوق فدخل في النعش فلم ير بعد. وأخرج ابن سعد من طريق يعلى بن عطاء عن بجير بن عبدالله قال لما خرج نعش ابن عباس جاء طائر أبيض عظيم من قبل وج حتى خالط أكفانه فلم يدر أين ذهب فكانوا يرون أنه علمه، فلما دفن تليت هذه الآية يا أيتها النفس المطمئنة أرجعي إلى ربك إلى آخر السورة وفي وفاته أقوال سنة خمس وستين وقيل سبع وقيل ثمان وهو الصحيح في قول الجمهور وقال المدائني عن حفص بن ميمون عن أبيه توفي عبدالله بن عباس في الطائف فجاء طائر أبيض فدخل بين النعش والسرير فلما وضع في قبره سمعنا تاليا يتلو يا أيتها النفس المطمئنة الآية واتفقوا على أنه مات بالطائف سنة ثمان وستين واختلفوا في سنه فقيل ابن إحدى وسبعين وقيل ابن اثنتين وقيل ابن أربع والأول هو الأقوى.

(١٠) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

قال ابن حجر العسقلاني في الإصابة في تمييز الصحابة: عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي أبو محمد وأبو جعفر وهي أشهر وحكى المرزباني أنه كان يكنى أبا هاشم أمه أسماء بنت عميس الخثعمية أخت ميمونة بنت الحارث لأُمها ولد بأرض الحبشة لما هاجر أبواه إليها وهو أول من ولد بها من المسلمين وحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه وعن أبويه وعمه علي وأبو بكر وعثمان وعمار بن ياسر روى عنه بنوه إسماعيل وإسحاق ومعاوية وأبو جعفر الباقر والقاسم بن محمد وعروة والشعبي وآخرون قال محمد بن عائد حدثنا محمد بن شعيب حدثنا عثمان بن عطاء عن أبيه عن عكرمة عن بن عباس خرج جعفر بن أبي طالب إلى الحبشة ومعه امرأته أسماء بنت عميس فولدت له بأرض الحبشة عبدالله ومحمدا وقال مصعب ولد للنجاشي ولد فسماه عبدالله فأرضعته أسماء حتى فطمته ولما توجه جعفر في السفينة إلى النبي صلى الله عليه وسلم حمل امرأته أسماء وأولاده منها عبدالله ومحمدا

وعونا حتى قدموا المدينة وقال بن جريج أنبأنا جعفر بن خالد بن سارة أن أباه أخبره عن عبدالله بن جعفر قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسي وقال اللهم اخلف جعفرا في ولده وقال كنا نلعب فمر بنا على دابة فحملني أمامه أخرجه أحمد وغيره بسند قوي وسيأتي في ترجمة عبيدالله بن العباس ومن طريق محمد بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد عن عبدالله بن جعفر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا استعمل عليهم زيد بن حارثة فذكر الحديث بطوله في قصة مؤتة وقتل جعفر وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما عبدالله فيشبه خلقي وخلقي ثم أخذ بيدي فقال اللهم اخلف جعفرا في أهله وبارك لعبدالله في صفقة يمينه قالها ثلاث مرات وفيه وأنا وليهم في الدنيا والآخرة وقال البغوي حدثنا القواريري حدثنا عبدالله بن داود عن فطر بن خليفة عن أبيه عن عمرو بن حريث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر ب عبدالله بن جعفر وهو يبيع مع الصبيان فقال اللهم بارك له في بيعه أو صفقته وروى مسلم من طريق الحسن بن سعد عن عبدالله بن جعفر قال أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم وراءه ذات يوم فأسر إلى حديثا لا أحدث به أحدا من الناس الحديث قال الزبير بن بكار عن عمه ولدت أسماء لجعفر بالحبيشة عبدالله ومحمدا وعونا وقال بن حبان كان يقال له قطب السخاء وكان له عند موت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين وقال يعقوب بن سفيان كان أحد أمراء علي يوم صفين انتهى وقد تزوج أمه أبو بكر الصديق فكان محمد أخاه لأمه ثم تزوجها علي فولدت له يحيى وأخباره في الكرم كثيرة شهيرة مات سنة ثمانين عام الجحاف وهو سيل كان يبطن مكة جحف الحاج وذهب بالإبل وعليها الحمولة وصلى عليه أبان بن عثمان وهو أمير المدينة حينئذ لعبدالمملك بن مروان هذا هو المشهور وقال الواقدي مات سنة تسعين وكان له يوم مات تسعون سنة كذا رأيته في ذيل الذيل لأبي جعفر الطبري وقال المدائني مات عبدالله بن جعفر سنة أربع أو خمس وثمانين وهو بن ثمانين قلت وهو غلط أيضا وقال خليفة مات سنة اثنتين وقيل سنة أربع وثمانين وقال بن البرقي ومصعب في سنة

سبع وثمانين فهذا يمكن أن يصح معه قول الواقدي إنه مات وله تسعون سنة فيكون مولده قبل الهجرة بثلاث وقد أخرج البغوي من طريق هشام عن عروة عن أبيه أن عبدالله بن جعفر وعبدالله بن الزبير بايعا النبي صلى الله عليه وسلم وهما ابنا سبع سنين والصحيح أن بن الزبير ولد عام الهجرة وأخرج بن أبي الدنيا والحرائطي بسند حسن إلى محمد بن سيرين أن دهقانا من أهل السواد كلم بن جعفر في أن يكلم عليا في حاجة فكلمه فيها فقضاها فبعث إليه الدهقان أربعين ألفا فقالوا أرسل بها الدهقان فردها وقال إنا لا نبيع معروفا وأخرج الدارقطني في الأفراد من طريق هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال جلب رجل من التجار سكرا إلى المدينة فكسد عليه فبلغ عبدالله بن جعفر فأمر قهرمانه أن يشتريه وينهبه الناس وأخرج الطبري والبيهقي في الشعب من طريق بن إسحاق المالكي قال وجه يزيد بن معاوية إلى عبدالله بن معاوية إلى عبدالله بن جعفر مالا جليلا هدية ففرقه في أهل المدينة ولم يدخل منزله منه شيئا وفي ذلك يقول عبيدالله بن قيس الرقيات

وما كنت إلا كالأغر بن جعفر رأى المال لا يبقى فأبقى له ذكرا

وقال أبو زرعة الدمشقي حدثنا محمد بن أبي أسامة عن ضمرة عن علي بن أبي حملة قال وفد عبدالله بن جعفر على يزيد بن معاوية فأمر له بألفي درهم وقال بن أبي الدنيا حدثني بن أخي الأصمعي حدثنا عمي حدثني خلف الأحمر قال قال الشماخ بن ضرار يمدح عبدالله بن جعفر

إنك يا بن جعفر نعم الفتى ونعم مأوى طارق إذا أتى

ورب ضيف طرق الحى سرى صادف زادا وحديثا ما اشتهى

المقامات التي وقعت في بني هاشم

(١) مقام النبوة العظمى، لسيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم

- (٢) مقام المنزلة الهارونية: لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه، قال له النبي صلى الله عليه وسلم: (ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنه ليس نبي بعدي) رواه البخاري
- (٣) مقام المهدي المنتظر: لرجل من أولاد فاطمة رضى الله عنها ويقال اسمه محمد بن عبد الله، وقد صحح الامام السيوطي الحديث الذي رواه أبو داؤود والحاكم وابن ماجه عن السيدة أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المهدي من عترتي، من ولد فاطمة
- (٤) مقام الهادي من بني هاشم: يقال هو النبي صلى الله عليه وسلم، ويقال هو سيدنا علي كرم الله وجهه
- (٥) مقام أسد الله ورسوله: لحمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه
- (٦) مقام سيد الشهداء: لحمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه
- (٧) مقام سادة شباب أهل الجنة: للحسن والحسين أبناء علي الكرار رضى الله عنهم أجمعين
- (٨) مقام سيدة نساء أهل الجنة: روى الامام البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم (فاطمة سيدة نساء أهل الجنة)
- (٩) مقام الطيران في الجنة: روى البخاري عن ابن عمر رضى الله عنهما: كان إذا سلم على ابن جعفر قال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين.
- (١٠) مقام مشابهة الخلقة والأخلاق النبوية: لجعفر الطيار، فقد روى الامام البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: (أشبهت خلقي وخلقي)
- (١١) مقام محبة الله ورسوله: للحسن والحسين، فقد روى الامام البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأخذه والحسن ويقول: (اللهم إني أحبهما، فأحبهما).

(١٢) مقام المحب المحبوب: لعلي بن ابي طالب: فقد روى الامام البخاري عن ابن سعد، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر: (لأعطين الراية غدا رجلا يفتح على يديه، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله).

(١٣) مقام علم الكتاب والحكمة: لعبد الله بن عباس رضى الله عنه، فقد روى الامام البخاري عن ابن عباس قال: ضمني النبي صلى الله عليه وسلم إلى صدره وقال: (اللهم علمه الحكمة. وفي رواية أخرى للبخاري عن عبد الوارث: وقال: (علمه الكتاب).

(١٤) مقام رؤية جبريل عليه السلام: لسيدنا عبد الله بن عباس، وقد رأى ابن عباس جبريل عليه السلام مرتين، ولذلك عمي بصره في آخر حياته.

الخاتمة

روى السيوطي في تفسيره الدر المنثور ما أخرجه ابن الزبير بن بكار في الموقوفات عن ابن عباس أن معاوية قال: يا بني هاشم إنكم تريدون أن تستحقوا الخلافة كما استحقتم النبوة، ولا يجتمعان لأحد، وتزعمون أن لكم ملكا. فقال له ابن عباس: أما قولك أنا نستحق الخلافة بالنبوة، فإن لم نستحقها بالنبوة فبم نستحقها؟! وأما قولك أن النبوة والخلافة لا يجتمعان لأحد فأين قول الله (فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما) فالكتاب النبوة، والحكمة السنة، والملك الخلافة، نحن آل إبراهيم أمر الله فينا وفيهم واحد، والسنة لنا ولهم جارية، وأما قولك زعمنا أن لنا ملكا فالزعم في كتاب الله شك، وكل يشهد أن لنا ملكا لا تملكون يوما إلا ملكنا يومين، ولا شهرا إلا ملكنا شهرين، ولا حولا إلا ملكنا حولين.

وروى ابن كثير في البداية والنهاية: وروى الحاكم، والبيهقي من حديث محمد بن ذكوان - خال ولد حماد بن زيد - عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر قال: إنا لقعود بفناء النبي صلى الله عليه وسلم، إذ مرت به امرأة فقال بعض القوم: هذه ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال أبو سفيان: مثل محمد في بني هاشم مثل الریحانة في وسط النتن، فانطلقت المرأة فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب فقال:

ما بال أقوام تبلغني عن أقوام، إن الله خلق السماوات سبعاً فاختار العلياء منها فأسكنها من شاء من خلقه، ثم خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم، واختار من بني آدم العرب، واختار من العرب مضر، واختار من مضر قريشاً، واختار من قريش بني هاشم، واختارني من بني هاشم، فأنا خيار من خيار، فمن أحب العرب فبحبي أحبهم، ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم.

وروى الامام السيوطي عن الحاكم في الكنى وعن ابن عساكر: عن السيدة عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم: قال جبريل: قلبت مشارق الأرض ومغاربها فلم أجد رجلاً أفضل من محمد، وقلبت مشارق الأرض ومغاربها فلم أجد بني أب أفضل من بني هاشم.

المراجع

❖ سيرة ابن هشام	❖ تفسير الامام القرطبي
❖ البداية والنهاية لابن كثير	❖ تفسير الامام السيوطي
❖ صحيح الامام البخاري	❖ الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني
❖ صحيح الامام مسلم	❖ مجمع الزوائد للإمام الحافظ الهيثمي
❖ العقيدة الواسطية للإمام ابن تيمية	❖ معجم الطبراني الكبير
❖ نيل الأوطار للإمام الشوكاني	❖ تاريخ الخلفاء للسيوطي
❖ تفسير الامام الطبري	



السيدة فاطمة الزهراء
سيدة نساء الأمة
رضي الله عنها

توطئة

روى الامام البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (يا فاطمة، ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين، أو سيدة نساء هذه الأمة

مقدمة

يسعدنا ويسرنا في منظمة المبرة الخيرية وفي إطار مشروع التعريف بالنبي صلى الله عليه وسلم أن نتقدم للقارئ الكريم بهذه الصفحات القليلة عن سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء رضي الله عنها: ابنة النبي صلى الله عليه وسلم، وقد رأينا أن نقدم للقارئ أهم المعلومات التي وردت عن هذه الشخصية الفذة والتي كان لها المكان المرموق عند الله تعالى ونبيه الكريم، وهذا تلخيص عابر لحوالي تسعة وعشرين عاما عاشتها السيدة الزهراء رضي الله عنها.

وما كان في هذا البحث من خير فمن الله تعالى، وما كان من تقصير وخلل فمنا ومن الشيطان، ونسأل الله تعالى العفو والمغفرة.
ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبل منا ومنكم، وأن ينفعنا بجاه المصطفى عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، وبركة أهل بيته الأطهار.

السيرة الذاتية للسيدة فاطمة رضي الله عنها

(١) الاسم: فاطمة ويقال سميت فاطمة لأن الله تعالى فطمها وولدها ومحبيهم

من النار، كما جاء في بعض الآثار

(٢) اسم الوالد: محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٣) اسم الوالدة: خديجة بنت خويلد رضي الله عنها

(٤) القبيلة: قريش

(٥) العائلة: بني هاشم

(٦) اللقب: (السيدة) فهي سيدة نساء العالمين

-
- (٧) اللقب الثاني: الزهراء
- (٨) الكنية: كانت كنيته رضي الله عنها: (أم أبيها)
- (٩) أخواتها: القاسم وعبد الله من أمها خديجة وأخوها غير الشقيق إبراهيم من السيدة مارية القبطية وإخوانها من أمها خديجة: عبد الله بن عتيق وهند بنت عتيق وهند بن النباش وهالة بن النباش
- (١٠) أخواتها: زينب ورقية وأم كلثوم رضي الله عنهن
- (١١) نسبها بين إخوانها: هي أصغر بنات النبي صلى الله عليه وسلم
- (١٢) أخوالها: حزام والعوام ونوفل وأسد وعدي أبناء خويلد
- (١٣) خالاتها: هالة والطاهرة ورقيقة بنات خويلد
- (١٤) جدتها لأبيها: آمنة بنت وهب
- (١٥) جدتها لأمها: فاطمة بنت زائدة
- (١٦) زوجها: علي بن أبي طالب رضي الله عنه
- (١٧) تاريخ ومكان زواجها: تزوجت في شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة ودخل عليها زوجها في ذي الحجة من نفس العام بالمدينة المنورة
- (١٨) مهرها: أربعمائة وثمانين درهما جعل النبي صلى الله عليه وسلم ثلثها في الطيب
- (١٩) عمرها عند زواجها: ١٨ عاما
- (٢٠) أولادها: الحسن ولد في العام الثالث للهجرة والحسين ولد في العام الرابع للهجرة ومحسن مات صغيرا
- (٢١) بناتها: أم كلثوم والتي تزوجها عمر بن الخطاب، وزينب التي تزوجها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
-

- (٢٢) مكان سكنها: تنازل لهم حارثة بن النعمان من منزله وارتحل إلى غيره فسكنوا جوار النبي صلى الله عليه وسلم، في البيت الحالي في المسجد النبوي الشريف شمال حجرة عائشة
- (٢٣) داياتها في الولادة: سلمى امرأة أبي رافع وسودة بنت مسرح كانت قابلتها في ولادة الحسن بن علي
- (٢٤) تاريخ ومكان وفاتها: توفيت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة في يوم الثلاثاء الثالث من شهر رمضان في السنة الحادية عشر من الهجرة
- (٢٥) عمرها عند وفاتها: كان عمر السيدة فاطمة الزهراء عند وفاتها تسع وعشرين سنة
- (٢٦) نعشها: وهي أول من جعل له النعش في الإسلام. عملته لها أسماء بنت عميس، وكانت قد رآته يُصْنَعُ في بلاد الحبشة. وكانت تكره أن يوضع الثوب على المرأة الميتة فيصِف جسمها.
- (٢٧) مكانتها: بأمر النبي صلى الله عليه وسلم لم يتزوج عليها علي بن أبي طالب وزاد على ذلك أنه لم يتسر بغيرها حتى مات رضي الله عنها

الجدول الزمني لحياة السيدة فاطمة رضي الله عنها

- (١) تاريخ الميلاد: ولدت السيدة فاطمة الزهراء قبل خمس سنوات من الاسلام والبعثة النبوية، وكان عمر النبي صلى الله عليه وسلم حينها ٣٥ عاما وكان عمر أمها خديجة خمسين عاما
- (٢) وأسلمت وعمرها خمسة سنوات
- (٣) وتوفيت أمها السيدة خديجة وعمر الزهراء خمسة عشر عاما
- (٤) وهاجرت وعمرها سبعة عشر عاما
- (٥) وتزوجت وعمرها ثمانية عشر عاما

(٦) وأنجبت ابنها البكر وعمرها تسعة عشر عاما

(٧) وتوفيت وعمرها تسعة وعشرين عاما

مناقب السيدة فاطمة رضي الله عنها

(١) ابنة النبي صلى الله عليه وسلم وأحب الناس إليه وكان النبي صلى الله

عليه وسلم يقبل رأسها ويعتنقها ويكرمها ويخصها بالأسرار. وجاء في

الحديث الشريف: أحب أهلي إليّ فاطمة

(٢) لها المقام العالي من حيث مقامها: سيدة نساء العالمين وأولادها الحسن

والحسين سيّدا شباب أهل الجنة

(٣) جعل الله تعالى ذرية النبي صلى الله عليه وسلم منها وقال الرسول صلى

الله عليه وسلم كل بني آدم ينتمون إلى عصبه، إلا ولد فاطمة فأنا وليهم،

وأنا عصبتهم، ولم تعش للنبي صلى الله عليه وسلم ذرية من أحد من

أولاده وبناته إلا من فاطمة

(٤) كان النبي صلى الله عليه وسلم يعظم مقامها ويضرب بها المثل: فيقول

لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها

(٥) كانت تدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم في أول الدعوة الإسلامية

وشتت رؤساء قريش عندما تعرضوا للنبي صلى الله عليه وسلم بالأذى،

فلم يردوا عليها، وكانوا قد رموا بقاذورات الذبيحة على ظهره الشريف

فدعا عليهم، فقتلوا جميعا في غزوة بدر الكبرى.

(٦) وجاء في الأثر: أول شخص يدخل الجنة فاطمة بنت محمد، ومثلها في

هذه الأمة مثل مريم في بني إسرائيل.

(٧) الوحيدة من أبناء النبي صلى الله عليه وسلم والتي شهدت وفاته وروعت

به لأن جميع أولاده صلى الله عليه وسلم ماتوا في حياته.

(٨) روت عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث كثيرة في الكتب الستة وروى عنها وَرَوَى عَنْهَا: ابْنُهَا؛ الْحُسَيْنُ، وَعَائِشَةُ، وَأُمُّ سَلَمَةَ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَغَيْرُهُمْ من الصحابة

فضائل فاطمة رضي الله عنها ومقامها الكريم

(١) عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فاطمة حصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار

(٢) قالت عائشة ما رأيت قط أحدا أفضل من فاطمة غير أبيها أخرجه الطبراني

(٣) وفي الصحيحين عن المسور بن مخرمة سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم على المنبر يقول فاطمة بضعة مني يؤذيها ما آذاها ويريني ما رابها

(٤) وعن علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن علي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة إن الله يرضى لرضاك ويغضب لغضبك

(٥) وأخرج الدولابي في الذرية الطاهرة بسند جيد عن عبد الله بن بريدة عن

أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بني علي بفاطمة لا تحدث شيئا حتى تلقاني فدعا بماء فتوضأ منه ثم أفرغه عليهما وقال اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما

(٦) وقالت أم سلمة في بيتي نزلت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل

البيت) إلى آخر الآية قالت فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فاطمة وعلي والحسن والحسين فقال هؤلاء أهل بيتي، والحديث أخرجه الترمذي والحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط مسلم

(٧) وقال مسروق عن عائشة أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بابنتي ثم أجلسها عن يمينه ثم أسر إليها حديثا فبكت ثم أسر إليها حديثا فضحكت فقلت ما رأيت كالיום

أقرب فرحا من حزن فسألتهما عما قال فقالت ما كنت لأفشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما قبض سألتهما فأخبرتني أنه قال إن جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة وإنه عارضني العام مرتين وما أراه إلا قد حضر أجلي وإنك أول أهل بيتي لحوقا بي ونعم السلف أنا لك فبكيت فقال ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين فضحكت. وأخرج الترمذي من حديث زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي وفاطمة والحسن والحسين أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم

وصف السيدة فاطمة رضي الله عنها

- (١) وما رواه أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال: سألت أُمِّي عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالت: كانت بيضاء، إلى أن قالت أم أيمن رضي الله عنهما: قالت كانت من أشد الناس شبها برسول الله صلى الله عليه وسلم
- (٢) وعن عائشة رضي الله تعالى عنها: أنها كانت إذا ذكرت فاطمة بنت النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم قالت: ما رأيت أحدا كان أصدق لهجة منها، إلا أن يكون الذي ولدها.
- (٣) عن عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها قالت: ما رأيت أحدا أشبه سمًا ودلا وهديا برسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في قيامها وقعودها. قالت: وكانت إذا دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قام إليها، فقبلها، وأجلسها في مجلسه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل عليها، قامت من مجلسها، فقبلته، وأجلسته في مجلسها.

- (٤) كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلة خيفة تبلغ العشرين من عمرها فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب بعد موقعة بدر بعد وفاة رقية وزواج أم كلثوم بعثمان بن عفان.
- (٥) عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشْبَهَ كَلَامًا وَحَدِيثًا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَاطِمَةَ، وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قَامَ إِلَيْهَا، فَقَبَّلَهَا، وَرَحَّبَ بِهَا، وَكَذَلِكَ كَانَتْ هِيَ تَصْنَعُ بِهِ.
- (٦) حَدَّثَنِي عَائِشَةُ، قَالَتْ: كُنَّا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْتَمَعْنَا عِنْدَهُ، لَمْ يُعَادِرْ مِنْهُنَّ وَاحِدَةً. فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي، مَا تُحْطِي مِشْيَتَهَا مِشْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَلَمَّا رَأَاهَا، رَحَّبَ بِهَا، قَالَ: (مَرْحَبًا بِابْنَتِي)

الصدیق والفاروق والکرار رضي الله عنهم یخطبون السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها

- (١) روى الامام الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد عن أنس أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أتى أبا بكر رحمة الله عليه فقال: يا أبا بكر ما يمنعك أن تزوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: لا يزوجني، قال: إذا لم يزوجك فمن يزوج وإنك من أكرم الناس عليه وأقدمهم في الإسلام؟ قال: فانطلق أبو بكر رحمة الله عليه إلى بيت عائشة رضي الله عنها فقال: يا عائشة إذا رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب نفس وإقبالاً عليك فاذكري له أنني ذكرت فاطمة فلعل الله عز وجل أن ييسرها لي. قال: فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأت منه طيب نفس وإقبالاً فقالت: يا رسول الله إن أبا بكر ذكر فاطمة وأمرني أن أذكرها. قال: "حتى ينزل القضاء". قال: فرجع إليها أبو بكر فقالت: يا أبتاه وددت أنني لم أذكر له الذي ذكرت. فلقي أبو بكر عمر فذكر أبو بكر

لعمري ما أخبرته عائشة، فانطلق عمر إلى حفصة فقال: يا حفصة إذا رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم إقبالاً - يعني عليك - فاذكريني له واذكري فاطمة لعل الله أن ييسرها لي. قال: فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة، فرأت طيب نفس ورأت منه إقبالاً فذكرت له فاطمة رضي الله عنها فقال: "حين ينزل القضاء". فلقي عمر حفصة فقالت له: يا أبتاه وددت أني لم أكن ذكرت له شيئاً. فانطلق عمر رضي الله عنه إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: ما يمنعك من فاطمة؟ فقال: أخشى أن لا يزوجني، قال: فإن لم يزوجك فمن يزوج وأنت أقرب خلق الله إليه؟

فانطلق علي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن له مثل عائشة ولا مثل حفصة، قال: فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني أريد أن أتزوج فاطمة، قال: "فافعل". قال: ما عندي إلا درعي الحطمية، قال: "فاجمع ما قدرت عليه وائتني به". قال: فأتي بأربعمئة وثمانين درهم، فأتي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجه فاطمة رضي الله عنها، فقبض ثلاث قبضات فدفعها إلى أم أيمن فقال: "اجعلي منها قبضة في الطيب". أحسبه قال: "والباقي فيما يصلح المرأة من المتاع". فلما فرغت من الجهاز وأدخلتهم بيتاً قال: "يا علي لا تحدثن إلى أهلك شيئاً حتى آتيك". فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا فاطمة متقنعة وعلي قاعد وأم أيمن في البيت فقال: "يا أم أيمن ائتي بقدر من ماء". فأتته بقعب فيه ماء فشرب منه ثم مج فيه، ثم ناوله فاطمة فشربت، وأخذ منه فضرب جبينها وبين كتفيها وصدرها، ثم دفعه إلى علي فقال: "يا علي اشرب". ثم أخذ منه فضرب به جبينه وبين كتفيه ثم قال: "أهل

بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا". فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأم أيمن وقال: "يا علي أهلك".

(٢) عن ابن عباس قال: كانت فاطمة تُذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يذكرها أحد إلا صد عنه حتى يؤسوا منها، فلقي سعد بن معاذ علياً فقال: إني والله ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلسها إلا عليك.

حياة فاطمة رضي الله عنها

(١) عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة بعث معها بخميلة ووسادة آدم حشوها ليف ورحاءين وسقاءين

(٢) وقال علي لفاطمة يوما لقد سنوت حتى اشتكيت صدري وقد جاء الله بسبي فاذهي فاستخدمي فقالت وأنا والله قد طحنت حتى تجلت يداي فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما جاء بك أي بنية فقالت جئت لأسلم عليك واستحيت أن تسأله ورجعت فأتياه جميعا فذكر له علي حالهما قال لا والله لا أعطيكما وأدع أهل الصفة تتلوى بطونهم لا أجد ما أنفق عليهم ولكن أبيع وأنفق عليهم أثمانهم فرجعا فأتاهما وقد دخلا قطيفتهما إذا غطيا رؤوسهما بدت أقدامهما وإذا غطيا أقدامهما انكشفت رؤوسهما فثارا فقال مكانكما ألا أخبركما بخير مما سألتماي فقالا بلى فقال كلمات علمن بهن جبريل تسبحان في دبر كل صلاة عشرا وتحمدان عشرا وتكبران عشرا وإذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين وأحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعاً وثلاثين قال علي فوالله ما تركتهن منذ علمنيهن وقال له بن الكواء ولا ليلة صفين فقال قاتلكم الله يا أهل الطروق ولا ليلة صفين

(٣) عن عمرو بن سعيد قال كان في علي - بن أبي طالب - شدة على فاطمة فقالت والله لأشكونك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت وانطلق علي في أثرها فكلّمته فقال أي بنية اسمعي واستمعي واعقلي إنه لا امرأة لامرأة تأتي هوى زوجها وهو ساكت قال علي فكففت عما كنت أصنع وقلت والله لا آتي شيئاً تكرهينه أبداً

(٤) عن حبيب بن أبي ثابت قال كان بين علي وفاطمة كلام فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل حتى أصلح بينهما ثم خرج قال فقل له دخلت وأنت على حال وخرجت ونحن نرى البشر في وجهك فقال وما يمنعني وقد أصلحت بين أحب اثنين إلي وأخرج الواقدي بسند له عن أبي جعفر قال دخل العباس على علي وفاطمة وهي تقول أنا أسن منك فقال العباس ولدت فاطمة وقريش تبني الكعبة وولد علي قبلها بسنوات

(٥) وقال وكيع: عن أبي خالد، عن الشعبي قال: قال علي: ما كان لنا إلا إهاب كبش ننام على ناحيته، وتعجن فاطمة على ناحيته.

(٦) وفي رواية مجالد، عن الشعبي: ونعلف عليه الناضح بالنهار وما لي خادم عليها غيرها.

(٧) عن علي قال كانت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم، تكفيه الداخل وفاطمة بنت أسد أمه رضي الله عنهم جميعاً، تكفيه الخارج يعني النبي صلى الله عليه وسلم

(٨) وفي رواية: عن علي أيضاً قال: قلت لأمي فاطمة بنت أسد بن هاشم: أكفي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سقاية الماء والذهب في الحاجة، وتكفيك خدمة الداخل الطحن والعجن.

فاطمة رضي الله عنها تعالج النبي صلى الله عليه وسلم

- (١) شاركت السيدة فاطمة في غزوة أحد
- (٢) وشهدت النبي صلى الله عليه وسلم حين كسرت ربايعيته وجرح وجهه وهشمت البيضة (الخوذة) على رأسه
- (٣) وكانت تغسل الدم عن وجهه
- (٤) وكان علي بن أبي طالب ينقل لها الماء في مجنة (الدقة)
- (٥) فلما غسلت الدم عن وجه أبيها أحرقت حصيرا حتى إذا صارت رمادا أخذت من ذلك الرماد فوضعت على وجهه حتى رقأ الدم
- (٦) ثم قال يومئذ اشتد غضب الله على قوم كلموا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مكث ساعة ثم قال اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون

خطبة علي رضي الله عنه لبنت أبي جهل

- (١) عن الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَهُوَ يَقُولُ: "إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَلَا أَدْنُ لَهُمْ، ثُمَّ لَا أَدْنُ لَهُمْ، ثُمَّ لَا أَدْنُ لَهُمْ، إِلَّا أَنْ يُحِبَّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلَّقَ ابْنَتِي وَيُنْكَحَ ابْنَتَهُمْ، فَإِنَّمَا ابْنَتِي بَضْعَةٌ مِنِّي، يَرِيْبُنِي مَا رَابَهَا وَيُؤْذِنِي مَا آذَاهَا".
- (٢) وفي الرواية الأخرى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إِنِّي لَسْتُ أُحَرِّمُ حَلَالًا وَلَا أُحِلُّ حَرَامًا، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَا يَجْتَمِعُ بَيْنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ مَكَانًا وَاحِدًا أَبَدًا).

موكب السيدة فاطمة رضي الله عنه يوم البعث

- (١) جاء في الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم: (إذا كان يوم القيامة نادى مناد يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم وغضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط فتمر مع سبعين ألف جارية من الحور

العين كمر البرق) وقال الامام الشيخ عبد الرؤف المناوي: ويظهر أن المراد بالسبعين ألفاً الكثير لا خصوص العدد قياساً على نظائره. وهذا فضل لها فخيم من ذلك الموقف العظيم، وفيه إشعار بأنها أفضل النساء مطلقاً وجاء في الأثر عن النبي صلى الله عليه وسلم: إذا كان يوم القيامة حملت على البراق، وحملت فاطمة على ناقتي القصواء، وحمل بلال على ناقه من نوق الجنة وهو يقول: الله أكبر الله أكبر - إلى آخر الأذان يسمع الخلائق.

مواهب وأذكار النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة

- (١) قال النبي صلى الله عليه وسلم لابنته فاطمة: إذا أخذت مضجعتك فقولي (الحمد لله الكافي، سبحان الله الأعلى، حسبي الله وكفى، ما شاء الله قضى، سمع الله لمن دعا، ليس من الله ملجأ ولا وراء الله ملتجأ، توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم، الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن والكره تكبيراً) ما من مسلم يقولها عند منامه ثم ينام وسط الشياطين والهوام فتضره. رواه ابن السني
- (٢) وروت السيدة فاطمة الزهراء قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم، وقال: رب اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك. وإذا خرج صلى على محمد وسلم، وقال: رب اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك
- (٣) وروت السيدة فاطمة الزهراء عن النبي صلى الله عليه وسلم: قال إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى فيها خيراً إلا أعطاه إياه إذا تدلى نصف الشمس للغروب

وفاة فاطمة الزهراء رضي الله عنها

- (١) حزنّت السيدة فاطمة الزهراء على النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته حزنا شديدا.
- (٢) وهي الوحيدة من أبناء النبي صلى الله عليه وسلم السبعة التي روعت بوفاته حيث أن البقية كلهم ماتوا في حياته صلى الله عليه وسلم.
- (٣) وكانت السيدة فاطمة الزهراء شديده العاطفة والمحبة لأهلها وذويها
- (٤) وروى الحاكم في مستدركه، ورواته ثقات عن علي بن الحسين، عن أبيه: أن فاطمة بنت النبي - صلى الله عليه وسلم - كانت تزور قبر عمها حمزة كل جمعة، فتصلي وتبكي عنده، وقد وضعت حجرا في قبر حمزة ليكون لها علامة على موضع القبر.
- (٥) وعندما توفي النبي صلى الله عليه وسلم بكته السيدة فاطمة الزهراء وَقَالَتْ بَعْدَ دَفْنِهِ: يَا أَنَسُ، كَيْفَ طَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْتُوا التُّرَابَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- (٦) وروى الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين: عن أنس: أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بكت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا أبتاه، من ربه ما أدناه، يا أبتاه، إلى جبريل أنعاه، يا أبتاه، جنة الفردوس مأواه.
- (٧) وقد جاء في الاثر عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: مَكَثَتْ فَاطِمَةُ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَهِيَ تَدُوبُ. ومعني قول عبد الله بن الحارث: أن صحتها كان تضمحل يوما بعد يوم
- (٨) وقد كان واضحا أن السيدة فاطمة قد وضعت ترتيبات كثيرة لموتها وما بعده، فقد أمرت زوجها علي بن أبي طالب أن يتزوج أمامة بنت أختها زينب بعد وفاتها

(٩) وقالت لأسماء بنت عميس: إِنِّي أَسْتَقْبِحُ مَا يُصْنَعُ بِالنِّسَاءِ، يُطْرَحُ عَلَى الْمَرْأَةِ الثُّوبُ، فَيَصِفُّهَا. قَالَتْ: يَا ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ، أَلَا أُرِيكِ شَيْئاً رَأَيْتَهُ بِالْحَبَشَةِ؟ فَدَعَتْ بِجَرَائِدَ رَطْبَةٍ، فَحَنَّتْهَا، ثُمَّ طَرَحَتْ عَلَيْهَا ثُوباً. فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: مَا أَحْسَنَ هَذَا وَأَجْمَلُهُ! إِذَا مِتُّ فَعَسَلِينِي أَنْتِ وَعَلِيٌّ، وَلَا يَدْخُلَنَّ أَحَدٌ عَلَيَّ.

(١٠) وأخرج بن سعد وأحمد بن حنبل من حديث أم رافع قال مرضت فاطمة فلما كان اليوم الذي توفيت قالت لي يا أمة اسكي لي غسلاً فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل ثم لبست ثياباً لها جدداً ثم قالت اجعلي فراشي وسط البيت فاضطجعت عليه واستقبلت القبلة وقالت يا أمة أي مقبوضة الساعة وقد اغتسلت فلا يكشفني لي أحد كنفا فماتت فجاء علي فأخبرته فاحتملها ودفنها بغسلها ذلك

(١١) ومن طريق عبيد الله بن أبي بكر عن عمرة قالت صلى العباس على فاطمة

رضي الله عنها ونزل هو وعلي والفضل بن عباس في حفرتها

(١٢) وكان النبي صلى الله عليه وسلم بلغها بأنها أول أهل بيته لحاقاً به في

الموت

قبر فاطمة رضي الله عنها

(١) وقال الواقدي توفيت فاطمة رضي الله عنها ليلة الثلاثاء لثلاث خلون

من شهر رمضان سنة إحدى عشرة

(٢) ومن طريق عمرة صلى العباس على فاطمة رضي الله عنها ونزل في حفرتها

هو وعلي والفضل

(٣) ومن طريق علي بن الحسين أن علياً رضي الله عنه صلى عليها ودفنها

بليل بعد هداه وذكر عن بن عباس أنه سألته فأخبره بذلك

-
- (٤) وقال الواقدي قلت لعبدالرحمن بن أبي الموالي إن الناس يقولون إن قبر فاطمة رضي الله عنها بالبقيع فقال ما دفنت إلا في زاوية في دار عقيل وبين قبرها وبين الطريق سبعة أذرع.
- (٥) ومعروف أن دار عقيل قد أدخلت مؤخرا في العهد السعودي البقيع، وقبرها بهذا المعنى يكون بالقرب من قبر الامام مالك رضي الله عنهم جميعا.
- (٦) وقد ورد في الأخبار أن رقية مولاة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرت حتى جعلها الحسين بن علي مقيمة عند قبر سيدتها فاطمة لأنه لم يكن بقي من يعرف القبر غيرها قاله عمر بن شبة في أخبار المدينة.
- (٧) وجاء في الأثر: دفنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا، دفنها علي، ولم يشعر بها أبو بكر - رضي الله تعالى عنه - حتى دفنت، وصلى عليها علي بن أبي طالب - رضي الله تعالى عنه -.
- (٨) وأشار الشيخ المرسى أبو العباس إلى أن السيدة فاطمة قد دفنت في حجرتها وقال فليسلم عليها الزائرون هناك، والله تعالى أعلم.

(١) مدحة فاطمة الزهراء

أداء ثنائي الصحوة أشرف مبارك وهشام عثمان

يا أصحابي حيوا الطاهره
مرحب ستي فاطمة الزاهره

من أسماها أم أبيها
الزهراء برة نبيهة
في الكونين ما في شبيهة
الذريه فيها وليها

يا بنت الرسول الغالي
في الجنات مقامك عالي
في فقر وتجوّد بالمال
والقرآن يشيد متوال

يا فلذة خديجة الكبرى
يا رمز الفلاح والصبر
الياقوت زمرد تبرا
من اعداكي خالد يبرى

زوجة حيدر الكرار
غرة وتحفة الابرار
مركز باطن الاسرار
وقاطع دابر الكفار

يا أم الحسين وحسن
طبعك نور وطابعك حسن
مسلم في الحديث حدثني
محبوبة الرسول درسي

يا أم النجوم الخمسة
يا أعظم نساء الحمسا
الكوكب ونورك شمسا
سيدنا يناجي ليك بالهمسا

حي السيدة الهاشمية
الفي كونا ميه الميه
في كل البلاد مسميه
طاهرة مجاهدة ورسميه

يا خير الفواطم كافه
الأملاك تقودك زافه
والخور بالألوف وحافه
والذريه حولك صافه

الصلوات بغير حسابا
عدد الكائنات وابوابا
للمختار وبهها يثابا
للأصحاب أهل ونسابا

(٢) مدحة فاطمة الزهراء

ألحان الاستاذ ناصر عبد العزيز وأداء الفنانين: أحمد عمر وعبد العظيم الفاضل وعبير

علي وأحمد البلحي وثنائي الصحوة أشرف وهشام

الزهراء حب النبي

صلواتنا تغشاه

أم الحسن والحسين

كرارنا زوجاه

زهراء ذلك نسبي

وافتحاري به

وكل حسب سواه

لست أبغاه

نلقى الاله به

والقرآن أوصانا

في صون عترته

ونود قرياه

في الدين عصبتها

لنبينا مرساها

وكل نسل بهي

ينسب الى طه

يريبه ما رابها

إن شأبها غضب

وكل من آذاها

في الحال آذاه
زهراء في الجنة
من صفوة السادة
يا بضعة من
رسول الله وفلذاه
خير النساء أبا
في الدنيا بأجمعها
عليك سلام الله
يا خير أبنا

للقبة البيضاء
بحظيرة القدس
تقلها القصواء
للخير ونعماه
تستفتح الجنات
والرحمات تمطرها
بالشرف والسؤدد
والعز والجاه
بحبك الزهراء
يحبك الرحمن
وتكسب الرضوان
جنات وعلياه
مرضاة اهل البيت
الاحسان يفرضها

وفي السماء ظهير
جبريل والله
كم خبزت الكسرة
لإطعام رسول الله
وأكرمت بالقليل
ناسوا وأضيافو
يا جدة المهدي
وأهل كساءنا النبوي
عليك سلام الله
رحماته وآلاه
بالسيدة الفضلى
أكرمنا يا قيوم
واقبل مودتنا
في القربي ربه
بالسيدة الخوراء
يا جبار أنقذنا
شفاعة من جحيم
مالك وكرهه

وصل اللهم على سيدنا محمد وآل بيته الأطهار وسلم تسليما كثيرا



المقدمة

يسعدنا أن نقدم لقارئ السيرة النبوية هذه الصفحات المجملة لتحكي لوحة من لوحات دوحة النبوة العطرة، بعض صفحات عن أعظم امرأة في التاريخ، وأفضل نساء أهل الأرض وسيدة نساء الجنة وأفضل أمهات المؤمنين السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها.

ولدت السيدة خديجة بنت خويلد القرشية الأسدية بمكة المكرمة عام ٥٥٦م تقريباً، وتوفت عام ٦٢٠م وعمرها ٦٤ عاماً، وتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وكان عمره ٢٥ عاماً وكان عمرها رضي الله عنها ٤٠ عاماً وعاشت معه حياة زوجية مديدة بلغت ٢٥ عاماً منها ١٥ عاماً قبل الإسلام و ١٠ أعوام بعد نزول الرسالة، وتوفيت رضي الله عنها قبل هجرته المشرفة إلى المدينة المنورة بثلاثة أعوام، ولم يتزوج عليها حتى ماتت وهي الزوجة الوحيدة التي أنجب منها من بين نساء الأحد عشر، وولدت للنبي صلى الله عليه وسلم قبل الرسالة وبعد الرسالة وكان القرشيون يلقبونها بالطاهرة وسيدة نساء قريش. وهي أقرب نساء إليه من حيث النسب حيث تلتقي معه في جدهم قصي. ولم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم من بنات قصي إلا السيدة خديجة وأم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب.

بنو أسد عائلة السيدة خديجة

هي خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر.

وأما: فاطمة بنت زائدة بن الأصم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر

أخوانها: حزام بن خويلد قتل في حرب الفجار، والعوام بن خويلد والد الزبير بن العوام أحد العشرة المبشرين بالجنة وحواري النبي صلى الله عليه وسلم، ونوفل بن خويلد

والذي قتل يوم بدر كافرا قتله ابن أخيه الزبير بن العوام. ويقال من إخوانها أسد بن خويلد وعدي بن خويلد

وأخواتها: رقيقة بنت خويلد والطاهرة بنت خويلد وهالة بنت خويلد والتي كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلها ويقدرها

وأبناء إخوانها: حكيم بن حزام والذي ولد في جوف الكعبة وكان صديقا للنبي صلى الله عليه وسلم إلا أنه أسلم بعد فتح مكة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من دخل دار حكيم بن حزام فهو آمن وشهد غزوة حنين وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنائمها مائة بعير. والاسود بن نوفل والذي أسلم وهاجر إلى الحبشة

وأبناء إخوانها: أبو العاص بن الربيع بن أختها هالة بنت خويلد والذي زوجته من بنتها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد تأخر إسلامه حتى بعد الهجرة.

واميمة بنت رقيقة بنت خويلد التي روت عن النبي صلى الله عليه وسلم

وابن عمها: ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي والذي أثبت صحة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وبعثته ومات قبل ظهور الاسلام وقال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ورقة في بطنان الجنة عليه السندس وفي رواية رأيت عليه ثيابا بيضا ومن شعر ورقة بن نوفل في النبي صلى الله عليه وسلم:

هذي خديجة تأتيني لأخبرها وما لنا بخفي الغيب من خبر

بأن أحمد يأتيه فيخبره جبريل أنك مبعوث إلى البشر

فقلت عل الذي ترجين ينجزه له الإله فرجي الخير وانتظري

ومن قرابتها: عبد الله بن أم مكتوم مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وكان

اعمى البصر واستشهد في معركة القادسية كان ابن خال خديجة رضي الله عنها

مناقب السيدة خديجة وفضائلها

- (١) أرسل الله تعالى إليها السلام مع امين الوحي جبريل عليه السلام قال الامام ابن القيم: وهذه خصوصية لا تعرف لامرأة غيرها وقد استدل بهذا الحديث على أن خديجة أفضل من عائشة
- (٢) أول شخص آمن بالإسلام على وجه الأرض
- (٣) أول مسلم توطأ وصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم
- (٤) أول امرأة تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم في حياته
- (٥) المرأة الوحيدة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم والتي حازت شرف العيش معه صلى الله عليه وسلم حياة زوجية طويلة بلغت خمسة وعشرين عاما
- (٦) المرأة الوحيدة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم التي أنجب منها
- (٧) ثبتت النبي صلى الله عليه وسلم في بداية الاسلام ورفعت من روحه المعنوية ضد الاضطهادات القرشية
- (٨) أنفقت كل أموالها في سبيل نشر الدعوة الاسلامية
- (٩) عمل معها النبي صلى الله عليه وسلم قبل الاسلام في التجارة
- (١٠) بشرها الله تعالى بقصر في الجنة لا صخب فيه ولا نصب
- (١١) لم يتزوج عليها النبي صلى الله عليه وسلم قط حتى ماتت ولم يتخذ جارية يتسرى بها طيلة حياته الزوجية معها
- (١٢) كانت رضي الله عنها أول وزير في الاسلام للنبي صلى الله عليه وسلم
- (١٣) عاشت مع النبي صلى الله عليه وسلم فترة الاضطهاد والحصار في مكة أول الاسلام وعانت كثيرا من هذا الامر وماتت بعد خروجها من الحصار الاقتصادي والاجتماعي

- (١٤) تركت وفاتها فراغا عريضا في نفس النبي صلى الله عليه وسلم وسمي عام وفاتها بعام الحزن
- (١٥) بالعمل معها تحول النبي صلى الله عليه وسلم للتجارة الخارجية مع الشام بدلا عن التجارة المحلية بأسواق الحجاز
- (١٦) كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبها حبا جما ويجب صديقاتها ويحن لأيامها ويكرم أهلها، قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها (إني رزقت حبها)
- (١٧) تجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في جدهم قصي، وهي من أقرب نسائه إليه في النسب؛ ولم يتزوج من ذرية قصي غيرها إلا أم حبيبة بنت أبي سفيان
- (١٨) كانت لها المكانة القرشية العالية حيث إنها كانت أوسط نساء قريش نسبا، وأعظمهن شرفا، وأكثرهن مالا
- (١٩) كانت تتحف النبي صلى الله عليه وسلم بالهدايا الغالية والنفيسة والاطعمة، وكانت تحبه محبة شديدة

أسباب حببت السيدة خديجة في خطبة النبي صلى الله عليه وسلم

- (١) جمال أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وحسن سمعته في مكة وقالت له خديجة: إني قد رغبت فيك لحسن خلقك وصدق حديثك
- (٢) الكرامات التي لاحظها ميسرة غلام السيدة خديجة على النبي صلى الله عليه وسلم في رحلته معه في تجارة الشام من تظليل الغمام له وكلام الراهب معه ومضاعفة الأرباح في البيع والشراء
- (٣) روى عن المدائني بسند له عن عبدالله بن عباس أن نساء أهل مكة اجتمعن في عيد لهن في الجاهلية فتمثل لهن رجل فلما قرب نادى بأعلى صوته يا نساء مكة إنه سيكون في بلدكن نبي يقال له أحمد فمن

استطاعت منكن أن تكون زوجا له فلتفعل فحصبته إلا خديجة فإنها
عضت على قوله ولم تعرض له

مراسم زواج النبي صلى الله عليه وسلم من خديجة:

عرض كثيرون من صناديد قريش علي خديجة الزواج منها فلم تقبل فلما رجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم من رحلته وتجارته معها من الشام أرسلت خديجة إليه
صديقتها نفيسة بنت منية تخطبه لها فقالت له نفيسة: إن دعيت إلى المال والجمال
والشرف والكفاءة ألا تجيب؟ قال فمن هي؟ قالت له خديجة قال فأنا أفعل. فذهبت
فأخبرت خديجة فأرسلت إليه أن ائت لساعة كذا وكذا

وخطبها له عمه حمزة وكان وكيله في الزواج عمه أبي طالب وكان وكيل خديجة ابن
عمها ورقة بن نوفل وشهد الزواج ابو بكر الصديق ومكرمة قريش وكان المهر الذي
دفعه لها النبي صلى الله عليه وسلم عشرين بعيرا، وقد شارك أبوبكر الصديق رضي الله
عنه في التقريب بين النبي صلى الله عليه وسلم وخديجة إذ كان صديقا للطرفين.

دلائل خديجة على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم

- (١) المعرفة التامة بشخصية النبي صلى الله عليه وسلم والثقة المطلقة فيه
- (٢) الكمالات الاخلاقية التي تميز بها النبي صلى الله عليه وسلم من الصدق
والامانة والطهارة
- (٣) الاشارات التي كانت تحدث للنبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وتوضح
بأن سيكون له أمرا هاما
- (٤) رجوعها إلى الخبراء والعارفين بالله أمثال ورقة بن نوفل وزيد بن عمرو بن
نفيل في تبين ما حدث للنبي صلى الله عليه وسلم بحراء
- (٥) اختباراتها لمعرفة حقيقة من يأتي للنبي هل هو ملك من الله قال ابن
إسحاق: وحدثني إسماعيل بن أبي حكيم مولى آل الزبير: أنه حدث عن
خديجة رضي الله عنها أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أي

ابن عم، أtestطيع أن تخبرني بصاحبك هذا الذي يأتيك إذا جاءك؟ قال: نعم؛ قالت: فإذا جاءك فأخبرني به.

فجاءه جبريل عليه السلام كما كان يصنع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخديجة: يا خديجة، هذا جبريل قد جاءني؛ قالت: قم يا ابن عم فاجلس على فخذي اليسرى؛ قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عليها؛ قالت: هل تراه؟ قال: نعم؛ قالت: فتحول فاجلس على فخذي اليمنى؛ قال: فتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس على فخذه اليمنى؛ فقالت: هل تراه؟ قال: نعم. قالت: فتحول فاجلس في حجري؛ قالت: هل تراه؟ قال: نعم؛ قال: فتحسرت وألقت خمارها ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في حجرها، ثم قالت له: هل تراه؟ قال: لا؛ قالت: يا ابن عم، أُثبت وأبشر، فوالله إنه لملك وما هذا بشيطان قال ابن إسحاق: وقد حدثت عبد الله بن حسن هذا الحديث، فقال: قد سمعت أُمي فاطمة بنت حسين تحدث بهذا الحديث عن خديجة، إلا أني سمعتها تقول: أدخلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بينها وبين درعها، فذهب عند ذلك جبريل، فقالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إن هذا ملك وما هو بشيطان.

علاقة السيدة خديجة بالنبي صلى الله عليه وسلم

أولاً: علاقتها قبل الزواج

(١) علاقة القرابة فهي تلتقي في نسبها بالنبي صلى الله عليه وسلم من جهة أبيها في جدهم قصي وبأمها في جدهم لؤي

(٢) العلاقة التجارية حيث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يشتري لها البضائع من أسواق العرب في الحجاز ويجلبها إليها فتبيعها في مكة المكرمة وكانت تعطيه ناقتين في كل سفرة

(٣) بعثت النبي صلى الله عليه وسلم إلى الشام ليشتري لها البضائع من بصرى وهي الآن جوار دمشق بسوريا وفيها مسجد يسمى بمسجد القدم فيه صخرة فيها أثر ناقة النبي صلى الله عليه وسلم والصخرة موضوعة في حائط زجاجي.

ثانيا: علاقتها به صلى الله عليه وسلم بعد الزواج وقبل البعثة

(١) وفرت للنبي صلى الله عليه وسلم الحياة الزوجية التي كانت مضربا للمثل والمحبة والحنان والأدب

(٢) أنجبت للنبي صلى الله عليه وسلم أولاده وبناته ليعيش حياة الأبوة الزاخرة بالمودة والإلفة

(٣) مواصلة العلاقات التجارية حيث كان متجرها في الجزء الأمامي من مسكن الزوجية

(٤) كانت تكرم كل من قدم خدمة للنبي صلى الله عليه وسلم فقد ذكرت السير والاختبار أن خديجة كانت تكرم ثوية مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم وطلبت من أبي لهب أن يبيعها لها لتعتقها فرفض، وأعطت حليلة السعدية المرضعة الأخرى للنبي صلى الله عليه وسلم أربعين شاة وبعيرا بهودجه.

(٥) كانت تساعد النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة في الاعتكاف شهرا بغار حراء في كل عام من شهر رمضان وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعبد نهارا وينزل أسفل الجبل فتبيت معه خديجة وفي الصباح يصعد إلى الغار وترجع خديجة لمنزلها

ثالثاً: علاقتها برسول الله صلى الله عليه وسلم بعد البعثة

- (١) تثبت صدق دعوة النبوة ونزول الوحي وقالت عائشة رضي الله عنها في الحديث كانت تقوي قلب النبي صلى الله عليه وسلم
- (٢) كانت أول وزير ومستشار للنبي صلى الله عليه وسلم في أصعب أوقات الدعوة الإسلامية قال ابن إسحاق عن خديجة (كانت له وزير صدق على الإسلام)
- (٣) الانفاق على الإسلام والدعوة الجديدة
- (٤) محاولة كسر طوق العزلة والحصار الاقتصادي الذي فرضته قريش على بني هاشم: وقد كان أبو جهل بن هشام - فيما يذكرون - لقي حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد، معه غلام يحمل قمحا يريد به عمته خديجة بنت خويلد، وهي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعه في الشعب، فتعلق به وقال: أذهب بالطعام إلى بني هاشم؟ والله لا تبرح أنت وطعامك حتى أفضحك بمكة.
- (٥) فجاءه أبو البختري بن هشام بن الحارث بن أسد، فقال: ما لك وله؟ فقال: يحمل الطعام إلى بني هاشم؛ فقال له أبو البختري: طعام كان لعمته عنده بعثت إليه فيه، أفتمنعه أن يأتيها بطعامها! خلّ سبيل الرجل؛ فأبى أبو جهل حتى نال أحدهما من صاحبه، فأخذ له أبو البختري لحي بغير فضربه به فشجه، ووطئه وطأ شديداً، وحمزة بن عبد المطلب قريب يرى ذلك، وهم يكرهون أن يبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فيشتتموا بهم، ورسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك يدعو قومه ليلاً ونهاراً، وسراً وجهاراً، مبادياً بأمر الله لا يتقي فيه أحداً من الناس.

(٦) صرف كل أموالها وتجارها لإنقاذ المسلمين من بني هاشم من الموت جوعاً
في الحصار الاقتصادي

أزواج السيدة خديجة

تزوجت السيدة خديجة رضي الله عنها في حياتها ثلاث مرات، وكان مسك ختامها وسعادة أقدارها أن شرفها الله تعالى باتخاذها زوجة لسيد المرسلين وحبيب رب العالمين سيدنا محمد بن عبد الله الهاشمي القرشي صلى الله عليه وسلم، وجملة أزواجها رضي الله عنها:

(١) محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٢) وقبل النبي صلى الله عليه وسلم كانت زوجة لزرارة بن النباش الأسدي وكنيته أبو هالة وقد مات في الجاهلية وهي على حبله وكان حليفاً لبني عبد الدار

(٣) وقبل زرارة كانت متزوجة من عتيق بن عائذ المخزومي

أولاد السيدة خديجة وبناتها

ذكر أهل السير والأخبار أن السيدة خديجة قد ولدت من النبي صلى الله عليه وسلم القاسم وعبد الله والطاهر والمطهر والطيب والمطيب وعبد مناف وبركة وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة، وقالوا إن بعضهم قد ولد كتوائم، وقال آخرون إن بعض أطفاله صلى الله عليه وسلم قد كان له أكثر من اسم، فهنالك تضارب شديد في المعلومات في عدد أولاد النبي صلى الله عليه وسلم، وفي أسمائهم وأعمارهم عند الوفاة وترتيب ميلادهم، ولكن المعلومات أوثق ما تكون عن بناته صلى الله عليه وسلم لأن حياتهن رضي الله عنهن قد امتدت بعد الإسلام فترة لا بأس بها، وإن كن جميعاً قد توفين رحمهن الله تعالى في عمر الفتوة والشباب، وما يميل إليه الجمهور هو أنها ولدت للنبي صلى الله عليه وسلم ولدين هما القاسم وعبد الله وأربع بنات هن زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة، وعلى أية حال فهذا بعض ما ورد عن أبناء النبي صلى الله عليه وسلم:

- (١) القاسم: أول أولاد النبي صلى الله عليه وسلم وبه يكنى ومات وعمره سنتان
- (٢) عبد الله: ويقال ان عبد الله هو الطاهر والطيب
- (٣) الطاهر ولد بعد النبوة ومات صغيرا
- (٤) الطيب: ويقال هو الطاهر نفسه والطيب لقب له
- (٥) زينب: ولدت سنة عشر قبل البعثة وقالوا هي أكبر أولاده مطلقا وقالوا بل البكر هو القاسم، وتزوجها العاص بن الربيع وماتت وعمرها ٣١ عاما
- (٦) رقية تزوجها اولا عتبة بن ابي لهب وبعد ان طلقها تزوجها عثمان بن عفان وولد منها عبد الله ومات صغيرا وعمره ٦ سنوات وتوفيت رضي الله عنها بالحصبة ايام معركة بدر الكبرى، وتوفت رضي الله عنها وعمرها حوالي ٢٤ عاما
- (٧) أم كلثوم تزوجها عتيبة بن ابي لهب وبعد ان طلقها وتوفيت اختها رقية تزوجها عثمان بن عفان عام ٣ للهجرة وماتت عام ٩ للهجرة ولم تنجب منه وتوفيت وعمرها حوالي ٢٩ عاما
- (٨) فاطمة: تزوجها علي بن ابي طالب وخرجت منها ذرية النبي صلى الله عليه وسلم وكان عمرها حين زواجها ١٥ عاما. وقالوا كانت أصغر أبناء النبي صلى الله عليه وسلم وقال آخرون بل كانت توأما لعبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم وتوفت رضي الله عنها وعمرها حوالي ٢٤ عاما
- (٩) ويقال أن خديجة ولدت الطاهر والمطهر في بطن واحد والطيب والمطيب في بطن واحد
- (١٠) وكانت قابلة السيدة خديجة والتي أولدتها جميع أولادها هي سلمى مولاة صفية بنت عبد المطلب، وكانت السيدة خديجة تَعَقُّ (السماية) عن كل

غلام بشاتين، وعن البنت بشاة، وكانت رضي الله عنها تلد سنويا، وكانت خديجة - رضي الله عنها - إذا ولدت ولداً دفعته إلى من يرضعه، إلا فاطمة لم يرضعها أحد غيرها.

أولاد السيدة خديجة من غير النبي صلى الله عليه وسلم

وللسيدة خديجة أولاد من غير النبي صلى الله عليه وسلم وهم إخوان أولاد النبي صلى الله عليه وسلم من أمهم، وقد ولدت السيدة خديجة لزوجها الأول، عتيق بن عائذ:

- (١) عبد الله ويقال اسمه عبد مناف
 - (٢) هند: أسلمت وتزوجها صيفي بن أبي رفاعة فولدت له محمدا وكان يقال لهم بني الطاهرة يقصدون خديجة
- ثم ولدت السيدة خديجة لزوجها الثاني النباش التميمي:
- (١) هند بن أبي هالة النباش التميمي والذي رباه النبي صلى الله عليه وسلم مع أولاده وعاش إلى زمن الطاعون ومات فيه، وكان فصيحاً بليغاً ووصف النبي للحسن بن علي ابن أخته فاطمة الزهراء رضي الله عنها
 - (٢) هالة والتي يكنى بها

صفة السيدة خديجة رضي الله عنها

روى الواقدي من حديث نفيسة أخت يعلى بن أمية قالت كانت خديجة ذات شرف وجمال، وقال أهل السير أنها كانت امرأة حازمة جلدة شريفة غنية من أواسط قريش نسباً وأعظمهم شرفاً. وقالت خاطبتها للنبي صلى الله عليه وسلم: دعيت إلى المال والجمال والشرف والكفاءة، وكانت شديدة الاعتناء بنفسها وكان لها ماشطة تسمى أم زفر كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلبها إكراماً لخديجة عندما تزوره في المدينة بعد الهجرة. وكانت رضي الله عنها في الجاهلية والاسلام عفيفة شريفة حتى لقبوها بالطاهرة، وكانت شديدة الرأفة على النبي صلى الله عليه وسلم، تحبه وتجله وتعظمه

وتحنو عليه، وكانت شديدة الادب معه وكانت تناديه (يا ابن عمي) وكانت رشيدة العقل سديدة التصرفات كريمة تطعم الطعام وتبذل المعروف، وكانت سخية انفقت على المسلمين المحاصرين بني هاشم وبني المطلب كل مالها.

وَهِيَ مِمَّنْ كَمُلَ مِنَ النِّسَاءِ، كَانَتْ عَاقِلَةً، جَلِيلَةً، ذِيَّةً، مَصُونَةً، كَرِيمَةً، مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُثْنِي عَلَيْهَا، وَيُفَضِّلُهَا عَلَى سَائِرِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِإِلْعَاقِ فِي تَعْظِيمِهَا، بِحَيْثُ إِنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ: مَا غَرْتُ مِنْ امْرَأَةٍ مَا غَرْتُ مِنْ خَدِيجَةَ، مِنْ كَثَرَةِ ذِكْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَا.

وَمِنْ كَرَامَتِهَا عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا لَمْ يَتَزَوَّجْ امْرَأَةً قَبْلَهَا، وَجَاءَهُ مِنْهَا عِدَّةُ أَوْلَادٍ، وَلَمْ يَتَزَوَّجْ عَلَيْهَا قَطُّ، وَلَا تَسْرَى إِلَى أَنْ قَضَتْ نَحْبَهَا، فَوَجَدَ لِفَقْدِهَا، فَإِنَّهَا كَانَتْ نِعْمَ الْقَرِينِ.

وَكَانَتْ تُنْفِقُ عَلَيْهِ مِنْ مَالِهَا، وَيَتَجَرُّهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَا. وَقَدْ أَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ. وَكَانَتْ خَدِيجَةُ وَزِيرَةً صِدْقٍ لَهُ كَمَا أَجْمَعَ عَلَى ذَلِكَ أَهْلُ السَّيَرِ وَالْأَخْبَارِ.

وقال محمد حبش في سيرته: كانت خديجة -رضي الله عنها- تسمى سيِّدة نساء قريش والطاهرة، وذلك لشدة عفافها، وكانت برة نقيّة ذات عقل واسع، وحسب ومال. وكانت رضي الله عنها تهتم كثيرا بصحة النبي صلى الله عليه وسلم وعلاجه صلى الله عليه وسلم فقد جاء عن علي بن الحسين قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن ينزل عليه بمكة تسرع إليه العين، فكانت خديجة ترسل إلى عجوز من عجائر مكة تتفل عليه، فكان يوافقه، فلما ابتعثه الله وأنزل عليه وجد الذي كان يجد، فقالت خديجة: ألا أبعث إلى العجوز فتتفل عليك؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أما الآن فلا.

وفاة السيدة خديجة سنة ٦٢٠م

توفيت السيدة خديجة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أبي طالب بثلاثة أيام وقيل بأكثر من ذلك. وكان ذلك قبل الهجرة المشرفة بثلاث سنين ولها أربع وستون سنة وكان مقامها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما تزوجها أربعاً وعشرين سنة وستة أشهر ودفنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجون ونزل في قبرها ولم تكن الصلاة على الجنائز يومئذ قد شرعت. وحزن عليها النبي صلى الله عليه وسلم شديداً وتتابع على رسول الله بموت أبي طالب وخديجة المصائب لأنهما كانا من أشد المعضدين له المدافعين عنه. فأشد أذى قريش عليه حتى نثر بعضهم التراب على رأسه وطرح بعضهم عليه سلى الشاة وهو يصلي. وسمي ذلك العام الذي مات فيه أبو طالب وخديجة عام الحزن.

وعند وفاتها كان عمر بنتها زينب عشرين عاماً وكانت مع زوجها العاص بن الربيع وكان عمر رقية تسعة عشر عاماً وكانت مع زوجها عثمان بن عفان في الحبشة وتركت للنبي صلى الله عليه وسلم أم كلثوم وعمرها ستة عشر عاماً وفاطمة الزهراء وعمرها أحد عشر عاماً.

خديجة أول من صلى لله مع النبي صلى الله عليه وسلم

وأما فرض الصلاة وهيئتها حين فرضت، فلا خلاف بين أهل العلم وجماعة أهل السير أن الصلاة إنما فرضت بمكة ليلة الإسراء حين عرج به إلى السماء، وذلك منصوص في الصحيح وغيره. وإنما اختلفوا في هيئتها حين فرضت؛ فروي عن عائشة رضي الله عنها أنها فرضت ركعتين ركعتين، ثم زيد في صلاة الحضر فأكملت أربعاً، وأقرت صلاة السفر على ركعتين. وبذلك قال الشعبي وميمون بن مهران ومحمد بن إسحاق. قال الشعبي: إلا المغرب. قال يونس بن بكير: وقال ابن إسحاق ثم إن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم حين فرضت عليه الصلاة يعني في الإسراء فهمز له بعقبه في ناحية الوادي فانفجرت عين ماء فتوضأ جبريل ومحمد ينظر عليهما السلام فوضأ

وجهه واستنشق وتمضمض ومسح برأسه وأذنيه ورجليه إلى الكعبين ونضح فرجه، ثم قام يصلي ركعتين بأربع سجعات، فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أقر الله عينه وطابت نفسه وجاءه ما يحب من أمر الله تعالى، فأخذ بيد خديجة ثم أتى بها العين فتوضأ كما توضأ جبريل ثم ركع ركعتين وأربع سجعات هو وخديجة، ثم كان هو وخديجة يصليان

خديجة في الحديث النبوي

(١) والله لا يخزيك الله أبدا

روى الامام البخاري في صحيحه: عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت: أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حُبب إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء، فيتحنث فيه - وهو التعبد - الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله، ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها، حتى جاءه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال: اقرأ، قال: (ما أنا بقارئ). قال: (فأخذي فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، قلت ما أنا بقارئ، فأخذي فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذي فغطني الثالثة، ثم أرسلني فقال: (اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الإنسان من علق. اقرأ وربك الأكرم). فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده، فدخل على خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فقال: (زملوني زملوني). فزملوه حتى ذهب عنه الروع، فقال لخديجة وأخبرها الخبر: (لقد خشيت على نفسي). فقالت خديجة: كلا والله ما يخزيك الله أبدا، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق.

فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى، ابن عم خديجة، وكان امرأ تنصر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العبراني، فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخا كبيرا قد عمي، فقالت له خديجة: يا بن

عم، اسمع من ابن أخيك. فقال له ورقة: يا بن أخي ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى، فقال له ورقة: هذا الناموس الذي نزل الله به على موسى، يا ليتني فيها جذع، ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أومخرجي هم). قال: نعم، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصرًا مؤزرا. ثم لم ينشب ورقة أن توفي، وفتر الوحي.

(٢) بشروا خديجة بقصر في الجنة

وروى البخاري: عن عبد الله بن أبي أوفى قال: اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتمرنا معه، فلما دخل مكة طاف وطفنا معه، وأتى الصفا والمروة وأتيناهما معه، وكنا نستره من أهل مكة أن يرميه أحد، فقال له صاحب لي: أكان دخل الكعبة؟ قال: لا. قال: فحدثنا ما قال لخديجة؟ قال: (بشروا خديجة ببيت من الجنة من قصب، لا صخب فيه ولا نصب).

(٣) خير نساء الأرض

وروى البخاري عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (خير نسائها مريم ابنة عمران، وخير نسائها خديجة).

(٤) يهدي لصديقاتها بعد وفاتها

وروى البخاري: عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما غرت على امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة، هلكت قبل أن يتزوجني، لما كنت أسمعها يذكرها، وأمره الله أن يبشرها ببيت من قصب، وإن كان ليذبح الشاة فيهدي في خلائلها منها ما يسعهن.

(٥) السلام على خديجة من الله تعالى

وروى البخاري: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، هذه خديجة قد أتت، معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب،

فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني، وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب.

(٦) وروى البخاري: شدة المحبة والمحنة

عن عائشة رضي الله عنها قالت: استأذنت هالة بنت خويلد، أخت خديجة، على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعرف استئذان خديجة فارتاع لذلك، فقال: (اللهم هالة). قالت: فغرت، فقلت: ما تذكر من عجوز من عجائز قريش، حمراء الشدين، هلك في الدهر، قد أبدلك الله خيراً منها.

(٧) روى مسلم:

عن عائشة، قالت: لا ضرة لخديجة لم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم على خديجة حتى ماتت.

(٨) إن رأيتم أن تردوا عليها قلاذتها

وروى الحاكم في مستدركه وقال صحيح على شرط مسلم: عن عائشة - رضي الله تعالى عنها - قالت: لما بعث أهل مكة في فداء أساراهم، بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء أبي العاص، بمال فيه قلاذة، كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى عليها. فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم، رق لها رقة شديدة، وقال: (إن رأيتم أن تطلقوها أسيرها وتردوها عليها الذي لها). وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخذ عليه، ووعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخلي زينب إليه.

(٩) كل سفرة تجارية بغيرين

وروى الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين: عن جابر - رضي الله تعالى عنه - قال: استأجرت خديجة رضوان الله عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرتين إلى جرش، كل سفرة بقلوص.

(١٠) كنت لها عاشقا

وقال الحاكم في المستدرک: عن الزهري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الحمد لله الذي أطعمني الحمير، وألبسني الحرير، وزوجني خديجة، وكنت لها عاشقا).

(١١) ضمه إلى صدره لقربته من خديجة

وروى الحاكم في المستدرک: عن زيد بن هالة، عن أبيه: أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راقد، فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم، وضم هالة إلى صدره. وقال: (هالة، هالة، هالة). كأنه صلى الله عليه وسلم سرَّ به، لقربته من خديجة رضي الله تعالى عنها

(١٢) فإنها كانت تحب خديجة

وروى الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين: عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتى بشيء يقول: (اذهبوا به إلى فلانة، فإنها كانت صديقة خديجة، اذهبوا به إلى فلانة فإنها كانت تحب خديجة).

(١٣) أول من صلى بعد النبي صلى الله عليه وسلم

وروى الطبراني عن أبي رافع قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم غداة الإثنين وصلت خديجة رضي الله تعالى عنها يوم الإثنين من آخر النهار وصلى علي يوم الثلاثاء فمكث علي يصلي مستخفيا سبع سنين وأشهرًا قبل أن يصلي أحد

(١٤) كان لا يسأم من الاستغفار لخديجة

وفي حديث الطبراني: عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر خديجة لم يكن يسأم من ثناء عليها والاستغفار لها

(١٥) أطعمها من عنب الجنة

وفي حديث الطبراني: عن عائشة قالت: أطعم رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة من عنب الجنة

(١٦) إني رزقت حبها

وروى الامام مسلم: عن عائشة. قالت: ما غرت على نساء النبي صلى الله عليه وسلم إلا على خديجة. وإني لم أدركها. قالت: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذبح الشاة فيقول "أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة" قالت، فأغضبته يوما فقلت: خديجة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إني قد رزقت حبها".

خاتمة الكتاب

روى الفاكهي في "كتاب اخبار مكة" عن أنس "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند أبي طالب، فاستأذنه أن يتوجه إلى خديجة فأذن له، وبعث بعده جارية له يقال لها نبعة فقال لها: انظري ما تقول له خديجة؟ قالت نبعة: فرأيت عجبا، ما هو إلا أن سمعت به خديجة فخرجت إلى الباب فأخذت بيدها فضمتها إلى صدرها ونحرتها ثم قالت: بأبي وأمي، والله ما أفعل هذا لشيء، ولكي أرجو أن تكون أنت النبي الذي ستبعث، فإن تكن هو فاعرف حقي ومنزلي وادع الإله الذي يبعثك لي.

قالت: فقال لها: والله لئن كنت أنا هو قد اصطنعت عندي ما لا أضيعه أبدا، وإن يكن غيري فإن الإله الذي تصنعين هذا لأجله لا يضيعك أبدا "

وروى الامام القرطبي: قالت خديجة بنت خويلد لأبي بكر الصديق عند بدايات الوحي ونزول الرسالة: يا عتيق اذهب مع محمد إلى ورقة بن نوفل. فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ أبو بكر بيده فقال: انطلق بنا إلى ورقة فقال: (ومن أخبرك). قال: خديجة فانطلقا إليه فقصا عليه فقال: (إذا خلوت وحدي سمعت نداء خلفي يا محمد يا محمد فأطلق هاربا في الأرض) فقال: لا تفعل، إذا أتاك فاثبت حتى تسمع ما يقول ثم ائني فأخبرني. فلما خلا ناداه: يا محمد! قل "بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - حتى بلغ - ولا الضالين"، قل: لا إله إلا الله. فأتى ورقة فذكر ذلك له، فقال له ورقة: أبشر ثم أبشر، فأنا أشهد أنك الذي بشر به عيسى ابن مريم وأنك على مثل ناموس موسى وأنك نبي مرسل وأنك سوف تؤمر بالجهاد بعد يومك

هذا، وإن يدركني ذلك لأجاهدن معك. فلما توفي ورقة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لقد رأيت القس في الجنة عليه ثياب الحرير لأنه آمن بي وصدقني) يعني ورقة.



مقدمة

في إطار مشروع التعريف بالنبي صلى الله عليه وسلم وفروعه وذريته المطهرة يسرنا أن نقدم للقارئ الكريم هذه الصفحات الموجزة عن سيدنا إبراهيم بن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، والذي وهب الله تعالى له المقام العالي والنسب الزكي والمكانة المرموقة الشريفة، رغم أنه لم يعيش في هذه الدنيا أكثر من عام ونصف العام، وشيعه النبي صلى الله عليه وسلم واهل المدينة المنورة بالحزن والبكاء لما كان له من مناقب وفضائل تم بحثها في هذه الكتيب الصغير، ويكفيه فخرا وشرفا انه ابن سيد الأنبياء والمرسلين والأولين والآخرين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطيبين الطاهرين

السيرة الذاتية

- (١) الاسم: إبراهيم.
- (٢) الأب: محمد (صلى الله عليه وسلم) بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.
- (٣) الأم: مارية بنت شمعون القبطية.
- (٤) القبيلة: هاشمي قرشي.
- (٥) تاريخ الميلاد: ولد في شهر ذي الحجة من السنة الثامنة من الهجرة.
- (٦) مكان الميلاد: المدينة المنورة حي بني النضير.
- (٧) أخوانه: القاسم وعبد الله رضي الله عنهم.
- (٨) أخواته: فاطمة الزهراء وزينب ورقية وأم كلثوم رضي الله عنهن.
- (٩) أعمامه بالرضاع: حمزة بن عبد المطلب وأبو سلمة بن عبد الاسد ومسروح بن ثوبة وعبد الله بن الحارث، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب.
- (١٠) عماته بالرضاع: أنيسة بنت الحارث، وخدامة بنت الحارث وهي الشيماء.

- (١١) أخواله: مابور.
- (١٢) حالاته: شيرين زوجة حسان بن ثابت شاعر النبي صلى الله عليه وسلم.
- (١٣) ابن خالته: عبد الرحمن بن حسان بن ثابت.
- (١٤) جده لأبيه: عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم.
- (١٥) جدته لأبيه: آمنة بنت وهب.
- (١٦) جده لأمه: شمعون.
- (١٧) مرضعته: أم سيف زوجة حداد معروف بالمدينة يقال له أبو سيف القين.
- (١٨) وأرضعته أيضا: أم بردة بنت المنذر الأنصارية النجارية مشهورة بكنيتها زوجة البراء بن أوس بن الجعد.
- (١٩) حاضنته: سلامة جارية النبي صلى الله عليه وسلم.
- (٢٠) طريقة النزع: قال أنس: لقد رأيته (إبراهيم) وهو يجود بنفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدمعت عيناه.
- (٢١) حزن النبي صلى الله عليه وسلم عليه: روى البخاري، عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ابنه إبراهيم عليه السلام وهو يجود بنفسه، فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان، فقال له عبد الرحمن بن عوف: وأنت يا رسول الله؟! فقال: "يا بَنَ عَوْفٍ! إِهْمَا رَحْمَةً" ثم أتبعها بأخرى فقال: "إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ، وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يُرْضِي رَبَّنَا، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ".
- (٢٢) الغسل: بعد وفاته رضي الله عنه، غسلته وكفنته أمه مارية القبطية رضي الله عنها.
- (٢٣) تشييعه: حمله النبي صلى الله عليه وسلم وخرج الناس معه فدفنه وأدخل صلى الله عليه وسلم يده في قبره ورشه بالماء، وعلم قبره بعلامة.

(٢٤) مكان القبر: دفنه النبي صلى الله عليه وسلم بالبقيع جوار قبر عثمان بن مظعون رضي الله عنه وقبره معروف لأهل المدينة اليوم.

(٢٥) الصلاة عليه: روى البيهقي في الدلائل من طريق سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على ابنه إبراهيم حين مات. قال النووي الذي ذهب إليه الجمهور أنه صلى عليه وكبر عليه أربع تكبيرات.

(٢٦) تاريخ الوفاة: ربيع أول من السنة العاشرة من الهجرة النبوية الشريفة.

(٢٧) العمر عند الوفاة: ١٧ شهرا وثمانية أيام.

(٢٨) الوصف عند الوفاة: مات إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم رضيعا.

(٢٩) صفة إبراهيم: كان أقرب الناس شبهها بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان جميلا صافي اللون أبيضه، وكان يمتلئ باللحم والصحة والعافية.

(٣٠) الداية (القابلة) التي ولد على يديها: هي سلمى زوجة أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد ولد على يديها جميع اولاد فاطمة رضي الله عنها، وكانت تصنع للنبي صلى الله عليه وسلم الحريرة (العصيدة) فتعجبه. وشاركت في غسل السيدة فاطمة بعد وفاتها مع السيدة أسماء بنت عميس رضي الله عنهن جميعاً.

مراسم ولادة إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم

(١) أعطى النبي صلى الله عليه وسلم البشارة لمن أخبره بولادته عبدا وعقدا.

(٢) سمى النبي صلى الله عليه وسلم إبراهيم في يوم مولده، وذبح النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم السابع خروفين في عقيقته (العقيقة تعني السماية).

(٣) سمى النبي صلى الله عليه وسلم إبراهيم تيمناً بأبي الأنبياء إبراهيم عليه الصلاة والسلام.

(٤) حلق له النبي صلى الله عليه وسلم شعر رأسه وتصدق بوزنه فضة.

- (٥) دفن النبي صلى الله عليه وسلم شعر إبراهيم المخلوق في الأرض.
- (٦) عين النبي صلى الله عليه وسلم له مرضعة وحاضنة.
- (٧) حصص النبي صلى الله عليه وسلم له أنثى ضان ليشرب من لبنها.
- (٨) أجاز الفقهاء تسمية المولود من يومه الأول تأسيا بتسمية النبي صلى الله عليه وسلم لولده إبراهيم

آباء إبراهيم رحمه الله من الأنبياء

ولدت الانبياء سيدنا ابراهيم رحمه الله ستة مرات وذلك على النحو التالي:

- (١) محمد صلى الله عليه وسلم أبوه الأول
- (٢) إسماعيل عليه السلام أبوه رقم ثلاثين
- (٣) إبراهيم الخليل عليه السلام أبوه رقم واحد وثلاثين
- (٤) نوح عليه السلام أبوه رقم واحد وأربعين
- (٥) إدريس عليه السلام أبوه رقم أربعة وأربعين
- (٦) آدم عليه السلام أبوه رقم خمسين

محبة النبي صلى الله عليه وسلم لولده إبراهيم عليه السلام

- (١) يوم ولادته بشر أبو رافع به النبي صلى الله عليه وسلم، فوهب له عبداً وعقداً.
- (٢) عن أنس قال: ما رأيت أحداً أرحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان إبراهيم مسترضعاً في عوالي المدينة. فكان ينطلق ويجلس معه وكان ظئره قيناً فيأخذه فيقبله، ثم يرجع.
- (٣) وَقَالَ ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِبْرَاهِيمَ فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ.
- (٤) كان يأخذه ويطوف به على بيوت نسائه.
- (٥) وكان يعجبه صلى الله عليه وسلم أن يشبهه ابنه إبراهيم به.

(٦) عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشى خلف جنازة ابنه إبراهيم عليه السلام حافياً، انتهى.

(٧) عن جابر بن عبد الله، قال: أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف، فانطلق به إلى ابنه إبراهيم عليه السلام، فوجده يجود بنفسه، فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره، وبكى، فقال له عبد الرحمن: أتبكي يا رسول الله، وقد نهيته عن البكاء؟ قال: لا، إني لم أنه عن البكاء، ولكني نهيته عن صوتين أحمقين: صوت عند نغمة لعب، ولهو، ومزامير شيطان، وصوت عند مصيبة. خمش وجوه، وشق جيوب، ورنة شيطان،

مناقب إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وفضائله

(١) الوصاية والإحسان لأقباط مصر تكريماً لإبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم: عن أبي ذر رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: >إنكم ستفتحون أرضاً يذكر فيها القيراط. وفي رواية: ستفتحون مصر وهي أرض يسمى فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيراً فإن لهم ذمة ورحماً. وفي رواية: فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها فإن لهم ذمة ورحماً أو قال ذمة وصهرأك رواه مسلم.

(٢) تعظيماً لقدره ظن الصحابة أن الشمس قد انكسفت لموته: عن عبد الله بن مسعود قال: انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب فقال إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنَ آيَاتِ اللَّهِ تَعَالَى لَا تَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ.

- (٣) تكريماً لقدره: إتمام رضاعته في الجنة: عن عدي بن ثابت: أنه سمع البراء رضي الله عنه قال: لما توفي إبراهيم عليه السلام، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن له مرضعاً في الجنة) وفي رواية مرضعتين.
- (٤) تعظيماً لقدره فإن جبريل عليه السلام كني النبي صلى الله عليه وسلم بابنه إبراهيم: ففي حديث أنس رضي الله عنه أن جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم: "السلام عليك يا أبا إبراهيم".
- (٥) إن إبراهيم رضي الله عنه قد أعتق أمه مارية القبطية من الرق: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أعتق أم إبراهيم ولدها): أي أثبت لها حرمة الحرية وأطلق الولد لعدم الالتباس فإنها لم تلد غيره، وأجمعوا على أن ولد الرجل من أمته يعتبر حراً ويعتق أمه من الرق.
- (٦) إن إبراهيم عليه السلام قد رزق حكم الشهداء: (إن إبراهيم ابني وإنه مات في الشدي وإن له ظئرين) أي مرضعتين قال بعضهم وهذا يدل على أن حكم إبراهيم حكم الشهيد فإنه تعالى أجرى عليه رزقه بعد موته كما أجره على الشهيد حيث قال (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون). آل عمران ١٦٩
- (٧) كان إبراهيم عليه السلام سيبلغ درجة النبوة لو عاش: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لو عاش إبراهيم لكان صديقاً نبياً) ولعل المراد بذلك ما سيحصل له من الكرامة والحكمة والشأن الديني والدنيوي إذ أن الرسالة والنبوة قد ختمت بمحمد عليه الصلاة والسلام.
- (٨) لو عاش إبراهيم عليه السلام لأعتق أخواله من القبط: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لو عاش إبراهيم لكان صديقاً نبياً ولو عاش لأعتقت أخواله القبط وما استرق قبطي) ورواه أحمد باللفظ الأول قال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح.

(٩) سماه النبي صلى الله عليه وسلم: حيث قال عليه الصلاة والسلام: (ولد

لي الليلة غلام فسميته باسم أبي إبراهيم).

(١٠) منافسة النساء في إرضاعه: وتنافست فيه نساء الأنصار أيتهن ترضعه

فدفعه رسول الله إلى أم بُردة بنت المنذر بن زيد بن لبيد بن خدّاش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار وزوجها البراء بن أوس بن خالد فكانت ترضعه.

(١١) في خلافته أسقط معاوية بن أبي سفيان الخراج عن أهل أسبوط تكريماً

لإبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم.

(١٢) كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه ويحمّله معه لبيوت أزواجه.

(١٣) نقل العجلوني في كتابه كشف الخفاء ومزيل الالتباس أن النبي صلى الله

عليه وسلم قد صوم ولده إبراهيم رحمه الله يوم عاشوراء وعمره ثمانية أشهر.

السيدة مارية القبطية رضي الله عنها أم إبراهيم عليه السلام

(١) كانت السيدة مارية مصرية قبطية الأب رومية الأم ومن سكان أسبوط

بمصر من قرية أنصنا في بلدة حفن من صعيد مصر.

(٢) أهداها هي وأختها للنبي صلى الله عليه وسلم المقوقس ملك مصر جريج

بن مينا مع هدايا أخرى كثيرة وقبلها النبي صلى الله عليه وسلم، وفي خطاب المقوقس للنبي صلى الله عليه وسلم قال: أهديت لك جاريتين لهما مكانهما في القبط.

(٣) كانت السيدة مارية على دين النصرانية الارثوذكسية فأسلمت وأختها

سيرين في أثناء قدومهما للمدينة المنورة على يد حاطب بن أبي بلتعة سفير النبي صلى الله عليه وسلم للمقوقس وتم تعزيز إسلامها على يد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة.

(٤) دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم بملك اليمين فحملت منه بابه إبراهيم عليه السلام.

(٥) أسكنها النبي صلى الله عليه وسلم مع أم سليم بنت ملحان في بداية أمرها ولشدة الغيرة عليها من نساء النبي صلى الله عليه وسلم نقلها إلى عوالي المدينة في أملاكه في بني النضير فيما يعرف اليوم بمشربة أم إبراهيم.

(٦) غار منها نساء النبي صلى الله عليه وسلم غيرة شديدة لجمالها ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم لها وإنجابه منها ولذا ذكرا ونزلت بسببها سورة التحريم.

(٧) قالت السيدة عائشة رضي الله عنها عن السيدة مارية القبطية رضي الله عنها أنها كانت جميلة جعدة وكانت تغار منها ومن ولدها إبراهيم. وفي حديث عن عائشة قالت ما غرت على امرأة إلا دون ما غرت على مارية وذلك أنها كانت جميلة جعدة فأعجب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان قد أنزلها أول ما قدم بها في بيت لحارثة بن النعمان فكانت جارتنا فكان عامة الليل والنهار عندها حتى فرغنا لذلك وجزعنا، فحوها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى العالية وكان يختلف إليها هناك فكان ذلك أشد علينا.

(٨) كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبها وعين لها جارية لخدمتها اسمها أم أيمن وكانت مارية جميلة بيضاء، أعجب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحبها وحظيت عنده، ولا سيما بعد ما أنجبت له ابنه إبراهيم عليه السلام.

وكانت جارتها أعجمية تكسر الكلام فينقلب معناه ورخص لها النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك.

(٩) كانت مارية القبطية متدينة حسنة التدين وكانت من المؤمنات الصالحات.

(١٠) أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قلت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: من المرأتان اللتان تظاهرتا؟ قال: عائشة وحفصة، وكان بدء الحديث في شأن مارية أم إبراهيم القبطية أصابها النبي صلى الله عليه وسلم في بيت حفصة في يومها فوجدت حفصة، فقالت: يا نبي الله لقد جئت إلي شيئاً ما جئته إلى أحد من أزواجك في يومي وفي داري وعلى فراشي فقال ألا ترضين أن أحرمها فلا أقرها؟ قالت: بلى فحرمها وقال: لا تذكرني ذلك لأحد فذكرته لعائشة رضي الله عنها فأظهره الله عليه، فأنزل الله (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك) الآيات كلها فبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر عن ذلك فأظهر الله يمينه وأصاب جاريته.

(١١) عندما امتنع النبي صلى الله عليه وسلم من الدخول على زوجاته لمدة شهر قضى هذا الشهر في مشربة أم إبراهيم بالعوالي.

(١٢) بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كان أبو بكر -رضي الله تعالى عنه- ينفق على مارية حتى توفي. ثم صار عمر -رضي الله تعالى عنه- ينفق عليها حتى توفيت في خلافته.

(١٣) عاشت السيدة مارية القبطية رضي الله عنها بعد النبي صلى الله عليه وسلم خمس سنوات فقط حيث توفيت رحمها الله تعالى في المحرم، سنة ست عشرة من الهجرة النبوية الشريفة.

(١٤) صلى على جنازتها سيدنا عمر بن الخطاب وقد شاهد الناس عمر بن الخطاب يجمع الناس لشهود دفنها ودفنت بالبقيع عليها من الله تعالى سحائب المغفرة والرضوان.

(١٥) وكانت مارية تشابه هاجر سرية الخليل، فإن كلا منهما من ديار مصر، وتسراها نبي كريم، وخليل جليل عليهما الصلاة والسلام.

هدايا المقوقس للنبي صلى الله عليه وسلم

المقوقس هو جريج بن مينا عظيم القبط بمصر، أرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم حاطب بن أبي بلتعة يدعوه للإسلام فظن بملكه أن يسلم وسماه النبي صلى الله عليه وسلم بالخبيث، وصالح المقوقس النبي صلى الله عليه وسلم وأكرم سفيره حاطب بن أبي بلتعة وأهدى للنبي صلى الله عليه وسلم هدايا كثيرة قبلها منه النبي صلى الله عليه وسلم، وفي خلافة عمر بن الخطاب تم فتح مصر وإقصاء المقوقس من حكم مصر، وكان المقوقس قد أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم الهدايا التالية:

- (١) السيدة مارية بنت شمعون القبطية وأختها سيرين وأخوهما مابور وجاريتين قيسر وبريرة وغلام اسمه هابو.
- (٢) البغلة دلل وهي أول بغلة تدخل الحجاز وحماره يعفور وفرسه ميمون.
- (٣) كسوة من الحرير وجبة وعشرين ثوبا من الكتان.
- (٤) عطور صندل وند ومسك ومشط من العاج ومرآة ومكحلة ومزيتة ومقص ومساويك وعسل من عسل بنها وكوب من الزجاج.
- (٥) عشرين ألف مثقال من الذهب.

مقام نبوة إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم

- (١) قال ابن سعد في الطبقات بسنده عن إسماعيل السدي قال سألت أنس بن مالك أصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنه إبراهيم قال لا أدري، رحمة الله على إبراهيم لو عاش لكان صديقا نبيا هذا إسناد صحيح على شرط مسلم.
- وروى أبو داود أنه مات وعمره ثمانية عشر شهرا فلم يصل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، صححه ابن خزيمة.

قال الزركشي اعتل من سلم ترك الصلاة عليه بعلل: منها أنه استغنى بفضيلة أبيه عن الصلاة كما استغنى الشهيد بفضيلة الشهادة. ومنها أنه لا يصلي نبي على نبي، وقد جاء لو عاش لكان نبيا انتهى.

ولا بعد في إثبات النبوة له مع صغره لأنه كعيسى القائل يوم ولد (إني عبد الله أتاني الكتاب وجعلني نبيا) وك يحيى الذي قال تعالى فيه (وآتيناه الحكم صبيا) قال المفسرون نُبِّيَّ وعمره ثلاث سنين، واحتمال نزول جبريل بوحى لعيسى ويحيى في إبراهيم ويرشحه أنه صلى الله عليه وسلم صَوْمُهُ يوم عاشوراء وعمره ثمانية أشهر. ثم قال بعد أن نقل عن السبكي كلاما: وبه يعلم تحقيق نبوة سيدنا إبراهيم في حال صغره. انتهى، فاعرفه. وقال في المقاصد: الطرق الثلاثة أحدها ما أخرجه ابن ماجه وغيره عن ابن عباس أنه قال لما مات إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم، صلى عليه وقال: إن له مرضعا في الجنة ولو عاش لكان صديقا ولو عاش لأعتقت أحواله من القبط، وما استُرِّقَ قبطي.

وفي وسنده إبراهيم بن عثمان الواسطي ضعيف. ومن طريقه أخرجه ابن مندة في المعرفة وقال غريب.

ثانيها ما رواه إسماعيل السدي عن أنس قال: كان إبراهيم قد ملأ المهد ولو بقي لكان نبيا ولكن لم يكن ل يبقى فإن نبيكم آخر الأنبياء.

ثالثها رواه البخاري عن إسماعيل بن أبي خالد قال: قلت لعبد الله بن أبي أوفى أنه قال رأيت إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم مات صغيرا ولو قضى أن يكون بعد محمد نبي، لعاش إبراهيم، ولكن لا نبي بعده. وأخرجه أحمد عن ابن أبي أوفى أنه كان يقول لو كان بعد النبي صلى الله عليه وسلم نبي، ما مات ابنه. قال وعزاه شيخنا للبخاري من حديث البراء وفيه فينظر، انتهى.

وقال ابن عساكر عن أنس بن مالك يقول لو عاش إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم كان صديقا نبيا وقال البارودي في معرفة الصحابة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو عاش إبراهيم لكان صديقا نبيا.

وقال الطبراني عن أبي خالد قال قلت لعبد الله بن أبي أوفى هل رأيت إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال توفي وهو صغير ولو قضى أن يكون بعد محمد صلى الله عليه وسلم نبي لعاش ولكنه لا نبي بعده وأخرج أبو يعلى عن ابن عباس قال لما ولدت مارية القبطية لرسول الله صلى الله عليه وسلم إبراهيم ومات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن له مرضعا في الجنة ولو بقي لكان صديقا نبيا. وقال البيهقي عن ابن عباس قال لما مات إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن له مرضعا في الجنة يتم رضاعه ولو عاش لكان صديقا نبيا. وقال ابن عساكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو عاش إبراهيم لكان نبيا. وقال ابن عساكر عن علي بن أبي طالب قال لما توفي إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى أمه مارية فجاء به فغسله وكفنه وخرج به وخرج الناس معه فدفنه وأدخل النبي صلى الله عليه وسلم يده في قبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما والله إنه لنبي ابن نبي وبكى وبكى المسلمون حوله حتى ارتفع الصوت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يغضب الرب وإنا عليك يا إبراهيم لمحنون.

كلمة الخاتمة

قال الامام بن حجر العسقلاني في شرحه لحديث الامام البخاري عن مقام إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم: روى البخاري في صحيحه قال حَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قُلْتُ لِابْنِ أَبِي أَوْفَى رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَاتَ صَغِيرًا وَلَوْ قُضِيَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيٌّ عَاشَ ابْنُهُ وَلَكِنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ

الشرح: قوله: (حدثنا ابن نمير) هو محمد بن عبد الله بن نمير نسب لجدّه، ومحمد بن بشر هو العبدى، وإسماعيل هو ابن خالد، والإسناد كله كوفيون. قوله: (قلت لابن أبي أوفى) هو عبد الله الصحابي ابن الصحابي. قوله: (رأيت إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم، قال مات صغيراً) تضمن كلامه جواب السؤال بالإشارة إليه وصرح بالزيادة عليه كأنه قال: نعم رأيته لكن مات صغيراً. ثم ذكر السبب في ذلك. وقد رواه إبراهيم بن حميد عن إسماعيل عن أبي خالد بلفظ " قال نعم كان أشبه الناس به، مات وهو صغير " أخرجه ابن منده والإسماعيلي من طريق جرير عن إسماعيل " سألت ابن أبي أوفى عن إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم مثل أي شيء كان حين مات؟ قال: كان صبياً". قوله: (ولو قضى أن يكون بعد محمد نبي عاش ابنه) إبراهيم (ولكن لا نبي بعده) هكذا جزم به عبد الله بن أبي أوفى.

ومثل هذا لا يقال بالرأي، وقد توارد عليه جماعة: فأخرج ابن ماجه من حديث ابن عباس قال " لما مات إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه وقال: إن له مرضعاً في الجنة، لو عاش لكان صديقاً نبياً، ولأعتقت أحواله القبط " وروى أحمد وابن منده من طريق السدي " سألت أنساكم بلغ إبراهيم؟ قال كان قد ملأ المهد، ولو بقي لكان نبياً، ولكن لم يكن ليبقى، لأن نبيكم آخر الأنبياء " ولفظ أحمد " لو عاش إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم لكان صديقاً نبياً " ولم يذكر القصة فهذه عدة أحاديث صحيحة عن هؤلاء الصحابة أنهم أطلقوا ذلك، فلا أدري ما الذي حمل

النووي في ترجمة إبراهيم المذكور من كتاب تهذيب الأسماء واللغات على استنكار ذلك ومبالغته حيث قال: هو باطل، وجسارة في الكلام على المغيبات، ومجازفة وهجوم على عظيم من الزلل.

ويحتمل أن يكون استحضر ذلك عن الصحابة المذكورين، فرواه عن غيرهم ممن تأخر فقال ذلك، وقد استنكر قبله ابن عبد البر في "الاستيعاب" الحديث المذكور فقال هذا لا أدري ما هو، وقد ولد نوح من ليس بنبي، وكما يلد غير النبي نبيا فكذا يجوز عكسه، حتى نسب قائله إلى المجازفة والخوض في الأمور المغيبة بغير علم إلى غير ذلك، مع أن الذي نقل عن الصحابة المذكورين إنما أتوا فيه بقضية شرعية. وحاصل الأمر أن القضية شرعية بمعنى أنه لو عاش لكان نبياً، وما كان له أن يعيش لأن أباه عليه الصلاة والسلام هو خاتم الأنبياء والمرسلين.

مراجع الكتيب

كل كتب موسوعة برنامج المحدث عبر الشبكة العنكبوتية (إنترنت) وتشتمل على ١٢١ مرجعاً في التفسير والحديث والفقه والقرآن وعلومه والسيرة والمعاجم والعقيدة والأصول من أمهات الكتب الدينية للأئمة العلماء في الأمة وعنوانهم الآتي:
www.muhammad.org

وصل اللهم على سيد الأولين والآخرين محمد بن عبد الله الصادق الأمين
وآله وسلم تسليماً.

الخليفة الراشد
الإمام علي الكرار

إهداء

إلى روح نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم وإلى روح الامام علي كرار وإلى
أرواح العترة النبوية والدوحة الهاشمية والشجرة القرشية الذين رووا أصول الاسلام
بأرواحهم ودمائهم وأموالهم وأوصلوا إلينا الإسلام والإيمان والهداية.

مقدمة

في إطار مشروع التعريف بالنبي صلى الله عليه وسلم يسرنا أن نتقدم للقارئ
المشغوف بالنبي صلى الله عليه وسلم وآل بيته الاطهار واحدا من أهم أفراد آل بيت
النبي صلى الله عليه وسلم وذلك من حيث قرينه من النبي صلى الله عليه وسلم، الامام
علي الكرار كرم الله وجهه والذي نشأ في بيت النبي صلى الله عليه وسلم ورباه النبي
صلى الله عليه وسلم فأحسن تربيته وتأديبه ونشأ في وحدانية الاسلام فلم يسجد لصنم
قط، وتزوج من ربحانة النبي صلى الله عليه وسلم وابنته سيدة نساء العالمين وتشرف
بأن تتفرع منه ذرية النبي صلى الله عليه وسلم لتملأ الأرض بالإسلام والإيمان والبركات،
وقد تعرضنا في هذه الصفحات لبعض المواقف التاريخية في سيرة الامام علي رضي الله
عنه ولم نحاول الاستقصاء والتطويل والذي لا يناسب إنسان هذا العصر في المعرفة
والتحصيل لذلك اعتمدنا سياسة التلخيص في هذا الكتيب وكل سلسلة كتيباتنا والله
الموفق، وصل اللهم على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما

السيرة الذاتية

- (١) الاسم: علي بن أبي طالب بن عبد المطلب.
- (٢) ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- (٣) ولد سنة ٦٠٠ بعد الميلاد بمكة.
- (٤) وأم علي فاطمة بنت أسد بن هاشم.
- (٥) وكنيته "أبو الحسن".

- (٦) وهو صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته فاطمة.
- (٧) وهو أبو السبطين الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.
- (٨) ويقال أن أمه فاطمة بنت أسد قد ولدته في جوف الكعبة المشرفة.
- (٩) أسلم مباشرة على يد النبي صلى الله عليه وسلم وعمره ثمانية سنوات.
- (١٠) وهو الخليفة الرابع.
- (١١) وهو أول خليفة من بني هاشم.
- (١٢) وكان كرم الله وجهه أحد العلماء والشجعان المشهورين، والزهاد المذكورين، والخطباء المفوّهين.
- (١٣) وكان حين أسلم لم يبلغ الحلم. قالوا أسلم وعمره ثمانية أو عشرة أعوام
- (١٤) ولم يسجد في حياته لصنم قط.
- (١٥) كفله النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يوحى إليه لأن قريشاً أصابتهم أزمة شديدة، وكان أبو طالب كثير العيال قليل المال، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّاً وضمه إليه، وأخذ العباس جعفرأ وضمه إليه تخفيفاً عن أبي طالب. ولم يزل جعفر عند العباس حتى أسلم واستغنى عنه.
- (١٦) نام على فراش النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الهجرة المشرفة مضجياً بنفسه في سبيل الله.
- (١٧) أخره النبي صلى الله عليه وسلم بمكة المكرمة بعد هجرته ليؤدي ودائع الناس.
- (١٨) هاجر عليّ إلى المدينة المنورة، ماشياً على قدميه حتى نزل منهما الدم وحينما رآه النبي صلى الله عليه وسلم بكى واعتنقه وتفل له على قدميه فبرئت.

(١٩) وشهد علي بدرأً، وأُحدأً، والخذق، وبيعة الرضوان، وجميع المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا تبوك، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلّفه على أهله.

(٢٠) وله في الجميع بلاء عظيم وأثر حسن. وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء في مواطن كثيرة بيده.

(٢١) وآخاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين المهاجرين ثم آخى بين المهاجرين والأنصار بعد الهجرة، وقال لعليّ في كل واحدة منهما: "أنت أخي في الدنيا والآخرة".
(٢٢) وهو من العشرة المبشرين بالجنة.

(٢٣) ومن كُتّاب الوحي.

(٢٤) وروي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة وثمانون وخمسمائة حديثاً.

(٢٥) أسلم علي بن أبي طالب وعمره ثمانية سنوات، وهاجر إلى المدينة وعمره ٢١ عاماً وتزوج فاطمة الزهراء وعمره ٢٣ عاماً وأنجب ابنه الحسن وعمره ٢٤ عاماً وعندما توفي النبي صلى الله عليه وسلم تركه وعمره ٣١ عاماً وعندما مات أبوبكر الصديق كان عمره ٣٣ عاماً وعندما قتل عمر بن الخطاب كان عمره ٤٣ عاماً وعندما قتل عثمان بن عفان وتولى علي الخلافة كان عمره ٥٥ عاماً وقتل سيدنا علي كرم الله وجهه وعمره تسعة وخمسين عاماً.

(٢٦) كان عليّ رضي الله عنه يميل إلى القصر، أسمر اللون عريض اللحية أبيضها، لا يخضبها، وقد خضب بالحناء مرة ثم تركه، أصلع الرأس على رأسه زغيبات، ضخم البطن، ضخم عضلة الذراع، ضخم عضلة الساق كبير العينين، ورؤي وعلى عينيه أثر الكحل، شديد الساعد واليد، إذا

مشى إلى الحروب هرولاً، ثابت الجنان، ما صارع أحداً إلا صرعه، شجاعاً، منصوراً على من لاقاه، وكان ضحوك السن، وكان يلبس المرقوع والعمامة السوداء، وكان يلبس خاتماً من الفضة في يده اليسرى ومنقوشاً عليه (الملك لله).

(٢٧) اعمامه: عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم وحمة والعباس والمقوم وضرار وعبد العزى والزير والحارث وحجل.

(٢٨) اخواله: خاله حنين بن أسد وخالته خالدة بنت أسد جدة الامام الشافعي، وكان الامام الشافعي يقول ولدني هاشم بن عبد مناف ثلاث مرات.

(٢٩) جده لأبيه عبد المطلب بن هاشم وجدته لأبيه فاطمة بنت عمرو.

(٣٠) جده لأمه أسد بن هاشم بن عبد مناف وجدته لأمه فاطمة بنت هرم.

علاقاته بالنبي صلى الله عليه وسلم

- (١) ابن عمه عبد الله بن عبد المطلب
- (٢) ربيه: رياه النبي صلى الله عليه وسلم في بيته مع السيدة خديجة
- (٣) أسلم فأصبح النبي صلى الله عليه وسلم نبيه ورسوله
- (٤) أخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين علي مرتين فأصبح علي أخيه في الاسلام

- (٥) وكان صاحباً للنبي صلى الله عليه وسلم
- (٦) وتزوج ابنته فأصبح نسيباً له
- (٧) وتشرف الامام علي بأن أصبح أبو ذرية النبي صلى الله عليه وسلم والحسنية الحسينية، ولم تعش للنبي صلى الله عليه وسلم ذرية بغير الحسن والحسين

- (٨) وكان علي الحارس الشخصي للنبي صلى الله عليه وسلم وسميت أسطوانة الحرس بالمسجد النبوي بالروضة المطهرة بأسطوانة الحرس لأن عليا كان يجلس فيها ويجرس النبي صلى الله عليه وسلم
- (٩) وكان يسكن جارا للنبي صلى الله عليه وسلم في المدينة مع السيدة فاطمة فكان في مقام الجار
- (١٠) وينتمي مع النبي صلى الله عليه وسلم في القبيلة القرشية والعائلة الهاشمية

زوجاته وأولاده (١٤ ولد، و١٩ بنت)

- (١) زوجته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنجبت له الحسن والحسين ومحسن وأم كلثوم وزينب
- (٢) زوجته خولة بنت جعفر وأنجبت له محمد الأكبر المشهور بابن الحنفية
- (٣) زوجته ليلى بنت مسعود وأنجبت له عبيد الله وأبي بكر
- (٤) زوجته أم البنين بنت حزام وأنجبت له العباس الأكبر وعثمان وجعفر الأكبر وعبد الله
- (٥) زوجته أسماء بنت عميس وأنجبت له يحيى وعون
- (٦) زوجته أم حبيب بنت ربيعة وأنجبت له عمر الأكبر ورقية
- (٧) زوجته أمامة بنت أبي العاص وأنجبت له محمد الأوسط
- (٨) زوجته أم سعيد بنت عروة وأنجبت له أم الحسن ورملة الكبرى
- (٩) زوجته محياه بنت إمرؤ القيس ابنة ماتت صغيره ولم تسمى
- (١٠) زوجته أمهات أولاد: أنجبوا: أم هاني وميمونه وزينب الصغرى رملة الصغرى وأم كلثوم الصغرى وفاطمة وأمامة وخديجة وأم الكرام وأم سلمه وأم جعفر وجمانة ونفيسة

ومعروف أن الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لم يتزوج على السيدة فاطمة الزهراء قط حتى ماتت عام ١١ للهجرة المشرفة وبعد وفاة والدها النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر

قضاؤه رضي الله عنه

(١) عن أنس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "أَقْضَى أُمَّتِي عَلَيَّ"

(٢) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: أقضانا علي بن أبي طالب.

(٣) وعن ابن مسعود قال: كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب.

(٤) وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: "تختصم الناس بسبع، ولا يحاجك أحد من قريش، أنت أولهم إيماناً بالله، وأوفاهم بعهد الله، وأقسمهم بالسوية، وأعدلهم في الرعية، وأبصرهم بالقضية، وأعظمهم عند الله مزية".

(٥) عن علي رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قاضياً وأنا حديث السن. فقلت: يا رسول الله تبعني إلى قوم يكون بينهم أحداث ولا علم لي بالقضاء. قال: "إن الله سيهدي لسانك، ويثبت قلبك". قال: فما شككت في قضاء بين اثنين. وفي رواية: "إن الله يثبت لسانك، ويهدي قلبك". قال: ثم وضع يده على فمه.

(٦) جلس اثنان يتغديان، ومع أحدهما خمسة أرغفة، والآخر ثلاثة أرغفة، وجلس إليهما ثالث واستأذنهما في أن يصيب من طعامهما فأذنا له، فأكلوا على السواء، ثم ألقى إليهما ثمانية دراهم وقال: هذا عوض ما أكلت من طعامكما. فتنازعا في قسمتها فقال صاحب الخمسة: لي

ولك ثلاثة. وقال صاحب الثلاثة: بل نقسمها على السواء. فترافعا إلى عليّ رضي الله عنه، فقال لصاحب الثلاثة: اقبل من صاحبك مما عرض عليك، فأبى، وقال: ما أريد إلاّ مرّ الحق. فقال عليّ: لك في مرّ الحق درهم واحد، وله سبعة، قال: وكيف ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: لأن الثمانية أربعة وعشرون ثلثاً، لصاحب الخمسة خمسة عشر ولك تسعة، وقد استويتم في الأكل فأكلت ثمانية وبقي لك واحد، وأكل صاحبك ثمانية وبقي له سبعة، وأكل الثالث ثمانية، سبعة لصاحبك وواحد لك. فقال: رضيت الآن.

(٧) وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن، فوجد أربعة وقعوا في حفرة خفرت ليصطاد فيها الأسد، سقط أولاً رجل فتعلق بآخر، وتعلق الآخر بآخر حتى تساقط الأربعة فجرحهم الأسد وماتوا من جراحته، فتنازع أولياؤهم حتى كادوا يقتتلون. فقال عليّ: أنا أقضي بينكم فإن رضيتم فهو القضاء، وإلاّ حجزت بعضكم عن بعض حتى تأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقضي بينكم. اجمعوا من القبائل التي حفروا البئر ربع الدية وثلثها ونصفها ودية كاملة، فلأول ربع الدية لأنه أهلك من فوقه، وللذي يليه ثلثها لأنه أهلك من فوقه، وللثالث النصف لأنه أهلك من فوقه، وللرابع الدية كاملة، فأبوا أن يرضوا. فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقوه عند مقام إبراهيم فقصّوا عليه القصة. فقال: "أنا أقضي بينكم" - واحتجى ببردة - فقال رجل من القوم: إن عليّاً قضى بيننا، فلما قصوا عليه القصة أجازوه.

(٨) وجاءه رضي الله عنه رجل بامرأة فقال: يا أمير المؤمنين دلست على هذه وهي مجنونة، فصعد عليّ بصره وصوّبه وكانت امرأة جميلة فقال: ما يقول هذا؟ قالت: والله يا أمير المؤمنين ما بي جنون، ولكني إذا كان ذلك

الوقت غلبتني غشية. فقال: خذها ويحك وأحسن إليها فما أنت لها بأهل.

(٩) وأُتي عليٌّ في اليمن بثلاثة نفر، وقعوا على جارية في طهر واحد، فولدت ولداً فأدَّعوه. فقال عليٌّ لأحدهم: تطيب به نفسك لهذا؟ قال: لا. قال: أراكم شركاء متشاكسين، إني مفرع بينكم فما أجابته القرعة أغرمته ثلثي القيمة وألزمته الولد. فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: "ما أجد فيها إلا ما قال عليٌّ".

(١٠) وذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم قضاء قضى به عليٌّ، فأعجب النبي صلى الله عليه وسلم عليه وقال: "الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت".

الأحاديث الواردة في فضل علي بن أبي طالب

(١) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب: أما ترضى أن

تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي

(٢) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم وال من والاه وعادي من

عاداه

(٣) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي مني وأنا من علي

(٤) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب: أنت أخي في

الدنيا والآخرة

(٥) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من آذى علياً فقد آذاني

(٦) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي مع القرآن والقرآن مع علي

لا يفترقان حتى يرثا الخوض

(٧) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حق علي على المسلمين حق الوالد

على الولد

شجاعة علي بن أبي طالب

(١) شهد علي رضي الله عنه الغزوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم،

فكان له شأن عظيم، وأظهر شجاعة عجيبة، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء في مواطن كثيرة. فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم كرز بن جابر الفهري - غزوة بدر الأولى - أعطاه لواءه الأبيض.

(٢) وفي غزوة بدر الكبرى، كان أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتان

سوداوان، إحداهما مع علي يقال لها (العقاب) والأخرى مع الأنصار. وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبارز في هذه الغزوة الوليد بن عتبة، فبارزه وقتله وكان من أشد أعداء رسول الله.

وقال علي رضي الله عنه يذكر شجاعة رسول الله: لما أن كان يوم بدر وحضر الناس التقينا برسول الله، فكان من أشد الناس بأساً، وما كان منا أحد أقرب إلى العدو منه.

(٣) وفي غزوة أحد قام طلحة بن عثمان فقال: يا معشر أصحاب محمد!

إنكم تزعمون أن الله يجعلنا بسيوفكم إلى النار ويعجلكم بسيوفنا إلى الجنة، فهل منكم أحد يعجله الله بسيوفي إلى الجنة، أو يعجلني بسيفه إلى النار؟ فقام إليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: والذي نفسي بيده، لا أفارقك حتى أعجلك بسيوفي إلى النار، أو تعجلني بسيفك إلى الجنة، فضربه علي فقطع رجله فسقط فانكشفت عورته. فقال: أنشدك الله والرحم يا ابن عم، فتركه، فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال لعلي أصحابه: ما منعك أن تجهز عليه؟ قال: إن ابن عمي ناشدني حين انكشفت عورته فاستحييت منه.

وقتل علي ثلاثة من أصحاب الألوية في هذه الغزوة، وأبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من مشركي قريش فقال لعلي: "احمل

عليهم"، فحمل عليهم، ففرّق جمعهم، وقتل عمرو بن عبد الله الجُمَحِيّ، ثم أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من مشركي قريش، فقال لعلّي: "احمل عليهم"، فحمل عليهم، ففرّق جماعتهم وقتل شيبه بن مالك أحد بني عامر بن لؤي فقال جبريل: يا رسول الله إن هذه للمواساة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنه مني وأنا منه". فقال جبريل: وأنا منكما. فسمعوا صوتاً:

لا سيفَ إلا ذو الفقار ر ولا فتى إلا عليّ

(٤) وفي غزوة الخندق لما تهيأ فرسان قريش للقتال، وخرجوا على خيلهم، وأقبلوا نحو الخندق، ورأوا ما لم يكونوا قد رأوه من قبل، قالوا: إن هذه لمكيدة ما كانت العرب تكيدها، ثم تيمموا مكاناً من الخندق ضيقاً فضربوا خيولهم فاقتحمت منه. فجالت بهم في السَّبْحَةِ بين الخندق وسلع.

عند ذلك خرج عليّ رضي الله عنه في نفر من المسلمين حتى أخذ عليهم الثُّغرة التي أقحموا منها خيلهم وأقبلت الفرسان تعنق نحوهم. وقد كان عمرو بن عبد ود قاتل يوم بدر حتى أثبتته الجراحة فلم يشهد أحداً. فلما كان يوم الخندق خرج مُعلماً ليرى مكانه، وكان من شجعان العرب المشهورين، وكان وقتئذٍ كبير السن، فلما وقف هو وخيله، قال له عليّ: يا عمرو! إنك كنت تعاهد الله أن لا يدعوك رجل من قريش إلى حِلَّتَيْنِ إلا أخذت منه إحداهما قال: أجل. قال له عليّ بن أبي طالب: فإني أدعوك إلى الله عز وجل وإلى رسوله وإلى الإسلام، قال: لا حاجة لي بذلك. قال: فإني أدعوك إلى النزال، قال: ولم يا ابن أخي؟ فوالله ما أحب أن أقتلك. قال عليّ: ولكني والله أحبُّ أن أقتلك، فحمي عمرو عند ذلك فاقتحم عن فرسه فقره أو ضرب وجهه، ثم أقبل على عليّ

فتنازلا فقتله عليّ رضي الله عنه وخرجت خيله منهزمة، حتى اقتحمت من الخندق هاربة.

(٥) وفي غزوة بني المصطلق قتل عليّ منهم رجلين: مالكاً، وابنه. وكان رضي الله عنه هو الذي دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهد إليه كتابة صلح الحديبية وأرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فدك إلى حي من بني سعد بن بكر.

(٦) وفي غزوة خيبر أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء عمر بن الخطاب ونهض من نهض معه من الناس فلقوا أهل خيبر فانكشف عمر وأصحابه فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجنبه أصحابه ويجنبهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لأعطين اللواء غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله" فلما كان من الغد تناول لها أبو بكر وعمر فدعا عليّاً، وهو أرمد فتفل في عينيه وأعطاه اللواء ونهض معه من الناس من نهض، فلقي أهل خيبر، فإذا مرحب يرتجز ويقول:

لقد علمت خيبر أني مَرْحَبٌ شاكي السلاح بَطَلٌ مُجَرَّبٌ
أَطْعَنُ أحياناً وحيناً أضرب إذا الليوث أقبلت تَلَهَّبُ

فاختلف هو وعليّ ضربتين فضربه عليّ على هامته، حتى عضَّ السيف منها بأضراسه!! وسمع أهل العسكر صوت ضربته فما تنامَّ آخر الناس مع عليّ رضي الله عنه حتى فتح الله له ولهم.

(٧) وعن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: خرجنا مع عليّ بن أبي طالب حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم برايته، فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم، فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه من يده، فتناول عليّ رضي الله عنه باباً كان عند الحصن فتترس به عن نفسه، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه، ثم ألقاه من يده

حين فرغ. فلقد رأيْتُني في نفر، سبعة أنا ثامنهم بجهد على أن نقلب ذلك الباب فما نقلبه.

(٨) وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّاً والزبير بن العوام في أثر المرأة التي أعطاهما حاطب بن أبي بلتعة كتاباً إلى قريش وذلك لما أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم المسير إلى مكة. فخرجوا وأدركاها بالحليفة فاستنزلاها فالتمسا في رحلها فلم يجدا شيئاً. فقال لها علي بن أبي طالب: إني أحلف ما كذب رسول الله، ولا كذبتنا، ولتُخرجنَّ إليَّ هذا الكتاب أو لنكشفنك، فلما رأت الجَدَّ منه، قالت: أعرض عني، فأعرض عنها. فحلَّت قرون رأسها فاستخرجت الكتاب منه. فدفعته إليه، فجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٩) وعليّ رضي الله عنه هو الذي قتل الحويرث بن نقيد الذي أهدر دمه رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأنه كان ينشد الهجاء فيه ويكثر أذاه وهو بمكة، وكان قد شارك هبار بن الأسود في نخس جمل زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجرت من مكة.

(١٠) وكان عليّ رضي الله عنه ممن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين حين انهزم المسلمون كما ثبت في غزوة أحد، وفي غزوة تبوك خلَّف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب على أهله وأمره بالإقامة فيهم. فأرجف المنافقون بعلي وقالوا: ما خلَّفه إلا استثقلاً له وتحففاً منه. فلما قال ذلك المنافقون أخذ عليّ سلاحه، ثم خرج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجُزف - موضع على ثلاثة أميال من المدينة - فقال: يا نبي الله زعم المنافقون أنك لما خلفتني أنك استثقلتني وتحففت مني. فقال: "كذبوا ولكني إنما خلفتك لما ورائي فارجع فاخلفني في أهلي وأهلك. أفلا ترضى يا علي أن تكون

مني بمنزلة هارون من موسى، ألا أنه لا نبي بعدي" فرجع عليّ إلى المدينة ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سفره.

(١١) وفي السنة التاسعة من الهجرة في شهر ربيع الآخر وجّه رسول الله عليّاً رضي الله عنه في سرية إلى الفُلس - صنم طيء - ليهدمه في مئة وخمسين رجلاً من الأنصار على مئة بعير وخمسين فرساً، ومعه راية سوداء ولواء أبيض فشنّوا الغارة على محلّة آل حاتم مع الفجر فهدموا الفلس وخرّبوه وملئوا أيديهم من السبي والتّعّم والشاء والفضة.

(١٢) وفي السنة التاسعة من الهجرة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضي الله عنه أن يحجّ بالناس، فخرج من المدينة في ثلاثمائة وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في أثره عليّاً فأدركه بالعرج (عقبة بين مكة والمدينة على جادة الحاج) وأذن عليّ رضي الله عنه ببراءة وقال: لا يقربن المسجد الحرام مشرك بعد عامه هذا، ولا يطوفنّ بالبيت عُريان، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فله عهده إلى مدته، وأن هذه أيام أكل وشرب، وأن الله لا يُدخل الجنة إلا من كان مسلماً.

(١٣) وفي سنة عشر وجّه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّ بن أبي طالب سرية إلى اليمن في رمضان. عن البراء بن عازب قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الإسلام فكنّ فيمن سار معه فأقام عليه ستة أشهر لا يجيبونه إلى شيء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم عليّ بن أبي طالب وأمره أن يقفل خالد ومن معه فإن أراد أحد ممن كان مع خالد بن الوليد أن يعقب معه تركه. قال البراء: فكنّ فيمن عقب معه، فلما انتهينا إلى أوائل اليمن بلغ القوم الخبرُ فصلّى بنا عليّ الفجر فلما فرغ صفّنا صفّاً واحداً، ثم تقدّم بين

أيدينا: فحمد الله وأثنى عليه، ثم قرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت همدان كلها في يوم واحد. وكتب بذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرأ كتابه خَرَّ ساجداً، ثم جلس فقال: "السلام على همدان"، ثم تتابع أهل اليمن على الإسلام، ثم أقبل عليّ ليلقي رسول الله بمكة واستخلف على جنده الذين معه رجالاً من أصحابه، فعَمَدَ ذلك الرجل فكسا رجالاً من القوم خُلَلاً من البرّ الذي كان مع عليّ بن أبي طالب. فلما دنا جيشه خرج عليّ ليلقاهم فإذا هم عليهم الحلل، فقال: ويحك ما هذا؟ قال: كسوت القوم ليتجملوا به إذا قدموا في الناس، فقال: ويلك! انزع من قبل أن تنتهي إلى رسول الله، فانزع الحلل من الناس وردّها في البرّ، وأظهر الجيش شكاية لما صنع بهم، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فيهم فقال: "يا أيها الناس لا تشكوا عليّاً، فوالله أنه لأخشى في ذات الله أو في سبيل الله"

التشرف بغسل النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته

من مناقب علي رضي الله عنه أنه كان المشرف الرئيسي الذي اختاره الله تعالى وكرمه بغسل النبي صلى الله عليه وسلم عند وفاته، وكفنه وحنوطه ودفنه، وقد كان علي رضي الله عنه يشرب الماء الذي غسل به النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته. وقد كان على رضي الله عنه أقرب الناس إلى قلب النبي صلى الله عليه وسلم من حيث أنه تربى على يد النبي صلى الله عليه وسلم منذ أن كان طفلاً صغيراً وتبلغ الدعوة الإسلامية على يديه وكان سيف النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه، وكان كاتم سره ومؤدي أماناته وكان فداه من كل شر، وكان ختنه وأبو ذريته. وقد أصابت المجتمع الإسلامي الوحشة الشديدة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال أحد الصحابة ما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أنكرنا قلوبنا، وقالوا ما مرت على الإسلام مصيبة مثل

فقد النبي صلى الله عليه وسلم، وقد حزن سيدنا علي على حبيبه وخليله وصفيه النبي صلى الله عليه وسلم حزنا شديدا وانشد في ذلك الشعر الكثير.

في عهد الخلفاء الراشدين

(١) في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه تأخرت بيعة الامام علي بن

أبي طالب بعض الشيء وحتى موت زوجته سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء رضي الله عنها، وكانت الزهراء قد طالبت بميراثها من ابيها وهي بستان كان بفدك وقال لها أبوبكر الصديق أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قال: "نحن معاشر الأنبياء لا نُورث ما تركناه صدقة، إنما يأكل آل محمد من هذا المال"، وإني والله لا أدع أمراً رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه إلا صنعته. فهجرته السيدة فاطمة فلم تكلمه في ذلك، حتى ماتت، وبعد وفاتها بايع علي أبوبكر رضي الله عنهما، ولم يعمل علي لأبي بكر إلا عملاً واحداً هو تأمين المدينة المنورة، إبان حروب الردة، وكانت فترة الصديق قصيرة لم تزد على العامين.

(٢) وفي خلافة عمر كان علي رضي الله عنه يقضي بين الناس، وقيل: لم

يكن لعمر في أيامه قاضٍ. وكان عمر إذا خرج من المدينة استخلف عليها علياً رضي الله عنه.

وعن ابن عمر قال: جمع الناس عمر بالمدينة حين انتهى إليه فتح القادسية ودمشق. فقال: إني كنت امرأ تاجراً يُغني الله عيالي بتجارتي، وقد شغلتموني بأمركم. فماذا ترون أنه يحل لي من المال؟ فأكثر القوم وعلي سكت فقال: ما تقول يا علي؟ فقال: ما أصلح عيالك بالمعروف، ليس لك من هذا المال غيره. فقال القوم: القول قول ابن أبي طالب

وكان علي وأصحابه يريدون أن يزيدوا رزق عمر رضي الله عنه لأنه كان قليلاً وقد أشفقوا عليه من الشدة التي كان يعانيتها، وقد اقتصر على ما

كان يتناوله أبو بكر رضي الله عنه لكنهم لم يستطيعوا أن يكلموه خشية غضبه فكلفوا ابنته حفصة زوج رسول الله أن تستطلع رأيَه، ولم تبح له بأسمائهم، فغضب من هذا العَرَض وأبى إلا أن يعيش معيشة رسول الله وأبي بكر.

وقد شهد علي رضي الله عنه شهادة خليقة بأن تكتب بماء الذهب ويتخذها كل راعٍ نصب عينيه في جميع تصرفاته. ذلك أنه لما قُدم بسيف كسرى على عمر ومنطقته وزيرجده (جوهرة) قال: إن أقواماً أدّوا هذا لَدَوُّ أمانة. فقال علي: "إنك عفت فعُت الرعيّة"

ولما استشار عمر أصحابه في البساط الذي غنمه المسلمون يوم المدائن وهو بساط كسرى وكانوا يعدونه للشتاء إذا ذهب الرياحين. فكانوا إذا أرادوا الشرب شربوا عليه فكأنهم في رياض. بساط في ستين، أرضه بذهب ووشيه بفصوص، وثمره بجوهر، وورقه بحرير وماء الذهب، وكانت العرب تُسميه القُطف - أشار بعضهم بقبضه وآخر فوَّض إليه، قام علي حين رأى عمر يأبى حتى انتهى فقال:

"لَمْ تجعل علمك جهلاً، وبقينك شكاً، إنه ليس لك من الدنيا إلا ما أعطيت فأمضيت، أو لبست فأبليت، أو أكلت فأفانيت" وهذا من جوامع الكلم في الزهد. فقال عمر: صدقتني فقطعه فقسمه بين الناس فأصابَ علياً قطعة منه فباعها بعشرين ألف درهم وما هي بأجود تلك القطع!

واستشار عمر رضي الله عنه علياً في كتابة التاريخ الهجري. فعن ابن المسيب قال: أول من كتب التاريخ عمر لسنتين ونصف من خلافته فكتبَ لست عشرة من الهجرة بمشورة علي بن أبي طالب. وعن ابن المسيب أيضاً قال: جمع عمر بن الخطاب الناس فسألهم من أي يوم

نكتب؟ فقال عليٌّ: من يوم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك أرض الشرك، ففعله

وكان عمر بن الخطاب حين طعن قد رشح سته لخلافته توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض، وكان علي بن أبي طالب أحد الستة المرشحين.

(٣) وفي خلافة عثمان بن عفان بدأت الفتن ضد الخليفة الراشد وحاول علي بن أبي طالب أن يحتويها ويجهضها إلا أن بني أميه وعلى رأسهم مروان قد زادوا الفتنة إشعالاً، و لما اجتمع أهل الفتنة وكثر الناس على عثمان كلموا علياً رضي الله عنه، فدخل على عثمان فقال: "الناس ورائي وقد كلموني فيك ووالله ما أدري ما أقول لك، وما أعرف شيئاً تجهله ولا أدلك على أمر لا تعرفه. إنك لتعلم ما نعلم. ما سبقناك إلى شيء فنجبرك عنه، ولا خلونا بشيء فنبلغكه، وما خُصصنا بأمر دونك، وقد رأيت وسمعت وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونلت صهره، وما ابن أبي قحافة - يعني أبا بكر - بأولى بعمل الحق منك، ولا ابن الخطاب بأولى بشيء من الخير منك. وإنك أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رحماً، ولقد نلت من صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم ينال، ولا سبقاك إلى شيء فالله في نفسك

وقتل سيدنا عثمان بن عفان شهيدا مظلوما وتسور عليه المتمردون داره وقتلوه وهو يقرأ القرآن الكريم وكان قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له تفطر عندنا الليلة يا عثمان فقتل بعد العصر رضي الله تعالى عنه، وكان سيدنا علي قد أمر الحسن والحسين ومحمد بحراسته في منزله إلا أن أعداد المتمردين كانوا بالكثرة الشديدة التي لا تقاوم.

خلافة علي بن أبي طالب

(١) بعد مقتل عثمان بن عفان بايع المسلمون علي بن أبي طالب خليفة للناس في آخر أربعة سنوات من عمره، وكان عمره خمسة وخمسين عاما، ولكن معاوية بن أبي سفيان وكان أميرا على الشام في خلافة عمر وعثمان قد انتفض على بيعة الامام علي ومطالباً بدم عثمان بن عفان وكان معاوية يطالب بدم عثمان من حيث القبيلة الأموية. واستمر هذا الخلاف طيلة عهد خلافة الامام علي، وكان فيه حرب صفين المشهورة والتي مات فيها عدد كبير، وكان نتيجتها ظهور فرقة الخوارج.

(٢) كذلك وفي إطار المطالبة بدم عثمان بن عفان وقعت معركة الجمل المشهورة تاريخيا عام ٣٦ هـ قرب مدينة البصرة بالعراق، وكانت بين جيش الامام علي والسيدة فاطمة وطلحة والزبير من الناحية الاخرى وانتصر فيها جيش الامام علي، ومات في هذه الموقعة حوالي عشرة ألف شخص، ورد السيدة عائشة إلى المدينة معززة مكربة وكان يناديها بيا أمي، رضي الله عنهم أجمعين.

(٣) كذلك وفي إطار المطالبة بدم عثمان بن عفان وهذه المرة من البيت القرشي الأموي والذي ينتمي إليه سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه، فقد رفض معاوية بن أبي سفيان بن حرب مبايعة الامام علي، وانفصل بالشام والتي كان يحكمها في خلافة عمر وعثمان (عشرين عاما)، وقد استمر هذا الصراع طيلة فترة خلافة سيدنا علي (٤ سنوات) وكان قمته هو معركة صفين عام ٣٧ هـ، ونشبت المعركة بعد فشل شهر كامل من المفاوضات رفض فيها معاوية الدخول في سلك الجماعة، وعندما بدأ جيش معاوية في الانهزام ابتكروا حيلة رفع المصاحف على أسنة الرماح فرفعوا خمسة مصاحف وقد انشق جيش الامام علي بهذه الحيلة بين

موافق على قبول التحكيم وبين من يرفض ذلك، وأخيراً تم قبول التحكيم وتم وقف الحرب وكان عدد القتلى من الجانبين تسعة ألف قتيل.

(٤) ثورة الخوارج على عليٍّ وأصحابه ورميهم بالكفر:

لما بلغ أهل العراق ما كان من أمر الحكمين لقيت الخوارج بعضها بعضاً واجتمعوا عند عبد الله بن وهب الراسبي فتكلم وقال: "معاشر إخواني إن متاع الدنيا قليل، وإن فراقها وشيك، فاخرجوا بنا منكرين لهذه الحكومة، فإنه لا حكم إلا لله وإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون".

ثم تكلم حمزة بن سيّار فقال: "الرأي ما رأيتموا ومنهج الحق فيما قلتما فولوا أمركم رجلاً منكم، فإنه لا بدّ لكم من قائد وسائس وراية تحفون بها وترجعون إليها".

فعرضوا الأمر على يزيد بن الحصين، وكان من عبادهم، فأبى أن يقبلها، ثم عرضوها على ابن أبي أوفى العبسي فأبى أن يقبلها، ثم عرضوها على عبد الله بن وهب الراسبي، فقال: "هاتوها فوالله ما أقبلها رغبة في الدنيا ولا فراراً من الموت. ولكن أقبلها لما أرجو فيها من عظيم الأجر"، ثم مد يده فقاموا إليه فبايعوه، فقام فيهم خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: "أما بعد، فإن الله أخذ عهدنا ومواثيقنا على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والقول بالحق والجهاد في سبيله، إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد. وقال الله عز وجل: (وَمَنْ لَّمْ يَخُذْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) المائدة: ٤٧ وأشهد على أهل دعوتنا من أهل ديننا أن قد اتبعوا الهوى ونبذوا حكم الكتاب وجاروا في الحكم، وأن جهادكم لحق فأقسم بمن تعنو له الوجوه

وتخشع له الأبصار لو لم أجد على قتالهم مساعداً لقاتلتهم وحدي حتى ألقى ربي شهيداً".

فلما كان من الغد أقبل عبد الله بن وهب الراسي في نفر من أصحابه حتى دخل على شريح بن أبي أوفى والعبسي وكان من عظمائهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: "أما بعد، فإن هذين الحكمين قد حكما بغير ما أنزل الله وقد كفر إخواننا حين رضوا بهما وحكموا الرجال في دينهم ونحن على الشخص من بين أظهرهم، وقد أصبحنا والحمد لله ونحن على الحق من بين هذا الخلق".

فقال شريح: "أنذر أصحابك وأعلمهم خروجك، ثم اخرج بنا على بركة الله حتى نأتي المدائن فننزلها ونرسل إلى إخواننا الذين بالبصرة فيقدموا علينا فتكون أيديهم في أيدينا".

فقال يزيد بن حصين الطائي: "إنكم إن خرجتم بجماعتكم طلبتم، ولكن اخرجوا فرادى مستخفين".

فأما المدائن فإن بها من يمنع عنها ولكن تواعدوا أن توافوا جسر النهروان فقيموا هناك وتكتبوا إلى إخوانكم من أهل البصرة أن يوافوكم بها".

اتفقوا على ذلك وأنذروا أصحابهم واستعدوا للخروج فرادى، وكتبوا إلى من كان منهم بالبصرة الكتاب التالي:

"بسم الله الرحمن الرحيم. من عبد الله بن وهب، ويزيد بن الحصين وحرقوق بن زهير، وشريح بن أبي أوفى إلى من بلغه كتابنا بالبصرة من المؤمنين المسلمين. سلام عليك، فإننا نحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو الذي جعل أحب عباده إليه أعلمهم بكتابه، وأقومهم بالحق في طاعته، وأشدهم اجتهاداً في مرضاته، وإن أهل دعوتنا حكموا الرجال في أمر الله فحكموا بغير ما في كتاب الله ولا في سنة نبي الله فكفروا لذلك

وصدوا عن سواء السبيل وقد نابذناهم على سواء. إن الله لا يحب الخائنين.

أما بعد، فقد اجتمعنا بجسر النهروان، فسيروا إلينا - رحمكم الله - لتأخذوا نصيبكم من الأجر والثواب، وتأمروا بالمعروف، وتنهوا عن المنكر، وكتابنا هذا إليكم مع رجل من إخوانكم ذي أمانة ودين فسلوه عما أحببتهم، واكتبوا إلينا بما رأيتم والسلام".

ثم وجهوا كتابهم مع عبد الله بن سعد العباسي فسار حتى أتى البصرة، وأوصل الكتاب إلى أصحابه فاجتمعوا وعلموا ما به، ثم كتبوا إليهم بموافقتهم، ثم إن القوم خرجوا بالكيفية التي ذكروها في كتابهم، وخرج يزيد بن الحصين على بغلة يقود فرساً وهو يتلو هذه الآية:

(فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلَقَّاءَ مَدِينٍ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ) القصص: ٢٢، ٢١ وسار حتى انتهى إلى السيب، فاجتمع إليه جمع كثير من أصحابه وفيهم زيد بن عدي بن حاتم، وكان سعيد بن مسعود عامل عليّ على المدائن فتحاموه، وخرج عبد الله بن وهب الراسبي ليلاً واجتمع إليه أصحابه، واستخلف سعيد بن مسعود على المدائن ابن أخيه المختار بن أبي عبيد وخرج في طلب عبد الله بن وهب وأصحابه فلقاهم بكر في بغداد مع مغيب الشمس وسعيد في خمسمائة فارس، والخوارج ثلاثون رجلاً فتناوشوا ساعة. فقال أصحاب سعيد لسعيد: أيها الأمير، ما تريد إلى قتال هؤلاء ولم يأتك فيهم أمر خل سبيلهم، واكتب إلى أمير المؤمنين تعلمه أمرهم، فمضى وتركهم.

سار عبد الله بن وهب حتى انضم إلى أصحابه وهم بنهروان ووافاهم من كان على رأيهم من أهل البصرة وكانوا ٥٠٠ رجل. وكان على البصرة

يومئذ عبد الله بن العباس. فلما بلغه خروجهم وجه في طلبهم أبا الأسود
الديلي في ألف فارس فلحقهم بجسر تستر (٤٦٢) وحال بينهم الليل
ففاتوه. وكانوا في جميع مسيرهم لا يلقون أحداً إلا قالوا له: ما تقول في
الحكمين؟ فإن تبرأ منهما تركوه، وإن أبى قتلوه، ثم أقبلوا حتى انتهى إلى
دجلة فعبروها من ناحية صريفيين حتى وافوا نهران. وحاربهم الامام علي
رضي الله عنه وهزمهم هزيمة كبيرة، وكان ذلك في عام ٣٨ هـ

مقتل الإمام علي رضي الله عنه

اجتمع ثلاثة رجال: عبد الرحمن بن ملجم، والبُرْكَ بن عبد الله، وعمرو بن بكر
التميمي فتذاكروا أمر الناس وعابوا على ولائهم. ثم ذكروا أهل النهر فترحموا عليهم
وقالوا: ما نصنع بالبقاء بعدهم شيئاً. فلو شربنا أنفسنا فأتينا أئمة الضلالة فالتمسنا
قتلهم فأرحنا منهم البلاد وثأرنا بهم إخواننا

فقال ابن ملجم: أنا أكفيكم علي بن أبي طالب وكان من أهل مصر.

وقال البُرْكَ بن عبد الله: أنا أكفيكم معاوية بن أبي سفيان.

وقال عمرو بن بكر: أنا أكفيكم عمرو بن العاص.

فتعاقدوا وتواثقوا بالله لا ينكص رجل منا عن صاحبه الذي توجه إليه حتى يقتله
أو يموت دونه.

فأخذوا أسيافهم فسموها واتعدوا لسبع عشرة تحلو من رمضان أن يشب كل واحد
منهم على صاحبه الذي توجه إليه. وأقبل كل رجل منهم إلى المصر الذي فيه صاحبه
الذي يطلب.

فأما ابن المرادي فكان عداده في كندة. فخرج فلقي أصحابه بالكوفة
وكانتهم أمره كراهة أن يظهروا شيئاً من أمره. فإنه رأى ذات يوم أصحاباً من تيم الرباب،
وكان علي قتل منهم يوم النهر عشرة، فذكروا قتلاهم ولقي من يومه ذلك امرأة من تيم
الرباب يقال لها: قَظَام ابنة الشحنة وقد قتل أباه وأخاها يوم النهر، وكانت فائقة

الجمال. فلما رآها التبت بعقله، ونسي حاجته التي جاء لها. ثم خطبها. فقالت: لا أتزوجك حتى تشفي لي. قال: وما يشفيك؟ قال: ثلاثة آلاف درهم وعبد وقينة وقتل عليّ بن أبي طالب قال: هو مهر لك، فأما قتل عليّ فلا أراك ذكرته لي وأنت تريدني. قالت: بلى، التمس غرته؛ فإن أصبت شفيت نفسك ونفسي ويهناك العيش معي، وإن قُتلت فما عند الله خير من الدنيا وزينتها وزينة أهلها.

قال: فوالله ما جاء بي إلى هذا المصير إلا قتل عليّ. فلك ما سألت. قالت: إني أطلب لك من يسند ظهرك ويساعدك على أمرك.

فبعثت إلى رجل من قومها من تيم الرباب يقال له: وُردان فكلمته، فأجابها، وأتى ابن ملجم رجلاً من أشجع يقال له: شبيب بن بكرة، فقال: هل لك في شرف الدنيا والآخرة؟ قال: وما ذاك؟ قال: قتل عليّ بن أبي طالب. قال: ثكلتك أمك لقد جئت شيئاً إداً كيف تقدر على عليّ؟ قال: أكنن له في المسجد فإذا خرج لصلاة الغداة. شددنا عليه فقتلناه. فإن نجونا شفيْنَا أنفساً وأدركنا ثأرنا، وإن قُتلنا فما عند الله خير من الدنيا وما فيها (فقد كان ابن ملجم يحسب أنه بقتل عليّ يتقرّب إلى الله تعالى!!). قال: ويحك!! لو كان غير عليّ لكان أهون عليّ. قد عرفت بلاءه في الإسلام وسابقتها مع النبي صلى الله عليه وسلم. وما أجدني أنشرح لقتله.

قال: أما تعلم أنه قتل أهل النهر العباد الصالحين؟ قال: بلى. قال: فنقتله بمن قتل من إخواننا. فأجابه، فجاءوا قَاطم، وهي في المسجد الأعظم معتكفة فقالوا لها: قد أجمع رأينا على قتل عليّ. قالت: فإذا أردتم ذلك فأتوني.

ثم عاد إليها ابن ملجم في ليلة الجمعة التي قتل في صبيحتها عليّ سنة ٤٠. فقال: هذه الليلة التي واعدت فيها صاحبي أن يقتل كل واحد منا صاحبه. فدعت لهم بالحرير فعصبتهم به وأخذوا أسيافهم وجلسوا مقابل السُدة التي يخرج منها عليّ (الباب) فلما خرج ضربه شبيب بالسيف فوق سيفه بعضادة الباب أو الطاق وضربه ابن ملجم على رأسه بالسيف في قرنه جبهته، وهرب وردان حتى دخل منزله فدخل عليه رجل من بني

أبيه، وهو ينزع الحرير عن صدره. فقال: ما هذا الحرير والسيف؟ فأخبره بما كان، وانصرف فجاء بسيفه فعلا به وردان حتى قتله.

وخرج شبيب نحو أبواب كندة في الغلّس وصاح الناس فلحقه رجل من حضرموت يقال له "عويمر" وفي يد شبيب السيف فأخذه، وجثم عليه الحضرمي، فلما رأى الناس قد أقبلوا في طلبه وسيف شبيب في يده خشي على نفسه فتركه ونجا شبيب في غمار الناس.

فشدوا على ابن ملجم فأخذوه إلا أن رجلاً من همدان - يكنى أبا أرمأة - أخذ سيفه فضرب رجله فصرعه. وتأخر عليّ، وتقدم جعدة بن هبيرة بن أبي وهب فصلّى بالناس الغداة. ثم قال عليّ: عليّ بالرجل، فأدخل عليه ثم قال: "أي عدو الله! ألم أحسن إليك؟".

قال: "بلى".

قال: "فما حملك على هذا؟".

قال: "شحذته أربعين صباحاً وسألت الله أن يقتل به شر خلقه".

فقال عليّ رضي الله عنه: "لا أراك إلا مقتولاً به ولا أراك إلا من شر خلقه" ثم قال: "النفس بالنفس. إن أنا مت فاقتلوه كما قتلني وإن بقيت رأيت فيه رأيي".

ودخل الناس على الحسن فزعين لما حدث. فبينما هم عنده وابن ملجم مكتوف بين يديه إذ نادته أم كلثوم بنت عليّ وهي تبكي. أي عدو الله. لا بأس على أبي، والله مخزيك. قال: فعلى من تبكين؟! والله لقد اشتريته (السيف) بألف، وسممته بألف، ولو كانت هذه الضربة على جميع أهل المصر ما بقي منهم أحد.

ودخل جندب بن عبد الله على عليّ فسأله فقال: "يا أمير المؤمنين، إن فقدناك ولا نفقدك فنبائع الحسن؟".

فقال: "ما أمركم ولا أنهاكم. أنتم أبصر"، فردّ عليه مثلها فدعا حسناً وحسيناً

فقال:

"أوصيكمما بتقوى الله، وألا تبغيا الدنيا وإن بغتكمما، ولا تبكيا على شيء زُوي عنكمما، وقولا الحق، وارحما اليتيم، وأغيثا الملهوف، واصنعا للأخرق، وكونا للظالم خصماً وللمظلوم ناصراً، واعملا بما في الكتاب، ولا تأخذكما في الله لومة لائم". ثم نظر إلى محمد بن الحنفية فقال: "هل حفظت ما أوصيت به أخويك؟". قال: نعم.

قال: "فإني أوصيك بمثله وأوصيك بتوفير أخويك، العظيم حقهما عليك فاتبع أمرهما ولا تقطع أمراً دونهما". ثم قال: "أوصيكمما به فإنه شقيقكما وابن أبيكما، وقد علمتما أن أباكما كان يحبه".

وقال للحسن: "أوصيك أي بني بتقوى الله، وإقام الصلاة لوقتها، وإيتاء الزكاة عند محلها، وحسن الوضوء، فإنه لا صلاة إلا بطهور، ولا تقبل صلاة من مانع الزكاة، وأوصيك بغفر الذنب، وكظم الغيظ، وصلة الرحم، والحلم عند الجهل، والتفقه في الدين، والتثبت في الأمر، والتعاهد للقرآن، وحسن الجوار، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واجتناب الفواحش".

ثم مات الامام علي رضي الله عنه شهيدا سعيدا، وقتل عبد الرحمن بن ملجم بسيفه. أما الذي استهدف عمرو بن العاص فإن عمرا لم يخرج في ذلك اليوم للصلاة لمرض أصابه وخرج بدلا عنه رجل يسمى خارجه فقتله الخارجي ظنا منه أنه عمرو، وأما صاحب معاوية فقد ضرب معاوية ولكنه لم يوفق في قتله وقتله معاوية.

التعريف بأبي طالب والد سيدنا علي

البطاقة الشخصية

(١) الاسم: عبد مناف وقيل عامر وقالت الشيعة عمران وقيل بل الكنية هي

الاسم والأصح إن اسمه عبد مناف

- (٢) وأُمّه فاطمة بنت عمرو من بني مخزوم وهو شقيق عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم.
- (٣) من أعظم مناقبه هو أنه عم النبي صلى الله عليه وسلم ووالده بالتربية وعاش النبي صلى الله عليه وسلم في كنفه ورعايته لمدة ٤٢ عاماً
- (٤) من ألقابه: شيخ البطحاء، ورئيس مكة، وشيخ قريش
- (٥) ومن وصفه أنه كان شيخاً وسيماً جسيماً، عليه بهاء الملوك ووقار الحكماء، وكانت قريش تسمّيه: «الشيخ»، وكانوا يهابونه، ويخافون سطوته، وكانوا أعرجاً وقد ذمته إحدى زوجاته بذلك فقال لها:
- قالت عرجت فقد عرجت فما الذي * أنكرت من جلدي وحسن فعلي
وأنا ابن بجدتها في صبابتها * وسليل كل مسود مفضل
أدع الفراجة لا أريد نماءها * كيما أفيد رغائب الأموال
وأكف سهمي عن وجوه جمّة * حتى تصيب مقاتل البخال
- (٦) وكان جواداً كريماً ينفق على المحتاجين والحجاج حتى أصبح أفقر قريش
- (٧) وقال أهل السير والأخبار، أنه لم يسد في قريش أحد إلا بكثرة ماله إلا أبو طالب وعتبة بن ربيعة
- (٨) وكان حكيماً: وقد قيل لأكثم بن صيفي . حكيم العرب .: ممن تعلّمت الحكمة والرياسة، والحلم والسيادة؟ قال: من حليف الحلم والآدب، سيّد العجم والعرب، أبو طالب بن عبد المطلب.
- (٩) كان أبو طالب بن عبد المطلب أشد الناس عارضةً وشكيمةً، وأجودهم رأياً، وأشهمهم نفساً، وأمنعهم لما وراء ظهره، منع النبي صلى الله عليه وسلم من جميع قريش، ثم بني هاشم وبني المطلب، ثم منع بني إخوانه من بني أخواته من بني مخزوم الذين أسلموا، وهو مع هذا شاعر خطيب.

(١٠) تاريخ الميلاد: ولد أبو طالب عام ٥٤٠ م وهو أكبر من شقيقه عبد الله

بن عبد المطلب بخمسة أعوام، وأكبر من النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثين عاما، وعندما تولى كفالة النبي صلى الله عليه وسلم كان عمره ٣٨ عاما وكان عمر النبي صلى الله عليه وسلم عند وفاة جده عبد المطلب وانتقال كفالته لعمه وشقيق أبيه أبو طالب بن عبد المطلب ثمانية سنوات، وكان عمر عميه العباس بن عبد المطلب أحد عشره عاما وحمزة بن عبد المطلب عشرة أعوام

(١١) تزوج أبو طالب من عدة نساء ولكنه لم ينجب إلا من السيدة فاطمة

بنت اسد الهاشمية، وأبو طالب هو أول هاشمي أنجب من هاشمية

(١٢) ورث والده في مهنة التجارة رحلة الشتاء والصيف وكان يستورد من الشام

العطور وحبوب القمح

(١٣) له أربعة أبناء طالب وبه يكنى، وعقيل وجعفر وعلي، وعند بعث النبي

صلى الله عليه وسلم كان عمر النبي صلى الله عليه وسلم أربعين عاما

وعمر عمه أبي طالب سبعون عاما وأعمار أولاده طالب ٣٨ عاما وعقيل

٢٨ عاما وجعفر ١٨ عاما وعلي ٨ أعوام، وأعمامه حمزة ٤٢ عاما

والعباس ٤٣ عاما. وله بنتين جمانة تزوجها ابو سفيان بن الحارث وفاخته

ويقال هند وكنيتها (أم هاني) وتزوجها هبيرة بن ابي وهب المخزومي.

وقال بن سعد في سيرته بأنه ولد أيضا ربيعة بنت أبي طالب وأسماء بنت

أبي طالب، وقال بن سعد أيضا بأن له ابن يسمى طليق بن أبي طالب

من امرأة تسمى علة.

(١٤) ومن مناقب أبي طالب ما قاله الزبير بن بكار: أن أبا طالب أول من سن

القسامة في الجاهلية في دم عمرو بن علقمة، ثم أثبتتها السنة في الإسلام

(١٥) قال الزبير: وكان أبو طالب شاعراً مجيداً وله شعر كثير في مدح النبي صلى الله عليه وسلم والدفاع عنه.

(١٦) وجاء في "أمالي أبي جعفر محمد بن حبيب" رحمه الله، قال: كان أبو طالب إذا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أحياناً يبكي ويقول: إذا رأيته ذكرت أخي، وكان عبد الله شقيقاً لأبي طالب.

(١٧) قال الزبير: وحدثني محمد بن حسن، عن نصر بن مزاحم، عن معروف بن خربوذ، قال: كان أبو طالب يحضر أيام الفجار، ويحضر معه النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام، فإذا جاء أبو طالب هزمت قيس، وإذا لم يجيئ هزمت كنانة، فقالوا لأبي طالب: لا أبا لك! لا تغب عنا، ففعل.

(١٨) وقد كانت السقاية إلى عبد المطلب أيام حياته، ثم صارت إلى ابنه أبي طالب مدة، وكان أبو طالب قد استدان من أخيه العباس أربعة وعشرين ألف درهم (حوال ثلاثمائة مليون جنيه سوداني) صرفها على الحجاج، فتركها له العباس على أن يتولى أمر سقاية الحجاج من زمزم، فقبل أبو طالب وصارت زمزم من نصيب العباس وذريته من بعده.

(١٩) توفي أبوطالب في السنة العاشرة من المبعث وعمره ثمانين عاماً، قضى منها اثنتين أربعين عاماً في خدمة النبي صلى الله عليه وسلم

علاقة النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي طالب

(١) كان أبو طالب يحب النبي صلى الله عليه وسلم حبا شديداً إلى درجة التعلق، وكان لا يجعله ينام إلا بجواره، ونبتت محبته له صلى الله عليه وسلم من حيث جواذب الانوار المحمدية المطوية في شخصيته صلى الله عليه وسلم ومن حيث أنه ابن أخيه ومن حيث يتمه ومن حيث ما سمع عن النبي صلى الله عليه وسلم من الرهبان ومن حيث ما شاهده من

كرامات النبي صلى الله عليه وسلم ومن حيث ما شهدته من أدب النبي
صلى الله عليه وسلم

(٢) ذات مرة افتقد " أبو طالب " ابن أخيه محمد على المائدة فرفع يده عن
الطعام وقال: لا أكل حتى يأتي ابني، فإذا حضر ناوله وعاء اللبن ليشرب
ثم يشرب سائر الأولاد الواحد بعد الآخر فيرتوون جميعاً، ويعجب العم
لذلك فيلتفت إلى ابن أخيه ويقول: إنك مبارك يا محمد.

(٣) وقد أخرج ابن عساكر عن جهلمة بن عرفطة قال: قدمت مكة وهم في
قحط فقالت قريش يا أبا طالب أقحط الوادي وأجذب، فهلم فاستسق
فخرج أبو طالب ومعه غلام كأنه شمس دجى تجلت عنه سحابة قتماء
حوله أغيلمة فأخذه أبو طالب فألصق ظهره بالكعبة ولاذ الغلام بإصبعه
وما في السماء قزعة فأقبل السحاب من ههنا وههنا وأغدق وأغدوق
وانفجر الوادي وأخصب النادي. وفي ذلك يقول أبو طالب مادحا النبي
صلى الله عليه وسلم:

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

يلوذ به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل

(٤) وقال أبو طالب للعباس بن عبد المطلب وهو يصف النبي صلى الله عليه
وسلم: أنه صلى الله عليه وسلم كان طيب الرائحة كأنه غمس في المسك،
ولقد كنت كثيراً ما أسمع منه كلاماً يعجبني وذلك عند مضي بعض الليل،
وكنا لا نسمي على الطعام والشراب ولا نحمد بعده وكان يقول في أول
الطعام باسم الله الأحد فإذا فرغ من طعامه قال الحمد لله فتعجبت منه
ثم لم أر منه كذبة ولا ضحكا ولا جاهلية ولا وقف مع صبيان يلعبون

(٥) وكان أبو طالب توضع له وسادة بالبطحاء مثنية يتكى عليها فجاء النبي
صلى الله عليه وسلم فبسطها ثم استلقى عليها قال فجاء أبو طالب فأراد

أن يتكئ عليها فسأل عنها فقالوا أخذها بن أخيك فقال وحل البطحاء
ان بن أخي هذا ليحسن بنعيم

(٦) صب أبو طالب بالنبي صلى الله عليه وسلم صباة شديدة حتى أنه أخذه
معه في رحلته إلى الشام ولم يأخذ معه ابنه طالب أو إخوته حمزة والعباس
وهم يماثلونه تقريبا في العمر

(٧) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجر أبي طالب وكان أبو طالب
قليل المال كانت له قطعة من إبل فكان يؤتى بلبنها فإذا أكل عيال أبي
طالب جميعا أو فرادى لم يشبعوا وإذا أكل معهم النبي صلى الله عليه
وسلم شبعوا فكان إذا أراد أن يطعمهم قال أربعوا حتى يحضر ابني فيحضر
فيأكل معهم فيفضل من طعامهم وان كان لئن شرب أولهم ثم يناولهم
فيشربون فيروون من آخرهم فيقول أبو طالب إنك مبارك

محبة النبي صلى الله عليه وسلم لعمه أبي طالب

(١) كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب عمه أبي طالب حبا شديدا بل
ويحب من يحبه أبو طالب، وكان دائم الذكر له، فقد جاء في الحديث
الشريف أنه قال لعقيل بن أبي طالب: يا عقيل! والله إني لأحبك
لخصلتين: لقرابتك، ولحب أبي طالب إياك

(٢) قال ابن هشام: وحدثني من أثق به، قال: أقحط أهل المدينة، فأتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم، فشكوا ذلك إليه، فصعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم المنبر فاستسقى، فما لبث أن جاء من المطر ما أناه أهل
الضواحي يشكون منه الغرق؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
اللهم حوالينا ولا علينا، فأنجاب السحاب عن المدينة فصار حوليها
كالإكليل؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو أردك أبو طالب
هذا اليوم لسره، فقال له بعض أصحابه: كأنك يا رسول الله أردت قوله:

وأبيض يُستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل
قال: أجل.

(٣) وجاء أيضاً في الحديث الشريف أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد موقعة بدر: لو كان أبو طالب حياً لرأى سيوفنا وقد بسّيت بالمهاثل بسأت بفتح السين وكسرهما: أي اعتادت واستأنست، والمهاثل: الأمائل، هكذا فُسر، وكأنه من المقلوب.

(٤) قال ابن إسحاق: حدثني ابن أبي نجيح عن مجاهد، قال: وكان مما أنعم الله به على علي ومما صنع الله له، وأراد به من الخير أن قريشاً أصابتهم أزمة شديدة، وكان أبو طالب ذا عيال كثيرة.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمة العباس - وكان من أيسر بني هاشم - (يا عباس إن أخاك أبا طالب كثير العيال، وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة، فانطلق بنا إليه حتى نخفف عنه من عيال)). فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً فضمه إليه، فلم يزل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعثه الله نبياً، فأتبعه علي وآمن به وصدقه

فاطمة بنت أسد بن هاشم والدة سيدنا علي

- (١) زوجة أبوطالب بن عبد المطلب وهي ابنة عمة أبي طالب
- (٢) إحدى أمهات النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يناديها بيا أمي: وهي التي ربه منذ أن كان عمره ثمانية أعوام ومكث معها في بيتها حتى تزوج صلى الله عليه وسلم وعمره خمسة وعشرين عاماً وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي
- (٣) وهي أم أولاد أبوطالب وفيهم جعفر وعلي
- (٤) وروى الامام الحاكم في مستدركه أنها ولدت ابنها الامام علي رضي الله عنه في جوف الكعبة
- (٥)

- (٦) قام النبي صلى الله عليه وسلم بتربية على في بيته ردا لجميل أبي طالب وفاطمة بنت أسد عليه وزوجه ابنته فاطمة الزهراء سيدة نساء أهل الجنة
- (٧) أسلمت وهاجرت مع النبي صلى الله عليه وسلم، وكانت تكفي فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم سقاية الماء والحاجات من السوق
- (٨) وماتت بالمدينة المنورة فكفنها النبي صلى الله عليه وسلم في قميصه وصلى عليها وكبر عليها سبعين تكبيرة ونزل النبي صلى الله عليه وسلم في قبرها، واضجع فيه ودعا لها بدعوات جليله وشهد لها بالأمومة والرعاية. وجاء في الحديث "ما عفي لأحد عن ضغطة القبر إلا فاطمة بنت أسد"

جعفر الطيار شقيق سيدنا علي

البطاقة الشخصية

- (١) الاسم: جعفر وكنيته أبو عبد الله
- (٢) كناه النبي صلى الله عليه وسلم بأبي المساكين لتواضعه وكرمه معهم
- (٣) لقبه جعفر الطيار، لأن الله تعالى عوضه بجناحين من ياقوت يطير بهما مع الملائكة وكانت يده قد قطعتا في الجهاد
- (٤) وقال النبي صلى الله عليه وسلم أنه من الرفقاء والنجباء له صلى الله عليه وسلم
- (٥) أمه: السيدة فاطمة بنت أسد
- (٦) الميلاد: ولد عام ٥٩٢م، وهو أصغر من النبي صلى الله عليه وسلم بإثنين وعشرين عاما، وأكبر من أخيه علي بن أبي طالب بعشر سنوات
- (٧) وعندما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم وغادر بيت أبي طالب إلى بيت خديجة كان عمر جعفر بن أبي طالب ثلاثة سنوات فقط
- (٨) أسلم وعمره ثمانية عشر عاما قبل في أيام الدعوة السرية وقبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم

- (٩) أعظم مناقبه هو أنه ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم
- (١٠) هو أحد العشرة الذين يشبهون النبي صلى الله عليه وسلم وهم: الحسن والحسين وجعفر بن أبي طالب وابنه عبد الله بن جعفر وقثم بن العباس بن عبد المطلب وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ومسلم بن عقيل بن أبي طالب، ومن غير بني هاشم السائب بن يزيد المطلبي الجد الأعلى للإمام الشافعي وعبد الله بن عامر بن كريز العبشمي وكابس بن ربيعة بن عدي
- (١١) قال له النبي صلى الله عليه وسلم أشبهت خلقي وخلقي وأنت من شجري التي أنا منها، واعتنقه وقبله
- (١٢) أولاده من زوجته أسماء بنت عميس: محمد وعبد الله وعون وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتفقدهم ويسأل عن صحتهم ويدعو لهم
- (١٣) قاد وفد المهاجرين إلى الحبشة وأسلم الملك النجاشي على يديه وكان أول سفير للإسلام
- (١٤) هاجر إلى المدينة المنورة من الحبشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما أدري بأيهما أفرح بفتح خبير أم بقدوم جعفر، وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم خر ساجدا، وكان صلى الله عليه وسلم إذا أتاه الأمر يسره خر ساجدا
- (١٥) كلفه النبي صلى الله عليه وسلم بتربية ابنة عمه حمزة وكان قد تنازع فيها جعفر وعلي وزيد بن حارثة
- (١٦) كان جوادا كريما وفي جاء في الحديث الشريف (أسمح أمتي جعفر)، وقال فيه أبو هريرة رضي الله عنه قال: ما وددت أن أحدا ولدني أمه إلا جعفر بن أبي طالب، وقال أبو هريرة أن جعفر بن أبي طالب أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان جعفر يقول لأبيه أبي طالب إني

لأستحي يا أبتى أن آكل طعاما وجيراني لا يقدر على أكل مثله، وكان أبوه يقول له إني لأرجو أن يكون فيك خلفا لجدك عبد المطلب، وكان طاهرا لم يهتك حرمة ولا عرضا في الجاهلية.

(١٧) خلفه على زوجته بعد وفاته أبوبكر الصديق ومن بعده علي بن أبي طالب

(١٨) اعتمر مع النبي صلى الله عليه وسلم وخطب له أم المؤمنين ميمونة بنت

الحارث فتزوجها

(١٩) أحد قادة معركة مؤتة الثلاثة: زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة وجعفر

(٢٠) استشهد في معركة مؤتة وعمره تسعة وثلاثين عاما، ودفن هنالك، وفي

رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم (جعفر سيد الشهداء)

(٢١) وهو أول من عقر فرسه في الاسلام

(٢٢) وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان في غزوة مؤتة قال فالتمسنا جعفر

بن أبي طالب رضي الله عنه فوجدناه في القتلى فوجدنا بما أقبل من

جسده بضعا وتسعين بين ضربة ورمية وطعنة، وقالوا لم يكن في ظهره

طعنة

(٢٣) قبره اليوم موجود بالأردن وله زوار ومتبركين بضريحه

(٢٤) أسلم جعفر وعمره ١٨ عاما وهاجر الى الحبشة وعمره ٢٣ عاما، وعاد

من الحبشة إلى المدينة المنورة مهاجرا الهجرة الثانية وعمره ٣٨ عاما

واستشهد وعمره ٣٩ عاما في السنة الثامنة من الهجرة

(٢٥) قال عبد الله بن جعفر ما سألت علي بن أبي طالب شيئا بحق جعفر إلا

أعطانيه

(٢٦) وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أطعمه النبي خمسين وسقا سنويا من

خير، والوسق ستون صاعا (والصاع أربعة أمداد بمد النبي صلى الله عليه

وسلم) والمد حوالي رطلين. حوالي ألف وثلاثمائة كيلو ويساوي بسعر

اليوم (١٤٢٨هـ) حوالي تسعة مليون جنيه سوداني

(٢٧) هاجر جعفر ومن معه من المسلمين إلى الحبشة في السنة الخامسة من

المبعث الشريف ورجعوا في العام السابع من الهجرة، وقد قضوا بالحبشة

حوالي خمسة عشرة عاما

(٢٨) عندما عاد إلى المدينة جاء معه وفد من سبعين شخصا إثنين وستين من

الاحباش وثمانية من أهل الشام لملاقاة النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ

عليهم النبي صلى الله عليه وسلم سورة يس إلى آخرها، فبكوا حينما

سمعوا القرآن

(٢٩) عندما رأى النبي صلى الله عليه وسلم جعفر قام إليه واعتنقه وقبل جبهته

(٣٠) واعتمر جعفر مع النبي صلى الله عليه وسلم، وفي هذه العمرة كلفه النبي

صلى الله عليه وسلم أن يخطب له أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث، وهي

أخت زوجته أسماء بنت عميس لأُمها.

(٣١) كان جعفر أول من حجل بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم، عندما

قضى له النبي بتربية ابنة عمه حمزة، وعندما سأله عن ذلك قال جعفر

هذا شيء يصنعه الحبش بين يدي ملوكهم عندما يفرحوا.

طالب شقيق سيدنا علي

(١) ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم، وهو أكبر أولا عبد مناف وبه يكنى

أبو طالب

(٢) ولد عام ٥٧٢ وهو أصغر من النبي صلى الله عليه وسلم بعامين، وعندما

انتقل النبي صلى الله عليه وسلم إلى بيت وكفالة عمه أبي طالب كان

عمره ثمانية أعوام وكان عمر طالب ستة أعوام.

- (٣) كان شاعرا مثل والده وله قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم
وقريش وقصيدة في أصحاب الفيل
- (٤) أخرجته قريش في موقعة بدر كارها مثل العباس وبقيّة بني هاشم وقال في
ذلك شعرا يعلن فيه كراهيته للحرب بين قريش والمسلمين
- (٥) بعد معركة بدر لم يكن طالب في القتلى ولا في الأسرى ولا رجع إلا
مكة، ولم يعرف مصيره، واختفى وعمره ٥٣ عاما
- (٦) ليست له ذرية

عقيل شقيق سيدنا علي

- (١) أبو يزيد عقيل بن أبي طالب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم
- (٢) ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وثاني أولاد أبي طالب، أصغر من النبي
صلى الله عليه وسلم باثنتي عشرة عاما، وعندما بعث النبي صلى الله
عليه وسلم كان عمر عقيل ثمانية وعشرين عاما
- (٣) كان من أحب أولاد أبي طالب إليه وفي الحديث الشريف أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إنه يحبه لقربته ولحب أبي طالب له
- (٤) أخرجته قريش كرها لحرب النبي صلى الله عليه وسلم من بني هاشم،
وأُسّر في بدر وفداه عمه العباس بأمر النبي صلى الله عليه وسلم بأربعين
أوقية فضة
- (٥) أسلم وهاجر في العام الثامن من الهجرة
- (٦) وأُسند عن النبي صلى الله عليه وسلم الكثير من الأحاديث
- (٧) كان هو الوريث الوحيد لأبي طالب لهجرة النبي صلى الله عليه وسلم
وعلي بن أبي طالب ووجود حمزة في الحبشة وفقدان طالب بن أبي طالب
فباع جميع منازل آل النبي صلى الله عليه وسلم بمكة المكرمة، وعندما

- حج النبي صلى الله عليه وسلم ونزل بالخصب من منى وسأله لماذا لا تنزل في بيوت مكة فقال: وهل ترك لنا عقيل من منزل
- (٨) شهد غزوة مؤتة ثم رجع فعرض له مرض فلم يسمع له بذكر في فتح مكة ولا الطائف ولا خيبر ولا في حنين
- (٩) أطعمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير مائة وأربعين وسقا كل سنة، والوسق يساوي خمسة جوالات تقريبا، يعني سبعمائة جوال سنويا
- (١٠) وأصاب عقيل بن أبي طالب خاتما يوم مؤتة فيه تماثيل فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقله إياه فكان في يده
- (١١) أستعان به عمر بن الخطاب في تدوين ديوان العطايا والاموال للناس حسب قرابتهم ومن النبي صلى الله عليه وسلم وسابقتهم في الاسلام، وكان عقيل من نسابة قريش، وأشرك معه عمر مخزومة بن نوفل وجبير بن مطعم
- (١٢) شهد فتح خيبر وقسم له النبي صلى الله عليه وسلم من غنائمها
- (١٣) كان لعقيل بن أبي طالب: ١٣ ولد و ٨ بنات، وتزوج وأنجب من نساء وجواري كثيرات، وأولاده: يزيد وبه يكنى وسعيد وجعفر الأكبر وأبو سعيد الأحول وأم الثغر ومسلم وعبد الله وعبد الرحمن وعبد الله الأصغر وعلي وجعفر الأصغر وحزمة وعثمان ومحمد ورملة وأم هانئ وأسماء وفاطمة وأم القاسم وزينب وأم النعمان
- (١٤) وتغاضب ذات مرة عقيل مع الخليفة معاوية بن أبي سفيان فكتب معاوية إلى عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه يعتذر إليه من شيء جرى بينهما يقول من معاوية بن أبي سفيان إلى عقيل بن أبي طالب أما بعد يا بني عبد المطلب فأنتم والله فروع قصي ولباب عبد مناف وصفوة هاشم فأين

أخلاقكم الراسية وعقولكم الكاسية وقد والله أساء أمير المؤمنين ما كان
جرى ولن يعود لمثله إلى أن يغيب في الثرى فكتب إليه عقيل يقول:

صدقت وقلت حقا غير أنني

أرى أن لا أراك ولا تراني

ولست أقول سوء في صديقي

ولكنني أصد إذا جفاني

فركب إليه معاوية رضي الله عنه وناشده في الصفح عنه واستعطفه حتى

رجع

(١٥) كان يسكن جوار المسجد النبوي وداره اليوم داخل سور البقيع بعد

التوسعة وهي التي دفن فيها ابن عمه وزوج اخته ابو سفيان بن الحارث

وفيه قبره

(١٦) استشهد أولاده جعفر وعبد الله مع الامام الحسين في كربلاء، وكان مسلم

أخوهم قد صلب قبلهم وهو يبايع للإمام الحسين، ورثتهم أختهم زينب

بنت عقيل فقالت:

ماذا تقولون إن قال النبي لكم ماذا فعلتم وكنتم آخر الأمم

بأهل بيتي وأنصاري وذريتي منهم أسارى وقتلى ضرجوا بدم

(١٧) مات عام ٤٢ هجرية بالمدينة ودفن قبل صلاة العصر، في بدايات خلافة

معاوية بن أبي سفيان وكان عمره ثلاثة وثمانين عاما

(١٨) وهو آخر من مات من أولاد أبي طالب

(١٩) أن عقيل بن أبي طالب تزوج فاطمة بنت عتبة بن ربيعة فكان إذا دخل

عليها تقول: يا بني هاشم، والله لا يحبكم قلبي أبدا أين الذين أعناقهم

كأباريق الفضة ترد أنوفهم قبل شفاههم، أين عتبة بن ربيعة، أين شيبة

بن ربيعة فيسكت عنها، حتى دخل عليها يوما وهو برم فقالت له: أين

عتبة بن ربيعة؟ فقال: على يسارك في النار، فدخلت فنشرت عليها ثيابها، فجاءت عثمان فذكرت له ذلك فأرسل ابن عباس ومعاوية، فقال ابن عباس: لأفرق بينهما وقال معاوية: ما كنت لأفرق بين شيخين من بني عبد مناف. فلما وصلوهما وجدوهما قد تصالحا.

(٢٠) كان كثير الاسفار فسافر إلى الكوفة والبصرة والشام وواسط

(٢١) كان عقيل بن أبي طالب ظريفا لطيفا وفيه قوة رغم شيخوخته، وفقد بصره في آخر عمره، وقال معاوية بن أبي سفيان لجلسائه مداعبا له: هذا عقيل وعمه أبو لهب فقال عقيل وهذا معاوية وعمته حمالة الخطب، وكانت زوجة عمه أبي لهب هي أم جميل بنت أبي سفيان بن حرب عممة معاوية بن أبي سفيان.

(٢٢) وكان عقيل قد غضب من أخيه الامام على عندما كان خليفة للمسلمين لأنه رفض أن يعطيه مالا فذهب إلى معاوية في الشام فأعطاه مالا كثيرا وطلب منه أن يقف أمام الناس في المسجد ويذكر ما حدث بينه وبين علي ومعاوية فوقف أمام الناس وقال لهم إن أخي قد آثر دينه علي وأما معاوية فقد آثرني على دينه.

جمانة شقيقة سيدنا علي

- (١) بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم
- (٢) أمها السيدة فاطمة بنت أسد
- (٣) تزوجها أبن عمها أبو سفيان بن الحارث وأنجب منها ابنه جعفر والذي أسلم وهاجر مع أبيه للنبي صلى الله عليه وسلم
- (٤) وذكرها ابن إسحاق فيمن قسم له النبي صلى الله عليه وآله وسلم من خير ثلاثين وسقا والوسق يساوي حوالي خمسة جوالات، يعني أعطاهها مائة وخمسين جوال سنويا

(٥) أخرج الفاكهي في كتاب مكة قال: أدركت عطاءً ومجاهداً وابن كثير وأناساً إذا كان ليلة سبع وعشرين من رمضان خرجوا في التنعيم واعتمروا من خيمة جمانة وهي بنت أبي طالب

أم هاني شقيقة سيدنا علي

- (١) ابنة عم النبي صلى الله عليه وسلم
- (٢) اسمها فاختة وقيل اسمها هند، وكنتها أم هاني
- (٣) أمها السيدة فاطمة بنت أسد
- (٤) تزوجها هبيرة بن أبي وهب المخزومي
- (٥) ولدت لهبيرة جعدة بن هبيرة والذي تزوج من بنت خاله الامام علي رضي الله عنه، وكان واليا له على خراسان، وأولادها أيضا هاني والذي تكنى به وعمرو، ويوسف
- (٦) أطعمها رسول الله صلى الله عليه وسلم في خير أربعين وسقا من البلح، والوسق يساوي خمسة جوالات حسب تقديرات أهلنا في الشمالية، يعني أعطاهم مائتي جوال سنويا.
- (٧) أسلمت عام الفتح، وفارقها زوجها ومات مشركا بنجران.
- (٨) وقال هشام الكلبي أن النبي صلى الله عليه وسلم قد خطبها من أبي طالب في الجاهلية فزوجها من هبيرة إكراما لقبيلته وردا للجميل
- (٩) وخطبها النبي صلى الله عليه وسلم في الاسلام وبعد أن أسلمت وفرق الاسلام بينها وبين زوجها هبيرة فاعتذرت بأولادها وقالت للنبي صلى الله عليه وسلم والله إن كنت لأحبك في الجاهلية فكيف في الإسلام ولكني امرأة مصيبة وأكره أن يؤذوك، ثم خطبته بعد ذلك فاعتذر لأن الله تعالى قد منعه من الزواج من أهله ما لم تهاجر معه وكانت أم هاني من مسلمة الفتح.

- (١٠) أجاز لها النبي صلى الله عليه وسلم من استجار بها من مشركي بني مخزوم يوم فتح مكة فقال لها: قد أجرنا من أجزرت يا أم هاني وأمنا من أمنتني
- (١١) استسقى فأتي بلبن فشرب ثم ناول أم هاني فشربت سؤره فقالت لقد شربت وأنا صائمة قال فما حملك على ذلك قالت من أجل سؤرك
- (١٢) كانت تحتفظ في بيتها بكمية من الحجارة التي ألقتها الطير الأبايل على أصحاب الفيل وهي حجارة سوداء مخططة بالأحمر
- (١٣) روت الكثير من الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأعطاهما النبي صلى الله عليه وسلم وردا أن تكبر وتهلل وتحمد الله مائة مرة يوميا
- (١٤) كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلسها وينام ويأكل في بيتها
- (١٥) ماتت في خلافة معاوية

رَبِطَةُ شَقِيقَةِ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ

- (١) بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم
- (٢) ويقال أن اسمها ربيعة
- (٣) أمها فاطمة بنت أسد
- (٤) كانت تكنى بأُم طالب
- (٥) أطعمها النبي صلى الله عليه وسلم في خير أربعين وسقيا كل عام حوالي مائتي جوال سنويا

الحسن بن علي بن أبي طالب

- (١) الهاشمي المطلبي القرشي أبا وأما
- (٢) ولد في نصف شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة
- (٣) مكان الميلاد بحجرة السيدة فاطمة بالمدينة المنورة الآن داخل المسجد النبوي المشرف
- (٤) ابن سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء

- (٥) والده سيدنا علي بن أبي طالب رابع الخلفاء الراشدين وابن عم النبي صلى الله عليه وسلم
- (٦) سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وربحانته في الدنيا
- (٧) وهو أكبر اولاد السيدة فاطمة الزهراء وبكرها
- (٨) وتشرف بان سماه الحسن جده النبي صلى الله عليه وسلم وكان والده الامام علي يريد تسميته حربا
- (٩) جده لأمه النبي صلى الله عليه وسلم سيد الاولين والآخرين وجده لأبيه أبو طالب بن عبد المطلب سيد قريش
- (١٠) جدته لأمه السيدة خديجة بنت خويلد وجدته لأبيه السيدة فاطمة بنت أسد زوجة أبي طالب بن عبد المطلب
- (١١) بويح أميرا للمؤمنين وأصبح خامس الخلفاء الراشدين بعد أبيه علي بن أبي طالب
- (١٢) كانت كنيته أبو محمد
- (١٣) تزوج الامام الحسن نساء كثيرات منهن خولة بنت منظور وأم إسحاق بنت طلحة ولىلى بنت أبي مرة وعائشة بنت خليفة وهي التي طلقها عندما دخلت عليه تهنئه بالخلافة، وكان الناس يحبون أن يصهروا إليه للاتصال بالنسب الطاهر الزكي
- (١٤) اولاده: الحسن وجعفر وعلي وإبراهيم وعبد الله والقاسم وزيد وعمر وعبيد الله وعبد الرحمن واحمد واسماعيل والحسين وعقيل وام الحسين وام محمد وعمرو
- (١٥) أخواله هم القاسم وعبد الله وإبراهيم وزينب وأم كلثوم ورقية اولاد النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الله وهند وهالة اولاد السيدة خديجة
- (١٦) وأعمامه: جعفر الطيار وعقيل وطالب بن أبي طالب وجمانة وأم هاني

(١٧) روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث حفظها عنه منها في السنن الأربعة، قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلمات أقولهن في الوتر، وعن أبي الحوراء، قلت للحسن: ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: أخذت تمر من تمر الصدقة فتركته في فمي فنزعها بلعابها

(١٨) وروى الترمذي من حديث أسامة بن زيد قال: طرقت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض الحاجة، فقال: هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما

(١٩) وكان من بني هاشم الذين يشبهون النبي صلى الله عليه وسلم، وفي الحديث عن أبي جحيفة يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكان الحسن بن علي يشبهه

(٢٠) وفي الترمذي من حديث بريدة قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب إذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران فنزل من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه

(٢١) ومن طريق الزهري عن أنس قال: لم يكن أشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الحسن، وفي رواية معمر عنه أشبه وجهاً، وفي البخاري عن أسامة: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يجلسني والحسن بن علي فيقول: اللهم إني أحبهما فأحبهما،

(٢٢) وفي صحيح البخاري عن عقبة بن الحارث قال: صلى بنا أبو بكر العصر ثم خرج فرأى الحسن بن علي يلعب فأخذه فحمله على عنقه وهو يقول: بأبي شبيه بالنبي ليس شبيهاً بعلي وعلي يضحك،

(٢٣) وفي المسند من طريق زمعة بن صالح عن ابن أبي مليكة كانت فاطمة تنقر الحسن وتقول مثل ذلك بأبي شبيه بالنبي ليس شبيهاً بعلي

(٢٤) وذكر عن البهي قال: تذاكرنا من أشبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أهله، فدخل علينا عبد الله بن الزبير فقال: أنا أحدثكم بأشبه أهله به وأحبهم إليه الحسن بن علي رأيت يجيء وهو ساجد فيركب رقبته أو قال ظهره فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل، ولقد رأيت يجيء وهو راكع فيفرج له بين رجله حتى يخرج من الجانب الآخر

(٢٥) وعن أبي هريرة قال سمعت أذناي هاتان وأبصرت عيناي هاتان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: حزقه حزقه ترق عين بقه فيرقى الغلام حتى يضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال له: افتح، ثم قبله، ثم قال: اللهم أحبه فيني أحبه

(٢٦) وعن زهير بن الأقرم بينما الحسن بن علي يخاطب بعد ما قتل علي إذ قام رجل من الأزد آدم طوال فقال: لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واضعه في حبوته يقول: من أحبني فليحبه فليبلغ الشاهد الغائب

(٢٧) ومن طريق عبد الرحمن بن مسعود عن أبي هريرة قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه الحسن وحسين هذا على عاتقه وهذا على عاتقه وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى إلينا فقال: من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني

(٢٨) وعند أبي يعلى من طريق عاصم عن زر عن عبد الله كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فإذا أرادوا أن يمنعوها أشار إليهم أن دعوهما، فإذا قضى الصلاة وضعهما في حجره، فقال: من أحبني فليحب هذين

(٢٩) وفي المسند من حديث أم سلمة قالت: دخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين فوضعهما في حجره فقبلهما واعتنق علياً بإحدى يديه

وفاطمة بالأخرى فجعل عليهم خميصة سوداء، فقال: اللهم إليك لا إلى النار

(٣٠) ومن حديث حذيفة رفعه: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة

الحسين بن علي بن أبي طالب

- (١) الهاشمي القرشي أما وأبا
- (٢) ابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين
- (٣) أبوه علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
- (٤) مولود بحجرة السيدة فاطمة بالمسجد النبوي الشريف في العام الرابع
المهجري في شهر شعبان
- (٥) قال الزبير وغيره: وقال جعفر بن محمد: لم يكن بين الحمل بالحسين بعد
ولادة الحسن إلا طهر واحد
- (٦) وهو أصغر من أخيه الحسن بعام واحد
- (٧) وكان الحسن يشبه النبي صلى الله عليه وسلم في نصفه الأعلى والحسين
يشبه النبي صلى الله عليه وسلم في نصفه الأعلى
- (٨) كنيته أبي عبد الله
- (٩) سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وريحانته
- (١٠) النبي صلى الله عليه وسلم جده لأمه وأبو طالب بن عبد المطلب جده
لأبيه
- (١١) السيدة خديجة جدته لأمه والسيدة فاطمة بنت أسد جدته لأبيه
- (١٢) كفاه فخرا أن من سماه حسيناً هو جده النبي صلى الله عليه وسلم
- (١٣) تزوج الامام الحسين عدة نساء منهن: الرباب بنت امرئ القيس وهي
التي رفضت الزواج بعده وقالت ما كنت لأتخذ حماً بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم

- (١٤) أولاده: علي الأكبر وعلي زين العابدين وعلي الأصغر ومحمد وعبد الله وجعفر وزينب وسكينة وفاطمة
- (١٥) أحواله هم القاسم وعبد الله وإبراهيم وزينب وأم كلثوم ورقية أولاد النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الله وهند وهالة أولاد السيدة خديجة وأعمامه: جعفر الطيار وعقيل وطالب بن أبي طالب وجمانة وأم هاني
- (١٦) جده لأمه سيد الأولين والآخرين وجده لأبيه أبو طالب بن عبد المطلب سيد قریش
- (١٨) جدته لأمه السيدة خديجة بنت خويلد وجدته لأبيه السيدة فاطمة بنت أسد
- (١٩) وقد روى الحسين أيضاً أحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى عنه، وأخرج له أصحاب السنن بعض الأحاديث
- (٢٠) وروى أبو يعلى من طريق محمد بن زياد عن أبي هريرة قال: كان الحسن والحسين يصطرعان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجعل يقول: هي حسين، فقالت فاطمة: لم تقول هي حسين، فقال: إن جبريل يقول هي حسين
- (٢١) وفي الصحيح عن ابن عمر حين سأله رجل من أهل العراق عن دم البعوض في الصلاة إذا أصاب الثوب، فقال بن عمر انظروا لأهل العراق يقتلون بن رسول الله ويستفتون في دم البعوض.
- (٢٢) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: هما ريحانتاي من الدنيا، يعني الحسن والحسين
- (٢٣) وقال الحسين بن علي قال: أتيت عمر وهو يخطب على المنبر فصعدت إليه فقلت: انزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك، فقال عمر: لم يكن لأبي منبر، وأخذني فأجلسني معه أقلب حصي بيدي، فلما نزل انطلق

بي إلى منزله فقال لي: من علمك، قلت: والله ما علمني أحد، قال: بأبي لو جعلت تغشانا، قال: فأتيته يوماً وهو خال بمعاوية وابن عمر بالباب، فرجع ابن عمر فرجعت معه فلقيني بعد، قلت: فقال لي: لم أرك، قلت: يا أمير المؤمنين إني جئت وأنت خال بمعاوية فرجعت مع ابن عمر، فقال: أنت أحق بالإذن من ابن عمر، وإنما أنبت ما ترى في رؤوسنا الله ثم أنتم، سنده صحيح وهو عند الخطيب

(٢٤) بينما عبد الله بن عمرو بن العاص جالس في ظل الكعبة إذ رأى الحسين

مقبلاً فقال: هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء اليوم

(٢٥) واللوحات التاريخية لحياة الامام الحسين كآلآتي: عندما مات النبي صلى

الله عليه وسلم كان عمر الامام الحسين سبعة أعوام وعندما مات أبوبكر

الصديق كان عمر الحسين تسعة أعوام وعندما مات عمر بن الخطاب

كان عمر الحسين تسعة عشر عاما وعندما مات عثمان بن عفان كان

عمر الحسين واحد وثلاثين عاما وعندما مات والده علي بن أبي طالب

كان عمر الحسين خمسة وثلاثين عاما وعندما مات شقيقه الامام الحسن

كان عمره خمسة وأربعين عاما

(٢٦) واستشهد الامام الحسين وعمره ٥٩ عاما

تاريخ حياة الامام الحسين

(١) وكانت إقامة الحسين بالمدينة المنورة

(٢) ثم خرج مع أبيه علي بن أبي طالب إلى الكوفة، فشهد معه معارك الجمل

ثم صفين ثم قتال الخوارج، وبقي معه إلى أن استشهد كرم الله وجهه

(٣) ثم واصل الحسين مسيرته مع أخيه الحسن إلى أن تنازل لمعاوية للخلافة

حقنا لدماء المسلمين

(٤) ثم رجع مع أخيه الحسن بعد ذلك إلى المدينة واستمر بها إلى أن مات معاوية

(٥) وخرج الامام الحسين إلى مكة بعد وفاة معاوية

(٦) ثم أته كتب أهل العراق بأنهم بايعوه بعد موت معاوية، فأرسل إليهم ابن عمه مسلم بن عقيل بن أبي طالب فأخذ بيعتهم

(٧) ثم خرج إلى العراق حيث قتل بصحراء كربلاء

التفاصيل الكاملة لمقتل الامام الحسين بن علي

قال عمار بن معاوية الدهني: قلت لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسن: حدثني عن مقتل الحسين حتى كأني حضرته، قال: مات معاوية والوليد بن عتبة بن أبي سفيان على المدينة، فأرسل إلى الحسين بن علي ليأخذ بيعته ليلته، فقال: أخربي، ورفق به فأخبره، فخرج إلى مكة فأتاه رسل أهل الكوفة إنا قد حبسنا أنفسنا عليك ولسنا نحضر الجمعة مع الوالي، فاقدم علينا، قال: وكان النعمان بن بشير الأنصاري على الكوفة فبعث الحسين بن علي إليهم مسلم بن عقيل، فقال: سر إلى الكوفة فانظر ما كتبوا به إلي، فإن كان حقاً قدمت إليهم، فخرج مسلم حتى أتى المدينة فأخذ منها دليلين فمرا به في البرية فأصابهم عطش فمات أحد الدليلين فقدم مسلم الكوفة فنزل على رجل يقال له عوسجة، فلما علم أهل الكوفة بقدمه دنوا إليه فبايعه منهم اثنا عشر ألفاً، فقام رجل ممن يهوى يزيد بن معاوية إلى الوالي النعمان بن بشير فقال: إنك ضعيف أو مستضعف قد فسد البلد، قال له النعمان: لأن أكون ضعيفاً في طاعة الله أحب إلي من أن أكون قوياً في معصيته، ما كنت لأهتك سترًا، فكتب الرجل بذلك إلى يزيد، فدعا يزيد مولى له يقال له سرحون فاستشاره فقال له: ليس للكوفة إلا عبيد الله بن زياد، وكان يزيد ساخطاً على عبيد الله، وكان هم بعزله عن البصرة فكتب إليه برضاه عنه وأنه قد أضاف إليه الكوفة وأمره أن يطلب مسلم بن عقيل فإن ظفر به قتله، فأقبل عبيد الله بن زياد في وجوه أهل البصرة حتى قدم الكوفة متلثمًا فلا يمر على أحد

فيسلم إلا قال له أهل المجلس: عليك السلام يا ابن رسول الله، يظنونهم الحسين بن علي قدم عليهم، فلما نزل عبيد الله القصر دعا مولى له فدفع إليه ثلاثة آلاف درهم فقال: اذهب حتى تسأل عن الرجل الذي يبايعه أهل الكوفة فادخل عليه وأعلمه أنك من حمص وادفع إليه المال وبايعه فلم يزل المولى يتلطف حتى دلوه على شيخ يلي البيعة فذكر له أمره فقال: لقد سرتني إذ هداك الله وساءني أن أمرنا لم يستحكم ثم أدخله على مسلم بن عقيل فبايعه ودفع له المال وخرج حتى أتى عبيد الله فأخبره، وتحول مسلم حين قدم عبيد الله من تلك الدار إلى دار أخرى، فأقام عند هانئ بن عروة المرادي، وكان عبيد الله قال لأهل الكوفة: ما بال هانئ بن عروة لم يأتي، فخرج إليه محمد بن الأشعث في أناس من وجوه أهل الكوفة وهو على باب داره فقالوا له: إن الأمير قد ذكرك واستبطأك فانطلق إليه، فركب معهم حتى دخل على عبيد الله بن زياد وعنده شريح القاضي فقال عبيد الله لما نظر إليه لشريح: أتتكم بحائن رجلاه

فلما سلم عليه قال له: يا هانئ أين مسلم بن عقيل، فقال له: لا أدري، فأخرج إليه المولى الذي دفع الدراهم إلى مسلم، فلما رآه سقط في يده وقال: أيها الأمير والله ما دعوته إلى منزلي ولكنه جاء فطرح نفسه علي، فقال: اتيتني به فتلكأ، فاستدناه فأدناه منه فضربه بالقضيب وأمر بحبسه فبلغ الخبر قومه فاجتمعوا على باب القصر، فسمع عبيد الله الجلبة فقال لشريح القاضي: اخرج إليهم فأعلمهم أنني ما حبسته إلا لأستخبره عن خبر مسلم، ولا بأس عليه مني فبلغهم ذلك فتفرقوا، ونادى مسلم بن عقيل لما بلغه الخبر بشعاره فاجتمع عليه أربعون ألفاً من أهل الكوفة فركب وبعث عبيد الله إلى وجوه أهل الكوفة فجمعهم عنده في القصر، فأمر كل واحد منهم أن يشرف على عشيرته فيردهم فكلموهم فجعلوا يتسللون، فأمر مسلم وليس معه إلا عدد قليل منهم، فلما اختلط الظلام ذهب أولئك أيضاً فلما بقي وحده تردد في الطرق بالليل فأتى باب امرأة فقال: اسقيني ماء فسقته فاستمر قائماً، قالت: يا عبد الله إنك مرتاب فما شأنك، قال: أنا مسلم بن عقيل فهل عندك مأوى، قالت: نعم ادخل فدخل

وكان لها ولد من موالي محمد بن الأشعث، فانطلق إلى محمد بن الأشعث فأخبره، فتفاجأ مسلم بن عقيل والدار قد أحيط بها، فلما رأى ذلك خرج بسيفه يدفعهم عن نفسه، فأعطاه محمد بن الأشعث الأمان، فأمكن من يده فأتى به عبيد الله فأمر به فأصعد إلى القصر ثم قتله وقتل هانئ بن عروة وصلبهما، فقال شاعرهم في ذلك أبياتاً منها:

فإن كنت لا تدرين ما الموت فانظري إلى هانئ في السوق وابن عقيل
ولم يبلغ الحسين ذلك حتى كان بينه وبين القادسية ثلاثة أميال فلقه الحر بن يزيد
التميمي فقال له: ارجع فإني لم أدع لك خلفي خيراً، وأخبره الخبر فهم أن يرجع وكان
معه أخوة مسلم فقالوا: والله لا نرجع حتى نصيب بثأرنا أو نقتل فساروا، وكان عبيد
الله قد جهز الجيش لملاقاته فوافوه بكريلاء فنزلها ومعه خمسة وأربعون نفساً من الفرسان
ونحو مائة راجل فلقه الحسين وأميرهم عمر بن سعد بن أبي وقاص وكان عبيد الله ولاءه
الري وكتب له بعهده عليها إذا رجع من حرب الحسين، فلما التقيا قال له الحسين:
اختر مني إحدى ثلاث، إما أن ألحق بثغر من الثغور، وإما أن أرجع إلى المدينة، وإما
أن أضع يدي في يد يزيد بن معاوية، فقبل ذلك عمر منه وكتب به إلى عبيد الله،
فكتب إليه: لا أقبل منه حتى يضع يده في يدي، فامتنع الحسين فقاتلوه فقتل معه
أصحابه وفيهم سبعة عشر شاباً من أهل بيته، ثم كان آخر ذلك أن قتل وأتى برأسه
إلى عبيد الله فأرسله ومن بقي من أهل بيته إلى يزيد، ومنهم علي بن الحسين وكان
مريضاً، ومنهم عمته زينب، فلما قدموا على يزيد أدخلهم على عياله ثم جهزهم إلى
المدينة، وقد صح عن إبراهيم النخعي أنه كان يقول: لو كنت فيمن قاتل الحسين ثم
أدخلت الجنة لاستحييت أن أنظر إلى وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقال
حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس: رأيت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فيما يرى النائم نصف النهار أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم، فقلت: بأبي
وأمي يا رسول الله ما هذا، قال: هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم،

فكان ذلك اليوم الذي قتل فيه، وعن عمار عن أم سلمة سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي، قال الزبير بن بكار: قتل الحسين يوم عاشوراء سنة إحدى وستين.

قائمة الشهداء

وقتل من أصحاب الحسين اثنان وسبعون نفساً، فدفنهم أهل الغاصرية من بني أسد بعد ما قتلوا بيوم واحد. وقاتل من أصحاب عمر بن سعد ثمانية وثمانون نفساً. وروي عن محمد بن الحنفية أنه قال: قتل مع الحسين سبعة عشر رجلاً كلهم من أولاد فاطمة.

وعن الحسن البصري أنه قال: قتل مع الحسين ستة عشر رجلاً كلهم من أهل بيته ما على وجه الأرض يومئذٍ لهم شبه. وقال غيره: قتل معه من ولده وولد إخوته، وأهل بيته ثلاثة وعشرون رجلاً.

الشهداء من أولاد علي رضي الله عنه

- (١) الحسين بن علي بن أبي طالب
- (٢) العباس بن علي بن أبي طالب
- (٣) محمد بن علي بن أبي طالب
- (٤) عثمان بن علي بن أبي طالب
- (٥) أبو بكر بن علي بن أبي طالب
- (٦) جعفر بن علي بن أبي طالب

الشهداء من أولاد الحسين

- (١) علي الأكبر بن الحسين
- (٢) عبد الله بن الحسين

الشهداء من أولاد الحسن

- (١) عبد الله بن الحسن
- (٢) القاسم بن الحسن

(٣) أبو بكر بن الحسن

الشهداء من أولاد عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

(١) عون بن عبد الله بن جعفر

(٢) محمد عبد الله بن جعفر

الشهداء من أولاد عقيل بن أبي طالب

(١) جعفر

(٢) عبد الله

(٣) عبد الرحمن

(٤) مسلم بن عقيل

(٥) عبد الله بن مسلم بن عقيل

(٦) محمد بن أبي سعيد بن عقيل

دفن الامام الحسين

ليس هنالك رأيا ثابتا في المكان الذي دفن فيه الامام الحسين، فبعد مقتله دفن الجسد الشريف في صحراء كربلاء، وأما الرأس فيقال أنه دفن في دمشق وقالوا في مصر في مسجد الامام الحسين وقالوا بل نقل ودفن في البقيع في مقبرة آل البيت والله تعالى أعلم بالصواب

أم كلثوم بنت سيدنا علي

(١) الهاشمية القرشية

(٢) أمها سيدة نساء العالمين فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(٣) سبطه النبي صلى الله عليه وسلم وولدت في عهده في المدينة المنورة

(٤) اخوانها الحسن والحسين ومحسن وزينب ابنة علي بن أبي طالب

(٥) اعمامها جعفر الكرار وطالب وعقيل واخوانها القاسم وعبد الله وابراهيم

وزينب ورقية والم كلثوم

(٦) ولدت في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال أبو عمر: ولدت قبل وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(٧) وقال ابن أبي عمر المقدسي: حدثني سفيان عن عمرو عن محمد بن علي أن عمر خطب إلى علي ابنته أم كلثوم فذكر له صغرها فقبل له: إنه ردك فعاوده، فقال له علي: ابعث بها إليك فإن رضيت فهي امرأتك فأرسل بها إليه فكشف عن ساقها فقالت: مه لولا إنك أمير المؤمنين للطمت عيني

(٨) وتزوجها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعمرها نحو من سبع أو ثمان سنوات، وكانت سن عمر بن الخطاب وقتها سبع وخمسون عاماً

(٩) وقال ابن وهب عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده تزوج عمر أم كلثوم على مهر أربعين ألفاً وهذا المبلغ يساوي اليوم نصف مليار جنيه سوداني، وقد بالغ عمر في المهر تعظيماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونسبه الشريف

(١٠) وذكر ابن سعد عن أنس بن عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه أن عمر خطب أم كلثوم إلى علي فقال: إنما حبست بنتي على بني جعفر فقال: زوجنيها فوالله ما على ظهر الأرض رجل أرصد من كرامتها ما أرصد، قال: قد فعلت فجاء عمر إلى المهاجرين فقال: رفقوني فرفقوه فقالوا: بمن تزوجت، قال: بنت علي إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: كل نسب وسبب سيقطع يوم القيامة إلا نسبي وسبي وكنيت قد صاهرت فأحببت هذا أيضاً

(١١) تزوجها عمر في ذي القعدة سنة ١٧ هـ وعاشت معه ست سنوات، وقال الواقدي أن الزواج تم بإيعاز من عمرو بن العاص

(١٢) وقال الزبير بن بكار: ولدت أم كلثوم لعمر بن الخطاب ابنه زيداً ورقية

(١٣) وعندما قتل والدها علي بن أبي طالب صاحت أم كلثوم (ما لي ولصلاة الغداة، قتل زوجي أمير المؤمنين صلاة الغداة وقتل أبي أمير المؤمنين صلاة الغداة)

(١٤) وماتت أم كلثوم وولدها زيد بن عمر في يوم واحد، وكان زيد قد أصيب في حرب كانت بين بني عدي فخرج ليصلح بينهم فشحه أحدهم وهو لا يعرفه في الظلمة فعاش أياماً وكانت أمه مريضة فماتت في يوم واحد ولحظة واحدة حتى أنه لم يرث أحدهما الآخر

(١٥) ودفنت أم كلثوم وابنها بالبقيع

(١٦) وصلى عليهما عبد الله بن عمر وخلفه الحسن والحسين وأبي هريرة وثمانين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقالوا بل صلى عليهما سعيد بن العاص أمير المدينة بحضور عبد الله بن عمر

(١٧) وبعد مقتل عمر تزوجها عون بن جعفر ولما مات تزوجها بعده محمد بن جعفر ولما مات تزوجها عبد الله بن جعفر فماتت عنده

(١٨) وذكر أبو بشر الدولابي في الذرية الطاهرة من طريق أبي إسحاق عن الحسن بن الحسن بن علي قال: لما تأيمت أم كلثوم بنت علي عن عمر فدخل عليها أخوها الحسن والحسين فقالا لها: إن أردت أن تصيي بنفسك مالاً عظيماً لتصيين فدخل علي فحمد الله وأثنى عليه وقال: أي بنية إن الله قد جعل أمرك بيدك فإن أحببت أن تجعله بيدي، فقالت: يا أبت إني امرأة أرغب فيما ترغب فيه النساء وأحب أن أصيب من الدنيا، فقال: هذا من عمل هذين ثم قام يقول والله لا أكلم واحداً منهما أو تفعلين فأخذا شأنها وسألاها ففعلت فتزوجها عوف بن جعفر بن أبي طالب

- (١٩) وذكرها الدارقطني في كتاب الأخوة أن عوفاً مات عنها فتزوجها أخوه محمد ثم مات عنها فتزوجها أخوه عبد الله بن جعفر فماتت عنده
- (٢٠) كانت تقول إني لأستحي من أسماء بنت عميس مات ولداها عندي فأتخوف على الثالث، قال: فهلكت عنده ولم تلد لأحد منهم
- (٢١) وكان عبد الله بن جعفر بن أبي طالب متزوجاً من قبل ذلك من زينب بنت علي بن أبي طالب فلما ماتت ومات أخوه تزوج أم كلثوم بنت علي
- (٢٢) وولدت لعبد الله بن جعفر زينب بنت عبد الله والتي خطبها معاوية بن أبي سفيان لابنه يزيد فرفض الحسين بن علي تزويجها له.
- (٢٣) وأنجب ابنها زيد بن عمر ذرية من البنات والاولاد
- (٢٤) وكان زيد بن عمر يلقب بذئ الهلالين لقب زيد بن عمر وذلك لأن أبويه هما عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب
- (٢٥) أما رقية بنت أم كلثوم وعمر بن الخطاب فقد تزوجها ابراهيم بن نعيم النحام من فضلاء التابعين وقد استشهد ابراهيم في موقعة الحرة بالمدينة المنورة سنة ٦٣ هـ وكانت رقية قد ماتت عنده في حياته ولم يترك ذرية

زينب بنت سيدنا علي

- (١) الهاشمية القرشية
- (٢) أمها فاطمة الزهراء
- (٣) سبطه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
- (٤) اخوانها الحسن والحسين ومحسن وزينب ابناء علي بن ابي طالب
- (٥) اعمامها جعفر الكرار وطالب وعقيل واخوانها القاسم وعبد الله وابراهيم وزينب ورقية والم كلثوم

- (٦) ولدت في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال أبو عمر: ولدت قبل وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- (٧) قال ابن الأثير: إنها ولدت في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- (٨) وكانت عاقلة لبينة جزلة،
- (٩) زوجها أبوها ابن أخيه عبد الله بن جعفر فولدت له أولاداً
- (١٠) وكانت مع أخيها لما قتل فحملت إلى دمشق وحضرت عند يزيد بن معاوية، وكلامها ليزيد بن معاوية يدل على عقل وقوة جنان.
- (١١) شهدت فاجعة كربلاء مع أخيها الحسين
- (١٢) أولادها من عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: عليا وعونا الأكبر وعباسا ومحمدا وأم كلثوم
- (١٣) وروت زينب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امها الزهراء واسماء بنت عميس
- (١٤) انقذت زينب اخوها علي زين العابدين من الموت عندما هم ابن زياد بقتله في كربلاء وكان غلاما مريضا ورمت بنفسها فيه فقالت لا بد أن تقتلوني قبل أن تقتلوه فتركة بن زياد، ومن علي زين العابدين هذا خرجت كل ذرية الامام الحسين والتي تملأ العالم اليوم بحمد الله
- (١٥) ماتت في حياة زوجها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

محسن بن سيدنا علي

- (١) الهاشمي القرشي
- (٢) أمه فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين
- (٣) سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم
- (٤) إخوته الحسن والحسين وأم كلثوم وزينب
- (٥) أعمامه جعفر وعقيل وطالب وجمانة وام هاني

-
- (٦) أخواله القاسم وعبد الله وإبراهيم وزينب ورقية وام كلثوم
- (٧) سماء النبي صلى الله عليه وسلم محسنا
- (٨) روى البزاز: عن هاني بن هاني عن علي قال: لما ولد الحسن سمّيته حرباً قال: بل هو حسن فلما ولد الحسين سمّيته حرباً فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أروني ابني ما أسميتموه؟ قلنا: حرباً قال: بل هو حسين فلما ولد الثالث سمّيته حرباً فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أروني ابني ما أسميتموه؟ قلنا: حرباً. قال: بل هو محسن. ثم قال: سمّيتهم بأسماء ولد هارون جبر وجبير ومجبر. وفي رواية ولد هارون شَبْرٌ وشَبِيرٌ ومُبَشَّرٌ. وقال صاحب "اللسان": شبر وشبير ومبشر: معناها: حسن وحسين ومحسن
- (٩) وتوفى محسن وهو طفلاً صغيراً في حياة النبي صلى الله عليه وسلم

الخاتمة:

قدمت إذاعة الكوثر هذه القصيدة في مدح الامام علي الكرار وهي من ألحان
وأداء الفنان المبدع عصام محمد نور

يا فارس الحروب يا غرة الاسلام
جبريل يا حبيب يهدي ليك سلام
ناداكا الرسول للراية والأعلام
قال يفتح عليك وتشتت الأوهام

مين الفي المهجير والشمس صائم
يوم الهجرة في حب الرسول هائم
وابو جهل اللعين بالسيوف حائم
في فرش الرسول شوف الأسد نائم

فات بلد الرسول مشاها بالأقدام
الاسد المصور ثابت شجاع مقدام
يحرص لي نبينا وينفذ الاعدام
في بدر وبطولته فات الكمة قدام

ود عمه وربيه ونبيه ليه امام
الصاحب واخوه في شرعة الاسلام
ونسبيو وحبيبو لا يرضى فيه كلام
لي ذريته باي نسل عظام وكرام

سيفك يا علي يواسي للظالمين
في الحملات يصول نلقى زيك وين
تنصر للرسول الهاشمي زيك مين
في خيبر حباك بتفلو يشفي العين

علمك يا علي ينور الظلمات
من فيض البحور تظهر الحكمات
انوار باهرات من هدى ورحمات
تمدح لي نبيك بي الشعر والكلمات

الكرار علي صب العلوم صبا
في بيت النبي وسط الكرام شبا
القاد الفصايل في السلم والحربا
من عرق الجبين الاكل والشربا

إياكا علي الفي ايدو ذو الفقار
وشقيقه العقيل وجعفر الطيار
أم هاني وجمانه الأخوة للمختار
أبوطالب أبوك زاد المحنة جوار

صليت والسلام عليك يا سيدي
مشتاق للسلام من ايدو لي أيدي
يوم ألقى الرسول داك يوم عيدي
يا طه الامام حلحل رباط قيدي

يتبعه إن شاء الله تعالى الجزء الثاني من المجموعة الكاملة
والذي يحتوي على كتب الشيخ خالد المصطفى التالية:

- ❖ آثار جبريلية
- ❖ الكعبة
- ❖ زمزم
- ❖ المزارات
- ❖ الأماكن
- ❖ الوحدات القياسية
- ❖ شهادات غير المسلمين في النبي صلى الله عليه وسلم
- ❖ أقوال منسوبة لسيدنا الخضر رضي الله عنه
- ❖ جغرافية الأماكن المشرفة
- ❖ وغيرها من الكتب والبحوث



الشيخ الدكتور خالد أحمد المصطفى حسين

- ❖ رعي تجربة رائعة فنان افريقيا الاول في المديح الراحل محمد وردي في مدحته مدينتك الهدي والنور كلمات الشاعر الكبير محمد المكي ابراهيم
- ❖ ألف في السيرة والتاريخ الإسلامي ما يفوق خمسين بحث وكتيب منها هذه المجموعة الاولى
- ❖ أعد وقدم عدد من البرامج والسهرة الاذاعية والتلفزيونية والتي بثت على اذاعة الكوثر وقناة ساهور القمر الهاشمي اهمها:

- اسم الله الاعظم
- الكلمة ومعناها
- معاني الصلاة علي النبي
- المعجزات النبوية
- محمد رسول الله
- اشعار ومعاني ومتون
- نقاط على حروف ديوان القمر الهاشمي
- ❖ مؤلفاته في مجال الدراما:

- كتابة سيناريو مسلسل غزوة بدر الكبرى والذي انتجته ساهور واخرجه المخرج المصري حمدي النوي وبث على قناة ساهور القمر الهاشمي وعدد من القنوات السودانية
- كتابة الفكرة والخطوط الرئيسية لمسلسل قمر بني هاشم والذي انتجه قطاع الدراما بالمشروع من اخراج المخرج السوري محمد شيخ نجيب واشرف المخرج السوري العالمي نجدة انزور ومشاركة نخبة من الممثلين من سوريا ولبنان وفلسطين والاردن والعراق وتونس والسودان
- كتابة الفكرة والخطوط الرئيسية لمسلسل رايات الحق والذي قام أنتجه قطاع الدراما بالمشروع من اخراج محمود دوامة ومشاركة نخبة من الممثلين من سوريا ولبنان وفلسطين والاردن ولبنان والعراق وتونس والسودان
- كتابة سيناريو فيلم رحمة للعالمين (عن المولد النبوي الشريف) انتاج قطاع الدراما بالمشروع من اخراج المخرج السوري العالمي نجدة انزور
- كتابة الفكرة والخطوط الرئيسية لفيلم الخوافي والقوادم (سيدنا حمزة وسيدنا العباس رضي الله عنهما) من اخراج سيف الشيخ نجيب
- اعمال درامية تحت التنفيذ:

- كتابة سيناريو مسلسل شمس الحجاز
- كتابة سيناريو فيلم الهجرتين

❖ انتقل الي الرفيق الأعلى في يوم الإثنين

١٧ ذو القعدة ١٤٣٩ هـ

الموافق ٣٠ يوليو ٢٠١٨ م

- ❖ من مواليد مدينة الحصاصيصا بولاية الجزيرة بجمهورية السودان
- ❖ الميلاد: ٢٢ رمضان ١٣٧٦ هـ الموافق ٢٣ أبريل ١٩٥٧ م
- ❖ درس المرحلة الابتدائية بمدرسة الحصاصيصا الغربية (١٩٦٤)
- ❖ ومدرسة حلة حمد الاولى ٢ بالخرطوم بحري (١٩٦٧)
- ❖ درس المرحلة المتوسطة بمدرسة بحري الاهلية الحكومية (١٩٦٩)
- ❖ ثم مدرسة الكباشي الثانوية العامة (١٩٧٤)
- ❖ درس المرحلة الثانوية العليا بمدرسة محمد حسين الثانوية العليا بأمر درمان (١٩٧٥)
- ❖ درس بكلية الاقتصاد جامعة الخرطوم (١٩٧٨)
- ❖ له نشاطات صحفية خلال فترة الجامعة وفي الصحافة المطبوعة
- ❖ له مساهمات في العمل الاسلامي والخيري داخل وخارج السودان
- ❖ منح شهادة الدكتوراه الفخرية من الجامعة الامريكية العالمية المفتوحة بالأردن
- ❖ زوجته: سناء محمد أحمد شيخ الدين
- ❖ ابناءؤه: رماح، شجن، كواكب، ياسمين، مقدس الله
- ❖ له تسعة احفاد
- ❖ مؤسس منظمة المبرة الخيرية
- ❖ مؤسس مشروع التعريف وتعظيم لسيدنا النبي صلى الله عليه وسلم ١٩٩٥ م ومؤسساته واهمها:
- اذاعة الكوثر ٩٢ اف ام لتعظيم سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم
- قناة ساهور
- قناة ساهور القمر ١٧ الهاشمي لتعظيم سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم
- مركز ابحاث السيرة النبوية
- مركز تطوير المديح
- قطاع الدراما
- ❖ شاعر وراوي وملحن للمديح النبوي
- ❖ مؤلفاته في المديح:
- ديوان في المديح باسم القمر الهاشمي (مطبوع)
- ديوان جمال الكون (تحت الطبع)
- يحتويان على أكثر من ألف مدحة الهية ونبوية وقصائد القوم
- أداها عدد ضخم من مداح وفناني السودان والوطن العربي وتم انتاجها وتبث عبر قناة ساهور القمر الهاشمي واذاعة الكوثر وعدد من الفضائيات السودانية

- ❖ له موقع في يوتيوب باسم الدكتور خالد المصطفى
- ❖ رائد مشروع السودان أكثر بلد يصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم

- ❖ رعي بزوغ شمس عدد كبير من المادحين الشباب
- ❖ قائد تجربة دخول الفنانين الشباب لعالم المديح على راسهم فنان الشباب الاول الراحل محمود عبد العزيز